



بسم الله الرحمن الرحيم

عول الله المرفع يدسه الزاخي عقوره أجدس يوسف بن محمد بن يوسف القاسي أصلح الله
حاله وقلبه وعفوره وسرعته وجمع غله بالاحه أعني محمد أصلي الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه سلمنا إلى يوم الدين الحمد لله الأكبر المبالغ الواحد الصمد العردي الخلال المردي
بردا العظمه والكبرياء والكمال نأري السمع ومعدى الحكم وفاني الانساح ومعلم
الارواح عمامه من عانس الاحكام ومعدى أمه سريره نأوب سائر الانام وحل فيها ومها
علماء وحكماء وصبرهم مع الملهدي رمضان الادعاء فلا يزال بها أعلام ومورثون
واحد عن واحد إلى وقت معلوم وفيه الملك العلام بهم يوم المحه ويضع المحه حاملين اعلاء
الخلق حائرين فصب السقي وقد الصدق منضامين بالفضله ممسكين بعرى الدين وسعار
الاسلام وصلى الله على الدور الأول الذي منه أمدت الانوار والسر الاكمل الذي منه استب
الاسرار المسأ وآدم بن الماء والقلبي المرسل أولاً وباطله أرحم للعالمين والمعروف آخر
وطاهر اسرار ويدر اللأجر والاسود والخن والانس من سدا ومولانا محمد بن عبد الله
صاحب الكلمة الجامعة والرسالة المحبطة والوسيلة والدرج الرفيعه والخصوص المررود
واللواء المود والمعالم المجدد لسه الحام ومن له الفع والحسام الخائر للامام العلي عليه السلام
وعلى آله وأصحابه أولى النهى والاحكام أعلام الامه ومصابيح الظلام ومن معهم باحسان
وبابنا هم مادامت السما والانام ونوعهم فلما كابت القصد السما بأوار الاسرار
وسائر الانوار للشيخ الامام الخیر الحام العالم العلامة الخرافه هامة المسار له من الراهد
العامل المرفع الكامل المحقق المدق الواصل إلى اس نأج الدين أجدس محمد الكري
المعروف بالسريسي أرفع الله عنه سائب الرصوان وأسكنه اعلى مرادس الحان من أحل
ما ينظم في ندرج السلوك إلى حشر ملك الملوك لكونها حصر حرمها عبر بر علمها ذات
عبار رائقه وعدونه بنطها ومعان فاعه وحلاوة قديمها احسان من بعض ذلك في محله
فداحوب على حمله من آداب الطريق ومهماته وندرج سلوكه ودكر احواله ومهماته
وكان يعرفا العسرو من داهم سباطوبها ونعسوسها وحقهم سوجهم علمها ولم يكن لها مع
ذلك سرخ يرفع عن وحو اسرارها تحت الامتاع ويسرى أئدي أحداهما حلال الانساع رأب

أن أضع عليهم أشر حاكب كل به الاتساع لا ألوحه داني تحقيقه وإيضاحه وحيده العمل يستحسن
ويشكر وامسالك المكثر ديب لا يكاد يغفر والحامل لي مع ذلك علمه أيضا ان بعض الاخوان لم يرل
يلج علميا وبه رد بالمسئلة اليما في وضع شرح عليها والله سبحانه وآياته عا حرى على أيدى سائمه
وكنيت أمتنع لقلته ذهني وعلى وقصر باني ووقوفي مع شاهدي ورسمي ثم طهر لي ان الاحاطة أوجب
والى الاحاطة أقرب لا مقرر اص العلم ودهاب أدله وطهور الخجل وكثرة الدعاوى الكاذبة وسنة
الطريق بق غير مستحقة واتيان البيت من طهره وقصده على غير وجهه فتعثر حواب السائل على
قدرا الاستطاعة والقائل راحين في ذلك لما ينقل من معاديه أو يفتح الله من كريم
حرائه طالين من دوى العلم اصلاح ما يظن من احتلاله وسائين من فصلهم بظرفه الشفقه
والانصاف واصلاح حلاله بالتأويل والتفحيج والاسعاف فان من صميم فقد استهيف ومن
أظهر علمه فقدولى الناس حكمه ومن ستر مساميره الله ومن تتبع عورة أخيه تتسع الله عورته
والمؤمن يلتمس المعاذير والمناق يتتبع العيوب والله سبحانه أسأل أن يجمع به من قصده ويوفق
للاعمل به أو يجمعه من اعتمده وان يجعله خالصا لوجه الكريم ويجعله حجة لما لا حجة علميا ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد المصطفى الكريم
وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأر كى التسليم وحسبنا الله ونعم الوكيل ﴿مقدمة﴾ في
التعريف بالساطم رضى الله عنه حسبا رأيت في ائمة العيين وغيره هو أحد من محمد بن أحمد
ابن خلف القرشي التميمي الكري الصديقي سلوى الاصل حديثا شريشا ولد سالى سنة احدى
وثمانين وخمس مائة وشأمر اكش واسنة وطن العيوم من مصر حرسها الله ومها توفى في ربيع
الاول سنة احدى وأربعين وست مائة وقيل منتصف شهر صفر سنة ثلاث وأربعين وست مائة ولقبه
هناك تاج الدين وكنيته أبو العباس كان رضى الله عنه وافر الخط من علم البيان محو وأدبا شاعرا
محسنا محققا لعلم الكلام نارعا في أصول الفقه متقدما في التصوف واليه انقطع وعليه عول وفيه
صنف ونظم في مقاصده وتدرج سلوكه قصيده هذه التي سماها أنوار السرائر وسائر الأنوار
وأحد بالباس عنه وطارت كل مطارر الاحادة في نظمها ووضعتها وأحكامها شملت علمه من هذا
العن قال صاحب ائمة العيين ان هذه القصيدة حجة عند أهل هذه الطريقة ولم يرل المشايخ رضى
الله عنهم يخصصون عليها أو يوصون تلامذتهم بالعمل بها ثم نقل عن الشيخ أبي عبد الله محمد الدميري
رضي الله عنه انه كان كثيرا ما يجترص عليها أصحابه وجميع تلامذته شديدا لعمانيةها وماتزم
الخبر للداوم عليها قال وكان هو يديم الكلام عليها ويشرح بعض مقاماتها وأحد الساطم رضى
الله عنه عن جماعة عرا كش في طلب العلم وأخذ بعاس عن الامام الاصولي العامل الزاهد أبي
عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم النعمان لاوى المعروف بالسكلى والشيخ الامام العالم العلامة
الحوى أوى درم صعب اس الامام الحوى أوى عبد الله محمد بن مسعود بن أوى وهب الحشى الاشلى
ثم القاسمى من درية أوى ثمة الحشى الكحاني رضى الله عنه والشيخ أوى العباس بن أوى القاسم بن
القال ووصل الى الاندلس فاحد عن بعض أهلها ثم شرق ورح وروى بعد ادعس الامام العالم
أوى صالح نصران الامام العالم أوى عبد الله عبد الرزاق ابن قطب الصدة تقي وحنة الله على
العارفين محي الملة أوى محمد عبد القادر بن أوى صالح الشريف الحسنى المعروف بالحلبانى والشيخ
المحدث التاريحي أوى الحسن محمد بن أحمد بن عمران القطيبي والشيخ أوى محمد دقمن بن فيروز
ابن عبد الله الحبلى وأحد علم الكلام عن الشيخ الامام الكبير تقي الدين بن أوى العز مطهر بن
عبد الله بن علي بن الحسن الأزدي الشافعي المعروف بالمقترح وأحد أصول الفقه الاسكندرية
عن الامام عالم الاعلام شمس الدين أوى الحسن علي بن اسمعيل بن علي بن حسن بن عطية
البيارى المالكي وأحد المتصوف دوة وأشراف بغداد عن شيخ شيوخه وقته وقده أهل عصره
ترجمان الطريقة سلطان أهل الحقيقة شهاب الدين أوى حفص وكنى أيضا بأب عبد الله عمر بن

محمد بن عبد الله القسبي المسمى الكري الصدقي بم الساذي المعروف بالسهر وردي صاحب
عوارف المعارف التي هي أصل هذه القصة والله أعلم وأحد الطلبة أي سان وروى عنه
السبح الصالح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العسلي السلووي ريل بن يوسف له من المصنفات من مقرر
وحدب السبح أبو يعقوب يوسف النائي روى الله عنه صاحب السوف عن ربه الناظم رضى
الله عنهم في موضع من موضع وليرجع إلى ما كان قد سمع من قول الله المسبح ان وحله السكالك
لما سمعنا المطر قد انقصد وحسنه فبني الطريق وما على بلاء أركان وهي الموهبة
والزهد ودوام العمل بطاير أو طائفا وأما السبح فهو سطر في انما على ما نسب ووصول
المدنى أسرع زمان وعلى أكل وجه كما هو سحر الكتب في الحسن لا سائر لم يعمل الماهية
بدونه وسأني الكلام على السبح أنه يكون سطر وحوب وسطر كالموجع أفضلا وبه معانات
وهي الزاخر والأسا والقطعة ومما به وهي المحامد والمحاسن والمرافق وأما الورع فهو وعد
مصحح للموهبة ماها ومماها على ما سأل رداً عن هذا المسمى كنه من عوارف المعارف إلا ان
صاحب عوارف المعارف لم يذكر الورع لأنه أحد المحامد عامة ودخل فيها ماد كذا الناظم أول
الورع وغير الزاخر والرعانة والناظم ذكره بما يلي المراد في أول أمر ثم درجته لأخصه ثم
درجته في الزاخر ثم ذكر ما في ذلك الورع أما أحد المسمى عليه الطريق من العوارف قال
في الموهبة أصل كل مقام ودوام كل مقام ومعناه ككل حال وهي أول المقامات وهي سانه
الأرض للآباء من الأرض له لساؤه ومن لا يسه له لاله ولا مقام ولا على وقد روى سعي
وحديثي أعرب المقامات والأحوال وعماها راء بها تحمها بالانه أساء بعد صحة الإيمان
وعقود رر روطه مضارب مع الآباء أرى ثم رأها ان اذله الولادة الموهبة الحقة معتمده
الناسخ الأرض إلى جعلها الله خراجه معدة للولاد التسعة ومن تحقق في هذا
الأربع لم يكتف السعوات ويكتف بالنور والآيات ويصر له دونه وديس كالمات الله
المرات ويحظى بمسح الأحوال والمقامات فكلها من هذه الأربع طهرت وبها سيات
وبأ كذب فاحد السلاب هذا الإيمان الموهبة المصروح والاني الزهني النسا والمالب تحقيق
معهم القسود بدوام العمل لله طاروا اطامس الاعمال القسود والاعمال من غير ضرور وضرور
ثم تسعان على اعاد هذا الار منه راء أخرى بها مقامات وهاوي فله الكلام وله المقام وله
الطعام والاعتزال عن الناس وهي المسامح والعلما الزاهدون على ان هذا الاربعه مقامات
المقامات وتسعم الأحوال وبها راء ان اذال أساء الله تعالى وحسن يوسف وسن بالانه ان
الواضع ان سائر المقامات سدر في محمده ومن طهر بها فطهر بالمقامات كلها ثم سرح في
سان لك كما سمع كلامه أحمد سألني ان شاء الله تعالى وأما ما جعل الله من المقامات
والمقامات فسألني ان شاء الله تعالى ولعمري أمام المروج في القصة والله سبحانه على سبيل الأول
ان الناظم رضى الله عنه لم يذكر في أول قصده السجدة أو الحمد له وقد وردت أحاديث في الحب
على راء الاساء المبهمة بالحمد أو السجدة أو ذكر الله مطلقا على حسب ما ورد في خبره و ان اردود
والناسي وان ما حبه وانواعه وان حسان والمسمى عن أبي رر رضى الله عنه فان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا سداً به بالحمد لله واقطع بل أخدم وهذا القسط أي داود وله
القسائي وان حسان كل امردي بال لا سداً به محمد الله واقطع وروا النسائي عن الزهري مرسل
ملقط كل كلام لا سداً به ان الله هو امير قال والمرسل أولي بالصواب ووقع في الاربعه
لحافظ الوفاي ملقط لا سداً به بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وله أيضاً لا سداً به سمع
الله والصلا على محمد وهو أقطع أم محمود من كل بركة قال اسبح هذا الحديث أحرقه
بوعوانه في محمده وصححه اس حسان أنصاوي أساءه عال وعلى غير محمده قال والله المسهور
به ملقط محمد الله ما عدا ذلك من الألفاظ وردت في طائفة الحجة ساسا سداً واهمه إله على

ان الصلاح وغيره قد حكم على هذا الحديث بالثمن ولعل الماظم رضى الله عنه اشد تعظيما
 الى ذكر ما بين من المسالك ومحبة سرعة الائتمان للامر الوارد بذلك شرع في مقصوده من اول
 وهله مكتوبا محمد الله في نفسه اذ قال كان يحكم وقته أى لكونه مأخوذا عن نفسه مقطوعا
 عن دائرة حسه باطقالا لسانه مسطر الانسانه ومن كان كذلك فلا تسلط لتي من تلك
 الاحاديث عليه ولا حق لها نأت لديه لان التكليف مشروط بقدرته واكتساب والحكم
 لا يتوخه ما لم توجد الشروط والاسباب على ان طاهر ما ورد من الاحاديث ليس فيه ما يقتضى
 انه لا بد من كتب الجدل المتداه على صفة ما ارد الشرع منه من نظم أو ثر أو سجع بل الطاهر
 ان جدد بالسان يكتب به وكتبه على غير صفة المقصود كذلك كأن يكتب لفظ الجسدة ثم يشرع
 في نظم أو سجع والطن بالمظم كذلك فعل * انثى الى لما رأيت هذه القصيدة متعقدة الظم عاية
 وترا كيمها معقدة النهاية ورأيت مع ذلك ان كثير متعاطيا أرباب قلوب ومعاين لا اعتناء لهم ولا
 استعداد لتحقيق الماتى حتى كثر في صفتها بسبب ذلك الخلط ارتكبت في طاهر بقاعد لا بين
 الافراط والتفريط فصصطت بعض المعاطها وأعربت حل ترا كيمها وقد ردت غالب أبايتها
 تقدر براددت فيه شواردها الى معاطها وعقالاتها ليكون ذلك عتية لها من عى التحريف
 ورقية من لسع عقرب التخميف والافادح ذلك في كتب التصوف عسيف وهدت على تعيين
 مقصوده بوثبات من تشابهاتها كى لا يتسلط عليها أهل التشديد فيصطلحها بالانطيق واعانة
 لمن طلب التحقيق والله الى التسديد والتوبيق وهو المستعان وعلمه التسلط لا ولما كانت التوبة
 مسدا طريق السالكين ورأس مبال القاريس وأول اقدام المرادين ومفتاح استقامة
 المائتين ومطلع الاصطفاء والاحتفاء للقربس وحب تقديمها ولما كان أيضا لا بدنى استنائها
 من وجودها حرده أنه يقال رضى الله عنه

* فاذا ما بدا من باطن حالة ال حر * فها هو الا ابر من مع البر

اذا طرف مستقبل حافض لشرطه مصوب بحواه ومابه دة زائدة على القاعدة وبدا أى طهر
 وفي نسخة بدت بالتأنيث ولا كلام على هذه السجدة لان فاعله مؤنث وما فى الاصل صحح أيضا
 كما سببت ان شاء الله تعالى لانه وان كان فاعله مؤنث وليس بصغير ولا حقيقى التأنيث والساء
 اعما لمريم ماعلى تقدير ل ومهما مطلقا فامصاف قديك تسب التذ كبر من المصاف اليه كقوله
 رؤية اله ك ما يؤل اليه الله لا مر معى على احتساب التواى

وبالم يكن كلامه مع شخص معين قال من باطن بالتكبر أى أى باطن من المواطن ومن فى كلامه
 يحتمل أهما معنى فى على حد قوله تعالى من يوم الجمعة وهو المواقى للفظ العوارى ويحتمل أهما
 على باهما من استدعاء الغاية ويكون أنهاؤها ظهور تلك الحالة على طاهر العبد لان ظهور ذلك
 ال اخر لباطن الهدم ما لم يظهر على طاهره أثره من الانزهار والانه كالك لا عبرة به وحالة ال حر
 فاعل بدا ولم يؤثب فعله مع انه مؤثب لانه مجارى التأنيث لا يجب تأنيث الفعل معه على ان مثل
 هذا التركيب لا يجب تأنيث الفعل فيه ولو كان الفاعل حقيقى التأنيث للفصل بينه وبين الفعل
 على أنه لو لم يكن بينهم ما فصل ما وحت التأنيث أيضا فى مثل هذا لاضافة الفاعل المؤنث لذكر
 فيك تسب منه التذ كبر على حد قول الشاعر

ابارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يرداد تنويرا

وقال الآخر

رؤية اله ك ما يؤل اليه الله لا مر معى على احتساب التواى

والزخرعة المبع والهوى وعبد القوم سياتى وقوله فها هو الصمير عائد لالة الزخرد كره لان خبره
 مدكر وهو البر الخ والمستهأ اذا كان صميرا وكان بين معاده وخبره محالفة ما تئذ كبر والتأنيث
 يحوز تذكيره وتأنيثه والبر الاول بكسر الاء تعبنى الصلة والخبر وقسار ع الاحسان والاشانى

محيى من أهمياته تعالى وبغضه ومعناه المحسن الذى منه كل من وأحسان الموصل ذلك
 الى خلقه بخلق روحه من غير استسراف الى حراء وعوض منهم ووه مناسبه لتعام والمخ العظا
 جمع معوه بن قوله البر والبر التحسن الخرف من البرد والبرد من فوطهم حبه البرد حبه
 البرد وسعى محرراً لا يحرف احدى الحس على الاخرى قول والله أعلم اذ اذ اظهر الله
 من باطنه على ظاهره اوفى باطنه الذى هو حجاب من حجاب المكروب حال الهوى عن الجماله
 والحر عن المهابت بما والا حشر وعطش من وادب الله وعظا لانه لا يفسد فى ذلك
 كسب ولا يعمل واعاهاى عباده من الحق تعالى وبغضه سمى له ومعونه من الله بخلق روحه
 من الله غيره فله ان الله عليه مطورا مدارك حب نفس طابع فله وحل فيه واعطافهم وراى
 موند وقى الحشر اذ اراد الله به الحشر اهل له احرار من نفسه واعطاف من قلبه وسعى عان
 الاحوال مواهب وأصل الحب فى العوارى ابر ما قدمنا من عرفه اولها بالاعان الموهبه
 وهى فى مبدئها بغير الى احوال فالاصح سئل على مقامات واحوال ولان فى اسديها من
 وجود راحر ووجدان الى احوال لانه موهبه من الله تعالى على ما يعرف ان الاحوال مواهب
 وحال الى حرمها الموهبه ومسد وهذا دل رحل اسرار الحجاب مالى ازاله من موهبه ما لالى حال
 ومطلوب صلب الطريق والمفتقد انا مطلوب ولو حسب كسب الطريق الى المقصد لطلب
 ولكن سبه العقله اركبى وليس معها خلاص الا ان ارحر فار حرقا لا سعى رأب اعراسنا
 بالنصر بسكى عنه وهى سئل مما الما د لب ألا تسمع عيسى فقال لا لا النسيب رضى ولا
 حشر من لا يرحر فار احرى الباطن حال من الله تعالى ولان من وجودها الما سبى * ولمدكر
 كلام صاحب العوارى فى الحال والمقام واحلف اسرار المساخ فى ذلك ووجود الاسما المكان
 نسامه ماى عساه ونداحلهم اذ اى لله بعض النسي حال وراى للمعنى مقامها وكلا الى واسس
 صحيح لوجود نداحلهم ولا يذم من ذكر صايط مرقى منهم اعلى ان اللفظ والعار عنهم اسعران
 بالعرفى فى الحال عى حال الحوله والمقام مقام الموهبه واسعه عرازه وقد يكون اسى بعينه حاله نصير
 مقامه سئل ان بعض من باطن العبد داعية المحاسنه من رول الداعيه بعد ان صفات النفس من
 يعود من رول فله رال العبد حال المحاسنه بعباده الحال من يحول الحال يظهر صفات النفس
 الى ان يندركه المعونه من الله المكرم وعلت حال المحاسنه ومبهر النفس وبصيرت وملكها
 المحاسنه ونصير المحاسنه وطبه ومبهره ومقامه ونصير فى مقام المحاسنه بعد ان كان له حال
 المحاسنه من سار الى المرافه من كات المحاسنه مقامه نصير له من المرافه حال من يحول
 حال المرافه لسار السهو والعقله فى باطن العبد الى ان يسمع صفات الله ووالعقله
 ويندرك الله عند المعونه نصير المرافه مقامها مدان كات حاله ولا يسمع مقام المحاسنه
 فرار الاسار الى المرافه ولا يسمع مقام المرافه الاسار الى المرافه فادامع العبد سار
 حال المرافه اسيرت مرافه وصار مقامه وبارك المرافه انما يكون حاله يحول بالاسمار
 ويظهر بالحقى من نصير مقامه ويخلص سمعه عن كسوف الا يار من مقام المرافه احوال
 وربا داب وربا من حال الى حال اعلى منه كالحق بالفاء والخلص الى الساء والبرى من
 عن النفس الى حق النفس وحق الله بن بارك يحرق عات القلب وذلك اعلى مروع المرافه
 من قاله واما كان الاصل فى الاحوال فله الحاله وهى اسير الى احوال وهى محس موهبه
 لا تكتسب عن كل المواهب والموار بالبعد احوال الاما عير معدور للعبد بكتسه فاطلى
 القول ويندرك اسسه السموح ان امام مكاسب والاحوال مواهب وعلى الترتيب الذى
 درجنا كلها مواهب اذ المكاسب محفوف بالموهبه والمواهب محفوف بالكسب فالا حوال
 مواحد والمقامات طرق المواحد ولكن فى المقامات طهر الكسب وطلب الموهبه وقى
 الاحوال بطن الكسب وظهرت الموهبه فالاحوال مواهب علوه سماويه والمقامات طرفها

وقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سلوى عن طرق السموات فإني أعرف بها
 من طرق الأرض إشارة إلى المقامات والأحوال بطرق السموات التوبة والرهدة وغير ذلك
 من المقامات فإن السالك لهذه الطرق يصير قلبه سما ويا ويس طرق السموات ومستمر
 البركات وهذه الأحوال لا يتحقق بها إلا دو قلب سماوى قال بعضهم الحال دوالد كالحج وهذه
 إشارة إلى شيء ما ذكرناه وسنعت المشايخ بالعراق يقولون الحال ما من الله بكل ما كان من
 طريق الاكتساب والأعمال يقولون هذا ما من العبد فإد الاح للسريد شيء من المواهب
 والمواهب قالوا هذا ما من الله وسنود حالا إشارة منهم إلى أن الحال موهبة وقال بعض مشايخ
 حراسان الأحوال مواريث الأعمال وقال بعضهم الأحوال كالنرق فإن بقي لخصيت النفس
 وهذا لا يكاد يستقيم على الإطلاق وإنما يكون ذلك في بعض الأحوال فإما أن تطرق ثم تستلها
 النفس فإما على الإطلاق فلا والأحوال لا تخرج بالنفس كالدس لا تخرج بالماء وذهب بعضهم
 إلى أن الأحوال لا تكون إلا إذا دامت أما إذا لم تدم فهي اللوائح والطواع والمواد وهي مقامات
 الأحوال وليست بأحوال ثم قال فعلى ما ذكرناه يتضح تداعل المقامات والأحوال حتى التوبة
 ولا تعرف إلا مقامها فيها حال ومقام وفي الرهد حال ومقام وفي التوكل حال ومقام وفي الرضا
 ومقام قال أربعمائة الحبري ممدأر بعين سمة ما أقامى الله في حال وكرهته أشار إلى أن الرضا
 يكون منه حال ومقام ثم يصير مقاماً وفي المحبة حال ومقام ولا يزال العبد يتوب بطروق حال
 التوبة بلا نزحاً أولاً قال بعضهم الرحمة في القلب لا يسكنه إلا ابتداء من الغفلة فيرده
 إلى البقطة فإد تيقظ أو صر الصواب من الخطأ وقال بعضهم الرحمة في القلب يصير به خطأ
 قصده والرحة مقدمة التوبة على ثلاثة أوجه زح من طريق العلم وزح من طريق العقل
 وزح من طريق الإيمان فيبازل المتائب حال الزح وهي موهبة من الله تعالى تقوده إلى
 التوبة ولا يزال بالعبد تظهور زوى النفس محو نار حال التوبة والرحة ثم يعاوده الحال حتى
 تستقر التوبة وتصبح مقاماً وهكذا في الرهد لا يزال يترده منه أزاله حالة تريبه لدة ترك الاشتغال بالدينا
 وتقمع له الأقبال عليها ثم تعجوا نار حاله بدلالة شره النفس وحرصها على الدنيا ورؤية العاحلة
 حتى تتدارك المعونة من الله الكريم فيرهد ويستقر زهده ويصير الرهد مقاماً ولا يزال ينازله هكذا
 حال التوكل ويترعرع باب قلبه حتى يتوكل وهكذا حال الرضا حتى يطمئن على الرضا ويصير ذلك
 مقاماً له محل الحاجة منه فالرحة وقوع بطة التوفيق في رحم القلب ثم بعده علاقة الآتية ثم
 بعد ذلك مضعة البقطة ثم بعد ذلك عظام قرع باب التوبة ثم كسى تلك العظام بلحم المحاهدة
 والمحاسبة والمراقبة ثم يشأ خلقاً آخر به مع روح التحقيق في مقامات الأبرار وغير ذلك إلى
 الاستمرار في حصرة دى الحلال والأكرام ثم أشار إلى المقدمة الثانية مكتفياً عنها ذكر علاماتها
 فقال رضي الله عنه

- ❖ ومن حكم حال الانتباه أديدا * شهودك حال النفس في غاية العقر
- ❖ وتستغفر الرحمن من كل زلة * وتساله عفا يرى البسر في الشر
- ❖ وإن ذكرت دينا اعتبرت وإن حرى * لأحرار كركمت بشرح الصدر
- ❖ وإن دكر الحمار حل حلاله * نشرت على العلياء ألوية العجر

الانتباه روح العبد من رقدة الغفلة ويقال شاهده اداعاينه والمراد بها المعانة القلعة والنفس
 قال الشيخ أبو العباس أحمد بن المئذرى رضي الله عنه هو لفظ مشترك يطلق على نحو ثلاثمائة معنى
 قاله بعض الفضلاء وطاهره أن المراد هنا هو هذا المتبه بكثافته ولطائفه والعقر الخلو من
 الشيء ضد الملاء والاستعفار طلب السعة على الدب والصون عن عذاب الخجل والفصيحة
 وهو عذاب روحاني وهو محو السيئات والنحاوز عن الخطيئات حتى يسقط العقاب عنه
 والمواحدة وهو عذاب جسماني وإزالة الخطيئة والرحمن من أسمائه تعالى وتقدس محتص

به سبحانه وتعالى حري محسرى العلم فربما من اسم الله تعالى وان كان الرحمن مسما من
 الرحمن قطعاً والامام ابو حامد رضى الله عنه قال الرحمن هو المطلق على العباد بالانفراد ولا
 والملائكة بالانعام راسبات السعد ناسا والاسعاد فى الآخر ناسا والانعام بالظفر الى وجهه
 الكرم راعا وفى العشرة هذا ما سمعته لائى وفى جمعه بين الاسماء وطلب المعنى واسم
 الرحمن اسار الى ما ذكره المفسرون فى قوله تعالى واعف عدا واعف رايما وارحما آدم مولانا
 من اى الاول طلب سقوط الغائب والمواحد وهو خيماني سمى الى طلب السر والخلاص
 من الفتن والنجاة وهو روحاني سمى الى طلب النوايا الجسماني وهو رعم الحسنة ولذا سماها
 وطسما سمى الى الرابع طلب النوايا الروحاني وعاشه النطر الى وجهه الكرم ويحلى بورحلالة
 وعلى كبرياؤه والسر تكسرا الاموسكون السى المعجمة الظلوة فى الوحة والنسرة ما هو
 هيا الحيا الناسه وبين قوله السر والسر حاس مركب من نوعين من العن من فان احلقت
 هـ احدى الحسنى فكأنه من كلام بالفتح والكسر سمي حيا سائرا ولا يحرق
 احدى الحسنى عن الاخرى واحلقت حرف منها فقطحودا من وطاس مع ارب مخرج
 الحرفين سمي حيا سائرا والسر والسر سمي حيا سائرا فى الحسنة وفى الحرف مع بقا
 المخرج واعترف من الاع سار او من العود والمجاور وفى نفس السمع اعترف اى
 يعترف بدينه ودينه على حسب من يك وعرف اى مفتح وواسع والصدرا على مقدم كل سى
 والحد من اسمائه تعالى ومعناه الذى سجدت عليه على طرس الاحبار فى كل احدى ولا سجد
 به منة احدى الذى لا يخرج احدى من نفسه وبه سار الا بدي ونفسه فانه الامام ابو حامد
 رضى الله عنه وهو على هذا الاحبار الذى هو باعد الحكم فهو على العباد قال بعض السواح
 وعبر من الاحبار اولى لانه حاشى نسي اسماء الخلال والعز والملك فلم ان يكون على وضعها
 ومعنا انه سبحانه ردم فساد دوى او اخرى الى صلاح وارساد على هذا يكون مسما
 من الخير الذى هو الصلاح والذى ولا فى كلاهما الى بالحق والله اعلم فان من ذكر ان سجدت
 ارادته فى الاسماء جبرا ولا سجدت به مراد احدى له وهو وعز كمال

قوم يخاطبهم وهو يستمدهم * والعبد يروى على معذارة مولاه

وكذا من ذكره اى من سجد وسمع ان سجد له اعشاء ساءه ولا لمر اذكره انصا بحو
 ذلك بالاحالة ولكن لما كان الكلام مع من اسبه من سبه العقله فوحسدا اطفا بالاحلال فسه
 مبراب وبل بوجهه فى عانه السباب مبع لما ان يقول ان معنى السابى هو السب بالتحليل والله
 اعلم وحل حلاله اى عظم عظمه حتى فاد كل عظمه ويسرب اى مدد وبسبب
 والعلاء ما رعى من الارض والالوه الاعلام والفجر الممدح الحلال وما ذكرى هذا السطر
 كانه عن اظهار المرح ولا والمسالمة الاسهار والحمد عانه اولاه يقول والله اعلم ومن
 حكم حال انسا من ربه الله وآباده وسائحه اى اذ اظهر للروم مظلعه الطوارى به ذلك
 ووحد ان حال يفسل فى عانه العز وبه سبه الحلو عن اعمال الخيرات ومن النوايا المبرر
 عليها من رب الارض والسموات لى كويل لم يكن الامير سريلا فى اساع السبوات وارباب
 المحطورات وغير مخرج على فعل سى من الطعاب الرأىات ويحتمل ان يكون هذا العبد على
 وضع المخرج ومن اهل العرب من اول مره فلا سبعا عظم امره ورواه نصبه منه يرى
 نفسه فى عانه الله والافتقار الى العز الراى وهذا وصف سريى وحال صيف لان احب
 اوصاف العبد الى الله افتقار الله واسرى احواله ما روى عليه وعمل به عليه وقد قال الشيخ
 باح الذين رضى الله عنه فى حكمه معتمده او رب دلا وافتقارا حبه من طاعة او ربه عزرا
 واستكثارا فيها انصا ما طلب للمضى من الاضطراب ولا اسرع بالموافاة للميل الدله والافتقار
 ومن حكم حال لا تشاء انما اسعفاك الرحمن من كل رله وحظكته وسؤالك منه عفو اى

السرور والفرح في الحياة الثانية يوم يقوم الناس لرب العالمين محلصك من ألم العذاب
وسقوط العقاب وعلى الاحتمال الثاني فيما قبله يكون لاستشعاره على ما هو عليه مولاه من الحلال
والحكمة والكبرياء والعظمة يستعظم معصيته ويخاف سطوته فيستعمرده سبحانه وتعالى من كل
مخالفة صدرت منه ويحيا إلى الله ويفر منها اليه ويسأله عفواً عما حجب الغفلة ويكشف
سحاب الغيرة بربه ذلك العفو البشري في القيامة حيث تتحقق الحقائق وتبهر الطرائق ومن
حكم حال الانتباه أيضاً ان ذلك عبدك الذي اعتبرت فيه ما أن تهبط إلى سماحتها وفتح
باطنها وكيف هي تتقلب بأهلها وأكوارها حال القماء ووجودها مخبوء بالعماء ومباديها مقروية
بالدلاء فيوحي لك ذلك تخالفاً وزها حيث يظهر لك بطلانها والرهابة فيها والتخافي عن عروورها
وزهرتها وعلى ان اعتبارك من العصور والمجاورة يكون المعنى لا كما يشه في حاله ولوعته وعصته
اذا ذكر عبدك الدنيا أو ذكرها تخاورها مهمته ولم يقف معها الكونه قد استولى عليه سكر
ما هو فيه وعلب عليه وأرد التنبه من الحق وصار لا يرى غير حاله الزاهية حالاً ولا يقدر لنفسه عنها
انتقالاً قد سكبت نفسه وضعفت دواعيها عن الميل إلى زخارفها العاجلة وأما على نسخة اعترلت
فهو قريب من هذا المعنى ومن حكم حال الانتباه أيضاً ان حري ليدرك كلاً لأحرار كبت
مسرور والقلب مشرح الصدر لذلك الذي كركل لما حصل لك بسبب ذلك الانتباه من النور
الكاشف عن حقائق الأمور ترى الآخرة قد قرب وصورها لك كل آت قريب قطعاً كالوجود
في الحال وقد أدرج مولاً في حتمك ما لا عين رأت ولا أدرك سمعت ولا خطر على قلب بشر من
النعم المقيم والنظر إلى وجهه الكريم وهي دائمة غير مقصية ولا مقطوعة فتتسع صدرك ويتسع
قلبك بما أعد مولاً لعباده فيها وتستدسر بها حيث كانت أقرب إليك مما ترحل اليها الحق
بذلك عندك حقها ومن حكم حال الانتباه أيضاً انك مهماد كرت حصار السموات والأرض
طربت ومرت واستغرقك العرج عولاً وأطهرت التمدح به والافتخار بماه أولاً لتجدنا
بنعمته وأشهار المنة حبب إليك الخدم والابواب الخنايه والوفاء بانه وكأنت لك منه عناية
سابقة ومعونة لاحقة حتى أحرحت من سخن الغفلة وأطهر عليك أنطافه الخفية كنت عندما
فصرت ووجوداً وكنت تأتمني العفلة فصرت منها بالقطعة وكنت في ظلمة الطمع فصرت في
نور العقل وذلك كله من منة الله عليك وأطعمك ولو شاء لخلاك وما كنت فيه وأنت أهل لذلك
ومستحق له كما فعل سبحانه ذلك نام لا تحصى وأظهر فيهم عدله وقسطه فالعجز المذكور هو ليس
المقصود به ما يعتد به أصحاب العفوس المتكبرة والمتخمرة من أن من سادهم لا بدعته تكبره
وتخبره من ان يماحروا بها في ذلك من لم يسدوا عما المقصود هذا التحدث بنعم الله وأشهار أمرها
واشادة ذكرها كما حقق ذلك الشيخ أبو عبد الله محمد بن عباد رضي الله عنه في رسالته الكبرى
وأما قدرنا من مع كل علامة لا هذه الأشياء هي مجموع علامات الانتباه لبعضها كما ذكره في
العواد فقال ثم بعد الان زحار محمد الممدح بالانتباه قال بعضهم من لم مطالعة الطوارق انتبه
وقال أبو البريد علامة الانتباه خمسة ادا ذكر نفسه افتقر واداد كرهه استعمر واداد كره الدنيا
اعتبر واداد كره الآخرة استبشر واداد كره المولى افتخر اه فأنت ترى كيف جعل طلب المعرفة
من الله على الدنبر أمراً قائماً بنفسه ولذلك جعل له محسن كذلك وانما عطفه الدائم رضى الله عنه
بالعاء دون سائر اخواته إشارة إلى سرعة حصوله عقب شهود العفوس في غاية العفوة ولازمت له
والعاء تدل على الاتصال ولا كذلك الأحران فانهما ليس بينهما مثل ما ليس هذين ومن وحدونه
بعض هذه الأشياء فعليه من الانتباه بقدر ذلك ثم أشار إلى المقدمة الثالثة وابتدأه بها إلى مقام
التوبة وقال رضي الله عنه

فرومن بعد الحال الذي هو مقطه * ورو برذالكسرى عانه الحسرى
فوسايد احماء النجا نصي * على عه مالنس بالسلك الوعر
فوسند ومقام النوب وهو عهد * فديولك فافرع مانه فرع مسلك

صمير بعد راجع لالسا والحال الذي هو مقطه مسدا حرى في المحر ورفله وفي بعض النسخ
الحال التي هي بقله ولا فرق لان الحال بد كرووب ووروداى وارود وسعه المصدحى اسم
الفاعل وهو ما يدل من قوله الحال الخ أو عطف سان له أو حصر مسدا عذر هو وورد مضارع رد
وفي بعض النسخ بر بد ولا فرق وفي عانه الحسرى أى عانه الاصلاح والبلاني وفي بعض النسخ عاز به
بدل قوله في عانه وعانه مظهر لما ان الى الكسرى حسبه وعاز به أى مكسوفه مباديه ويكون معناه
رد كروا العنصر عانه الحسرى أى طاهره والله سبحانه أعلم على ان هذا الظم في نسخه احدى
كسره ما حل بالمعنى والورن أو واحد هما ومنه ما لا يحل هما وذلك ليكون معطيا كما قد مر
أهل مراده للسواطين غير وادهن مع الرسوم وانطواهر وغالب هذا السرى به عوام فله
تجدد هم تصطلون كهم بالز وانه ويجوز ذلك ولا سيما أهل العرب خدادا هم ليس لهم اعياء
بالز وانه وبوله ساهدى حماطيه واحياء أى مقاصد وانجا بالحاء المهملة أى المقاصد ونسبى
أى قد مضى وفي بعض النسخ النجا بالحلم وفي بعضها نصي بالحلم أيضا وعليها كون الانحاء معنى
المسلك أى ساهد مسالك النجا نصي وبمقطع منها ما لنس فيه معونه ونسخه النجا بالحلم هي
المواضع للعواري وعلى ثقة أى على مسر والمسلك الطريق باعتبار المرور منه والوعار أى
الصعب وسندواؤا للنسخه عن مجموع المقدمات الثلاث وسدواى يظهر والمهند الموطأ
المسوط المسهل والواو من قوله وهو عهد واو الحال والنوب النوبه معنى الخ جوع وهي الرجوع
الى الله وديك يستعمل في الحب والاعرا وهي اسم فعل ومعناها واحد ومعناها معتر
والكاف للحطاب والفرع دق الباب ومصر به ويجوز ذلك والتصير في بانه الظاهر والاولى انه عاند
على النوبه ويحتمل ان يعود على الله سبحانه وان لم يعدم ذكر در سالله المعنى عليه ود كر
الاصطلاح محضه كقوله تعالى حى وارب النجاة فان الصمير للشمس في أحد التأويلين وان لم
يعدم ذكرها لكونها منهم من السابق ود كر العسى مصيها والمعنى بالمصطر المحضاح والمخا
واعلم ان أول بلوغ راند النوب الى القلب هو الراح فاد اوجد أهلا للزول واحتجود دوره
حظر حاله به وظهرت عراب ذلك على فالب دلالة القلب من الحافى عن دار العرور والاباء لذار
الخلود وطلب العفو عما سلف ويجوز ذلك به والاتنا فاذا قام به وباسر ودخل الى سر بده
محبا كحلب عينا من اعد دراح عها ما كان بها من عشاء طلبه النفس واساع الهوى
فصار ب صمير حفاى الاساء وبذلك يصاوب ما من اده واله مقطه فاذا أحطت به ما ساد كرا
وبان لك مناسه ربنا بالظم لما اخطا ورايت سبب ذلك حسن موبع قوله ساهد احماء النجا
النسب مما قبله (مفعول) والله أعلم وبيرل بالعبد بعد حال الانسا من رفده العله حال المقطه
وهو واردم الحى بحم على فله بعد ما كان منه مكسورا عذمه المحالقه في عانه الحسرى والمدرى
لانسان ربطه تعلم الاماد والمواضع ساهد ويرى سبب هذا الوارد مقاصدا افاصد من أى
طريق الموجهين بمقصد منها على نصير ومعرفة ملك مقاصده طريقا ومسل كما سلف للزور
فهو اس منه وعرو ولا صغوبه وليس كل الناس متعصين هذا لكل أحد وما يليق باسعداد
وفاليسه ز ما لم عر به فمسا عن الانصاف عما اقتضاد كر من المقدمات الثلاث على
ما نسبى بدوم مقام النوبه حال كونه موطأ عهدا كما قد يولك حسبه أن حنن مقام النوبه فافرع
بانه وفى منه فرع مضطرا دال الرعيه في دخوله صاحب لما واقفا وولده واسكار كابل

عريق في بحر أحوال في تنبه قهر لا ترى لغايتك الأمولك ولا ترحول لحايتك أحد اسواه ليس لك
حول ولا قوة ولا شيء من الأسباب تستمد اليه أو تعتمد عليه قال الشيخ أبو طالب رضى الله عنه قال
بعض العارفين في قوله عرو وحل آمن بحسب المضطر إذا دعاه المضطر الذي يقف بين يدي مولاه
يرفع يديه اليه بالمسئلة ولا يرى بينه وبين الله حسيمة يستحق بها شأفاً فيقول هب لي مولاي بلا شيء
فتمتكون بضاعته عند مولاه الأفلاس ويصير حاله مع كل الاعمال الآناس فهذا هو المضطر وقال
الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه إذا أردت الدعاء فقدم اساءتك بين يديك وقل يا رب لا
شيء تحت إلا حاجة طوع يدك فادأقرعت بابي على هذا الوصف تفتح لك الأبواب ولا يكون بينك
وبين الله حجاب ويقبل معدرتك ويقبل عثرتك ويجعل طلبتك ويصير الرخوع إلى الله تعالى
وعند التعرج على المحالفة وطبك ومستقرك قال دوا الموم المصري رضى الله عنه حقيقة التوبة
ان تصيق عليك الأرض عار حجت حتى لا يكون لك قرار ثم تضيق عليك نفسك كما أخطر الله في
كنايه بقوله حتى إذا ضاقت عليهم الأرض عار حجت وصاقت عليهم أنفسهم وطبوا أن لا ملجأ من
الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا وأصل هذه الآيات قوله في العوارف قال بعضهم الابتداء أوائل
دلالات الخيرات ابتداء العدم من ردة فعلته أداه ذلك الابتداء إلى التيقظ فادأ تيقظ أر مه تيقظه
الطلب لطريق الرشد فطلب واذا طلب عرف انه على غير سبيل الحق فطلب الحق ويرجع
إلى باب توبته ثم يعطى بانتباهه حالة التيقظ قال فارس أوفى الأحوال التيقظ والاعتبار وقيل
التيقظ تبيان حط المسلك بعدم مشاهدة سبيل الحياة وقيل إذا صحت الميقظة كان صاحبها في أوائل
طريق التوبة وقيل الميقظة حركة من جهة المولى لقلوب الخائضين تداهم على طلب التوبة فادأ تم
تميقظه نقل بذلك إلى مقام التوبة فهذه أحوال ثلاثة تتقدم التوبة واعلم ما تقدم من أول النظم
التي هذا حارفي حق كل مسلم واتحاد الشيخ خاص عن أراد الامحراط في سلك عقد هذه الطائفة
الشرعية أعني أنه قدم ما يعم وأنى بعده عما يخص والا فكون الشيخ لا يتحد إلا بعد تحصيل مقام
التوبة ليس بصريه لا زب اد كل وكيف يتفق له ثم انه لما كان الانسان يتوب أولاً توبة جمالية
اعتقاده فقط ثم يأخذ في تنسيق ذلك تعصيلاً وكان الأحدث في ذلك بالتعصيل لا أعون عليه مثل
الاستدأ الشيخ رباي لأن التائب في أول أمره يكون متدراً بصورة العزم را كما مطية الدم
والخزم فيفعل عنه اللعين اد ذلك لمعرفته بمجرد الحرب ثم تنكسر صواته وتحمش وكتبه ويرى انه
قد حصل له رعب لديه ويأمن من كربه عليه فعند ذلك يجمع ردة ويحمل عليه جملة واحدة وان
وحده مستدأ الشيخ رباي عالم صمداني داخلاً تحت نظرة فلا مطمع له فيه بل يرجع من حمت
الم ويحجم من حيث أذدم والأاحده على عرة واستوثق منه وتلبلل ان يخلص من يده ذكر المأظم
أولاً مقام التوبة ذكر أجلبها في قوله فسد ومقام التوب البت ثم ذكر الشيخ بقوله ومن بعده
الشيخ لكن لما قال في وصفه انه يلقي مراد الحق في السر والجهر تسلف منه إلى ما ذكر بعده من
قوله وقم إلى تمام حسيمة آيات أدله نوع تعلق بذلك ثم رجع إلى تكميل ما يتعلق بذكر الشيخ
فذكر علامته وما يستل عنه وكيفية التأدب معه ثم أحد في بيان الأحدث في التوبة على سبيل
التفصيل وذكر متمماتها من المخاضة والمخاضة والمراقة والورع الخادم في ذلك هذا ما فتح الله
في وجه ترتيب كلامه ثم قال رضى الله عنه

ومن بعده الشيخ الذي هو قدوة * يلقي مراد الحق في السر والجهر *

الصمير في قوله ومن بعده يعود لمقام التوبة والشيخ مستدأ حاره في الجور وقبلة والقدة ومثلث
القاف من يصح الافتداء به ويلقي مراد الحق أي بين ذلك ويوضحه وهو نعت تان للشيخ وفي بعض
النسخ يلقي مصارع التي من الالتقاء وواو الحال وبعدها مستدأ مقدرو هو يلقي الخ لان الجملة

الحال المصدور بالمصارع المتبادر عليها الواو سوى منها ممدأ ومجمل ذلك المصارع
حبر اعني وفي بعضها بالاي مصارع لاني وعانه ما ظهر له انه الاسرار الى يعود بصره واصانه
رأه وكل نصيره وسورس بره حتى لا يوفق المراد الا فيما أهله الله تعالى له ولا يرد منه الا
ما أراد منه فلهذا مراد من المراد مراد الله أي توافقه لوجوده لا به الله فيما أمر به ومنها عه
ويجمل ان يكون أساره لما لا يسمح من الاسراف على مواطن المريدس والتحكم فيها فانه تحول
بينه وبين حاله اذا سطاع عليه وسجله له اذا تحلى عنه حتى كانه في العصور بلاني عنه العذر
والحق من أسمائه تعالى وقدس وهما منه سبحانه الساب الوحدانية الذي لا يعمل الزوال
والعدم ولا العبر لا الزوال أبدا وفصل هو الحق للكائنات أي المتبادر وماها وصفها واولاه
لطلبه ويسعى على العدم أبدا لا ما دون ذلك هو مظهر الحق بموله الصديق وحكمه العدل والامام
أنواعا من رضى الله عنه وأهل النصوص لما كان العالم عليهم رؤيته مائة أنفسهم من حسداتهم
كان المزارى على أنفسهم من أسماء الله عز وجل في أكبر الاحوال اسم الحق لانهم ملطون
الذات الخفية دون ما هو ذلك في نفسه اه وفي بعض النسخ الله بدل الحق قال الشيخ أبو عبد
الله محمد المكي رضى الله عنه هو اسم الله علم على الذات الواجب الوجود وهو اسم محض به تعالى
ولا يسمى به غير سرع ولا يقع خارجا حقيقيا لا حادثة وسبب القول أسلمه على عدم المساركة في
دانه وبكامل المساركة له في انه وصفا وعلماء فكذلك المساركة له في المسمى وجودا وعنا سمه حال
واضاف هل هو اسم للذات من حسب هو واسم للذات من حسب الصفات وعلى هذا اختلفوا
هل هو مسمى أم لا فانظر الاول ان يكون غير مسمى وعليه جمهور العلماء من أهل علم الكلام
والحدس والنصوص وبالطريق الثاني يكون مسميا اذا كان مسميا به وبمعنى مسلم لسائر
الصفات الالهية فذلك كان الاحسن في أسبغاته انه من اله معنى شريفه وفعال هي مفعول
أي المحذوفه وذلك لانها صار اولى الاليات بحرب ويعرف عند طهور من حسد لاله وبذلك
حال المفعول عند محلى نور حلاله وذلك مسلم المبر عن سائر المكاتب بدانه والبر من ان
سأل من من حقه أفعاله فضلا عن صفاته ودانه وبالجملة هذا الاسفاق يسفر بالانصاف
بصفات الخلال وصفات الكرام التي لا يمكن المساركة فيها وذلك صفة الالهية أو مسلم لها
أو يكون مسميا من اله معنى عند فعال انصاف معنى مفعول أي مفعولاته حل وعلا منصف
مع صفات الصفات التي بها اتحاد الاسماء ووجه عليها وكل ما كان كذلك فهو مفعوله ومعدل وكل
ما كان كذلك فهو مفعول وهذا الوجهان أحسن ما ذكر في الاسفاق وسائر وجوه الاسفاق
المد كونه في الكتب المنسوبة ترجع الى أحد هاتين التاميل اه وفي قوله في السر والظهر من
أنواع الدين المقلد له ونسب انصافا لطاق والصاد وهو ان يجمع بين معنى بينهما نوع من
أنواع انه مائل حقيقا كان أو اعتبارا كاللؤلؤ والنهار والحب والحياء والنوم والنعطة والسر
والظهر (يقول) والله أعلم والسميح الذي هو أهل للاسداء هو يكونه بمعناه الله سبحانه
في العلم داور المعرفة بمحصول السلوك والحدس معا ولا يكتفي بأحد هاتين الآراء على ان الذي
بعد من حدسه على سلوكه أعلى عند الأكبر وعلمه صاحب العوارى وقد تكلم في ذلك عمالا
من دعه بقلبه ان سب وقال السمع أبو عثمان سعيد الدس سعيد القرعاني رحمه الله الذي
عند من حدسه على سلوكه أعلى مقام من الذي بعد من سلوكه على حدسه مع اهتمام في حوار
الافئد اعطوا بلوغها من الحكيم في السلوك وتبعه به ما بالكمال والخلافة ويخولل سواء
لكن الاول أمكن وأعلى لكونه عزور على المقامات والتحقق بها على بصره وبه من ربه وأما
الساكن الذي يحق بالمقامات أكبرها ولم يداركه عماه الخلد له لبعه كاتب به باقته من احكام

بفسه واحكام حليته فهو غير مؤهل للمشيحة والمراد به والاقتداء به لانه بعد عده نفسه فان
المكاتبة عند ما بقي عليه اقل من درهم والعبء لا يصلح لتصرفه اذ لم يكن عند المحض المصروف
وراهب للتصرف واما المجدوب الذي مات مرغ من الاشتغال بحاله في محبته الى الرخوع من
عالم الحق الذي هو عالم القدر وارتفع الوسائط وخرق حب الاسباب الى عالم الخلق الذي هو عالم
الحكمة وتحقق الوسائط والاسباب والى الاشتغال بالسلوك والتحقق بالمقامات بواسطة شيخ
مرشد او بلا واسطة فهو ايضا غير مؤهل للمشيحة والاقتداء به لاستغاله بحاله عن حال غيره وعدم
تحقيقه بالمقامات اه واعلم ان سلوك الطريق وخصوصا مرید الكشف والتحقيق لا يكون
من غير الترام الطاعة والابقاء لشيخ محقق مرشد على الوصف المتقدم لان الطريق عويص
وأدى زوال يقع عن المحبة يؤدي الى مواضع في غاية العدس المقصود قال الشيخ أبو الحسن
الشسترى رضي الله عنه ولا بد ان يتحكم لمن يأمره ويهاه وينصره فان الطريق عويص قليل
حطاره كثير قطاعه وقد بطن السالك انه على حاديه وهو ولي طهره لموضع توجهه منه وانه اذا خرج
منه أعملة فقد خرج واقطع وانصرف سيره على أشعة تلك الاعملة فانه طريق دقيق ونفس متصرفه
في البدن وهو الرحلة وعادة مألوفة وشيطان هذا الطريق فقه عقاماته ووازله اه قال أبو عمرو
الراجح رضي الله عنه لو ان رجلا كشف له عن الغيب ولا يكون له استاذ لا يجي عمه سني وقال
ابراهيم بن شيان رضي الله عنه من ليس له استاذ وهو بطال وقال أبو علي الثقي رضي الله عنه لو ان
رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الر حال الانار باصة من شيخ أو مؤدب
أو امام أو مؤدب ناصح ومن لم يأخذ أدبه من أمره وناه به عيوب اعماله ورعوبات نفسه لا يحمز
الاقتداء به في تخرج العلامات وقال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله عنه كل من لا يكون له في هذه
المبادئ أسد من يتبعه وقال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله عنه كل من لا يكون له في هذه
الطريق شيخ لا يفرح به بل ولو كان وافر العقل منقاد النفس واقتصر على ما يليق بالله شيخ
التعليم فقط فلا يكمل كمال من تعبد بالشيخ المرئي لأن النفس أبدا كشعة الخجاب عظيمة الاشرار
فلا بد من بقاء شيء من الرعوبات فيها ولا يروى عهد ذلك باله الا بالاتباع للغير والدخول
تحت الحكم والقهر بحسب ما ذكره الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد رضى الله عنه وكذا لو كان سمعت
له من الله عنابه وأحذ الله اليه وحذبه الى حصنه لا يؤهل للمشيحة ولو بلغ ما بلغ وقال الشيخ
أبو الفضل أحمد تاج الدين بن عطاء الله رضي الله عنه في لطائفه وكل من لم يكن له استاذ يسهله
مسألة الاتباع ويكشف له عن قلبه القناع وهو في هذا الشأن لقيط لأب له دعي لاسب له فان
يكن له نور فالغالب عليه علة الحال عليه والغالب عليه وقوفه مع ما يرد من الله اليه لم ترصه
سماسة التأديب والتهذيب ولم يقده زمام التربية والتدريب وقال الشيخ أبو عثمان سعيد
الفرعاني رحمه الله المجدوب المتدارك الراجح من عالم الحق الى عالم الخلق لا يكمل ولا يصلح
للاقتداء به ان لم يكن له مراد مرشده يهديه الى دقائق المقامات وان كان على بنية من ربه وبصيرة
في سلوكه فان المقامات الاسلامية والاعابية دقائق لا تدرك من حبت الحقيقة والاطلاع عليها
متوقف على اطلاع من اطالع عليها بنظر حليته فلا يكتفي بالسمة الحقيقة التي للمجدوب فان
كان محتاجا الى المرشد فكلام الشيوخ في الخوض على اتحاد الشيخ الرباني والتعدي من ضد ذلك
كثير كما هو مسطر في كتبهم وقد قال في العوارف المقصود الكلي هو الصحة والصحة برجي
للمرشد الحبر روى عن أبي بر بانه قال من لم يكن له استاذ فامامه الشيطان وحكي الأستاذ
أبو القاسم القشيري عن شيخه أبي علي الدقاق انه قال الشجرة اذا بنت بنفسها من غير عارس
فانها تورق ولا تثمر وهو كما قال ويحوزها ثمركا لا شجارا التي في الاودية والجبال ولكن لا يكون

لما كنهها طم فأكفه الناس والعرض اذا فعل من موضع الى موضع آخر يكون أحسن وأكرم
لذحول المصروف منه وقد اعتبر السريخ وجود العلم في الكتب المعلوم وحيل ما قبله بخلاف غير
العلم سمعت كثيرا من المسايخ يقولون لم يرفعوا لافطخ وقد روي مسافر وماسطر في آخر المائة
الناس من براء الاندلس حتى صاروا بالعمال وذلك فعل بكفي بمجاهد الرسوم ومطالع
الكتب في طريق الصورة أهل السوحد الذوق والمعرفة المقتضية الوحدة أم لا من السبع
فكسوا اللرد وأجابوه كل واحد على قدر ينظر كالسبع أي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الله عنه
وسوانه في رسائله الصغرى وكالشيخ أي بكر محمد بن حلدون رحمه الله وقد أورد لهذه المسئلة
ألفاظا منها سقاء السائل وهو جمع عنه وقد ذكر حاصل ذلك الشيخ أبو النعمان رزوي رضي
الله عنه وعمل صفا السمس ناضل بريح الله العلم والعمل لارامح الحسب والتسبع فارم
الافتداس ج قد يحق ان أعني السمس وعينه من المعرفة ليرجع اليها بما ردا أو رادح المقام
القوانين اذ أحسن الأصل خارج اذ الحكمة صالة المومن وهو كالحل في كل طلب سم لا سب
في غير حجبها أو المسموع بعلمها وقد سافر براء الاندلس من المأخرى في الأكمة ان الكتب
عن المسايخ سم كسوا اللرد وكل أحاب على حسب قصه وجملة الاخوة دائرة على لانه أو لما
النظر لاسايخ سمع العلم بكفي عنه الكتب السب حادق يعرف موارد العلم وسبع الترسه
بكفي عنه النجمة لذن عادل بأصح وسبع الترسه بكفي عنه المقادير والبرك وأحد كل ذلك من
وجه واحد سم الثاني النظر لحال الطالب بالليل لا بد له من سبع ترسه والكتب بكفي الكتب في
ترسه لكنه لا سلم من رعبه نفسه وان وصل لاسلاء العبد ترسه منه والنائب النظر للجهاد
فالعوى لا تصحاح الى سبع لسانها وعمومها والاسماعه تصحاح السبع في غير الاصالح منها وقد
كفي دونه السب بالكتب ومجاهد الكسف والترسه لا بد فيها من سبع رجع الله في
موجودها كرجوعه عليه السلام لا رضى على ورقه من قول لعلمه بأخبار أسو ومبادئ ظهورها
حسن فاما الحق وهذه الظفر منه ترسه من الأولى والسبع هم والله اعلم وعرب من قول
الباطم ومن بعد السبع قول الامام أبي حامد رضي الله عنه فاداند هذه الشروط الاربع نعي
الخير بد من المال والجاه والمعلم والمهنة كان كمن يظهر ويوصو ويرفع الخدب وصار صالحا
للصلا فصاح الى امام عمدى به فكذلك المراد تصحاح الى سبع واسعاد يعنى به لا يحاله ليهديه
الى سواء السبيل فابسه لالذس عامض ومثل السبيلان كبر طاهر ومن لم يكن له سبع
مهديه فاده السبيلان لا يحاله الى طريقه من سبيل الا وادى المهلكة سمعه من غير خير بعد
حاطر سمعه وأهلكها ويكون المسهل نفسه كالسحره التي سبب نفسها فام اشقى على
العرب وان يسمد واوردت لم يردوله الى مراد الحق في السر والظهر نعي سن ونوصح
مراد الله للبردي طاهر وباطنه اما في طاهره فسلوكه به طريق الافداء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يسعج امواله وأفعاله ونصح له مما معه ويقع في كل سبي معه موافقه قال بعضهم
استحسنوا الله سرائرهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم بطواهرهم وأما في باطنه فسلوكه طريق
التركة عبودية وهندوه عرفه فاب نفسه وسئل اخلافا ويعونها وبحكم اساس العوى
وساعدها عياهم يهر كونه نفسه ويحلى مرآ طمه فكمس فيها أنوار العظمة اطلعه ويحدث
احداق يصبره الى مطالعة الكتاب الاولات وعنى فيها الاساء على هشها وما فيها من
له الدسا عها وظهر له الآخرة بحسبها فبردى القاني لسانه من الباني وكسف له عوار
هذه الذار وروى عنه كامن الاعرار وظهر له نواطن الاررار ونصير ومباحا وعما صفا
واصل هذا السطر قوله في العوارف ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس

محمد بن عبد الله بن شعثم لا قسمي لكم ان احب عماد الله الى الله الذين يحسون الله الى عبادته ويحسون
 عماد الله الى الله وعشون في الارض بالصحة وهذا الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 رتبة المشيخة والدرجة الى الله لان الشيخ يحب الله الى عماده حقيقة ويحب عماد الله الى الله ورتبة
 المشيخة من اعلى الرتب في طريق الصوفية ونبأته السوية في الدعاء الى الله فاما وحه كون الشيخ
 يحب عماد الله الى الله لان الشيخ يسلك بالمريد طريق الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن صح اقتدائه واتباعه احبه الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
 ووجه كونه يحب الله تعالى الى عبادته لانه يسلك بالمريد طريق التزكية واداء تركت النفس
 انحلت مرآة القلب وانعكس فيها انوار العظمة الالهية ولاخ في اجمال التوحيد وانحدت احداد
 المصيرة الى معذرة حلال القدم ورؤية الكمال الازلي فاحب العبد ربه لا تحالة وذلك ميراث
 التزكية قال الله تعالى قد افلح من زكاه واولاها بالظفر عن معرفة الله تعالى وابدأ مرآة القلب
 اذا انخلت لاحت في الدباب بفتحها وحقيقة ما هيته واولاها بالظفر عن معرفة الله تعالى وابدأ مرآة القلب
 وبككشف للمصيرة حقيقة الدارين وحاصل الميراثين فيحب العبد الباقي ويريد في الغاي فتظهر
 وايدة التزكية وحدوى المشيخة والرتبة والشيخ من جود الله تعالى يرشده المريد ويهدي
 به الصالحين ثم قال فعلى المشايخ وقار الله تعالى وبه يتأدب المریدون ظاهرا وباطنا قال الله
 تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اهم اقتده فالشيخ لما اهتدوا واهلوا لاقتداءهم ووجه لوائمة
 المتقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكس ربه اذا كان الغالب على عبدي الاشتغال
 في جعلته همة ولدته في ذكرى فادأ جعلت همة ولدته في ذكرى عشقني وعشقه وروعت الخجاب
 فيما بيني وبينه لا يسهو اداسها الساس اولئك كلامهم كلام الابداء اولئك الأبطال حقا
 اولئك الذين اذا أردت باهل الارض عقوبة أو عذابا ذكرتهم فصرفته عنهم اه ويحتمل
 أن يكون أراد بالسرا والجهه رانه لما دخل الطريق الحق والمطل وادعى المشيخة كثير ممن هو
 عنها عزل وعزل المدعون برده ورمى بعوت اهل الكمال وأوهوا سجعها على يرى القرب
 والوصول واستهدوا بذلك ضعف العقول من النساء والرجال فتحدوا الواحد منهم برصد كلامه
 الخلووات ويعبر من المساحد الأركان والروايات رأى أحدا أمسك عن الكلام ويامر
 متعه أن لا يطلع على ما لقيه به احدا من الأنام أشار الى ذلك بقوله يلقى مراد الحق في السر
 والجهه رأى سرا وعلاية وفي الخلاء والملاء ولا يرده هذا عما جاء من تخصيص المشايخ بعص من
 فيه أهلية وقابلية بامر لا يدكر لغيره لان ذلك يكون في ثانی حال الخاص في خاص على وجه
 مخصوص والكلام في مقامها مدامع مرید الدحول في الطريق فلا يسعي ان يوصف له الا
 بالاوصاف العامة المأمونة الغائلة والله أعلم ولما ذكر الشيخ أشار الى ما يفعل المرید اذا وحده
 فقال رضي الله عنه

ففهم واحتجب ما ذمه العلم واحتجب * لما خصه بالمدح فهو حفي الدرك
 جانبه باعده واحتجب ما ذمه عاهه ويقال مدحه اذا احسن الشاء عليه والجني قال الهروي
 ما يجتنى من التمر والطب والعسل وغير ذلك يسمى على ما ذكره الهروي والمفسرون حفي قبل ان
 يقطع ويعده وقال الربير وكل ما حسنته فهو حفي حتى القطس والسكان وكلاهما صحيح المعنى
 والدر جمع درة وهو اللؤلؤة العظيمة وفي بعض النسخ الدر بالباء الموحدة بعد الدال المهملة
 مفتوحة وهو جماعة الحبل والرائير فاله في القاموس والمراد به على هذه السجدة وبدل
 العلم الشرع وهو يطلق مصدر الشرع بمعنى استفتح ويطلق اسماءه في الشارع والمراد به الحق
 تعالى وتقدس ادعوا للشارع حقيقة قال تعالى شرع لكم من الدين والرسول صلى الله عليه وسلم

أدله المبلغ وبتطلي و براده الفواعل الدنسة والاحكام السعسة وكلها لها مصالحه الا الاولى
وهو يقول في والله أعلم نعم ايها المريد اذا لا تحب ذلك في مرضا ر لم واحب ما دعه ا لم والسرع
من الادوال والاولاد والاحوال والاعضاء وان واحب ما احبها واحب ما احبها واحب ما احبها
عنه والحب والترعب منه وفي كل على حدودا لم من غيرا ول وهو حي الذر أو الذر
ومعناها معارف هذا الدال المقصود بعظم شأن ما دعه العلم ونعظم أمره عانه وعمله بهاته ترسه
لعم المريد وسو بقاله الله وكانه قد فعله وهو حي الذر أو الذر أن عول فهو في عانه
الرقة والسرف لا يحصل بدي منه من عقل السكاسل عن الاحد منه فلم يحدث في دعوس النسر
محبته الحبه أعظم وأسهي وأدمرعو بامن حي الذر أو الذر فلذلك عبره عن هذا العرض
ولزم منه محبة المصالح ان مادعه العلم في عانه ما يكون من الحساسة لانه على قدر ما يكون من
العلو في أحد المعاني يكون في الآخر من الدماء ولذلك قيل ان السوقة أوردل الناس مبرله أعنى
من حب الدنيا ما يلزمهم بالمال الذي هو أعظم الناس مبرله في دول الداعر
ما حار لا أرض من مسكن بداهه * لم يلقها سوبه فلي ولا ملك

وقد بالغ رضى الله عنه في البرهية والترعب وهو الامر في النظر من سم ما ذكر حار على كل من
السبحين وبمقد سحبه حي الذر فانه لما كان حي الذر أحب مني وأمره وأرضه عند العرار
العساسة وممدوح العلم أطيب مني وأعنيه عند القوى العلية الروحانية أسند اليه جماع ما سبها
من المزعوسه والمحسوسه وبمقد سحبه الذر فانه لما كان حي الذر د سقاء للاسباح ومحسوس
العلم بالمدح وسه سقاء للعلوب والارواح حوله عليه جماع ما سبها من السعاسة والعبي في الجمع
آبل لما دعه من هذا العلم وطعم والنعيم لا رضى المدكور من اذا حكم المريد هذا الجملة واحب
مادعه العلم وأبى ما دعه وأبى به على وجهه حينئذ ساهب السلب الاراد والحقكم للشيخ في نفسه
كما يدكر في النب الذي بعده قال الاساد أو العاصم القسري رضى الله عنه فاول قدم المريد في
هذا النظر به نسي ان يكون على الصديق له منع له الساء على أصل فان المصوح قالوا السا حرموا
الوصول بنصهم الاصول كذلك سمعت الاساد انا على الدفاق يقول فحب الدنيا بهي
الاعتماد صانع الطوبى والسوء حالنا من الضلالة والندع صادرا عن التراب والخلق قال
سم محب على المريد ان ساد بسج فان من لا يكون له اسناد لا يعنى ان هذا الامر يدعوى
من لم يكن له اسناد فامامه السطان سمعت انا على الدفاق يقول السعرة اذا سب سفسها من
غير عار س فانها توري وانكن لا يمر كذلك المر يداد لم يكن له اسناد فاحد به مظهر به نفسا
ففسا فهو عاند هو لا يحد فسادا اذا اراد السلوك فبعد هذه الجملة محب ان يتوب الى الله عز
وجل من كل رله ويدع جميع الرلاب سرها وجرها صغرها وكبرها ويحب في ارضاء الخدم
أولا ومن لا رضى حشومه لا يعنى له من هذا الطريق نسي وعلى هذا النحو حروا سم بعد هذا
يعمل في صرف العلائق والسواغل فان ساء هذه الطريق على فراغ القلب وكان السلي رجه
الله يقول للجسري رجه الله في اسداء أمر ان حطر سال من الجمعة الى الجمعة الساء الى باقى
سبى عبر الله فحرام عليه ان يأبى واذا أورد الخروح عن العلائق فأولها الخروح عن المال
فان ذلك الذي يعمل به عن الخلق فلم يوحى من يد حبل في هذا الامر وه علاقه من الدنيا الا
حربه لك العلاقه عن رضى الى ما مخرج فاد اخرج من المال فوالى احب عليه الخروح من الخا
فان ملاحظه الخاه مقطعه عليه ومالم سمع المر يد يقول الخلق وردهم لاشي عنه سبى بل
أصر الاساءة ملاحظه الناس له بعض الايات والبرك لا لاف الناس عن هذا الخد
وهو بعد لم ينجح عمله ربه وبن الله تعالى خروجه من الخاه واحب عليه لان ذلك سم قابل

فاد اخرج من ماله وحامه فحب ان يصح عقده بيه وبين الله تعالى ان لا يخالف شيعة في كل ما يشير به عليه فان الخلاف للردي في ابتداء أمره عظيم الضرر لان ابتداء حاله دليل على جميع عمره اه وقد تكلم الشيخ أبو العباس رضي الله عنه في تدرج المريدين وما يعامل به في كل وقت على حسب ما يليق به بكلام حسن ينبغي ان يثبت فقال بعد كلام فلما علم الخبط على العفوس والتخلط على القلوب ظهر متأخرو الصوفية بالاصطلاح بالترتيب وترتيب المشيخة على ما هو معلوم من شأهم مستندين لما ذكرناه من قوله تعالى واتبع سبل من انا اب الى ولا نه عليه السلام كان يرى أصحابه معطى كلاما يليق به اذ قد اوصى واحدا بقوله لا تعصب وقال لعبد قل ربي الله ثم استقم وقال للاسخر لا يزال لسانك رطبا ماد كره الله وحرص قوما ناد كارو علوم كما عاذ محمد بن من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق وخديعة رضي الله عنه بالسرو وتعقد عليا وفاطمة رضي الله عنهما لصلاته ما من الليل وعائشة رضي الله عنها تعترض بين يديه اعتراض الجسارة وقال لسيد الله من عمر ميم وانظر واقترع على سرد الصوم حزة من عمره والاسلم الى عبد ذلك من وحوه التربية فادهم ثم حروا في ذلك على مقتضى العلم والحقيقة فلم يدخلوا على المريدين مقام التقوى الذي هو فعل الواجبات وترك المحرمات سوى أحد العهد قصدا للتوثق في الترام حصال التقوى مستندين لحديث عمادة من الصامت رضي الله عنه الذي قال عليه السلام يا يعقوب على أن لا تشركوا بالله شيئا الحديث ثم قال ولم يدخلوا عايمه في مقام الاستقامة وهو جعل النفس على اخلاق القرآن والسنة من غير تعريفة بالأصلح له من غير زيادة ولا نقص لاتساع هذا الباب وحهل الانسان باللائق به وقيامه مع شهوته فمر بيطا أو فراط مع ما يساعده ذلك من توسيع الرخص وتصيق الورع الذي قد يليق به وقد لا يحملة عليه عدم علمه بحاله لاسترساله مع حاله كقوله عليه السلام لا يكر ما ذكر أسرار به صلاة الليل ارفع قليلا ولعمري ما ذكر اعلا به احرص قليلا فاحر حهما عن مرادهما وما تنقصه طاعتهما الى مراد الله ورسوله لهما تسرته من الهوى وان كانوا اراء منه فافهم والرؤية في محاشدة الكشف ما يوصل اليها من الخوف والسهو والصمت والخلة واصد اد ذلك واضد اد عصه الى غير ذلك من مختلفات الامور التي لا تحصى ويحجرى المطرف بها بحسب حواياها والرؤية اظهر ما عنده ليصل لما عندهم فيه وكان بين أيديهم كما كنت بين يدي الغاسل كما هو معلوم في شرط المريدين مع الشيخ ولا يكتم لم يلزموه هذا حتى رأوا فيه أهلية الجمع والكمال اه ويحتمل انه لما كان المريدين في من أحد هما يريد تحقيق وهو من كملت أهليته للارادة عصم عزمه من أول مرة على الاتزام بصحبة الشيخ والتحكيم له في نفسه وعمل على معانقة الاهوال وتحمل الانقال ومعارقة الاشكال ومعالجة الاخلاق وممارسة المشاق وتحمل المصاعب وركوب المتاعب وعلى هذا تكلم القوم وله وضع الساطم رضي الله عنه القصيدة والشاى مر يد مجازي وهو الذي ليس قصده الا الدخول مع القوم والترقي فيهم والانتظام في سلك عقدهم والتكثير لسوادهم وهذا لا يرم بشرط الصحة وانما يؤمر بترؤم حدود الشرع ومحاطة الطائفة حتى تشملهم بركتهم ويمنظر الى أحوالهم وسيرهم فحسب أن يسلك مسلكهم ويؤهل لما أهلو له ذكر الساطم في هذا البيت مر يد التبرك وهو المجازي واذا تأهل للارادة وسمت بهسه اليها فسد كره في البيت الذي بعده قال في العوارف واعلم ان الحرقه حرقه حرقه الارادة وخرقه التبرك والاصل الذي قصده الشيخ للمريدين حرقه الارادة وخرقه التبرك تشبه بحرقه الارادة حرقه الارادة للمريدين الحقيقي وحرقه التبرك للتشبه ومن تشبه بقوم فهو منهم ثم قال بعد أن ذكر حرقه الاراد وهو ما استقل حله على الميتين بعده فان حرقه التبرك يطلها من مقصوده التبرك يرى القوم ومثل هذا لا يطالب بشرائط الصحة بل يوصى بلزوم حدود الشرع ومحاطة هذه

الطائفة لمعود عليه مركبهم ومبادئ ما دامهم فيكون رتبة ذلك الى الاصله من رتبة الارادة الى
هذا حركه المتحرك من رتبة الكمال الى رتبة الوجود والارادة مجموعها الامن الصادق الرابع وعلى كذا
الاحتمال النسب متفرع من قولنا اني مقبول السوي رضى الله عنه حسب سئل عن النبوة
فقال النبوة من كل شي دمه العلم الى ما مدحه العلم قال في العوارض وقد اوصى بدم الظاهر
والباطن لمن كوسف بصر مع العلم لانه لا يراه للجهل مع العلم كمالا لانه لا يراه للجهل مع طلوع الشمس
وهذا مجموع جميع اقسام النبوة بالوصف الخاص والعام وهذا العلم يكون على الظاهر والباطن
لظهور الظاهر والباطن واحسن اوصاف النبوة واعظم اوصافها ما قال رضى الله عنه

﴿وان نسميها القمر بمثل ما طرح﴾ * هو اوصافها حسب ما سمعته السري

﴿وصفها بمحرم السمع طعنا فيها﴾ * حروح بلا طعم عن الحمر والخمر

نسمي رفق والقمر بطلن على طرفي الوم وهو انساب الاحتمال الثاني في النسب عليه وبطلن
على المصوب وهو المراد والله اعلم على الاحتمال الاول على اهم احله واهل القمر والمصوب
شي واحد او معاران وعلى ما رويها اهل القمر اعلى او المصوب والذي عليه صوته الساميه
لا رفق من المصوب والقمر فالاولان الله تعالى قال للقمر اذ من احمر وافي سئل الله وهذا
وصف المصوب والله سبحانه يراه والذي عليه صاحب العوارض وجاعه ان المصوب اعلى
والمصوب اسمن لان المصوب عددهم اسم حاع لمعاني القمر والزمه مع مرده واصافات لا يكون
العبد يدومها صوبها وان كان رادها فقرا قاله رطلن غموا على من ادم من المال وخصوصا على
من ادمر كلته الى الله في جميع الاحوال والمصوب بطلن على القمر مع زياده اوصاف والقمر
بوير القمر في القمر ممسك به مخمخ به لانه نوره على العبي من طلع الى ما حق من العوض عند
الله كمالا لاحت العوض الثاني امسك عن الخاصل العالي وعاني القمر والعلة وحدي روال القمر
انوار الفصل والعوض وهذا عن الاعمال في طرفي الصوفي لانه طلع الى الاعراض وركب
الاساءه لاحتها والصوفي ترك الاساءه لالاعراض الموعود بل للاحوال الموحود فانه ان ربه
واوصاف تركه الخط العاقل واعاينه القمر احسار امه وذلك على في حال الصوفي لانه قام في الاساءه
باراد الله لا ياراد نفسه ولا يرى فصله في صور فقر ولا في صور عبي واعاير الفصل فيما روي
الحق منه والذي عليه جماعة ان القمر اعلى قال المسبح ابو العباس روي رضى الله عنه اختلاف
النسب يكون لاختلاف المعاني وقد يكون لاختلاف المراتب في الحقيقة الواحد فصل ان
المصوب والقمر والمذمه والقمر من الاول وقبل من الثاني وهو الصحيح على ان الصوفي هو
العامل في تصفيه ربه عيسى الخي فاداسقط ما سوى الخي من ربه وهو الله غير والمذمه هي
مهما هو الذي لا ظهر حيز ولا يصغر سيرا كما يحاط بالحرف والاسباب ويحومهم من اهل الظفر في
والقمر من كمال احواله فكان ربه له ليس له عن سوى الخي احسار ولا مع غير الله قرار
ودوله ما طرح اي اسد وباعده هي بمسك اي ما عمل الله وبسك فاعل هم وسعها الصبر
راحم للمفس والطفل من لم يحاور اربع سنين واعرا نه شاتمه او حال والخمر بالفتح بطلن على
ما من ذلك من ثوبك على المحصر والمبع والمراد هنا سحر السمع والمعان معان باب اطلاق
المسك على معصيه ولكن هو في مقدم العوض اعشار لاحتل المبالغة في الامعان والملازمه
لاحصفي واكد هذه الممانه بقوله طفلا اي كما يوضع الطفل والدليل على ما ذكرنا من اطلاق الخمر
على معصيه قوله * قالها حروح بلا طعم عن الخمر والخمر * فاعا بحسن ذلك بعد عدم الخمر من
معان يظهر بالنايل والدوق هم قوله من اخمر والخمر را احدها مع الخاء وهو الذي يراد به مقدم
العوض والاخر يراد به الخمر بخوري حائه بلاب حركات فان قرى ما فتح كان في الكلام المحسن

التمام كامين والعين أى عين الشمس والعين الماصرة أو عين الماء وعين الذهب والفضة وإن قرئ
بأنه كسر أو أنضم كان فى الكلام الخمس المحرف لا تحرف أحدى الهيئتين عن الأخرى
والعظم الصبر عن الرضاع **يقول** والله أعلم وإن تسم نفسك بحوال القدر دقاً وتمتقاً فابعد
هو أدها وما قيل الله وتمتقاً من سائر العادات والمألوفات ووجود الطاعات وأنواع القربات
وحائنه وباعدت بحاجبة الشرا له أجمع لقلبك وأقرب لذاتك وأثبت فى خروحك من نفسك وأبقى
لذلك وعدم علمك بها هو اللائق بك والصالح لخالك فمن غاصرك ما انتفع به غيرك كما دل على ذلك
اختلاف أحوال الصحابة رضى الله عنهم ووصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ومعاملتهم معهم
حسب ما تقدم وصعها أى بعكس بحجر الشيخ وتحت تحجيره كالطفل يرتبك بعلمه المستمد من الله
ربطه بصبره الساقدة المبررة فى باطنك وقابلتكم وما هو المقرب سبيل وصولك الى ربك من
الصلاة والصيام والذكر والتلاوة والتحرر والتسبب مثلاً والاقطاع والخلو والاحتلاط بالاصحاب
أولبعين منهم ومن الخروح من جميع مالك والهدية ومن ترك البص وابعاق البص وبحو
لك ويسوس نفسك ويسلك بك صدق المعاملة حتى تطمئن وطمأنتها تنزع منها البرودة
والميوسة التى استجحت بها من أصل خلقها وما تستعصى على الطاعة والامعة العبودية وتصير
حرراً أشرح فى هذه الولادة المعموية كما أن الولد حرء الوالد فى الولادة الطبيعية فى النفس حروح
عن حجر الشيخ بحيث لا تفرقه إلا نذره ومن تحجيره ونظره قبل أن تبلغ أو أن الطعام وتطعم
بالعمل وهو يعلم وقت ذلك قال الشيخ أبو عثمان سعيد المرعى رحمه الله كما أن اليتيم الصغير
وإن بلغ كان فى حجر من جهة الشرع حتى يؤنس منه التحلى برشد فى حر كانه وسكانه وأقواله
وأفعاله وتصرفاته الموافقة لما نقل والشرع كذلك السالك السائر وإن بلغ رتبة الفتح بتحل متمدلم
يؤذن له بالاطلاق فى التصرفات عموم ما حتى يؤنس منه رشد التمكين فى أحواله وتوليانه والشتات
على السر وقوة كتمان الأسرار وقال الشيخ محيى الدين أبو بكر محمد بن على بن محمد بن العري
الطائى الخاتمي رضى الله عنه ومن شروطه يعنى المريد أن لا تكون له إرادة ومضى كانت للمريد
إرادته وهو صاحب هوى وهو مع نفسه لا مع شيعة فيسبى للمريد أن يكون مع شيعة كما لمبت بين
يدى غاسله لا تدبره فى نفسه ولا يدفع عن نفسه ما يربده استاده فيسبى المريد مع الشيخ على
ما يريده الشيخ وكان الأولى أن لا يسمى مريداً إلا إرادة له مع شيعة وإعنا سبى مريداً إلا استاء له
طلب الحكم الذى خلق له وهو الشبهة بالآلة جهد الطاقة يعنى التحلى بالخلق والخلق بالالهية وهذا
المطلوب طريقه الله محمول عبده وجهه له اصطوى إلى عالم بالله يعرفه إياه ولهذا يلزمه التسليم
والانقياد وترك الاعتراض فلا يزال فى بحر الاستلاء حتى يفتح له والشيخ إذا علم أن المريد قد
انتقل وكلت تربيته وحن أو أن نظامه وحب عليه أن يقطع عنه الأمداد من جهته ويتركه مع
ربه وإن شاء أفعده ولا حكم عليه للشيخ بذلك ولكن يلزم المريد أن ساوى شيعة أو حاراه
التأديب معه واحترامه للسببية ولا يقبل للارشاد إلا إادته ما لم يأمره به فإن أمره فالشيخ عليه
فى هيداً ما حد وقال الإمام أبو حامد رضى الله عنه فقتهم المريد بعد تقدم الشر وطالمد كورة
شيعة يعنى بالشروط التحرد عن التقليد والمعصية والمال والحاجة فليتمسك به تمسك الأعشى على
شاطئ البحر بالقائد بحيث يقو ص اليه أمره بالكلية ولا يحالعه فى ورد ولا صدر ولا يبق فى متابعته
شأ ولا يذروا يعلم أن بعه فى خطأ شيعة لو أخطأ أكثر من بعه فى صواب نفسه لو أصاب وأصل
اليتيم قوله فى العوارف وأعلم أن المريد مع الشيوخ أو أن ارتضاع أو أن طعام وقد سبق
شرح الولادة المعموية فأو أن الارتضاع أو أن روم المحبة والشيخ يعلم وقت ذلك فلا يسبى للمريد
أن يمارق الشيخ إلا نذره قال الله تعالى تأديب اللامعة بما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وأدا

كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يسألو ان الذين ساءوا بول اولئك الذين ساءوا بالله
 ورسوله فاداساؤا بول لبعض ساءهم وأي امر جامع أعظم من أمر الله لا يأذن السبع للرب
 في المقارفة الا بعد علمه بانه آت له أو ان العظام وانه بعد ان يسئل نفسه واسمعه له من الله
 له باب الفهم من الله تعالى فاداع المرید ان الخواص والمهام بالله والفهم من الله يعرفه
 ويسميه سبحانه ويعالي بعده السائل المصاح فعد ان العظام ومي فارق فسل أو ان العظام
 ساءه من الاعل في الطير في بال حوج الى الناسا ومناعه الحوى ما سال العظم لعراؤه في
 الولاد الطمعه وهذا الترم محمسه المسامح المرید الخسقي والمرید الخسقي بلس حره الاراده
 سم قال وسر الحرفه ان الطالب الله اذ ادخل في محم السبع وسلم نفسه وصار كالولد الصغير مع
 الوالد بره السبع بعلمه المستمد من الله تعالى تصدق الاقمار وحن الاسعافه ويكون السبع
 ود نصبره الاسراف على المواطن وقد يكون المرید بلس الحسن ككتاب المنه من
 المرید من وله في تلك المنه من الملوس حوى واحسانا كما من في نفسه ليرى نفس الزهاد فاسد
 ما على هذا بلس الساعم وللنفس حوى واحسانا في منه محصوره من الملوس في نصركم
 والله لوطوله وحسبه ويعومنه على حسنها وهو اذا فليس السبع عمل هذا الزاكن الى
 تلك المنه لولا كسر بذلك على نفسه هواها وعرضها وقد يكون على المرید ملوس باعم أو منه
 في الملوس سرف النفس تلك المنه بالاعد فليس السبع ما يخرج النفس من عاداتها
 وهواها فنصرف السبع في الملوس كصرفه في المطعوم وكصرفه في صوم المرید وافتقاره
 وبصرفه في أمره الى ما يرى له من المصلحه من دوام الذكر والسعل بالصلاد دوام البلاوه
 أو دوام الخشنه وكصرفه فله رده الى الذكس أو الفعوج أو غير ذلك فليس السبع اربا على
 المواطن وسوع الاسعادات بما مر كل مرید من أمر معاسيه ومعاد عما تصلى له ولسوع
 الاسعادات سوع ما رب الدعوى فان الله مالى ادع الى سسل ريك بالحكمه والموعظه
 الحسنه وحاد لهم بالى هي أحسن والحكمه ربه في الدعوى والموعظه كذلك ومن يدعى بالموعظه
 لا تصلى دعويه بالحكمه فله كذا السبع لم من هو على وضع الارار ومن هو على وضع المعربى ومن
 تصلى لدوام الله كرو من تصلى لدوام الصلا ومن له حوى في الحسن أو في السم فمطلع المرید من
 عاديه وبخبر حه من مصفى نفسه ووظفه باحسان ولبسه باحسان لولا تصلى له وجهه تصلى له
 ويداوى بالحرفه المحصوره داودا وسوى بذلك عرسه الى رجا مولا فالمرید الصادق
 الملبس بالطله سار الاراد في بده أمر وحده اراده كالمسوع الحرفى على من برهيه ويداويه
 فاداصادى سمها سمها بلس السبع صدق العصابه لا اطلاعه عليه وينعم من بلس
 المرید صدق المنه سأل في القلوب وساح الارواح وطهروا رسلها مع ما احتاجها الله
 في الله ابهى ولما كان حال المرید كما وصفها وانه لا بد له من سلب الاراده مع سمها أسار الى ان
 من لا يكون كذلك لا يحصل له شى من الطربى فقال رضى الله عنه

* * * ولا تطلع في سم رايحه الفخر
 من اسم سوطه سداو حير حله السوط ومن حله الحراء ومن المجموع وسلب الاراده أى الاحسان
 حير يكن ووصفه اسمها هذا هو الاولى لانه المحدث عنه هذا هو الاصاب سلب الاراده لا سلب
 الاراده من غير اعتبار الاصابا ووله فلا تطلع الى آخر السب حواب السوط وهو ما
 كأنه عن غايه مانه قطع الاناس من الفخر مع عدم الانصاف سلب الاراد والا فلا سم ولا رايحه
 حسنى وغير كعبه ما سم دون غيره لانه أصعب الادراك حسا ومعنى قال السبع أنوطا
 رضى الله عنه بعد كلاً في الخواطر والاحزان من حرائر الملوك ماله كالمراء المحلو

تقدح هذه الحواطر من حرائق العيب فتؤثر في القلب فتبلا لافيه التأثير فيها ما يقع في سمع
القلب فيكون فيها ما يقع في بصر القلب فيكون نظرا وهذا المشاهدة ومنها ما يقع
في لسان القلب فيكون كلاما وهو الدوق ومنها ما يقع في شم القلب فيكون علما وهو العكر
وهو العمل المكتسب بتأثير العقل العبري وهذا أقلها البشوا ويسر رعاياه وما وقع في باطن
القلب وحسنه فخرق شعاعه ووصل سرور دأبه وهو المباشرة وكان وحدا وهذا الحال من مقام
المشاهدة ومن هذا قوله عليه السلام أسألك عما يباشر فاني والوصف ذكر الشيء بجمليته وبعته
وقد يستعمل الوصف في معنى الصفة وهو المراد هنا يقول كوالله أعلم ومن لم يكن من الطالبيين
لهذا الشأن والمريد يسلك طريق القوم متصفا ومقتليا سلب الارادة والاختيار مع شيخه
والاستسلام لرأيه واستقصاؤه في جميع تصاريفه واسلام نفسه اليه بحيث لا يتصرف في نفسه
وجميع أموره إلا بما رآه وأمره وهو في غاية نهاية السدد عن أن يحصل له شيء من هذه الطريق
أو يشم لها رائحة قال الاستاذ أنوالقاسم القشيري رضي الله عنه فشرط المريد أن لا يتعسس بنفسه
إلا بأذن شيخه ومن خالف شيخه في نفس سرا أو جهر ففسر ي عنه من غير ما يحسنه سر يعا ومخالفة
الشيوخ فيما يستشير به مهم أشد مما يكادونه بالجهل وأكثر لأن هذا يلحق بالحماية ومن خالف
شيخه لا يشم رائحة تصدق فإن بداهة شيء من ذلك فعله بسرعة الاعتذار والافصاح عما حصل
منه من المخالفة والحماية له يدب شيخه إلى ما فيه كراهة حرمة ويلزم في العرامة ما يحكم به عليه
فأدارح المريد إلى شيخه بالصدق وحب على شيخه حبران تقصير مهمته فإن المريد يسأل
على شيوخهم فترص عليهم أن ينفعوا من قوته أحوالهم ما يكون حبرا بالتقصير بهم اه وأعلم أن
المريد إذا لم يحصر نفسه بذلك لا يستعذب طبعه لقول أمداد الشيخ وسريانه فبه حتى يودعه
بعائس الأحوال المرفقة له إلى ترك الاختيار مع الكبر المتعال المؤدى ذلك إلى نيل مراتب
القرب ومما زل الوصال إذا وصل كل حبر ومندؤه هو أن يعرف العبد قدره ولا تمتد طوره
ويكون عمنده نفسه عبدا كما هو كذلك حقيقة فترك التدبير والاختيار مع مولاه ولا يرجع على
أحد سواه ولما كان العبد أولا لا يعرف مولاه معرفة توحه الأقدام والاحكام على مراده لغلبة
أحكام الطبع والجهل عليه حتى صار عابدا يحكم طبعه وافتضاء نفسه وهو امراده أحبل عمنده
ما عقل وأحسن وأراد السير من طبعه إلى ربه بحكم شرعه على الشيخ العارف بالله وترك الاختيار
معه له كون عمنده ما به يدبمه الذي هو الحقيقة مراد الله منه وتفقده حرمة وسلب الاختيار
معه تكون معاملته لأحق بعد حسب سنة الله الجارية ثم إن الشيخ لا يزال يحاده ويرقيه بحاله
ومقاله إلى أن يسلب الاختيار مع مولاه ويصير عبدا محصا السيد ورية قال في العوارف المريد
الصادق إذا دخل تحت حكم الشيخ وتأذب بأذنه سرى من باطن الشيخ إلى باطن المريد
كسراج يقتبس من سراج وكلام الشيخ يلقح في باطن المريد ويكون مقال الشيخ مستودع
بعائس الحال ويشعل الحال إلى باطن المريد بواسطة المحبة وسماع المقال ولا يكون هذا
إلا بالمريد حصر نفسه مع الشيخ فالسلخ من ارادة نفسه ويعني في الشيخ بترك اختيار نفسه
فما لتألف الإلهي يصير بين الصاحب والمحجوب امتزاج وارتباط بالنفس الزوجية والظاهرة
الفطرية ثم لا يزال المريد مع الشيخ كذلك متأدبا حتى يرتقي من ترك الاختيار مع الشيخ إلى
ترك الاختيار مع الله تعالى ويعفهم من الله كما كان يعفهم من الشيخ ومبدأ هذا الخبر كله المحبة
والملازمة للشيخ اه هذا الكلام هو أصل هذا البيت والله أعلم وأعلم أن ما ذكرنا من سلب
الاختيار مع الشيخ وعدم التصرف بالإبادة لا يجري في الواجبات ولا في الضروريات لأن
الشيخ معزول عن النظر فيها والمريد مجموع من الاختيار فيم اللزوم له على كل حال فاستدانه

حيل واسرار طه صلال لوحو بلايه أحرها انه مخالف للسه في المصنف وما كاسب التعمه رضى الله
 عنهم سبب ربه عليه السلام الا في الامور المهمه لتحديد الملازمه بكل حال الساقى انه اما ان يكون
 مع العزم على التحمل انه ان أمر بخلاف المراد من ذلك سراً وهذا كذب ظاهر لا ان الاستدلال بما
 ومع العمل على ما سار به لا المخالفة ان خالف واما ان يكون على العزم على المواضع ولو خالف
 السرع في مراد وهذا كغير ان اعتدنا بحرمه أو أجاز مجموع مع عليه وعصيان ان لم يعتد
 اياحه وفعله صلى الله عليه وسلم لا طاعه له لوقى في معصية الخالق واما ان يكون مع العزم على
 الرجوع للحق فيما أمر به وبك ما تواش الساطل منه وهذا لا فائدة فيه عند فعله على التمام وان
 كان طاهره الأدب والاحترام والحيصل والأعظام الدالسا به رعايته ضمن ترك واجب معصية
 أو مندوب معصية كصلاة الجماعة وقسلة أول الوقت وبحود ذلك كرهت الجملة السبع أو العباس
 روى رضى الله عنه بأسط من هذا في نائفه فيما حصل في هذه الطائفة من الذحل وسان
 الطر في الواضح النسل م قال رضى الله عنه

﴿وهذا وان كان العزم بروحود • ولكنه في العزم حل من العزم﴾

الاسار بهذا الى انصاف سلب الارادة وقوله وان كان العزم بروحود محتمل ان يكون اسم
 كان صمير اعان المدلول الاسار فسله والعزم ربحه ووجود مروج بالعزم رلاه صفة ومحمّل
 ان يكون وجود هو اسم كان والعزم ربحه او على كل حال في تعريف الخبر نوع من الحصر
 فكأنه صرر الوجود على الانصاف سلب الارادة أي وان كان العزم من وجود وصمير لكنه
 عائد الى مدلول الاسار أيضا في العزم اما ان يكون في معنى عند أو حذف من الكلام مضاف أي
 ولكنه عند العزم أي في حال العزم حال أي فارع وهو جبر لكن ومن العزم معلق به وفي بعض
 السمع الحزم بالحق والراي وهو يعني هذا المام والله أعلم ﴿وهو ل﴾ والله أعلم والانصاف
 سلب الارادة وان كان عزم بالروح ولكنه عند ركوب ملته العزم وأدخال النفس في لك
 بالزعم لا عزمه ولا عزم بل يعود بمدلول الوجود سهل الاركان وفي النفس ما جعلها عمل
 لفي باطن المرئيد الصادق من اللوعة أي هو كل روعه حتى صار كما يدما كالمسوح
 الحر نص على من روعه ويداونه اذا صادف سحا سب من باطنه صدق المحبة والابعاد
 والاستسلام لانه واسمير بذلك مرار ما أمر به وأوحى حلاوه منه والمحبة روح الاساء
 والسبب المسمى للاسبال والاسعراق وما أحسنه وسارعت الله سرلك ولم بعدر عليل
 لا فراغ القوي فيه كما قيل على قدر اهل العزم بأبي العرام ولعمري المرئيد المعنى وهو ربه ذلك
 السمع أو عند الله محمد بن عبد رضى الله عنه لا أدري أي المصنف أعظم عند السمع المحقق أو
 المرئيد الصادق وقال السمع أو العباس أحمد بن عبد القادر بن عه الحصري رضى الله عنه
 لو قطع من أقصى ملاذ العرب في طلب مرئيد معصم الارادة طاهرا أو باطنا بكل وجه ما وجدوا
 فكيف العارف الكامل • ولما أهى الكلام على ما لم المرئيد من سلب الاحساس رجوع الى
 سبيل ما معلق بالسبع واستدأ كره علاماته ليكون المرئيد على نصيره فمن سلب
 الاحساس معه وهي رب أحدها الجمع بين علمي الظاهر والباطن أعني ما سوف عليه السمع
 والسمع معهما وهو المعرف في علم الباطن الى عبراته واما ما لا يد له في خاصه نفسه وبخاص
 انه امر بدني حال سفره وسفر من الظاهر بابها الاذن الصريح بالله اعدم المسلك الى الهوى
 وأفادها بالسمع عن اصداها في الاول وصرح بالذال وقال رضى الله عنه

﴿والسمع آتاء ادم يكن له • جاهوا الا في لال الهوى سري﴾

﴿وادالم يكن علم لذه بظاهر • ولا باطن فاصرب له لبح العزم﴾

آيات مستدأخيره في المحرور قبله واد اطرف مستعمل وفاعل تكن صميم عائد للآيات ولا خبر لها
لانها تامة أي اذالم توجد له تلك العلامات وفاء فساد واخل البيت جواب الشرط وضمير هو للشيخ
لكن لان المعنى المتقدم لان المراد بالشيخ في قوله وللشيخ الخ مستحق المشيخة والمراد بالصير في
قوله فساد هو الى آخره ان تصدرك من غير استثناء الشرط وفي الكلام من معاني البديع
الاستخدامي وهو ان يراد بالطاهر معنى غير ذلك المعنى كقول الشاعر

اد ابرل السماء بأرض قوم * رعيها ولو كانوا اعضانا

فالمراد بالسماء المطر ونصير رعيها فساد العائد اليه السات واستعار المالى للهوى لطيفته كما يستعار
المهمل للعلم لصوبه واد اطرف مستقبل واسم يكن هو قوله علم وان كان تكرره لحصول العائدة ولديه
طرف معمول ليكون مقدر لانه خبر يكن وبظاهر ولا باطن معمول لقوله علم ويحتمل ان يكون
مضارع كان التامة وعلم فاعله وبظاهر متعلق به أي اذالم يوجد عند علم بكدا وقد يقال ان الداء
زائدة وطاهر الى آخره صفة لعلم أي اذالم يكن عنده علم طاهر ولا باطن فاصرب به أي اسده
والاجمع جمع لجه أي وسط البحر وهذا البيت أعني اذالم يكن الى تمام ستة آيات بدل تفصيل
في المعنى من قوله وللشيخ آيات البيت والعلم الظاهر قال الامام أبو حامد رضي الله عنه في كتاب
مخائبات القلب من الاحياء هو ما يجري على الخوارج من العبادات والعبادات وفسر الباطن
بانه علم ما يجري على القلب من الصفات الموهلكات والمحميات وفسره في كتاب العلم بانه علم
المكاشفة عما حاصله يرجع الى كشف الحق والخلق وقال الشيخ أبو عبد الله الدلاي رحمه الله
هو العلم بغير تصفية الباطن برياضة وتهذيبه والحاصل ان كلام القوم فيه يرجع الى علم الطريقة
عند البعض والى علم الحقيقة عند البعض وقد رسم هذه العلوم الثلاثة أبو عثمان سعيد المرعاني
رحمه الله بربسم علم الشريعة بانه علم بكيفية تعديل الهنات المذمبة والخسماية بطريقة ازالة
أحكام الانحرافات في القول والعمل والحركات والسكنات وترك العادات ورسم علم الطريقة
بانه علم بكيفية الرجوع الى الله وطريقه وعلم الآفات الظاهرة على سائر هذه الطريق ودسائس
الانفس وشهواتها الخفية وأوشوها الخفي من كل ما يبدو ومن الحسنات المعنى بما قيل حسبات
الاراسيات المقربين وبازالة الانحراف عن الاحلاق وتبديل مذمومها عجمودها وبتحقيق
المقامات والتوبة والزهد والمراقبة والتفويض والتسليم والثقة والتوكل والرضا ونحو ذلك قال
وهذا هو علم الطريقة الذي يقال بانه علم بالله واسمائه وصفاته وكلماته يقول والله أعلم
وللشيخ الذي يطالبه المرید بطريق الله عز وجل والسير اليه بالقلب علامات يستدل بها على
استحقاقه المشيخة والبرية اذالم تحصل له تلك العلامات بأجمعها بحيث يكون متصفا ومتحققا بها
فما هو يسرى في ادعائه التريسة عماله أو حاله محموله للتريسة الا في لبالي الهوى لانه لما لم يكن
مستحقا لها ولا مؤهلا لها بان يتحقق فيه شروطها ما جعله عليها الاحب الاستتاع وقبول الخلق عليه
اذالم يكن عنده علم طاهر أي علم الشريعة ولا باطن أي علم الطريقة والحقيقة فابده واحرجه من
دائرة مشيئة المشيخة والقبه في الخج حراسق باهامه واطهاره خلاف ما هو به قال صاحب
الاعوارف ومن شرائط أهل الولاية أن يكون عالما بالاوامر الشرعية وعاملا بما واقعها على آداب
الطريقة وسالكها وكاملا في عرفان الحقيقة وواصل اليها ومخلصا بجميع ذلك حتى يتم له
السلوك ويشرف به ثم الوصال فالتله الله أيها الطالب الحذر من محبة الاشراف انهم قطاع الطريق
واعتصموا بحبل القرآن والا حاديت النبوية وقال الشيخ أبو الحسن السشتري رضي الله عنه
لا يقتدى في طريقنا هذه بطاهر ولا باطن واعما يتعدى عن جمع بينهما مع الزهد الطاهر
والا يثار والورع والعلم بالمارلات والاحوال والمقامات والحواطم وقال أيضا لا يكون الشيخ الا

دو علم الظاهر والباطن فالخمس لان كتب الحديث ويحفظ القرآن لا يعنى به في هذا
 الامر فصح على المرتبة ان لا يعنى الا بالعلم المحرر عن الدنيا امل عما لم يترك نفسه من
 بده ملما ويحكم به ولا يحل الطالب لهذا الامر ان يسلعه بده او يسلط في كتب الصوفية
 والحكمة ويعمل ويحشد ويصلي لاوله ما الامر من قال السجح محي الدين الخايمي رضى الله عنه
 فقصه الاساذان يكون عارفا بالحواطير البهائم والسيطرة والملكوت والارباب عارفا بالاصل
 الذي سبقت منه هذه الحواطير عارفا بتحرر كاهن الظاهر عارفا بما في من الغسل والامراض
 الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعمالها عارفا بالارصه التي يعمل المرشد
 على استعمالها عارفا بالامرجه عارفا بالاعوان والعلاني الخارجيه لوالدين والاولاد والاهل
 والاطفال عارفا بسبب اساءتهم ومحبته المرشد صاحب الاله من ابد هم هذا كله اذا كان المرشد
 له رغبة في طريق الله تعالى وان لم يكن له رغبة فلا سعة اه واعلم ان ما شرط الباطن وجود
 في السجح من العلم الظاهر والباطن هو ما سوف السر والسيرة الى الله بالطلب عليه فاما العلم
 الباطن فالمطلوب منه العلم بالامام اذا لمعه ودنا الى السجح المستطوع عليه فبعد اليوم
 هو هذا العلم لان المرشد اعيا طلب السجح بسلوكه وتعليمه في الظاهر وفي الحقيقة فيكون
 عنده علم تام بانه وصفه واهله واسماهم ومعلماتهم واحكامهم او عاصمها وهو قائده او حاكمها
 واسرارها وعلم تام بآداب الطريق ومكانات النفس والسيطرة وطرق المراحلة
 ومجاهدات الاعمال فحصل له ذلك على سبيل الدرق والوحدان بحيث اذا استعبر عن آفات
 الطريق وعلاماته واعرف حقيقة المقاصد فبحر علمه الامر على ما هو عليه وحصل له مع ذلك
 هو وعلم من رجع الموانع وقطع الغوا في الظاهر والباطن ووضعه فاهد سطره الى فائتات
 المريدن والمسيرين واسعد اذهانهم ليعمل كل واحد على سلكه فانفسه واسعد اذهانهم
 طريقا فربما يعنى منها الى ربه واما العلم الظاهر فالمطلوب منه في هذا السجح ان يكون عنده
 ما يحتاج اليه في خاصه نفسه وما يحتاج اليه المريد في حال سفره وسر بقله الى ربه وهو العذر
 الذي لا يذمه من احكام الظواهر والصلوات ويحذو له على هذا العمل كلام الباطن اذ كثير من
 العلوم الظاهر لا تدخل لها في السر والسلوك الى حشر ملك الملوك كالدما والحدود والطلاق
 والعيان والالزام الخ من ربه كثير من تحول الطريق واعلام الوجود والجمع عند ذلك
 كثير منهم غير متسلع بعلوم السر ربه وكثير منهم ليس عنده الا ما يحصيه الذي لا يذمه وقد قال
 الشيخ ابو القاسم رزوي رضى الله عنه ما صابو حدة علم كل من اراد به فلا يعمد صوفي في
 الحق الا بعد ان عرف فاهمه علمه ولا يهتبه في التصوف الا ان يعرف حقيقة له ولا يحدب بهما الا
 ان يعلم فاهمه ما لم يطلب الحق من قبل الحقاء لم يدا في تصوف واعمال رجع لاهل الطريق
 فيما يخص بصلاح باطنه من ذلك ومن غير ذلك كالمسح او عند الله محمد المرحاني رضى
 الله عنه بامر ابيهم بالرجوع الى الله في مسائل الحق وان كان عارفا بما فاهم اه وذلك
 السجح او عند الله محمد بن محمد الساجي رحمه الله تعالى من السر وطا الى لا يذمه في
 السجح ان يكون عند من الكتاب والسمه ما يفهم به ما لا يذمه من الرسوم السرعه وما سبي
 علمه وطا في سلوكه واذا انصاف الى ما يعجز الله عنه علمه من الحكيم في باطنه فانه يكون له في ذلك
 نور عسى به في الناس وهدية الى فهم حطاب الكتاب والسمه الى آخر كلامه في هذا المعنى
 قال الشيخ عفيف الدين ابو محمد عبد الله الباقي رضى الله عنه على قول الشيخ اني عند الله محمد
 ابن حبه رضى الله عنه امدوا حقه من اصحابنا الخ فخصه بالاقداء بالخامعين من علم
 الظاهر وهو علم السر به وعلم الباطن وهو علم الحقيقة فحصل امره بذلك بلا راحة احد لها

الندب لا الوحوب ادلا حلاف بينهم ان جميع السالكين العارفين بالله تعالى يحوزوا لافتهاءهم
سواء حصل السلوك قبل الحدة أو بعدها وسواء عرفوا جميع علوم الشرع المفروضة والمدونة
أو لم يعرفوا سوى فرض العين الذي لا يدل لكل مكلف منه والوجه الثالث ان يكون قال ذلك
احتماراً منه لقول من قال بوحوب الاقتداء والاحد بقول الاعلم من المختصين لا بقول من قال
بالتميز بينهم والله أعلم اه وفي العوارف ما هو أوسع من هذا قال في اوقال أنوير بدال السطحي
صحت أن أعلى السبدي فكنت ألقه ما يقيم به فرضه وكان يعلمي التوحيد والحقائق صرفاً اه
وأنو على السبدي هذا هو أستاذ أي يزيد جسماً صرح به في الرسالة ومن المعلوم ان الشيخ أنا
عبد الله محمد بن عماد رضى الله عنه لم يفتح له الاعلى بدرجل أي على ان الشيوخ كما قال الشيخ
أبو العباس زروق رضى الله عنه ثلاثة شيوخ تعليم وشروطه ثلاثة تحصيل عقد الباب المتكلم
فيها والقدرة على الاتقاء بلا تقصير والانصاف في الرد والقول وشيخ تربية وشروطه ثلاثة
علم المعاملة طاهر أو باطما والمصيرة النافذة والتحرية الحاصلة وشيخ ترقية وشروطه ثلاثة
المصيرة المأدبة والموراثات والهمة العالمية فالمصيرة عزيزة والمورعة والهمة برفع كما ان الذي قبله
بالعلم يربي وبالمصيرة يرفع وبالتحرية يتحقق كما ان الذي قبله بالتحصيل يعبد وبالعامة يوصل
وبالانصاف يحقق اه والى شيخ الهمة والترقية يشير ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
ان الله عماد من نظر اليهم نظرة لا يشقى بعدها أبداً وكذا قول أنس رضى الله عنه ما عظم
التراب عن أيديهم من دفعه صلى الله عليه وسلم حتى وحدها النقص في قلوبها قال الشيخ أبو
العباس زروق رضى الله عنه فأفاد ان رؤية شخصه الكريم كان بافعالهم في قلوبهم فكذلك من
له نسبة بطريق الوراثة العلمية ومن ثم كان المطر الى وحده العالم عمادة اه ومنه أيضاً قول
الشيخ أي محمد عبد السلام بن مشيش رضى الله عنه وبعبارة لا تحجب من يؤثر نفسه عليك
فانه أشيم ولا من يؤثر على نفسه فانه قل ما يدوم واصحب من اداد كرد كر الله فالله يعني تدا
شهود و يوب عنه اذا فتد ذكره نور القلوب ومشاهدته مفتاح العيوب وكذا ما وقع له مع
أستاده الشيخ أي يزيد عبد الرحمن المدي رضى الله عنه جسماني بعض لطائف المني قال الشيخ
أبو الحسن عن شيخي أي محمد عبد السلام سلك الشيخ أبو محمد بن عبد السلام وهو ابن سبع سنين
وظهر له من الكشف أمثال الخيال ثم خرج الى السباحة وأقام بها ست عشرة سنة فدخل عليه
يوماً شيخ في معارة فقال له من أنت قال أنا شيخك مد كنت ابن سبع سنين وكلما يصلك من
المازلات دوسى منى وهى كذا وكذا الحديث بجميع ما جرى له من الاحوال وكان سكاها بالمدينة على
ساكها السلام وكان يحيى والدهو ويعلمه وبعبارة نقلت له ياسبدي كان يأتمك طياً أو سورا فقال
ساعة يا تبنى ويروح فقلت ياسبدي وكنت أنت تروح اليه قال نعم وقال الشيخ أبو الحسن رضى
الله عنه كل شيخ لم تصل اليك أعمواند منه من وراء حجاب فليس بشيخ وقال أيضاً رضى الله
عنه والله انى لا وصل الرجل الى الله من دوس واحد وقال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله
عنه ما بين وبين الرجل الا ان ينظر اليه نظرة وقد أعبته وهذا ليس على اطلاقه واعاها كما
قال في العوارف ان نظر العلماء الراسخين والرجال النالعين تزيق باوع ينظر أحدهم الى
الرجل الصادق فيستشف بعوذ بصيرته حسن استعداد الصادق واستئله مواهب الله تعالى
الخاصة فيقع في قلبه محبة المرء الصادق وينظر اليه بنظر محبة عن بصيرة وهم من حمود الله
تعالى يكسمون بنظرهم أحوالاً لاسمية ويهون آثاراً مرضية وماذا ينكر المنكر من قدرة الله تعالى
ان الله سبحانه وتعالى كما جعل في بعض الافاعي من الخاصية انه اذا نظر اليها الانسان يهلكها
بنظرة قادر بان يجعل في نظر بعض خواص عماده انه اذا نظر الى طالب صادق يكسبه حالاً

وحيا وقد كان بطريق محمد الخفيف يعني قبل له في ذلك قال ان الله عبادا اذا نظروا الى حصن
 اكسو سعد فابا اطلب ذلك اه وقال السبع ابو الفضل ماح الدين من عظمة الله رمى الله
 عنه في لقائه اعماء كور الا قد اولى ذلك الله عليه وأطلع على ما أودعه من الخصوصيه
 لله ويلوى على سهود سره في وجود خصوصيه فالله اله الا ما فعلك لم يسئل الزساد
 ريك برعوبات سلك وكما يودها ما يودك على الجمع على الله ويعلم القرار عما سوى
 الله وسارك في طريقك حتى صل الى الله يوفقك على اسأه فيسلك ويعرفك باحسان الله
 اليك بعدك معرفه اسأه منك المهرب منها وعدم الزكون اليها وهذا لم باحسان الله
 اليك الا قال عليه والعام بالسكر اليه والدوام على عمر الساعات من يديه وقال فيها انفسا له من
 سبيل من مهمت منه اعما سبيل من أحدث عنه وانس سبيل من وأحبهك عماره اعما سبيل
 الذي سرب منك اساره وانس سبيل من دعاء الى الثبات اعما سبيل الذي ربع سبيل ومن
 الله الخفاف وليس سبيل من وأحبهك معاله اعما سبيل الذي من بك حاله سبيل هو الذي
 أخرجك من منجى الهوى ودخل بك على المولى سبيل هو الذي ما زان محلول مرآه فليكن حتى
 محله به انوار ريل من بك الى الله فمحب الله وسار لحي وصلب الله ولا زال محاد بال
 حتى انماك من يديه فرج بك في نور المحضر وقال هاأ بور بك همالك محمل الولا نه من الله
 ومواطن الامداد من الله وساط الملقى من الله اه ولما كان امر السادله على هذا الحال
 الموصوف قال السبع اوعدها به الفروحي رحمه الله واعلم ان من السادله اعما هي بالهجه
 واللاحقه بعدد كرا السبع ابو الحسن السادلي رمى الله عنه عن اساماده احد عن يمينه
 ثم سأل اسناد فقال باسمي رطب على وطائف وأوراد اذ قال وصف السبع وقال ارسول انا
 بأوجب العرائض معلوم والمعاضي مهودر فكن للعرائض حافلا وللمعاضي رافعا واحفظ
 فليكن من اراد الذسار حبال النساء وحبالها واسار السهوات وادفع من ذلك بما تسم الله لك
 اذا خرج لك خرج الرضا فكن لله فساكرا واذا خرج لك محرج السخط فكن لله فساكرا
 وحب الله فظب بدور على الخبرات واصل جامع لانواع الكرامات وحصول ذلك كله اربعه
 صدق الورع وحسن النية واحلاص العمل ومحبة العلم ولا يملك هذا الا حصه أح باصع او
 سبع صالح من قال بعد ان كرا كلام ابن السادلي وعبره في شروط السبع بخوما بعدد وما ياتي
 لكنه باسلف واوعب وكيف يدرج المرئ بدو بما صل قال اما ماد كرا من السروط في السبعه
 ويخرج ذلك كله فمن يريد الخلو على السجود والترسه بدحول الخلو والسلوك بطريق
 الامعاء وغير ذلك وقد بعد ان طريق السادله اعما هي بالهجه اه وقد دل السبع انوا ما من
 المحضر محي رمى الله عنه اربعه الترسه ما لا يصلح في سه اربع وعشرين يعني وعما مائه من
 جميع الارض ولم من الا الافاد بالهجه والحال فعلكم بالسكاب والسبه من غير ربا ده ولا نقصان
 قال السبع انوا ما من روي رمى الله عنه ععب هذا الكلام ثم رد كلامه هذا انتع الطرق
 التي ما بدى الناس اصلا حبه فلم أحتمع أحتمهم جميعه ولا طرعه ولا رسم الا مجرد النسيه
 يعرف ذلك من أماله مع ما نهم وحكمه ذلك ان النعوس لما كات قبل هذا ارسنه من الحق
 محجوبه عنه ما لا يصلح احباب لما تعذب عنه بعلمه الفاسد على العوس وحب ما ظلمات لم بعد
 فيها ذلك لاحتما حبا اليها الم نور فاسل الامر الى المهم والاحوال كما كان في السدر الاول حسب
 كات طيله الخافله عالمه ولم بعد ها انظهور نور السوء المذهب لكل ضلال وطمه دون اصطلاح
 ولا عبره والامر حار بالوراهه على نسبه واهم قال رمى الله عنه

﴿وَأَنْ كَانَ آلُكَاهِنَ عَزَّاجَع • لَوْصَفِي مَا جَمَاعَ عَلَى أَكَلِ الْأَمْرِ﴾

فما قرب أحوال العلل إلى الردي * ادا لم يكن منها الطبيب على خير
كان تامة وفاعلا في غير ما قبلها أي وان وجد منه العلم الظاهر والمباشر وضمير انه لا شك
عليه وغير حاربه ولو صغى ما أي لها فالإضافة بيانة وهو متعلق بجامع وجمعا
مفعول مطلق وعلى أكل الأمر صفة للجمعا أي جمعا معتبرا وقوله وأقرب يحتمل انه جواب الشرط
بناء على ان كلاما لمعنى العلل والطبيب استعادة لتحقيقه للرد والمراد وعلاقتها السابق اذ
الكلام فيما يتعلق بهما على هذا فادام قوله ادا لم يكن منها الطبيب الخ للضى معنى اذ على حد
قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واد احققا المباط قلنا انه علة للجواب لا بعس الجواب
وهر سائق ومنه قول الشاعر

فان يكوو براء من حياته * فان من نصر الحالى هو الحالى

والأصل فان برعوا أنهم برآء من حياته وقد كذبوا الا من نصر الحالى هو الحالى والأصل أيضا
في كلام الناطم وليس بأهل للمشيجة لان أقرب أحوال العلل الخ ويحتمل الاستعارة ويكون
لا محالة أقام علة الجواب مقامه والأصل الاقرب عقلة القاصر صدور أمور على رأيه الهلاك
لان الشيخ بمثابة الطبيب والمر يد عتاة العلل وأقرب أحوال العلل الخ وحذف مصدر العلة
لوصوحه والشيخ في منزلة الطبيب مما حرى محرى الامثال بين أهل هذا الطريق وعلى
هذا يحتمل الذى قلناه فاداعلى باهماس الاستقبال ويقع في بعض السخ كما في الاصل ادا لم يكن
منها أي من أحوال العلل وفي بعضها ادا لم يكن منه أي من العلل والردي الهلاك والطبيب
الحاذق بالطب والخبر بكسرهما ويهتجان العلم بالشئ * يقول * والله أعلم وان كان عمدا المتصدر
للتربية العلم الظاهر والمباشر الا أنه غير جامع لهما جمعا تاما معتبرا ليس له تحرى الباطن ولا
اقتناع بالابد منه من الظاهر وليس شيخ لان أقرب أحوال المر يد القاصر أمره عليه المتسع
لما يشير به عليه إلى الردي والاقطاع ادا لم يكن منه الشيخ على علم وتحرية وبصيرة في أحواله
لان الشيخ في الامراض العقلية بمنزلة الطبيب في الامراض البدنية فكما ان الطبيب ادا لم يكن
عالما بالمرض من حرارته وبرودته ودرعته وغير ذلك حتى يعالجه وصدده ولم يكن له علم أيضا
بالآزمة والامكنة والسوالصاعة وأعدا الاعشاب والعلة اقبر وكمية تركهها والقدرة الذى
يعمل منها ساق العلل إلى الهلاك وهو لا يدري كذلك الشيخ ادا لم يكن عارفا بما يليق بمداينة
المر يد واستعداده ووضعته على سبيل التجربة والبصيرة المفيدة والتحقى لم يكن له علم بذلك تام
حتى يعامل كلاما يليق به ويضع كل شئ في محله على قدر وجهه أفسدا أكثر مما يصلح قال الامام
أبو حامد رضى الله عنه وكان معيار الدواء مأخوذ من معيار العلة حتى ان الطبيب لا يعالج العلل
ما لم يعرف ان العلة من حرارة أو برودة فان كانت من حرارة فيعرف درجتها أي حقيقة أم قوينة
فاذا عرف التفات معه إلى أحوال البدن وصناعة المر يد وسائر أحواله فاعالج بحسبها وكذلك
التمسخ المتنوع الذى يطيب نفوس المريدين ويعالج قلوب المسترشدين بسبب ان لا يهجم
بالرياسة والامكنة كاليف في فن مخصوص وطريق مخصوص ما لم يعرف أخلاقهم وأمراسهم وكما
ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قل أكثرهم وكذلك الشيخ لو أشار على المريدين
ببمط واحد من الرياسة أهل كلهم وأمات قلوبهم وقال الشيخ محي الدين ابن العربي رضى الله
عنه ومتى لم يكن الطبيب بمسرا أعدا الاعشاب والعلة اقبر عارفا بتركيب الادوية فانه مهلك
للمريض فان العلم من غير معرفة العين لا يفيد ولا بد من عين اليقين الا ترى لو كان للعشاب غرض
في اهلاك المريض فاذا وصف الطبيب الدواء من جهة كونه عالم به ولا يعرف شخص الدواء وقلد
العشاب في ذلك فأعطاه العشاب ما فيه هلاك العلل وهو يقول هدا طكوك بك فيسقيه

الطيب للبرص في تلك بامعة في عسق الطيب والدهساب وان الطيب كان الواجب عليه ان
 يدارى الاعيان عن عسقه ومحبته فكذلك السبع اذا لم تكن صاحب دوى واخذ الطير
 في الكسب لامن احوال الحال وقد يرى المرء من طلبا للبرص والراية فانه مهلك للمر
 به لا يعرف هو رد الطالب ولا يهدر فريذان يكون عبد السبع دس الانباء ويدبر ١٧٠
 وساسه الملولك وحشة فان له اسبا ودود كرى العوارب انه ينقى للسبع ان يهدر
 المرء ويعامله على حسب صلاحه واعداد فقال سم معنى للسبع ان يهدر حال المرء
 ويسفر منه سور الاعيان وهو العلم والمعرفة ما يأتى منه ومن صلاحه واسمعداد
 المرء من ينفع له عند المحسن احوال العوالم وطرق الارزاق ومن المرء من
 معه اصالحة للعرب وسلولك طريق المعرف من المرء من لمعامله العلوب والمعاملات
 ولكل من الارزاق والمعرف من منادى وبها باب ويكون السبع صاحب الاسرار على السواط
 عرف كل شخص وما صلح له والخبثان الخرواوى عرف الارض والعروس وعلم كما
 عرس وأرضه وكل صاحب صفة به لم ينافع صفة ومصارها حتى المرأى عرف علم او ما يناد
 منه والعرف رديه وعظمه ولا ينام السبع حال المرء وما صلح له كان رسول الله صلى
 وسلم كلم الناس على قد وعولهم وبأمر كل شخص ما صلح له فهم من كان يأمر بالانباء ومهم
 من أمر بالامساك ومهم من أمر بالكسب ومهم من أمر على ترك الكسب كاتبات الصفة
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف أو صاع الناس وما صلح لكل أحد ما يأتى ربه الدعوه
 كان نعم الدعوه لانه مبوب لاسباب المحبة وادباص المحبة تدعو على الاطلاق وتخصص
 يادعو من يسفر منه الهدية دون غيرهم أسارا الى العسله الساتيه وهى الاذن الخاص في
 الدعاء الى الله والارساد الخاص فقال رضى الله عنه

فمن لم يكن الا الوحد اقامه • وأظهر مسورا لونه النصر

فقامل أرباب الاراد محو • تصدى على الحس في حلد النصر

قال السبع انوا يحسن ردها في رضى الله عنه اسم الوحد يطفى على العالم كله أى جميع أحرابه
 وعلى رب العالمين سبحانه اه والمراد هنا ما يلقى بالتحمل من الاول وهو الناس ومن اسم شرط
 مسدا ولكن فعل الشرط والوجود فاعلى اقامه ومسورا لونه السر فاعلى أظهره ان يرى الزيد
 وان يرى الا صب كان حالا فاعلى أظهره صمير بعد على الوحد وقوله فادمل أرباب الاراد
 عطف على أظهره رائداه تؤذن سرعه افعالهم محو عندا كتاب الخلق عليه وذلك الحس
 وعبرهم لكونهم مبدئين رافضين مع الحس لم ينفذوا عندا يحمل الخفيق وتصدق معله
 فادمل والاراد قال الاسداد أو العالمين الصبرى رضى الله عنه فهو من الهمة لطلب العرب من
 الله وفي العوارب فان محمد بن حنفى الاراد فهو القلب لطلب المراد ودهه الاراد استدامه
 له وبرك الزاحه والصدق د المعنى السه وجميعها العباب القلب الى ما را مواقي العرص
 اما فى الحال واما فى المآل وعسى العرم والمصمم وحلى بالقاء المحممه والحس هنا الاثروى
 بعض السبع يحمل صارع احمل والمس بدل الحس والمعنى واحد لان يحمل من قولهم احمل
 بالمكان وفى حلد الله رصم على معنى واحد من السبع حامد بدل حلد والخمر هو الحجر العظيم
 الصلب يكون من اصابه السلى الى قسه والخلد هو الصلب أى صلب الخمر والمعنى دما
 واحد وحوال السرط محذوف لدلاله ما قبله عليه بعدد فهو كذلك أى غير مقبول

قال الله تعالى واللاى لم يخص اى فكذلك أى بعد من لانه أسير كالى فلهن وهن الناس
 من المحسن ان اربى (قول) والله أعلم وان لم يكن له اذن خاص من ربه ولا من سمحه الذى

وسأنى بعد ذلك ان شاء الله تعالى عما يدعى بالكلام على السبع محمول

هو في الحقيقة اذن من الله سبحانه اما العدم وحوادث الاستعاضة به من أجل كونه عتقيا وان كان
كاملا في نفسه واما العدم تمكنه من حاله حتى يأمن النقص بمباشرة الخلق ويكون بحيث لو ان
ملوك الارض وقوا في خدمته ماشغله عن الله طرفة عين ولا طرفة ولا استطال ولو دخل الى بئر
يوقد ما طهرت نفسه بصريح الانكار وما اثنته في التربة الا لباس بقولهم عليه وصدق
وعنتهم فيه لما راوا له من حسن المعاملة وأطهره أولئك لباس مشور اعلام التربية والامانة
للربدين في سلوك طريقهم عاشروا من صيته وعلاهم ذكره وقدموه على بقوسهم
وفوضوا اليه أمورهم فأقبل بسبب ذلك أهل ههنا لطلب القرب من الله بحسن بيته
وعزم وتصميم حازم قوى ليس فيه ميل ولا ضعف ولا تردد لفرط تعظمهم الى من يوصلهم الى
رهم فهو أي هذا الشيخ المتصدر للشيعة بسبب اثبات الخلق له فيها كذلك أي غير مقبول
لتعرضه بحجج وحوادث الخلق بنفسه وظهره لهم من غير ادس من ربه عالم يكن أهل له ولا جعل
مستحقه وكلامه وان كان حقا فهو محبوب بالهوى ومعلول بظهور نفسه في عاصروا رادي
الصرر كالمخدوم يردان يداوى مثله فلا يريده اقرب منه الا حذاما وسنة الله مع أنبيائه
وأوليائه لا يجرحوه الخلق الا باده فيكونون في حرو حبه بالله واما اذا قال العباد اليه أسرع ولا
يحصل به منتفع وأصل البيت قوله في العوارف أهم الآداب أن لا يتعرض الصادق للتقدم على
قوم ولا يتعرض للاستحلاب بواطئهم بلطف الرفق وحسن الكلام محبة الاستماع فاذا رأى ان الله
بعث اليه المردين والمسترشدين بحسن الظن وصدق الارادة يحذر ان يكون ذلك ابتلاء
وأخيرا من الله تعالى والنفس محمولة على محبة قبول الخلق والشهرة وفي الجول السلامة فاذا
بلغ الكتاب أحله وتمكن العدم من حاله وعلم بتعريف الحق اياه مراد بالارشاد والتعليم
للربدين فيكلمهم كلام الناصح المشفق كالوالد لولده بما ينفعه في دينه وديار وقال فيها أيضا ومن
جمله المقاصد بالسفر ايثارا للجول وترك حظ القبول بصدق الصادق قيم على حسن الحال ويرزق
من الخلق حسن الاستقبال وقبلما يكون صادق متمسك بعروة الاحلاص وقلب عامر الا ويرزق
قبول الخلق حتى سمعت بعض المشايخ يحكي عن بعضهم انه قال أريد اقبال الخلق على لا إلى أبلغ
نفسى حظها من الهوى فإني لأبالي أقبلوا أم أدبروا ولكن لكون قبول الخلق علامة تدل على
صحة الحال فاذا اتلى المرء بذلك لا يأمن من نفسه ان تدخل عليه بطريق الركون الى الخلق
وربما يفتح عليه باب من الرفق وتدخل النفس عليه من طريق البر والدخول في الاسباب
المجودة وتزيره ووجه المصلحة والمصلحة في خدمة عباد الله بدل الموجود واستحلاء قبول الخلق
وربما يوقا به غايه خرا الى التصنع والتعمل ويتسع الحرق على الواقع وسمعت اب بعض الصالحين
قال المرء يذله أنت الآن وصلت الى مقام لا بدخل عليك الشيطان من طريق الشر ولكن بدخل
عليك من طريق الخير وهذه منزلة عظيمة للأقدام وبالله تعالى يدرك الصادق اذا اتلى شيئا من
ذلك يربح به العناية السابقة والمعونة اللاحقة الى السفر في معارف المعارف والموضع الذي يفتح عليه
هذا الباب ويتحدر الله تعالى بالخروج الى السفر وهذا من أحسن المقاصد في الاسفار للصادقين
ثم قال اذا من الله تعالى على الصادق باحكام أمور ربياته وقلبه في الاسفار ومعه الخط من
الاعتبار وأحد نصيبه من العلم قدر حاجته واستفاد من محاوره الصالحين وانتش في قلبه دواء
المظن الى حال المتقين وتعطر بابطه باستشاق عرف المقرين وتحصن بحماية نظر أهل الله
وحاضته وليس أحوال النفس واسفر السفر عن دقائق أخلاقها رشوهااتها الحقيقة وسقط من
باطنه نظر الخلق وصار يعلب ولا يعلب كما قال الله تعالى اجبارا عن موسى ففررت منكم لما
خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فعمد ذلك برده الحق الى مقامه وعنده بحزبيل

انعامه ومحمد له اماما للمعنى به بعدى رعى المومنين به بعدى اه ومن هذا قول السبع باح
 الذين سخط الله في نظامه اعلم ان منى امر الولي على الاحتفاء به والعناء بعلمه والاقبال
 بهود قال الله سبحانه وبما كان الله على كل شيء شهيدا ومن سخط الله على الله وحسنه ووال سبحانه الى الله
 تكاثرت عنه وقال عمر بن الخطاب لم يعلم بان الله يرى وقال جل جلاله اولم يكفر من قبل الله على كل
 شئ هدى ام يضلوا هم هذا هم على القوار من الخلق والافراد بالملك الحق واحقا الاعمال وكم
 الاحوال بعضها لغايبهم وتبين انهم وعلم على سلمه فلو هم وحدهم احلاص اعمالهم
 لسد بهم حتى اذا عكس النفس وايدوا بالروح والتمسك ويح عواصمهم القماء وردوا الى
 وجودها فها ان شاء الحق اظهرهم لها من لعناد الله وان شاء سرهم فامطهم عن كل
 الى الله وظهور الولي ليس ياراد نفسه لكن ياراد الله تعالى ليدل مطلبه ان كان له مطلب الخفاء
 لا الخلا كما قدمنا فلما لم يكن الظهور مطلبهم واراد الله سبحانه اظهارهم فاطهرهم ولا هم في
 ذلك ساءسده ووارب مرند لقوله عليه السلام بان عبد الرحمن من سمر لا يطلب الامار
 فاني ان اعطى هاهنا من غير مسئلة اعطى عليا وان اعطى هاهنا مسئلة وكلت اليها ومن يحق لهم
 بالعبودية لله لم يطلب ظهورا ولا خفاء بل ارادته وفي على احمد ارسد له وقال السبع ان
 العباس رضى الله عنه من احب الظهور وهو وعبدنا ظهوره ومن اراد الخفاء وهو وعبدنا الخفاء ومن
 كان عبدا لله سوا عليه اظهر او اخفا وقد حذر الامم رضى الله عنهم في غير ما كتاب المرند
 من الوجوب مع قبول الخلق والاصحاب اليهم والرجوع لهداهم قبل التمكس والروح الى النفس
 لما سمع في ذلك من العلل الفادحة في حاله وتوحد وتكفي في ذلك ما للامام ابي حامد رضى الله
 عنه في كتابي رباه النفس والعرو من الاحياء فانه اوضح فيما السبل واسي العلل فراحته
 ان سب وقال السبع ان الحسن السادى رضى الله عنه في قول ابي عثمان الحريرى رضى الله عنه
 من لم يصلح ارادته بدلا لربد مروا ذمام الادبار اذ لم يزل ارادته بصلح ارادته فلو وصل امر
 على اللم يرضى الخليل على روى الرى بالافعال على الآخر وبلازم الخلو ودوام الذكر فهاك
 يظهر من آيات الخفا من بالبور والهاء الوحه وبعل الناس عليه من الرخا والنساء
 الخواصر والبوايد وسارعون الى اكرامه والافعال علمه والسلام والمعلم وان سب
 ذلك منهم قبل التمكن والخصم سقط من عن الله ورد الى ما شرح عنه قبرا مدح هذا وتحمال
 على هذا ويعرض عن هذا او بعض على هذا فطهر عور نفسه ما يدار عن ربه وروى
 بحاث الله بحاج نفسه فاحذر وهذا الداء العظيم فعد ذلك خلق كبر واعظمه وان الله ومن منضم
 بالله بعد هدى الى صراط مستقيم وامام كرام الذين الذين السبع فسر عدم في
 كلام لطائف المنى وكذا النص على الذين من الله فيه وفي القوارف عن السبع محي الذين
 الجامعي رضى الله عنه ومن روطه بنى السبع ان لا يعتقد في عام السوجه الا ان بعده اساده
 او بعد ربه سألني الله في سر على الامر المهود له مع ربه في الاحدعه اه وقد صرح
 السبع ابو عبد الله محمد بن محمد الساجي رحمه الله في مواضع من كتابه بعه السالك بانه لا يدم
 الذين من السبع فقال في مواضع في اساء كلام ويخلص من نفسه على بدوا رب آخر حتى
 صار الى سبه من ربه واهله الله فهاك غير وخصه بالعو المفضة ذلك وحصل له الذين الصريح
 الصريح ذلك من ربه ومي فصر عن هذا الاوصاف وهو معلول وفي موضع آخر مدح كلامي
 بدرخ المرند الى ان بكل قال عند ذلك ملكه القدر رما به وامه على حفظه واعلمه
 انه على سبه من ربه وان كان من اهله الله فهاك غير اذن له في ذلك والافصر نظر على نفسه
 اه في هذا اسار الى ما ذكرنا من المقام مع كماله في بعه وفدول القوارف في الآباء من

تقتل الذرات في صلايه ومهمهم من لم تودع في صلته فيقطع سبله هدا في المشايخ من يكثر أولاده
ويأخذون منه العلوم والأحوال ويودعونها غيرهم كما وصلت إليهم من الذي دلى الله عليه وسلم
نواصلة الصحة ومهمهم من يقل أولاده ومهمهم من يشتط سبله وقال الشيخ أبو العباس زروق رضى
الله عنه فكان في أرباب الأملاب من يكون عقيماً في الولادة مع تودقواه كذلك من أرباب
الحقائق من يوجد عقيماً مع علومه مقامه فتسلك من تنفع به ودع ما وراء ذلك اه وما ذكره
أبو عبد الله الساحلي من أنه لا بد من الأدب الصريح من الشيخ هو الذي يتوى في المعس لأن
الشيخ إذا أدن للمريد فقد ارتفع الوهم والايهام لكامل معرفته بالله وتلقاه عن الله فادبه أدب الله
حقيقة وأمانه يستقل ذلك بما يحده من الخطاب في باطنه وغير ذلك فلا أراه لأن المريد قد يكون
له هوى كامن في إرادته ذلك وقد لا يشعر به فتطبع حقيقة في قلبه وترسم في خياله وتحدثه
بعنه بذلك بطن أن ذلك من قول الحق تعالى وإن الحق حلقة فيه لذلك فيقن ويقن ولجدر
المريد من هذا الدليس ذلك المقام ينبغي لكل أحد وأما هؤلاء قوم صدقوا في التقوى وكل
زهدهم في ما سوى المولى وتحتقوا بالعمودية وقاموا تحتوقال روية ولم يبق للهوى عليهم سلطان
فصفت مهمهم الأمر وعزتهم الأنوار فادوا وحدوا شيئاً في باطنهم من هذا القليل أو غيره فروا إلى
الله منه حتى تبرأوا منهم من الهوى والهوى في باطنهم من ذلك حق بحيث لا يذكركم
تذكيره ولا يصح منهم رده ولا يصح هوى وتنهج له صدورهم وتنشرح به قلوبهم ويسرى في
عواهم سرابه فيفهمون بها حقيقة واعلم أن الوجود وان كان يطلق على اسم الحق وعلى الخلق كما
تقدم لكن يتعين جله في البيت على الثاني ولا يصح جله على الأول لأن هذا التركيب الذي هو
ومن لم يكن أن استقر به وحده تارة لا يدرك فيه استثناء وتارة يدرك فيه الاستثناء التام والأول
التصوير المسئلة ليس إلا كقوله ومن لم يكن سلب الإرادة إلى آخر البيت ومن لم يكن يرى
العروض البيت والثاني إذا كان الحزاء فيه صفة ثموتية كما هي على هذا المعنى بحسب
العهم القويم والطبع المستقيم إلا كتفاء والقناعة بأدنى مسكه من الشيء ومن لم يكن
يحسن إلا الصفة فصلا به صحبة وذلك يؤدي في هذا المقام إلى سوء أدب وحشونة عمارة
لا يجوز إطلاق مثلها في مثله بل يتضاءل الأسان ويستكشف عن أن يتشيع لها لأن الخارج
منها أن إقامة غير الله أتم من إقامة الله وهو فاسد مع كون الباطم أيضاً في سباق هذه
الآيات التي دس فيها على من لا توحده شروط المشيئة وكذا في العوارف ذكر هذه المسئلة أولاً
كما قدمنا ثم أعنتها بما أتى في قوله وآياته لا يعمل إلى هوى ثم على قوله وإن كان الله غير جامع
ثم ما أتى على قوله وإن كان جامع وما يقال أيضاً أن الوجود هم الناس ولكنهم مقبول
لكونه حيث نصر الله به المريد ين على أهوائهم وشياطينهم يحتمل أن يكون كماله بعض رجال
العباد وأن لم يكمله شيء ولا أدن له لو فاته قبل ذلك فلا معول عليه لأنه يقع للدين بما إلى دعوتهم
ويصرب للطلبين طريقاً إلى هوسهم والخطأ في ألف محقق بعدم الانعاج أحف من الخطأ في
مطل واحد بالانعاج وقد قدمنا على أئمة هذا الشأن أنه لا بد من التمكن ثم الأدب من الله أو الشيخ
الذي أدبه أدب الله لئلا يكون في الاشياء بالله لا يفسده حتى يكون معاً بما يؤيد انصواراً والخلق
ليس لهم في هذا مدخل لا بنى ولا باتات وانعاجهم لا يدل على شيء لأن ذلك من صدقهم كما
قال الشيخ أبو العباس زروق رضى الله عنه المريد يتقن بصدقه وإن كان لا يتبع مخالفات
ما لم يتبعه في مخالفته بفضل أعظم من صلاله اه وقوله يحتمل أن يكون قد كمله بعض رجال
الغيب أمر محتمل والمطلوب أن يكون المريد في الشيخ على بصيرة ويقين وإن كان منى
الطريق على ترجيح الطن الحسن عند موحيه وأن طهر معارض لكن في باب الاقتداء لا بد من

الذي لا يقدروا عليه من ربه كمال افعاله بجميع بقله طبعه وسمع به وفداها السبع
أوالعالمين رزوي رضى الله عنه مني الطريق على السلم والصدق في ومنى الاقدام على
العب والحقين وهما ماضيان في الصدق ولا يمتدحهما المبدأ الاشداء لما كن السلم عند
والصدق في أصله وحسن الظن أمامه واتقوا في عهده فان وجدتموهم للاشداء اسع وان لم تجد
سعد لم يترك وان فام له عارض من الاقدام بمرامه دار الى الله طائبا له ذنبه لم يحصل على
سلامه الصدر وحسن الظن في فائدة كبر اما يقع في هذا الاعمال سبع الاموات
والاستناد اليهم وفداها السبع أوالعالمين رزوي رضى الله عنه المسلم بالاموات من ربه
الاعتماد في الاحياء وذلك من نفس الله الا هم الآن يكون ذلك على سبيل المعرض انما جاز
الرجح في الزمان لطلب الرأيه عند المسأله أقوى من مدد الخي لا في ساط الخي ولا في
المعنى به عرى عن الاعراض والعوارض من الاستئناس وبحو كمال سمعنا أوالعالمين
الحقير مني رضى الله عنه وكرامه الله لا ولما به لا سقاط عوهم بل ربحا راد كما هو معلوم في
كبرهم هم اه وكبر اما يقول مولاي الوالد رضى الله عنه اذاد كرت سميع المذنبين منه
لا احد المستد الى ان حصل له مني من هذا الطريق الا صاحب حال غير راجح لحسه باقن
هدس ويدرس وتوضع دابة في عن ذكره ما كتب في ذلك وقال رضى الله عنه بعد
كلام من من لا يسمع منه ح المسمع رجو الخي وان كان أفضل بقله نوراه اذا كرا عند
الاعماله طمأنينه الاحاد الصلة فمما هذه السبع الخي بمعدل جمعته وهمد نوراه لما
في ذلك من الاستئناس بالخس والرجوع الى الخس لتعلم الله على المؤمنين اذ يفت بهم رسولا
من انفسهم بلوعليم آياته مع ما في ذلك من المأدب والهدى والندب المنة ومن المذنب
المستد النوان سور ووجه له أوالعالمين الا باقن هدس أو كاد والله أعلم ومن الآمان
ما سئل ذلك وسر من بهم أله الخلق والامر عالم الغيب والسهادة باله مدوا لك تسع من
وعبرها من الآي واعبرها وافت عليها والله السوفى م أسا الى العلامة الباله وهي عدم المل
الى الهوى يقال رضى الله عنه

﴿وآياته أن لا يحصل الى دوى • فداها طلي وأخرا في سر﴾

اعماله وآياته كذا مع ان المناسب ان يقول وان لا أمل الى الهوى عطفها على العلم من قوله لسر بل
هذا العلامة لما كذا سراطها مبرله مني فأمم به حارج عما قبله كما عالها الرجال وورد
ملا وقوله ودبها رعه على عدم اساع الهوى لان حب الدنيا ساعه المسل للهوى وبني المس
يسلم في السب من حب دوى بوى قوله فداها في طلي وأخرا في سر من أنواع البدع
المطامير ونسبى بالطباق والسادوه والجمع من معس يكون بينهما نوع من أنواع المعاملة
والمساواة حده أو اعتبارا ولو في سور ما كالمحل والنكاه والطي والسر هذا ان اعتبر
الطي والسر على الا راد وان اعتبر مجموع الكلام من المعاملة لانه قابل الدنيا والطي بالآخر
والسر في الآخر قابل الدنيا والسر على الطي وهذه جمعة المعاملة يقول والله أعلم وعلامه
السبع المتأهل للبرسه أساع ما قد ما عدم المل والاخرا في الهوى في دعائه الخلق الى
الله ويريه لهم من طلب الاستحباب وصرف الو حوه الله وخمسه وغير ذلك فيكون اذدال ساط
دسا من حا وما لوهي أعظم أركانها ملبوه بالادبار سمها وراني أحراه مسور مسوطه لمن
بريد سلو طري في الكمال لادساها مما سلع الي اولا وله لا وحالا كل مني منه بدل على الله سبحانه
قد أسئل على الله تعالى وقطع عارب الذارس لا ريد منها سوا دعائي وكما لم يعرفه بعباده
الوجود ما لادساها الى حاد الله وكبر ما به رططه فلا تدعو عماد الله الى الله والانه والله السبع

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنه في نظمه للحكم

إن التواحي فصله لا يسكر * ولو حلام شرطه لا يشكر
مقاله وحاله سبيان * مادعوا إلا إلى الرحمن
والشرطه إن تواحي العارفا * على الخطوط والحوط صارفا
أنواره دائماً السرايه * يفيد قد حفت بك الرعايه
فهذه فائدة التواحي * فلا يسكر منك مهاتراحي
وقاصدا لما قد هذا الشرطا * صحة يفقد ما قد حط
أكرهه رأى منها محاسنه * فمفسه ذات اعتدار دائماً

وقال الشيخ أبو عبد الله الساحلي الأول يعني من الأمور التي تشترط في الشيخ أن يكون مخلصاً من هواه قد ملك زمام نفسه بالظاهرة حتى صارت نوراً يهتدي بها وتحتل الحقائق في باحس حرحت عن طور الأهواء الجسمانية حتى أنه أداتكم تكلم بالله وأد اصمت صمت بالله وأد اطرطر بالله وأد انحرك تحرك بالله وأد اسكن سكن بالله أه وأصل البيت قوله في العوارف والقول كالمدر يقع في الأرض فإذا كان فاسداً مفسوداً لا يرجع وفاسداً الكلمة يدحل الهوى فيها فالشيخ يبقى بدر الكلام من عشوب الهوى ويسلمه إلى الله تعالى ويسأل الله تعالى المعونة والسداد ثم يقول فيكون كلامه بالحق من الحق للشيخ للبريد أمين الإلهام كما أن جبريل أمين الوحي فكما لا يخون جبريل في الوحي كذلك الشيخ لا يخون في الإلهام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطق عن الهوى فالشيخ مقتدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر وباطن لا يتكلم بهوى النفس وهوى المعس في القلب شأن أحدها استخلاء القلب وصرف الوحوه إليه وما هدام شأن الشيوخ والثاني ظهور النفس باستخلاء الكلام والحب وذلك حياته عند المحققين والشيخ فيما يجري على لسانه وأد المعس تشغله مطاعه نعم الحق في ذلك وأحد الخط من فوائده ظهور النفس بالاستخلاء والحب ثم قال وكل مر يد أو مسترشد ساقه الله إليه راجع الله تعالى في معناه ويكثر الحال إليه أن يتولا في نفسه وفي القول معه ولا يتكلم مع المريد إلا وقلة باطر إلى الله تعالى ومستعين به في الهداه للصواب من القول سمعت شيخنا أبا الحب السهروردي يوصي بعض أصحابه ويقول له لا تكلم أحداً من العقراء إلا في أصبي أو قاتل وهذه وصية نابعة من الكلمة تقع في سمع المريد الصادق كالخبة تقع في الأرض وقد ذكرنا أن الخبة المفسودة تهلك وتضيع وفساد حجة الكلام بالهوى وقطرة من الهوى تكدر بحور العلم فعبد الكلام مع أهل الصدق والارادة يعني أن يستمد القلب من الله تعالى كما يستمد اللسان من القلب وكما أن اللسان ترجمان القلب يكون قلبه ترجمان الحق عند العبد فيكون باطر إلى الله تعالى مصغياً إليه ملقباً بما رد عليه مؤذناً بالامانة فيه أه وربما أحدهم قول الماظم عيل بلفظ المصارع المقتضى التكرار والادوام أن المحلل في المشيخة كونه اتساع الهوى شأنه وديده وهو كذلك لأن وقوع الالة والرات والهفوة والهفوات لا يندح والعصمة غير موجودة في حقه * ولما فرغ من علامات الشيخ التي يجب أن يتصف بها أشار إلى التحذير من الاعتزاز والميل في حلام العلامات المتقدمة ويظهر باطعام الطعام ليس الاوية تشرعيته بذلك فقال رضي الله عنه

وإن كان ذا جمع لأكل طعامه * مر يد ولا تصحبه يوماً من الدهر *

قوله مر يد هو ما أدى بحرف البداء وفي بعض النسخ نصب مر يد من باباً وذلك يجري على أنه لم يقصد مر يد أعيناً وفي بعضها البيت طعامه بدل كل طعامه وفي بعضها وإن كان دايت لا كل

طعامه وفي بعضه ما كان داخرا في رتب طعامه من دوا المعصود محمد بن الرشد من الاعراب
 بالظاهر ما لا طعام ولا شئ كان أو مطلقا لا من ربه الهدائه ورا لك ولو كان بعض السبع أو مبع
 دلاله على المعصود من المعصية وقد دنا الله منه على أن من هذا المعصود بلاعب فيه الذي
 كبروا والمراد اصطلاحا من يصب جهه في طلب الشرب والله قال أو عمار رضى الله عنه
 المراد الذي باب لله عن كل شئ دون الله ويرى الله وحده ويرى الله وساق السبحي
 يذهب سدها بالذبا عن الله سدد نسوة الى ربه وقال الواسطي رضى الله عنه أول طعام
 المراد اذ الخلق باسمه ما اراد به يوما أي زمانا والذبا الزمان الطول والامس
 المحدود والمراد هارما المراد قولك والله أعلم ان كان هذا الظاهر بالمسحود داخرا أي لم
 يكن عنده الا أنه صاحب جميع لا كل طعامه ولا يحسنه بامر بدى طريق الله والوصول الى
 حصنه وبما من دهره لانه ليس مطلوب الذي يوصل لارادك ومرعوبك بل رعنا وبما من
 وأمد عليك معصودك وكدر عليك مسر بل لم ان هذا الظاهر بالطعام اما أن يكون
 ذلك منه سكة لا مال الخلق عليه ويرى له راسه ههنا فابن معصوم لا عبادة ولا لعب الله
 واما أن يكون ذلك من اتصال الخلق لعباد الله وارا حهم من هم الله وبصر حواطرهم لعباد
 الله فهذه المسكورة ورواها موهور وأجره مدحور واكره لا دخل بالمراد ولا هو بعينه لكونه
 ليس مطلوبه فوب الاسباح واعا مطلوبه قوت الارواح قال الشيخ أبو الحسن السبكي
 رضى الله تعالى عنه والذي عبر له ربه ربه حاد وهو بطن الله ربه سح أو بطن ربه
 المسحود هو الذي ظهر بالطعام الخمر والا سارو ما خدم هذا و معنى لهذا ولا يعرف المعامات
 ولا المارلات ولا يرى غير الا اذا كان على ترك الطرفة وأكره مسامح ولا بد ان العبرهم بخدم
 في عند الربة أعني المورس منهم وفيل ما هم الله وقد أسارى الى وأرب الى كل من العبيد
 الظاهر من الطعام الطعام وقال في الاولى بعض ما قدمه عند قوله وان كان الا أنه غير جامع وك
 معروف فابن بالسبكي ٧ المحذولك رأس ماله وأعر بطنه فله وأسرى في المارحة والمخالطة
 وجعل مسهم أحاطا لليس بلمه بواكل عند وروى بوحده فله صدقه من ليس بصدقه الله
 ولا بعينه سلوك طر والممر من فابن رضى في حظه ان المعصود ووقع في دار الضرور وقال
 في السبكي الخادم بدخل في الخدمة راعيا في النوايا وبما أعد الله تعالى للعباد وبصدره لا اتصال
 الراحه حاطرا للمعنى على الله عن مهام معاسهم وبه لى ما فعل الله به صالحه والسبح واقع
 مع مراد الله والخادم واقع مع بنيه فالخادم بفعل السبكي والسبح بفعل السبكي بالله فالسبح في
 مقام الممرس والخادم في مقام الاراد فبحار الخادم البدل والاسار والاربعاف من الاعراب للاخبار
 ووطنه وبنيه فله لخدمه عبادة الله وبه يعرف الفصل ويرحمه على نوايله واجماله وقد نعم من
 لا عرب الخادم مقام السبح ورا حاهل الخادم أ صاحب نفسه فحسب نفسه سبحانه العله العلم
 واندراس علوم القوم في هذا الزمان وقضاءه كسبر من العبراء من المسامح بالله فله دون العلم
 والمحال وكل من كان ككبر طعاما ما وعندهم أحق بالسبح ولا يعلمون انه حاد ليس سح
 والخادم في مقام حسن وحط صالح من الله تعالى سم قال الخادم مختصر على حمار الفصل
 وبه وصل بالكسب ناز وبالسبح فاق أخرى وبالسبح لابل الوعب الى نفسه ناره لعلمه انه قد
 بذلك صالح لا صاله الى الموقوف عليهم ولا سالى أن بدخل في كل مدخل لا يدمه السرح لشار
 الفصل بالخادم ويرى السبح لبقود المعصود وهو العلم ان الاتفاق كذا انصاح الى علم نام ومعناه
 مخلص الله عن سواك النفس والسهو به الخفة ولو حصلت به ما رغب في ذلك لوجود مراده
 به وحواله ترك المراد واقام مراد الخلق سم اسئل بذلك الخادم والمستخدم المسهم بالخادم فاطر

ذلك فيه وأصل الميت هو هذا الكلام المنقول من العوارف واعلم أن كلام الماطم وغيره إنما
يصب تان حلا من شروط المشيئة وحصل له الصيت باطعام الطعام فقط لحدروا منه المريد بن لئلا
يشتبه عليهم أمره ويخطوا فيه وأما من كان أهلا للمشيشة محصلا لشروطها وصدده جمع الخلق
جمعهم على الله والحيولة بينهم وبين ماسوى الله قد أحده الله واليه واقفطعه عن دائرة حسه وعزله
عن صفات نفسه وكاشفه بصرح المراد في حق الخطاب فعلم أن الحق يريد منه الدل والايثار
والانفاق والاطعام فدخل في ذلك بغية صفات نفسه من فام فيه به لربطه بليس مما أشار والله
في ورود ولا صرداد كلامهم أن أمعت النظر فيه أعماه وحين حلا من الشروط الداخل في ذلك
بفسه وهذا في كل مدخل بيان وبرهان واد من الله تعالى وقد كان شيخ وقته أبو محمد عند الله بن
محمد المقر واني رضى الله عنه يقول طريقا طريق العائدة والمائدة والحكمة الزائدة وقد عقد
لكل واحدة من هذه الكلمات بابا أو حوزة فأنظرها فيه ومن الإشارة إلى ما قررنا ما ذكره
في العوارف لما تكلم على السالك وأنه لا يقدم ولا يؤهل للمشيشة إلا من جمع بينهم ما وان المحدث
المتدارك بالسالك هو الأعلى والأكمل فقال ومن صح في المقام الذي وصفناه هو الشيخ المطلق
والعارف المحقق والمحسوب المتيق بطرد دواء وكلامه دواء الله يطق والله يسلك كما ورد لا يزال
عندي يقترب إلى ما هو أوفى حتى أحبه فإذا أحبه كمت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا في يطق
وي بصر الحديث فالشيخ يعطى بالله ويمع بالله بلا رغبة له في إعطاء ومع بعينه لعينه بل هو مع
مع مراد الحق والحق يعرفه مراده ويكون في الأشياء غير اراد الله لا مراد نفسه فان علم أن الله يريد منه
الدخول في صورة محمودة وحصل فيه المراد الله تعالى لا لكون الصورة محمودة بخلاف الخادم القائم
بواجب خدمة عباد الله اه ولما استوعب الكلام على الشيخ أعني فيما يجب فيه من الشروط
أشار إلى أن ذلك فيه غيبة للمريد عن التفتيش على ما فيه له فقال رضى الله عنه

﴿وأما بيان الشيخ عيبه لما * وتعيينه يعني عن البحث والسير﴾

قوله عنه هو جواب أما وحديث منه القاء لعمرو والوزر وفاعل عيبه ضمير يعود إلى ما ذكر في
الآيات قبله والبحث التفتيش والسير الدهاب ﴿يقول﴾ والله أعلم وأما بيان الشيخ الذي
يسلك طريق الله على يديه وشرحه على ما هو عليه فقد عيبه لثام عشر الفقراء وأوصحه ما تقدم
ذكره وذلك التعيين لكما له يعنى المريد ويكفيه عن البحث عنه والسير إلى من يسأل عنه وما ذكر
علامات الشيخ المغيبة الميب عن أن يسأل عنه غيره ورأى أن من الناس من لا يستقل بظنره
وان وحده الدليل لأن الله يقول منها الصحيح والعليل سميها والامرباطن ولا بصيرة للمريد ينظر مهابا
من حيث الماطن فقد يسمعه يتكلم في المنازلات والاحوال ولا يدري هل ذلك من بساط عقله
وفهمه أو من بساط نوره وذوقه ذكر علامات من يسأل عنه وشرط فيه أن يكون لصاحبه بصيرة
صافية صافية وقال أن من ليس كذلك ر بما دل على ناقص يحسه كاملا أو يعرض كامل يظنه
ناقصا فقال رضى الله عنه

﴿ولا تسألن عنه سوى ذى بصيرة * حلى من الاهواء ليس عفتن﴾

لا يافيه والعمل بعد هامو كدنبون التأكيدا لعمفة وصبر عنه للشيخ وسوى ذى بصيرة
استثناء وبان المستكمل شروط المسؤولية والبصيرة باطر القلب كما أن اصبر باطر العين قاله غير
واحد وفي العوارف هي قلب الروح ومها تبيعت اشعة الهداية والعقل لسان الروح والمراد
بالبصيرة السالمة المانفة المؤيدة بالموارد لا يخييل على القاصرة ولا المطموسة الغرور واعتقاد
تقيض الحق وقوله حلى من الاهواء ليس بغير ترقى قوة كلمة مفردة صفة لبصيرة مع أى صاحب
بصيرة صافية حال صاحبها عن كل ما ندس صفها ما ذكره هالاهما شئ يطلب هالاهما صاحب

شعاعته إلى انى أمامدب * كثير الخطايا قارعا ناد ما سنا وان كنت قد عقت في كل حالة *

النسر مع دلاله ما على النسر الباقى الكامل في قولك والله أعلم ولا سال اسم المرئى
 السبع المؤيد للاعتناء الكامل السروط الامن كان صاحب صدر ناسه ما فده فاصه هامن
 واضح الدور الكاسف لها عن حقا في المورحى حكم على الكامل بكامله بحسبه وعلى
 الناقص بصفاته عذر كماله في النسر النصفه لا يحكى عليه حبه ولا يحكى بها السالك غير دولا
 لمحدوب أشر لمعرفه بعد كمالها وبها ما هو بعدو حود من صحتها ولا يعصب لاحدا بالسهو وهو لا عمل
 الله لعرص مع حلو عن البادل للمسيح لان ما ابد الله صبره النور المصادق له وى لا ندعه
 بمخلف عن موحي ما حلى له وكشف له عن حقيقه الامور وحكى به النسر قال السبع ابو
 العباس روى رضى الله عنه النور كنه ينعى في راعى من ي اسم اوصفه بسرى معاه
 في كنهه حتى يصير الحق والباطل انصارا لا يكتفى القلب عن موحيه اه ولا غير ايضا
 ويعتقد الكمال في ناس اوالقص في كامل الكمال بصيرته ووضوح نور قال السبع ابو العباس
 روى رضى الله عنه فاذا كمل النور حكى النسر محبا في الامور واسع القلب الصواب
 وبرك الباطل واذا فقد النور حكى النسر بغير الصواب او به على غير وجهه واسعه القلب
 على حسب ما حكى به بقوى الهوى ويعين الغرر اه هذا معنى كلام الباطم واما كونه صاحب
 نسر غير بها وبصفت بالسهو والميل للحط ويحوى ناسه ولا يتحلى سبي لا يصلح وقد قال
 السبع ابو الحسن السادى رضى الله تعالى عنه النسر كانه صر ادى سبي نفع فيها يعطل النظر
 والخطره من السردوس النظر ويكثر الاله كرا الاراده له يذهب بالخير راسا والعمل به يذهب
 عن صاحبه سبهم من الاسلام وما هو فيه ولى قصد الخ وكذا كونه يكون صاحب نصه
 ويعتقد السبي على غير وجهه وينفعه في غير محله بغير تحس المعامله او بالاسم له في الخفيه
 لا يصلح اتصاله بمخالف لما اصبحت حقيقه النسر الساله الكامله بل الذى عنصه حقيقه
 النسر المؤيده انه لا يدل الا على المؤيد للمسيح وكان من دواعى منه من حق النسخ ولما
 ابد الله به بصيرته من النور لا يدل الا على ذلك لا على نفسه وقد قال السبع ابو عبد الله البلى
 رجه الله ويرسد الى ما هو اسلكه ما أمك بل قال السبع محي الدين بن العربي رضى الله عنه
 وصح على السبع اذ ارأى سحابة آخرويه ان سحبه نفسه وبارم حدمه ذلك السبع الآخر هو
 وبلا مده فانه صلاح حقه وحى أفعاله ومبى لم يفعل هذا وليس عنده ولا واضح لفيه ولا
 صاحب همه بل هو ساقط الهمة صفة بالرعاهو محب في الراسه والعدم وهذا في نظر الله
 بعض الا ترى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كماله لو كان موى حيا ما وسعه الا ان يسعى
 والناس وعسى يحسب من محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا ليس لمسوح هذا النظر هم اسار الى
 عليه اسراط الصفا في النسر وسان وجهه الذى هو قولنا اولا قال لانه من ليس كذلك الخ لان
 العلم في نور المطى والقول وعلم رضى الله عنه

في صديق مرآ باطريقه • اربه نوحه الشمس من كلف النذر

الصديق هو صديق الصفاء واصابه مرآ الى باطرساته أى مرآ به الى هي باطرسه وهم لان المرآه
 باطر القلب وعبر عن القلب بالافهم من باب سميه المحل باسم الخال لان القلب قابل الالهومات
 ودوله اربه فاعله المرآه الصديق والجهله حوالب النسر الذى هو صديق ونوحه الشمس
 معقول بان لاره والشمس اسمعار محققه لمن جمع سروط المسحه تحت جمع من السلوك
 والحدب رسل من العمم والنذر هو العمم وهي هنا اسمعار محققه ايضا ومن بعد ما عديم من
 الاوصاف وفرسه الاسعار من المقام والباعى نوحه وعائنه أى اربه من كلف النذر في نوحه
 الشمس والكلف السواد في قولك والله أعلم من صديق وصبره الى هي باطر قلبه وأطلب

بأنواع الهوى وأزكاب الشهوات انعكست الأشياء في حقه وورآها على غير ما هي عليه وظهر له
الكمال المشروط المحصل للسلوك والخذب المتمكن من حاله بحيث يصورها ولا تصرفه مستنداً
وباقبال كونه ما رآه مستهلاً كما في الحقيقة طاهر عليه سادها كحال أرباب الخذب الذين مارحوا
بعد إلى عالم الخلق وتحقيق الوسائط والأسباب وهو يعيش بصيرته يظن أن ذلك هو الكمال
أو كان عرباً بالصدا الصبيرة واقفامع الرسوم والطواهير لا يرى إلا عن يكون مستغرق في الاوقات
في الاوراد والحد والاحتياط كحال العباد والرهاد وأرباب السلوك الذين مارحوا عن وهم
المكابدة إلى روح الحال وما درى الذي يعرفه قد حصل له السلوك مع الخذب وصار في الأشياء
بالله وحده الحق بزحايين محرمين بحر الشريعة وحر التحقيق لا يبعي هذا على هذا يصح كل
شيء في محله ويبرل كل أحد من لته يعطى كل دى حق حقه ويوفى كل دى قسط قسطه لا ينف مع
شيء ولا يتقيد شيء لأن ذلك الشيء غير محمونه ومعر ووه وقد صير الورد واحد المولاه وكان يحكم
ما يستعمله في عموم الاوقات يحكم مراده وهو اذ فطر قاته كلها صالحات وتصرفاته وآثاره حسنة
وأفكاره وأدكاره مشاهدات وهو حاصري تصرفاته متعطف في تقلبه قال الشيخ أبو طالب
رضي الله عنه بعد كلام في ماهية الورد ليريد ووصف حال العارف بالمر يد في العمال من كان
يجعل الورد من أحوال القرآن ومهم من كان يحمله في أعداد الركوع ووقوف هؤلاء من
العلماء كانوا يجعلون الورد من أوقات الليل والنهار فان قطع الوقت بآية أو ركعة
أو فكرة أو شهادة فذلك ورده وأما العارفون فاهم لم يؤتوا الورد ولم يقسموا الاوقات بل
جعلوا الورد واحداً للمولاهم وجعلوا حاجتهم من الديباصير ورتهم وصيروا متساويان بسددهم
وتصرفهم لمصالحهم يدحل عليهم فوصعوا أرفاههم في رتبة العمودية وصعوا أقدامهم
في مصاف الخدمة فكانوا في كل وقت يحكمهم ما يستعملون ويوصف ما يبط السون ذلك
وردهم وذلك علاماتهم عن حسن اختيار الله عز وجل لهم وجميل توليه إياهم لا يكلمهم
إلى بعوسهم ولا يولهم بعصهم وهو يتولى الصالحين مشاهدتهم كرههم وقرب الخبيب
حسبهم ليس يشهدون فضيلة في غير محمونهم ولا يشهدون قربته بعير معرفهم به
يتقرنون إليه وإليه يسبحون به وعامه يتوكلون له ومسه يحافون عنه وإياه يحبون منه لو أسقطوا
الاعمال كلها غير ما يتعلق بالتوحيد شبهه ما نقص من توحيدهم درة ولو تزكوا أو راد المرديد
كلهم ما أنزى قلوبهم وأحوالهم بالآلوراد فيعرفون المقصان والمزيد ما ولا تحت مع هو مهمهم
نسب ويقوى يقيمهم بطلب فيمتشتت بقدر نسب ويضعف يقيمهم لعمرى طلب هذه المعالي هي
أحوال المرديد وجملة بعدهم في شئين ضيقهم بالخالق فهو يوا منه واتساعهم بالخلق
فاستراحوا إليهم ولود أقدمهم منه لادامت راحتهم به ولو وقعت شهادتهم عليه لما نظر والى سواه
فاما العارون فقد مرغ لهم من قلوبهم واحتمت المتفرقات بجامعها لهم وأقامهم القائم لهم
بشهادتهم له فلهم بكل شيء ثم يدوم كل شيء توحيد لكل خطاهم يردهم إليه وكل ممتطو ريد لهم
عليه وكل نظر وحركة طريق لهم إليه فتوحيدهم في مر يد وقيمهم في تحديد بعير تعبير ولا
تصد يد ولا انقاف وتحدد ولو طلب أحدهم التشتت بالأسباب فيردهم أرباب الأرباب لأنه مراد
بالاجتماع واعماله استروح بالشتات لاستمعاع ما هو في قلبه آت ببقائه بخصيه وتمكنا بعد
محموبه اذا علم انه طال به فطرح بعسه لجملة لجملة بما تولاه ولم يكله إلى نفسه وهو اه مقامات
لاهلها لا يعرفها سواهم ولا تصلح الاله ولا تليق الاله ولا يؤمن بها الاله لا يقاس عليها ولا يدع
مكاهها ولا تتطرق فتركها لها الاوراد ولا تتوقع فيقصر لاجلها في الاجتهاد والمر يدون هماسلو كون
طريقها ومواجهاون بعلمها ومجولون إليها طلوبون هماسلو زادا وهي محموسة عليهم

مقصوده لحسم وهم لهما يعون الى آخر كلامه وحمل ان يكون الماء في قوله لوحه الشمس رائده
على حذفه لم يقرأ بسور النور و لكن كلف النور لم يأت به وهو على حذف مصاب أي أرة
وحه الشمس من صاحب كلف النور في الكلام من البدع النوع المسمى بالحر يدودو
ان شترع من أمردي صفه آخرمله في تلك الصفه معالعه في هو الصفه في المخرج منه حتى صار
محصلا شترع منه آخرمله في الصفه كوله مسلا من ريد صدين جم أي تابع من الصداه
حدا صغ منه ان يستخلص منه آخرمله فيما أي الصداه و سانه في المقام ان وحه الشمس كلف
عن الكامل المسمى للمصحح الجامع بين الحذف والسلوك وصاحب كلف النور كانه عن
المحدوب الصرف أو السالك الصرف وصديء النور قد يعبر عما يرى على المحدوب من سى
الأحوال وعلى السالك من مراده الأعمال والأفعال ونظفه في عانه الكمال متابع في الدلالة
عليه ويذكر الاسار الله وقد بلغ صاحب كلف النور الذي هو المحدوب المجرى أو السالك المجرى
من الكمال في عن صديء النور الذي بالغ في الدلالة عليه كل مبلغ حتى صار عنده كانه معدن
للعبار من روط الكمال منه تسمى حوون وهذا يودى الى صر عظيم وفساد حسم فلذلك ساق
الباطم هذا الكلام على الأسلوب المجرى المسمى للبالعه المذكور رغم صديء النور
تقدرا ويحتمل نصا على السبب من كسل عن السج وهذا السبب على هذا الاحتمال هو معنى
ولما قبل رعا دل على ناقص محسبه كانه لا م قال رضى الله عنه

هو ومن لم يكن يدري العروص فرعا * رى العنص في الطول من أظهر الكسر
من ام سطر مسندا ويدري أى يعرف والعروص يعق العين يطلق على الخمره الأخيرة من صدر
النبت ويطلق على العين تاجعه وهو المراد منها والعنص عند أهل العروص عمار عن حذف
الخامس الساكن من الخمره كالتاء من معاعلن وقوله في الطول أى في الخمر الطويل
والطول هو أحد أبحر الشعر الخمسة عشر وهو من الدارء مركب من فعلين معاعلن أربع
مرات خمره عروصه ومعاعلن الرابع وليس له الأعروص واحد مقصوده أى شدة
الخامس الساكن وهو الماء في لم يكن عالما بالعين رعا وحدها كذلك هو رى ان ذلك عيب
وكسر والعار بالعين المصير به عالم بها لا يمكن الا كذلك عالم بدخل في النبت يصرخ
ويخو وهذا كله من باب التمثيل الذى قصده اراد المعاني العلويه في الصور الخمسة قصدا
إكمال الانسان والمقصود ان صادى النور رعا يصر عن الكامل محسبه باهضا وذلك لان
الكامل لما كان مردودا الى الحق الى الخلق وبارا من سماء الخلق الى ارض الخطوط وراحقا
من عالم الامر الى عالم الخلق والحكمة محمولة بالناسد والممكن والسوح فى اعين معاطى في
الصور ما معاطا العوام وسمع أنواع الكلام وبحال أصناف الأنام بحال ابحر
لا لعدم استيلاء سلطان الخمره عليه ولذا كان كمال معرفه وسهوه مستثمره التي لا يوفق على
سوى وسوء عليها كل منى فلا يلبس أمر الاعلى دى صير صامه فذلك لاني ريد رضى الله عنه
ما أعظم آيات العارف فقال ان راءه كلف وساريل وعماريل وساريل وساريل وقوله
في ملكوت القدس هذا أعظم الآيات والى هذا وما ذكرنا في السبب منة وما هو من نحو هذا
النساط يصر ما قاله المذرى رضى الله عنه من رأى في بدايى قال عندى ومن رأى في نهايى قال
ريدى وأرح اس أنى سميته بسند صحيح عن أبي سلمه بن عبد الرحمن بن عوف قال لم يكن
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم محووس ولا مهابوس وكانوا يناسدون الامعاء في محالهم
ويدكرون أمر حاتمهم فان أريدنا أحد على سى من دسه دارف جمالقى عنده في وحده كانه
محوون وهذا السبب معنى قولنا أولا ويصر عن كامل بطا قسا ومختلف التسخيع في غير هذا السبب

في حالها من أظهر الكسر وفي بعضها من أعظم وهي متقاربة المعنى * ولما فرغ من علامات
 الشيخ ومن يدل عليه وكان حفظ حرمة الروية وكذا الشيخ والاحوان استعمال الآداب
 معهم كلاماً يلقى به متلغاهاية الآداب ومضيعة يتمي به إلى العظم ذكر في ذلك فصلاً حسناً
 عذفه أشياء تتأكد على المرید الانصاف ما أو لا كان كميان على غير أساس يجب على المرید
 حفظه ويتأكد على كل قاصد بحير تحصيله لانه للناقض حياض ولداخل مبادي النفس أحسن
 سلاح وان الانسان لسلع بالخلق وحسن الآداب الى عظيم من الدرجات وهو قابل العمل ومن
 حرم الآداب حرم الخير كله ومن أعطى الآداب وقدمه من معاتج القلوب قال أبو عثمان رضى
 الله عنه الآداب عند الاكابر وفي محال السادات من الاولياء يبلغ بصاحبه الى الدرجات
 العلى والخير في الدنيا والعلى التي ترى الى قوله تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرج لهم لكان خيراً
 لهم وقال أبو حنيفة الحسد ادرى الله عنه التصوف كله آداب لكل وقت آداب ولكل حال آداب
 ولكل مقام آداب في لازم الآداب بلوغ مبلغ الحال ومن حرم الآداب وهو بعيد من حيث يظن
 القرب ومردود من حيث هو الوصول وقال أبو الحسن الآداب الظاهر عموماً وحسن الآداب
 الباطن وقال ذوالنون المصري رضى الله عنه اذا خرج المرید عن استعمال الآداب فانه يرجع
 من حيث جاء وقيل من حرم الآداب فقد حرم جميع الخيرات وقيل من لم يتأدب للوقت فوقته
 مقت وقيل من حسبه السب أطلقه الآداب ومن قل أدبه كثر شعبه وقيل الآداب سداً للفقراء
 وزينة للاعبياء ونظم جل هذا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن البهاء القبيسي السمرقاني
 رحمه الله تعالى في مباحثه فقال

والآداب الطاهر للعيان * دلالة الباطن في الانسان
 وهو أيضاً للفقير سند * وللعنى زينة وسود
 وقيل من يحرم سلطان الآداب * فهو بعيد ما تدلى واقرب
 وقيل من تحسبه الانساب * فاعما تطلقه الآداب
 فالقوم بالآداب حقاسادوا * منها استعدا القوم ما استفادوا

ثم هذه الآداب التي يلزم المرید استعمالها مع الشيخ على قسمين قسم يلزمه تحصيله قبل اللزوم
 بمحضه وقسم بعده فالذي يلزمه قبل اللزوم بحجة الشيخ هو ما أشار إليه بقوله ولا تقدم من وأما
 قوله فان رقب البيت فانه علمه بما قبله والذي يلزمه بعد اللزوم بالحجة هو ما أشار إليه بقوله ولا
 تعرض الى آخر ما ذكر في ذلك ثم هذا القسم الأخير هو أيضاً على قسمين قلابي وقلبي فاما القلابي
 بحقوقه ولا ترفن البيت ولا تنطقن البيت ولا ترفعن البيت وشبهه فانه يلزمه ما دامت القلوب
 محتبة ويسقط عنه ما فترافها وأما القلابي بحقوقه ولا تعرض وشبهه فانه يلزمه مع الاحتماع
 والافراق وفي الحياة وبعد الوفاة وقاعدة الآداب مع الشيخ ان يعظم ويحعل ويتلى على القلب
 تفجيم أمره ورفيع قدره حتى يستغرقه التعظيم بحيث يستخرج منه أنواع الآداب بحسب الاوقات
 الا انه لا يلزمه شيء بعينه في جميع الحالات لان الدواء يعوداء باختلاف الصفات وكل ما ذكره
 الدائم رضى الله تعالى عنه من الآداب هو اشارة الى صورة تفصيل هذه القاعدة الا انه استوعب
 ذلك لان آداب كل وقت هو ما يلقيه التعظيم سالك وعليه فلا تقتصر ان أحطت عن أقله لان
 به المؤمن أبلغ من عمله وأيضاً بما أداها التعظيم الى محاسبة أمره بحافظة على قدره وقدره
 الحار في صحبه عن البراء رضى الله تعالى عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي
 القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوهم بدخل مكة حتى قضاهم على ان يقيم فيها ثلاثة أيام فلما كتبوا
 السكاب كتبوا هداً ما قضاهم عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا نقر هذا لو تعلم

بأنه ٤ تعالى عنه أيا لم والفجر وما خرم خلق من البراءة الله يعوذكم بآية الذود

لم رسول الله ما معك ساء ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلني من أئني طالب مع رسول الله فقال لا والله لا أشرك أبدأ الخديت ولم يدع لي كرم الله وجهه ما حاربه من يعظمه صلى الله عليه وسلم إن بعيرا به وعجو وإن كان بر بذلك وبقاؤي هذا ما روي عنه أما كرم الله وجهه أنه كان حرم من كبر يظلم اسمه ليس رضى الله عنه فكان بعد ربه على المبرور عول في خطبه ان حسام مطلا فبالا سكره نبي فام رحل من همدان وقال والله ما أمير المؤمنين لك حجة ما ساء فان أحب أمسك وإن أحب لم فسر بذلك على رضى الله عنه وال

لحمد ان أحلام ورس برها • وسر اذ الاقوا وحسن كلام

ولو كتبوا على باب حبه • لعلنا لحمدان ادخلوا اسلام

ل الامام أبو حامد رضى الله عنه وهذا سبه يدل على ان من طعن في حسبه من أهل أو ولد وع حياء لا ينبغي أن يواقي عليه وهذا المواقفه في بل الادب المحالفة ما أمكن فان ذلك أمر له وأوقى اما طعن رآه انتهى وكذلك أصا ما في الموطأ عن سهل بن سعد الا ماري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سراة فسر به وعن عنه سلام وعن ساره اساح فقال للعلام أنادى لي ان أعطى هؤلاء فقال لا والله يا رسول الله لا أؤمر به حتى يملك أحدا لند سخاله العلامة لاجل الحرص على تركه صلى الله عليه وسلم وكذلك تجد المريد مالا قدر لم يعمل رحل السبع وبهم عن السبع انتهى له عن ذلك ونهادى ولكن لا بد من زياد بفهم من فرائس الاحوال فانه قد أمر ونها أمر حارم وبه وقد يكون ذلك حكما من جهة ط بوقر المريد والناس أسام فان فهم عنه الحزم فليست بعد أمر بعض السبع مريد الى ان كبر سواحب عليه فاني استحياء منه واعظا ماله ان يحل محله فقال ما معنا لوركت ما رل : او كذا كانه الساب الذي كان يخدم أنا ريد و قد رضى الله عنه في الخطي وأبوراب الحسي رضى عنهم فقدمت السمر فعلا له كل معاني في فقال اني صائم فقال له أنوراب كل ذلك أخر رمسه فاني فقال أنور بن دعوام من سخط من عن الله تعالى وأخذ الساب في السرقة : دسه لمعت بد والخكابات في هذا المعنى كبر ثم ماد كرا ااظم رضى الله عنه منه ما يخص معنا بالسبع يعط وهو قوله ولا بعد من السب فان رضى السباب السب وبه ما يستعمل مع السبع و منس منه مع غير من هو أعلى مره من المأدب على حسب حال المأدب معه وهو قوله ولا تفرض الى دولة ومجاد السب واما قوله وما دمت السب سان أصا بط وفان كل محذر ام ان عراض على المساح خصوصا وسفر اعلى المبادر الى انكار الاساءة غير عن عسوما وقوله ولا تفرض في الارض دونك موما السب فان ام الامر السب ولا سطر نوما السب ولا نك من يحسن الفعل عند السب محذر ام المنكر والراء والتعب وقوله وان نظم الحق السب سوى السبع السب وفي الكسب السب ولا سطر عنه السب وورائه السب سان لما يلزمه فيه الادب مع الله تكلمه عن حلقه ومع السبع بعدم الابراد والاسيار عنه واما قوله ومن حل من صدق الاياه السب فهذا ان المأمر المنكر من هذا المرسه مع الله على استحياء الفعل المؤدى الى التعب وهو عدم الصدق وفي الاياه سبهم أحد طرهم او كذا السب الانها الر حوع من الله الى الله حسما فاني اذا اسفست هذا على صحفه ذهبل فليست تح تلك الاسباب وهذا انما القسم الذي يلزم محض له قبل الدخول في صحفه السبع وهو اعتقاد كان أهله وأقصا منه لانه أصل فيما بعد بعد راء عاد ذلك يكون الاحترام والاعظام للدين هماندرو ما طلب منه في هذا المعام فقال رضى الله عنه

فان تقدم من قبل اعتناك انه • مراد اولهما في المصريح
فان ربه • انتمعات لسيرة • يقول لحبوب السراية فانه

قد قد مدان من حدى النبي مختص بالشيخ ولا يلزم مع غيره وأما اعراضهما ومعنى انما هما
فان ربه وتقدم من الطاهر انه مضروب أقدم من الاقدام على الشئ فنادى بانه وانه
والا فانه دلالة فاعمل من العدة أى الرضا ثم نقل لتعظيم التلب وهو المراد هنا والمرى لغة لم يح
لوا شيئا فنه ثمها واصلا لاجلها والمثل للمريد في طريق الله شيئا مدنى والله ثم عايناه له حتى
يصل الى غاية آراءه فانه تعالى منه والامير مثل العبد والمراد ههنا وقت الشيخ الذى اراد
المدنى في محبة والتزم بها والمراد الرقيب هو المراد أى راقب الاعمال الغير شيعه وقوله
يتول فاعله معبر عنه عليه ايضا والقول حالى ويحتمل ان يكون المراد الرقيب الشيخ والاول
انسيا للموافاق والالتفات للغير الى وراء وهو هنا معنوى ولحبوب السراية أى السراية
المعبر عنه من اعادة الصفة الى الموصوف فقولك والله أعلم ولا تندم ايها المراد على الشيخ
والمدنى في محبة والالتزام له هذه حتى تكون مصمما على حسب ما شهد به شرك على انه ادخل
للتربية والتربية والتوصيا الى حيرة الاربعة والالوهية وانه المتقدم على معاصريه في ذلك كى
يجمع قلبك عليه وينقطع تشوئك على غيره لان الشيخ المراقب لآلته تلك امره لتصرفه فلك
واشرافه على باطنك ما رآك من رد اى حل ما كنت عقدت معه يقطع عنك المدد الذى كان
يسرى منه اليك وعلى الاحتمال الاول يكون المعنى لان مراقبتك الالتفات لغير شيعك والبرود
فيه اى هل راقبت اولاً يقطع عنك ما كان يسرى لك منه حيث كنت مجموعا عليه فامر اذ تارك
عليه لا يترك غير مستند انبول سرايه حال الشيخ بلك فانه بقدر قوة عيبة المراد في الشيخ
ونعيمه عليه ومحبة فيه يسرى الدور من الشيخ اليه وتقدر حل عروة من ذلك
بضعف السراية بل ينقطع بالكافة قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الساحلى رحمه الله الرابع
يعنى من الشروط التى تارم المراد مع الشيخ الاقتصار على قدوة واحد وهل الاقباد للقدوة
الا كالا نقباد للقلب ولاشك ان العلاج اذا اختلف والعناية اذا تباينت كان الخلاص من
العلل متعددا ومن أسند الى قيم قدوة وهو القيم بالسياسة في ناديه وتهديه وودوا درى بذلك من
غيره مع ان القدوة الكامل رعايته وجوده اليوم فضلا عن ان يكون مهم عدد فاد اطهر
التلذذ الواحد فله ان قد تطهر بمراده فلا يبيى بدلا ومهما مال عن قدوة بظاهره أو باطنه ولو
لمحة فان ذلك وبال عليه ونقصان له وان محبته لا تصفو ولا يستعد باطنه اسراية حال القدوة فان
التلذذ كلما يقن تفرد الشيخ بالمشيخة عرف فضله وقويت محبته والمحة في الواسطة بين
القدوة والتلميذ فالى قدر حسن ظنه به تكون محبته وعلى قدر محبته تكون سرايه حال الشيخ
عنده فالمحة علة لامة التعارف البنسى الداعى الى التألف المعنوى والحسى انتهى وقال الشيخ
أبو العباس زر روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الثالث يعنى من الشروط اللازمة للمريد مع الشيخ حشر
الأمس في حوته لكل موسم دينا ودينه ووسيلة لكل الى الحضرة المحمدية علما وعلا وحالا وهى
وسيلة الى الله تعالى فتمسك به بكل يكن لك كله حتى يرجع الحق تعالى حاطره من التهموم
بك وتقدم حاجته فبك وهذا معنى قولنا حاطرك أى لتكون على بالك لعل الحق ينظر الى
فبك ويرحمك فى الأمل منى وكذا شئ لما اذا قصدته الطلب والله أعلم انتهى وأصل البيت قوله
فى العوارف ومن الأدب ان لا يدخل محبة الشيخ الا بعد علمه بالشيخ قائم باده وتهذيبه وانه
أمر بالتأدب من غيره ومتى كان المراد يتطلع الى شيخ آخر لا تصغره وصحته ولا ينفع القول به
ولا يبعد بانته لسراية حال الشيخ اليه فان المراد كلما يقن تفرد الشيخ بالمشيخة عرف به

وهو من محبة والمحبته والمألوف هو الواسط بين المرئى والسبح وعلى قدره المحبة يكون سرانه
 الحال لان المحبة علامه المعارف والتعارف علامه الحبسه والمحبة حاله للمرئى بدحال السبح أو
 بعض حاله اسمى من هذا الاجتماع على السبح قطع الاطر والنسب الى غير دوست
 للكون كذلك مع الله وسلم انه كذا كرماني سلب الاحتمال من كاسمته في السبح أدوى
 واحتماله الله أكبر وجهه عليه آدم كان كذلك مع ربه والله بما عمل العبد على حسب ذلك
 و برله حسب ارله من نفسه كما ورد بذلك الخبر وقد كتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه ما اعلم يا عمر ان عوب الله للعبد بعد الله من عيب نفسه ثم عوب الله له ومن نصرت
 منه نصرت عوب الله بعد ذلك وقال ابن السكيت رضى الله عنه من أعرض عن الله بكلمة أعرض
 الله عنه جله ومن أهمل على الله عليه أهمل برحمته عليه وأهمل لوجوه الخلق اليه ومن كان مره
 ومر بالله برحمته وما ماوه داما سأل من الآداب من ترك الاعتراض ونحوه وهو سب وسلم ترك
 ذلك مع الحق سبحانه والعكس بالعكس فالحمد والمزيد من الاحسان سبى من ذلك ثم هذا الامر
 بالانسان به وبالله هم عليه اسما وحره له وجميع اهله فلا ينصر اعنه اذ دل ان لم يكن
 سم كذا سبى من الامر ما لم يخرج به الى بعض المسامح كما هو حال كثير من أهل هذا العصر
 قال السبح أنو الحسن السبى رضى الله عنه ولا ينبغي للربدان عيب اسما داما وهو يحدى
 باطيه اعنه اذ عير أكرمته ولا يسمع منها او سلم له علوى في سمحه ما لم يسمع المسامح أو ع
 فيهم أو يخرج به العلوى الى حد فاسد حتى يخرج سمحه عن طور السرية واعلم أن هذا الادب
 لا يعرفه اذ العبد ولا يدوم اصفاهه ما لم يكن عن رايطة قلبه ووجدان حال يرى الله من
 السبح وهو الذى امرنا الله ولما أولا على حسب ما به من ترك وكذلك أمر السبح لاريد
 بان لا نكرم سمحه سبى والدخول في داره اذ اذروا حد ذلك منه كما أسار الله السبح أنو العباس
 روى رضى الله عنه في الآداب الى سبب السبح المرئى على السبح الذى قصد انه يسمع به
 وقال الى سبب السبح من سبب نوراني في نورانيك واسبب سمحه على عوالم طبلت
 فلم من سبب كل ولا ينص ولا عظم ولا دم ولا سحر لا دخل منه حب واحلال ويعظم ومهانه
 ما دل في سبب ووجل ورماده لا يرمعها الساب الخال ولا يسهلها الساب محبت يكون السبب مسأ
 لا حله والسمو مورا في أحواله كما أراد سطر اذ عظمه وكلما ظهر بالاحلال ما كذب
 محبه سمحه موافقه الحبس طوعا وكرها دون نوره في الامر ولا يكفى النفس ولا عله داخله فيها
 ولا حارحه عنها الا من علم ولا عمل ولا من حال ولا من ادس ولا من استحاس عادى ولا طمعى ولا
 ما ولا عيرها لكن فابل معاطس سرار اعلم لخدمه اقل عاب الصبر عنه ولا الخلف عن
 مراده اه وود قال السبح أنو من رضى الله عنه السبح من سبب له دليل بالعدم وسرك
 بالعظم السبح من سبب له باحلاقه وأدب باطرافه وأناط لمنا من السبح من جعل في
 حضور وجهه في معصيه وقد بعدم قول السبح باح الدس رضى الله عنه في لطافه في هذا
 المعنى وما سمع هذا الادب ما ذكر السبح محبى الدس رضى الله عنه في آداب السبح وانه
 لا ينبغي له أن لا يرك أخصانه محالون أخصان غير من السبوح ولا روى سبوحهم وى
 لما في ذلك من الضرر لاريد كما يحلل هذا العدم من قلوبهم أو ماد كرمها هو أعظم من ذلك وهو
 اسماعلم وقد لا يسمع الله على واحد مما يظن به وكذا قال السبح أنو العباس روى رضى
 الله عنه ولا يسمع الله ولو رأس من هو أعلى منه فحرم بركة الاول والسبى ولذلك كان المسامح
 عون أخصانهم من سمحه عنهم بل من رادهم كما قال الشاعر

حذوا من راء ودع سدا سمعه به * في طلعه النذر ما نفعك عن رحل

ثم قال اللهم الا ان يعترض امر شرعي يمنع من وجود الاقتداء للضرر بما يلحق في نفسك يلحق
غيرك في دمه او دياره في التحالف وحيه هي تحقيق المباح اه وتديكون الشيخ صاحب
وقته وراطة المريد منه متصلة وامداده اليه سارية واصلة وليحذر ان حارس غير شيخه والحالة
هذه من استنقاصه فاستنقاص المشايخ صر عظيم ونحو لان وحفظ حرمة واحب بكل لسان
وقد كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لكونه ارفع اعدل زمانه مقاما واعلاهم مراما
واعديهم شرابا واوضحهم طريقا يقول لا يصح ان يحصى ولا امعكم من ان تحصى اعيرى فان
وجدتم مهلا اعدب من هذا المهمل فردوا وما قدمها هو الجادة واما هذا فهو عرير الوحد حدا
لا يحصل لكثير من المشايخ فقد وجدناه مع قلة حبر هذا الزمان فاشكر الله المان والحاصل
ان زيارة المريد بن غير شيخه هم ليس عموم مطلقا في كل واحد ولا مأذون فيه لكل واحد
وانما هو موكل لطرا الشيخ فن رآه لو رجع له وكال معرفته ودكاه فطرته انما يعود عليه بالرفع
ولا يلحقه ضرر بان يهرط فيستنقص شيخه او يهرط فيستنقص الشيخ الذي قصده اذن له في
الزيارة ومن رآه على العكس من الآخر يعود عليه بالضرر بان يهرط او يهرط معه وعلى هذا
الذي ذكره احرى عمل الشيوخ رضي الله عنهم ثم اشار الى القسم الثاني الذي يلزمه بعد التلزم
بحجة الشيخ وابتدأ بالقسم القلي منه فقال رضي الله عنه

ولا يعترض يوما عليه فانه * كميل بن شبيب المريد على هجره

قد تقدم ان من هذا الى قوله ومحاداة الصوفي الميت يستعمل مع الشيخ ويقعس منه مع غيره
من هو اعلى مرتبة من المتأدب على حسب حال المتأدب معه واما اعرافه وبيان معرفته ولاهاية
والاعتراض مقابلة القول بالردوا طلقه هيا على ما هو اعم من ذلك ويوما أي وقتا من الاوقات
وضمير فانه للاعتراض وهو ابلغ من عوده الى الشيخ مع عوافته للعوارف والكميل الصامس
والتشبث التفريق وتشبث المريد متعلق بكميل وعلى هجره متعلق بتشبث والهجور الطرد
والابعاد قليا قالوا يقول * والله أعلم ولا يعترض أيها المريد على شيخك في اذواله وافعاله
واحواله وقيام الاوقات في طاهره وباطنه بعد ان اعطيت قياتك فان اعتراضك عليه
كميل بالتشبث في ديك ودياك على هجره وطرده وابعاد يلحقك بسببه من شيخك ثم هذا الطرد
تارة يكون قاتله او عليه ايطرد الشيخ المريد عن منزله ويعلق بانه دونه وتارة يكون قاتله فقط وهو
أضر بالمريد لكونه لا يشعر بنفسه انه مقام مقام العدو ولا يتبه لحاله انه استرحب الطرد حتى
يلجأ الى الشيخ بالتوبة والاستعمار والدل والاكسار ومن هذا السر قول الاستاذ أي القاسم
القشيري رضي الله عنه وان بقي من أهل السلوك قاصد الم يصل الى مقصوده فليعلم ان موجب
حجته اعتراض حاصر قلبه على بعض شيوعه في بعض اوقاله فان الشيوخ بمنزلة السعراء للمريد
وقال رضي الله عنه سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول بدء كل فرقة المحالفة يعني به من
خالف شيخه لم يبق على طريقته وانقطعت العلاقة بينهما وان جمعتهما المصلحة في محب شيخان
الشيوخ ثم اعترض عليه بقلبه فقد نقض عهد المحبة ووجبت عليه التوبة على ان الشيوخ
قالوا عقوق الاستاذ بن لا توبة عنه اه ومن معنى الاول وهو ان يكون الطرد قليا وقالوا يقول
الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه ومحب على الشيخ اذا علم ان حرمة سقطت من قلب
المريد ان يطرده عن منزله بسياسة فانه من اكبر الأعداء ومحب اليه الاشتغال بطواهر
الشرعية وطر يق العباد المحبوبة في العموم ويعلق الباب دونه وبين من عده من اولاده فانه
لا شيء على المريد أضر من محبة العدو وأصل الميت قوله في العوارى بعد كلام على قوله تعالى
ولا ورب لا يؤمنون الآية وترط عليهم في الآية التسليم وهو الا بقاء طاهر اوني الخرج وهو

۱۱) بادا طبا و هذا شرط الامر بدمع السبع بعد الصبح بل من الحقد برمل اهام السبع عن باطنه فی جمع بصار معه ويحذر الاعراض على السبع فانه السبع العاقل للبريد من قول ان يكون من يدع برص على السبع باطنه فمعلم وان يذكر المراد في كل ما أسكل عليه من بصار السبع وسمه موسى مع الخضر فكيف كان صدر من الخضر بصاره سكر دامو في سم لما كسر له عن معناه بان لو رجع القواضي في ذلك فهو كذا في البريد ان يعلم ان كل مصروف أسكل عليه فمعه من السبع عند السبع فيه بان وبرهان لا يخفى فان بها انصافه كلام في هذا المعنى سأل من اصحاب الهند فسلطه من الهند فأخاه الهنده بارصه في ذلك فقال الهند فان لم ومنوا في فاعبرون وقال بعض المسامخ من لم يعظم حرمه من باديه حرم تركه ذلك الأدب وقيل من قال لاساد الا لا تعلم اندا اه سم قال رضي الله عنه

فومن يعرض را لم عنه عذر * رالده في عن الكمال ولا يدرك
فله من ان هذا الهندان راون كلي محمد رامن الاعراض على المسامخ خصوصا وسعير اعراض
المبادر الى اسكار الاسماء بلا عن واعراض الاله الله وسان معدنه من اسم شرط مستدا وهي
لصور المسله وبعرض فعل الشرط والله لم عنه عذر لجه حاشه وراي آخره حوايا الصراط
والعن من له وفي عن الكمال مغلق برأوا له من وامرل الساحة وعن الكمال أي
من الكمال في قول في والله أعلم ومن برص والحال ان العلم بمجمعه ما برص عنه في ناحيه
ودرج ناحيه أخرى رالده عن والعن في عن مافو كنان في عن الامر ومجمود العواض وهو
لا يدري لانه لما جعل جمعه الامر وباطنه وصف مع ظاهر ولم بهم رانه ونصب الجهل لعه
والعصور لظفر برى لاحتاله مافو كنان في عن الامر بمنا وكان الواجب عليه ان يحسن الظن
بمفويه خصوصا و كل الاحوان ومن له في هذا السان سانه عموما وسند الامران في جمع
ما يصدر عنه عن الكمال وان له عذرا او حكمة جمعه ولا راحه ولا نهجه منه في كل الحكم
نظهر ولا أساسا لرحال سدر للكانه وفيه في العواض ونسبي لمراد كليا أسكل عليه في
من حال السبع ان يذكر قصه موسى مع الخضر عليهما السلام كيف كان الخضر يعمل أساء
سكرها موسى فاذا أخبره الخضر بسرهار جمع موسى عن اسكار مما سكر المراد لعله عليه
مجمعه ما وجد من السبع والسبع في كل سبي عذر لسان العلم والحكمة وهذا كلام هو اصل
السب والله أعلم وان السبع أو الخضر الشري رمي الله تعالى عنه ولا يعرض على المسامخ
فيما يصعبون فاهم لم لا يصرفون الاعراض انصروا ونس هم من يدخلون بحسب حسن
العالم الاول اعنى عالم الخفاف الذين لم يسرفوا الى عالم المسكوب ولم يبعد سماء عموطهم الا
بالطواف خاصه بل معهم كائنون بامون الحركات والسكبات والاحسام والاقوال واللسان
والخروف المتطوق بها كل ذلك معانيس مع العامه وهم محجوبون عنهم من وجه آخر من قال
فلا يعرف ما هم به عليه الامن كان منهم اه ومن أسار الى ما ذكرنا من ترك الاعراض على
الاحوان السبع محي الذي رمي الله عنه فقال ومن سروط اهل هذا الطرعه ترك الاعراض
الا ان يكون المعبر عن أعلى فانه أدب لاعراض وأما الادون فانه سكر له دم دوره فله ان
دعيت ولا سكر ما لا يعرف فان أسكره بدأ نطل عذر طرعه فان من أصولهم انهم اهل صدق ولا
سلعون الاساس ادبوا فاذا سمع ما ليس في سمعه من أحده فلعلم من دور ان مساعده أحبه
اعظم وانه في حاله دوره فليست لطف في سمع ان كان والاولى به ان سواحه سمته الى الله تعالى محي
روره مارر صاحبه أو يجلده أو يحدمه فممنوع به هذا شرط الطردن اه سم قال رضي الله عنه
فومن لم يوافي سمعه في اعتقاده * نطل من الاسكارى لفس الخمر في

من اسم شرط مستدا والخبر في جملة الشرط والخواب والمجوع مهم ما هو الخبر ويوافق أي يلائم
فعل الشرط وقوله شيخه معقول يوافق وفي اعتقاده متعلق بيوافق وصمير له للشيخ والكبير
والمباكرة المتأدلة والمخارطة ولها الجراشة باله اذا حلص من الدحا وقيل لسانها وكفى به عن
القطيعة والفرقة **يقول** والله أعلم لما كان الشيخ لا يحلس لارشاد عماد الله وهذا يتم
الى ما فيه صلاحهم وتوصيلهم الى حصره منهم الا بعد ان يعلم انه على بينة من ربه فهو مثل ذلك
وما ذون فيه فله عزارة علمه وقوة معرفته قد تصدر منه أمور بعدة عن المألوف ظاهرها ليس
معروف وله في ذلك نظر صحيح واعتقاد سالم مليح فأقواله وأفعاله كلها مسددة صالحة وله فيها
وجود واضحة والمريد الموفق هو الذي تكون بيته وحسن طمحه أوسع من علمه بيوافق شيخه
فيما يصدر منه من الأشياء البعيدة عن المألوف بحسن طمحه واعتقاده لا يفعل شيأ بغير وجه
عنده معروف ومن لم يوافق شيخه في اعتقاده فيما صدر منه بان لم يحسن طمحه بطل من الاسكار
عليه في طب جرات القطيعة والفرقة وذلك شؤم اسكاره واعتراضه على شيخه وسوء طمحه ولو اعتقد
كآله وانه لا يفعل الشئ الا بعصية لم يقع فيما وقع فيه وقد قال الشيخ محي الدين رضى الله عنه
ومن شرط المريد ان يعتقد في شيخه انه على شريعة من ربه وبيته معه ولا يترأخ حاله بغيره وقد
تصدر من الشيخ صورة مدمومة في الظاهر وهي محجودة في الماطن والحقيقة يجب التسليم
وكم من رحل احد كاس حريمه ورعه وقلة الله في فيه عسلا والماطر يراه شارب حمر وهو
ما شرب الا عسلا ومثل هذا كثير وقد رأينا من يحسد روحانيته على صورته وقيمه في فعل
من الافعال ويراها الخاصرون على ذلك الفعل فيقولون رأينا فلا يا فعل كذا وهو عن ذلك
تعزل وهذه كانت أحوال ابي عبد الله الموصلي المعروف بقصيب الدان وقد عابها هذا امر انا في
أشخاص ام وما حبلنا عليه الاعتقاد في البيت هو الذي يظهر من السياق وقد يحتمل أن يكون
المراد به اعتقاد العصمة قال الشيخ وان كان كما قدمنا على بيته من ربه ليس معصوم ولا
يعتقد هاهنا في نفسه وقد تصدر منه الهدوء والهفات والرفق والالوات ولكن لا يصير عليه ولا تتعلق
أبدا به بغير الله ولا يترك الى سواه فيقع له القصور في حاب الحق أي الشريعة لا في حاب
الحقيقة أي ومن لم يوافق شيخه في اعتقاده في نفسه انه غير معصوم بان يقرط ويعتقد به العصمة كما
يقع ذلك لبعض الامة يظل من الاسكار عليه اذا صدر منه ما يخالف نظره القاصري في طب حمر
القطيعة والطرود والابعاد قال الشيخ محي الدين رضى الله عنه ويحب على المريد ان يعتد في
شيخه العصمة في أحواله ثم قال وقد قال بعض السادات يعني الخنفاء لما قيل له أيرى العارف
وقال وكان أمر الله قدرا مقدورا وصحب التلميذ شيخا فراه يوما قد زنى بامرأة فلم يتغير من خدمته ولا
احتل في شئ من مرسومات شيخه ولا طهر له بقص في احترامه وقد عرف الشيخ انه رآه وقال
له يوما يا بني عرفت انك رأيتني حين وسقت تلك المرأة وكنت أنتظر نفاذك عني من أحل ذلك
فقال التلميذ يا سيدي الانسان متعرض لمخاري اقدار الله عليه واني من الوقت الذي دخلت الى
خدمته لك ما دخلت على انك معصوم واما خدمتك على انك عارف بطريق الله تعالى عارف
بكيفية السلوك عليه الذي هو طلي وكوبك تعصى أولا تعصى شئ يسلك وبن الله عز وجل فقال
له الشيخ ووقت وسعدت هكذا والادلا ويرع ذلك التلميذ بعد ذلك وحاءه ما تقر به العين من
حسن الحال وعلو المقام انتهى ثم قال رضى الله عنه

يقول فذا العقل لا رضى سواه وانى * عن الحق نأى الليل عن واضح الفجر

العقل قال الحارث بن الاسد المحاسي رضى الله عنه هو غيرة تهبها أدرك العلوم وقال سهل
ان عبد الله رضى الله تعالى عنه للعلب تحويقان أحدهما باطن وفيه السمع والبصر وكان

نسمى دينا لب الطب والتجريب الآخر طاهر القلب وقبه الفعل ومثل الفعل في القلب مثل
 الطير في الدن هو مفعول الموضع المتخصص منه براه الذي في سواد العين ومبهم سواء عاند لما
 صدر من السبع أو السبع على الاحتمال في البت تسله وواعل بأي أى بعد كذلك والحق
 يطلق على غير معان وراحمه تعالى يكون احد عشر والمراد منها الباس الموحود أى سريره
 وطير به وواضع المعبر من اصنافه السبعة الى الموصوف والواضع السبع والقهر عموماً
 الصبح الذي يستطير ويستشر في ولى كى والله أعلم بفدو الفعل انه كامل السلام من آفات
 عليه أراطوى وحكم القطيع السعيم لارضى سوى سمحه صاحباً ولا عمل بهه لغير لما ساهد
 منه سر وان بعد سمحه عن الخلق في ادى الرأى عند التسلل عن الفجر الواضع السبع وعلى
 الاحتمال الاول يكون معاً فدو الفعل لارضى سوى ما صدر من سمحه بالسلام وحسن اللبن
 وجمل الاعضاء وان عدما صدر عن السبع في الطاهر بعد التسلل عن الفجر الواضع السبع
 لكونه لكامل غير به واطف فالبه واعبدال نظيره لا يعى مع طواهر الاساء بل سمعها
 و طرائى نواظها ويسبح الخى والمخففه من ذلك ولولم يكن الاعمار حاد راءه سمه وان له
 حدهه غير ما يظهر لى ادى الرأى بهه عدان للسبع في ذلك عدرا لسان العلم والحكم وقد بكم
 السبع الوبعد الله بن عباد رضى الله عنه في رسائله الكبرى على ورود هذه الاشياء المستسكر
 الطاهر من السبع مما لاريد عليه به لرضى الله عنه وسألم في كتابكم الاحبر عن المسئلة اتى
 ذكرها صاحب المعامات رحمه الله ورضى عنه ولما استشه اسار الى حال الخصر مع موى عليها
 السلام ساقها كالدليل على ما هو بسله من مقرر ان سم اموراً مفردتها الخواص قد حاورت
 الاحوال المعامات وفاراف الله وب واعلامات وذلك ان الخلق كما قرر في بانه وصفه المذوقه
 وحقيقه اسسوف راحه الله باجماع ن أهل هذه الطريق وكل ما هو من بعد العدم موصوف
 بالعلل ولذلك أبع الاندال منها كما هو دكر هناك ان جماع الكلام به بدور على قطب واحد
 وهو يدل الممر وب وكف الذى وأكرم احرى في لك القصة خارج عن مقصدي ما داله في
 حقيقه الخلق ليس منه في ومن العاصر على المعلم والمسرد وهو موسى عليه السلام حين قال
 له الخصر عليه السلام فان اسعنى فلا تسألنى عن سى حى أخذت لك منه دكر او دعاء سمعه معيلاً
 مسرردا ومن العاصر على المعلم والناسل وهو موسى عليه السلام حين قال له الخصر عليه السلام
 انك لن تستطيع معى صبرا الى قوله هنا قرأى ورسلا ومن حرق سمعه الماسكن وقيل
 العلم غير النالى فاست ترى هذه المسائل كيف حاورت مقام الخلق الذى هو حاصل أمر النصوص
 حى استب منه في سى ولا سئل لاحد ان يستسكرها ولا تستجها وان لم يظهر له وحدها اذا
 مقرر عدالم سمعان مفرد الخواص بامور حاورت الاحوال والمعامات الي من خلق الخلق
 وهو ما اراد رحمه الله ان مقرر وان لم يذكروا من مسائل الخصر عليه السلام اقامه الحداد ليس
 من هذا الباب وقد ذكر في باب الخلق في الذرحه الناس في الخلق حاور الاخرى وهو خاصة
 الخاص وهو ما اسار الله همها ولما كان الخلق من بعد العدم وضعه كان محاور الخلق ليس
 من بعد العدم وسمى سمع العدم له ما لم يقطع عن بهه فاذا انقطع عن بهه زال عنه العب
 ولم يكن له اى ولا رى مقرر حينئذ من أهل القصة وأهل القصة هم خاصة الخاصة المسار اليهم
 بقول الصادق المصدوق صلى الله عليه و لم جا كاعز بهه ورجل من قوله فاذا احسنه كتب
 سمعه ونصر وكذا وكذا فمحلهم تحرى على أندهم أساءه مسكركه في طاهر العلم وباطها
 حى محسن اذا ظهر وجهه اعتبر بهه سمحه وحقيقه كمال الخصر عليه السلام بعد مقررها لاهم
 مقرر ولون عن عوسهم ما حودون عن مفسسات رسومهم فكاتب النصارى والنصارى

الخارجية عليهم غير مفسومة اليهم وكل ما لم يثبت اليهم لا سئل لاحد أن يسأل عنه سؤال اعتراض
 وانتقاد فليس إلا التسليم وحيل الايقاد لمن المأث اليوم الله الواحد انقه ارا لا يسئل عما يفعل وهم
 يسئلون وقد نه الحصر عليه السلام على هذا المعنى بقوله وما فعائه عن أمرى وقوله في اقامة الحداد
 فأردرك بأنما أسعد الارادة الى نفسه في مسئلة السهممة والعلام دون المسئلة الأخرى
 تأديا لما في طاهرها من الشناعة واجل على هذا الاسلوب الذي ذكرناه في معنى هذه المسئلة
 كل ما يثبت الى الاكام من أحوال شبيعة وحوز أن يكون ذلك من هذا القبيل التسليم من
 التهمة وسوء الظن بالاكار الذي لا تنقل في ذلك عشرة عائر كقول الذي صلى الله عليه وسلم أو غيره
 والشك من عمدى لبعض الناس أصابك عين من عمير الله وما أشبه هذا فهذا ما ظهر لي من
 الكلام على هذه المسئلة التي سأنتم عنها على طريقة القوم بمعنا اللههم اه واعلم أن هذه
 الامور التي تصدر من المعتقدين على قسمين أحدهما أن تكون مما يحس فيه التأويل على
 ما فعله المعتقد وذلك كاحد مال من شخص لاحتمال استحقاقه وصره لاحتمال وخو به عليه وقتله
 لاحتمال تعلقه عليه والثاني أن تكون مما لا يحس فيه التأويل كاللواط والرائعة وادمان
 شرب الخمر قال الشيخ أبو العباس زروق رضى الله عنه فلو أنى بأمر لا يساح ولا تأويل الأعصيان
 أو سقية وما لا يساح بوجه هو اللواط والرائعة وادمان شرب الخمر ويحويه لأقتل أو أحدهما ويحويه
 بما له وجه في الاباحة عند حصول شرطه وإنما التوقف عند الاحتمال باطلا ولا توقف في الحكم
 الظاهر قال وذلك لا يصرفه عن مرتبة الاي الحال الحديث لا يرى الراى حين يرى وهو مؤمن أى
 كمال الايمان وفيما بعد ذلك تعود حرمة بتو تته فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له اه
 فهذا ما يلزم فيما يصدر منه في خاصة نفسه وأما فيما يأمر به فقال الشيخ أبو العباس زروق رضى
 الله عنه بحيث فان الحق والمأطل وليس إلا الفمل أو الترك وأن حالف ذلك أمر الشيخ أو
 مراده أو قصده اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وحيث أشكل واحتمل ومضرة الشيخ مقدمة
 والاتباع لارم والاعتراض حرما وعليه يدل قولهم من قال لاستاده لا لم يبلغ أيداعنى انه
 لا يبعد لانه يتقى عنه الملاح أصلا وفصلا والله أعلم وهذا كله بعد تحقيق رة الشبهة اه وذلك
 ان الشيخ اذا أمر المريد بما يخالف الحق فليحتمل في حسن التخلص حتى لا يعمل بشكر ولا يستظهر
 بمخالفة فيغير قلبه عليه ثم أشار الى القسم القالى من الادب الذي يلزمه بعد اللوح في دائرة
 الشيخ والدخول في صحته وقال رضى الله عنه

ولا تعرفن في حضرة الشيخ غيره * ولا تملأن عينا من المطر الشرر

لا ياديه وتعرفن مؤكديا بالنون الحقيقة وحضرة الشيخ محله وعبره مفعول تعرفن ولا تملأن
 مثل ولا تعرفن وعينا مفعول ويقال شززه بطر منه في أحد شقيه أو نظر الغضبان أو خرا العين أو هو
 بطر فيه اعصاء أو النظر عن عيب وشمال وكلها مرادة هما الا الاحير ولو قيل يتلارم الاول والثاني
 ما بعد أو اما الاحير وهو النظر عن عيب وشمال فهو داخل في قوله ولا تعرفن في حضرة الشيخ
 غيره لانه حث على الاقبال على الشيخ بالقلب والقالب يقول * والله أعلم ولا تشعل طاهر ك
 وخواسل وباطل ومعايل في حضرة الشيخ بغيره من الالتفات اليه أو تكليمه أو المطر اليه
 ولو قل ويحود لك أو اعمال الفكر فيه أو غير ذلك بل غيب فيه بكلمات عيبة من لاشعوره بغيره
 ولا تملأن عينا من المطر فيه أى في الشيخ نظر شرر بوجهه الثلاثة الاول فاما كلها مدمومة
 هما فاما الاول والثاني وهما يدلان على تسخط في الباطن وذلك مما لا يجب ان يكون عليه
 المر يد مع الشيخ من الشفقة عليه والرحمة والرأفة به وأما الثالث فهو المسمى بالغمز وفيه
 سوء أدب أيضا لما فيه من قلة الاحترام للشيخ والتعظيم له اذ لا يفعله الا ساء محصورة من يعظمه

لما قدم من سواد الادب معه نصلا عن ان يفعله معه وعن على كرم الله وجهه انه حال من حق العالم
عليك ان سلم على الناس عامه ومحبته وديهم بالحبه وان علس اما ولا سري عندك ولا
من عسل ولا عول فالان حلا فاعوله ولا ناس عندك احدا ولا ساري محله ولا تأخذ
سونه ولا لمع له اذا كسل ولا تعرض أى اسمع من طول محبه اه وهو الذى جعله
كلامه ان اوله ولا علس علس النظر السرى وهو باعتبار السبح وهو الصواب لان معاني
النظر السرى راجعها باعتبار السبح وقد ألم بالتمنى عبادله ولا يعرف في حصر السبح
غير لانه كما قدمنا حب على الاسعري ولبنا ولبنا واسلاء على الاقبال عليه حسا ومعنى وقد وردت
الاحاديث الحب على هذا الادب رهسا وبرعيا وعبرنا فالاول ما رواه الحافظ ابو نعيم
الاصمغاني رضى الله عنه عن ابي موسى الاسعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال سمى بعلمهم ساما امردهم اسمهم ادبهم صابا صابا هم عنه فقال ما اصحب انصاركم عن ومن
الباقي ما رواه ابي اسحق معاذ بن حنبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يطلع على عباد يعبون اطرا واعبادى هولاء كروى ويحبونى بالعب لم يروى النظر وا
اليهم سادته انصارهم الى رحل منهم بعض علمهم آتاني طوى لهم أسهذكم اى عرفت لهم ديهم
ومن السالب ما رواه ابي اسحق اسام بن سريال قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه حوله كاتبا على رؤسهم النظر وقال السبح بحمدى رضى الله عنه ومن سربط المرشد
الاطراى وعدم الانعاب وفصول النظر لا هم كانوا كروى وفصول النظر كما كانوا كروى
فصل الكلام حتى لو سئل احداهم عن صفة حلسه ما درى ما صفة فكيف لو سئل عن صفة
سبحه فان المرشد سعى ان يكون ادى سبهم كاهم لقوص قد ورد عليهم السلطان وهم
للعونه حانقون كما قبل

كان الظير منهم موقر رؤسهم * لاحوب طلم ولكن حوب احلال
سمان هذا الادب من المجمع على السبح والاسعري منه منهم عانه لانه سلم ومروا للجمع على
الله والعبيه منه علساوه والخاص ان كل ادب يستعمله مع السبح يترك من معناه اذنا ع الله
واعلم ان هذا الادب وما بعده من الآداب لا يلبس العبد على اسمها لها ويدوم عليها ان لم يكن
ذلك عن وحدان فيه للسبح في قلبه واحلال ربه عظم له وان القلب اذا سكن فيه حبه السبح
ومحبته يظهر أثر ذلك على الخوارج من غير احسان ولا سلك ان الولي اذا اراد الله اظهار ايمان
محله محله الحبه والمحبه ومن اراد الله حبه على يده محمد ذلك منه ليكون باعماله على الطاعة
والاعمال فالسبح انما هو الفصل من عطاء الله رضى الله عنه في طائفه واعلم رحل الله ان من
اراد الله تعالى به ان يكون داعيا ان اواه ولا يدم اظهار العباد ان يكون الدعاء الى الله
الا كذلك لم يلد ان يكسوه الحق كدو الحلاله والتم اما الحلاله فسهله العباد فمروا على
حدود الادب معه ويضع له في فصول العباد حبه سحره العبد على الصام له ما نصر قال
الله سبحانه الذي ان مكاهم في الارض اقاموا الصلا وآتوا الزكا وأمرنا بالبر وبهوا عن المنكر
ولله عاقبه الا وروى من اظهار اعزاز الحق لعباد المؤمنين قال الله سبحانه وبغالى ربه العز
ورسوله ولأمر من وهذه اله التي جعلها الحق في قلوب العباد لا ولنا به حرب اليهم لا يسطحاه
الموع عليهم ألم سيع دونه صلى الله عليه وسلم يصر بالزعب سحر سحر الناسم الحق ملاسن
هيسه وأظهر عليهم احلال عظمه كلما رلوا الى ارض العوده رهم الى سماء الخصوصه بهم
الملوك وان لم يحق عليهم السود والاعراء وان لم يسرا ما همم الحب ود لله در العالم في مالك من
أدى رضى الله عنه

بأبى الحواري فما براحه حمية * والسائلون نوا كس الادقان

أدب الوفار وعز سلطان التقي * فبهو المطاع وليس داسلطان

ثم قال والكسوة الثانية التي يكسوها الحق لأولياءه اذا أظهرهم كسوة الماء ذلك انهم في قلوب عباده فينظرون اليهم بعين الشفقة والمحبة فيكون ذلك باعثا لهم الى الاتقياد اليهم فلا ترى كيف قال الله سبحانه وتعالى في سيرة موسى عليه السلام وألقيت عليك حبة مني وقال سبحانه وتعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيعمل لهم الرجن وذخايلهم بحمالة الماء والهيبة فيعبرهم حبرهم الى حب الله تعالى والحب في الله يوحى المحبة من الله لقوله صلى الله عليه وسلم ما كان الله تعالى وحببت محبتي للمتعبين في اه ثم قال رضى الله عنه

ولا تنطقن يوما لديه فان دعا * اليه ولا تعدل عن الكلام البري

لا باهية وتنتطق مؤكدا بالهون الحقيقة ويوما أى دقيقة من الزمان ولديه أى عنده وبحضوره فان دعا فاعل دعا الشيخ ومعناه طلب معنى الخيوس والميل ولذلك عدى بعلى وصمير اليه الكلام والنطق ولا تعدل لا باهية وتعدل مجزوم بها أى لا تمل ولا تخرج عن الكلام القليل وقد يكون من معنى قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أى لا تأخذوا بالكلم البرر عدلا والجملة جواب الشرط والكلام اسم حسي يفرق بينه وبين مفردة بالثناء كحبة وسق والنزرا القليل بوجه قولكم والله أعلم ولا تنطقن أيها المریدا امام شيخك وقتمان الاوقات كلام ما ولو حسا فانه سوء أدب وقلة احترام للشيخ وهيبته فان دعا الى الكلام وطلبه منك فلا تعدل ولا تفرد ولا تخرج عن الكلام القليل الى الأسهاب والتطويل والحاصل ليكن كلامك حوايا بقدر الضرورة والحاجة قال الشيخ صياء الدين السهروردي رضى الله عنه في آداب المريدين ولا يتكلم الا ان يسأله عن شئ فيجيبه عن سؤاله ونظم هذا المعنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد المناء التيجي السمرقاني رحمه الله في مباحثه وقال

وان للقوم هيا آدانا * أن يجعلوا كلامهم حوايا

فان تعاطى الشيخ منهم قولا * قالوا والا فاسكوت أولى

وبيت انما طم قد ألم بهذا كله زيادة في التنصيص على التحذير من أن يعمل اذذاك فيسترسل في الكلام فهو مع وحازته قد أحاط بالمقصود التام وهذا شأن من يكتب من محبرة الجمع فانه يكتب طويل طويل طويل قصير قصير قصير كما قال الشيخ أبو العباس الحصري رضى الله عنه فقوله طويل طويل طويل يعني به والله أعلم انه لا يكون في عين الجمع وتحققه بقوله صلى الله عليه وسلم ما كان عن ربه تعالى وتقديس فاذا أحببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومؤيدا الحديث بأخذ بقسط من قوله تعالى قل لو كان الخمر مداد الكلمات ربي الآية وقوله تعالى ولو أن مائى الارض من شجرة أقلام والخمر بعه من بعده سبعة أبحر الآية فلا ينفذه كلام وقوله قصير قصير قصير يعني به والله أعلم انه أيضا لا يكونه كما قدمنا بأخذ بقسط من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت حوامع الكلم فتخصر له الحكم ويصير مدج المعاني الكثيرة في قليل من الكلام كما في هذا المحل ويكون كلامه اذذاك طامعا يشتمل على معان لا تعد ولا تحصى من لطائف العلوم وغرائب الفهوم وهذا هو شأن آيات الكتاب الحكيم وكلام الانبياء وكبار الاولياء كل كلمة من كلامهم مشتملة على معان لا تنتهاى وقد ذكر الشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القزوينى رضى الله تعالى عنه أن الامام الخافض أبا حاتم محمد بن حبان التميمي البستي رضى الله تعالى عنه صاحب الصحيح المسمى بالتقاسيم والانواع ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم لا حى أنس من مالك رضى الله تعالى عنه ما حيا مات بعرة أى عصفور صغير كان يلعب به فحزن عليه يا أبا عبد

ويأول الله وما أشبه ذلك (وروي) الحافظ أبو عيسى الأصمعي رضي الله عنه عن صفوان بن
عسال المرادي رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفراء ناداه أعرابي
بصوت له جهوري يا محمد فقلنا له اعص من صوتك وقد هبت عن رفع الصوت (وروي)
أبنا عن عبد العزيز بن سعيد الشامي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عص
صوته عند العلماء يوم القيامة مع الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وأصل البيت قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
للبعض أن تقولوا أفعالكم وأنتم لا تشعرون وقال القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية رضي الله
عنه روي أن سمها كلام أبي بكر وعمر المتقدم في أمر الأقرع والقعقاع والصحح أمهارت
سمها عادة الأعراب من العلماء وعلوا الصوت ثم قال وقوله تعالى كجهر بعضكم لبعض
أي كحال جهركم في حفاة وكونه مخاطبة بالاسماء والآداب وكانوا يدعون النبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد يا محمد قاله ابن عباس وغيره فامرهم الله بتوفيره وأن يدعوهم بالمسوة والرسالة
والكلام التي في تلك حالة الموقر وكره العلماء رفع الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ومحصرة العالم في المساحد وفي هذه كلها آثاره وقال في العوارب ومن تأدب الله
تعالى أصحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
كان ثابت بن قيس بن شماس في أبيه وقر وكان جهوري الصوت وكان إذا تكلم جهري
صوته ورعا كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيأدى بصوته فأمر الله الآيه تأدب له وغيره
ثم قال بعد أن ذكر رواية في سب نزولها وأمها رت في ما زعته أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
بجهرته قال فكان عمر بعد ذلك إذا تكلم عبد النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع كلامه حتى
يستفهم وقيل لما نزلت الآية إلى أبو بكر أن لا يكلم عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كاحي
المرأز فكذا ينبغي للرايديم مع الشيخ لا ينسب برفع الصوت وكثرة الصلح وكثرة الكلام إلا إذا
باسطه الشيخ مرفع الصوت لئلا يخلط بالوقار إذا سكن القلب عقل الأسان وقد يقال باطن
بعض الأمر بدني من الحرمة والوقار من الشيخ ما لا يستطيع أن يشيع البطر إلى الشيخ ثم قال
أن عطاء في قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم زجر عن الأدبي لئلا يتخطى أحد إلى ما فوقه من ترك
الحرمة وقال سهل في ذلك لا تخاطبوه إلا مستهين وقال أبو بكر بن طاهر لا تسدوه بالخطاب
ولا تحبسوه الأعلى حدود الحرمة ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم أي لا تملطوا له في الخطاب
ولا تسدوه باسمه يا محمد يا أحمد كما ينادي بعضكم لبعض ولكن خموه واحترموه وقولوا يا بني الله
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا القبيل يكون الخطاب للرايديم مع الشيخ وإذا سكن
الوقار القلب طهر على الأسان كهيئة الخطاب ولما كلفت النفوس عجمة الأولاد والأزواج
تمكنت أهوية النفوس والطبائع واستخرجت من الأسان عبارات غريبة هي تحت وقتها
صاعها كلف النفس وهوها وأد امتلا القلب حرمة ووقار تعلم الأسان العبارة ثم قال بعد أن
ذكر ما فعل ثابت بن قيس رضي الله عنه لما رأت الآية من تقبيله نفسه وما شهد له به رسول الله
صلى الله عليه وسلم حينئذ من عبثه سعيد أوموته شهيداً ودحوته الخنة وما آل الله أمره من رسول
قوله تعالى فيه أن الذين بعضهم الآية والشهادة والوصية بعد الموت وإحارة أبي بكر رضي الله عنه
لما قال فهداه كراهية ظهرت اثبات محسن تقواه وأدبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعتبر
المريد الصادق وأعلم أن الشيخ قد كره من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن الذي يعتد به مع
الشيخ عوض ما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمده مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قام القوم نواحب الأدب أحبر الحق عن حالهم واثني عليهم فقال أولئك الذين امتحن

الله ولو هم للمعوى أى احذر ولو هم واحصاها كما يحسن الذهب بالنار ويخرج حال السواد كان
اللبان رجاء القلب وهذا القبط لأدب الالب دهكدا سبي أن يكون المرء مع السمع
والأبوعمان الأدب عبد الله كبروى محال السداد من الأولاء صلح بصاحبه الى الذرحان
العلى والخبرى الذسا والعلى الا ترى الى قوله تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرج لهم لكان حبرا
لهم ثم دل بعد كلامى قوله تعالى ان الذين سادوا قبل من وراء الحجر اب الآله وفى هذا ما أدب لمرء
فى الدحول على السمع والاقدام عليه وبركة الاستعمال وصبره الى أن يخرج السمع من موضع
حلوه اه سم قال رضى الله عنه

[illegible]

ولا بعدد فداه مبرعا * ولا ناديا رجلا ناديا الى السر
لا بعدد ميل ولا ترجع فداه أى امامه والترجيع معلوم ولا ناديا أى كاسفا ورجلا معقوله
وفاء ناديا الخ حواسط معسر أى وان وقع منك للتعطله فناد ورجع معقولا الى السر
مبرعا حال من فاعل عدس وماذا عطا فاعلى مبرعا (يقول) والله أعلم ولا بعدد أسها المريد

قدام شيخك وإمامه حلوس من تربع ولا مكشوف الرجل كشفاً مخافاً لخال ألب الوقت فانه
سوء أدب وقلة احترام للشيخ واعظام له وان صدر ذلك منك فعلة فساد بنفس تيقظك الى
الستر والتغطية لها وما هي عنه من حلوس التربع هو كذلك لاهل حلسة المتكبرين وشأن
المريد وحاله مخالف فان وصفه اللازم له لاسيما بحسرة شعبة الدل والانسكار والتواضع
والتقوى بالعبودية قال الشيخ أبو طالب رضى الله عنه وقد كان من هدى العلماء في قعودهم
ان يجتمع أحدهم في حلسة ويصبر ركبتيه ومهم من يقعد على قدميه ويضع مرقبه على
ركبتيه وكذلك كان من شمائل كل من تكلم في هذا العلم خاصة من عهد أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن زمان الحس البصرى رضى الله عنه وهو أول من تكلم في هذا العلم وفق
الاستسنة به الى وقت أنى القاسم الجيسد قبل ان تظهر الكراسى وكذلك روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقعد القروعاء ويحتجى بيديه ويحرر آحر كان يقعد على قدميه ويجعل
يديه على ركبتيه ثم قال انما كان يجلس مترعاً الجبوس وأهل اللغة وأبناء الديان العلماء
المفتين وهي جاسة المتكبرين ومن التواضع الاجتماع في الحلسة اه فلم يرد أسوة حسنة في البي
صلى الله عليه وسلم ومن بعده من العلماء الراهدين أهل المعرفة واليقين ثم قال رضى الله عنه

﴿ولا بأساً بسجادة محضه * فلا قصد الا السجى للخدام البر﴾

﴿وسجادة الصوفى بيت سكونه * ولا وكر الا ابطين عن الوكر﴾

السجادة هي الراوية وهي تفعد من قطن أو كنان كداهى في السلاط الشرقية وبأساط حبر كان
مخدوفة مع اسمها أى ولا تكن بأسطاً ويجوز عطفه على مترعاً من قوله ولا تفعدن قداه مترعاً
وسجادة مفعل بأسطاً ومحموره متعلق بأسطاً ولا قصد لاسمها والسجى منصوب على
الاستثناء والسجى بر دمعنى المشى والجري والعمل والمراد هنا الأخير على أى وصف وقع من
الوصفين قبله أو غيره والخدام للقترب والبرهنا بفتح الباء الصادق وأصوى هدا يكون دائماً
التصعية لأيرال يصفى الأوقات عن شوب الاكدار تصعية القلب عن شوب النفس قاله في
العوارف وأطلق هما الصوفى على المتوسط في السلوك الذى شأنه التصعية وتأهل للحلوة
ومحوها ومداومة الذكر كما أطلق المادى على المتسدى الحديث العهد بالدحول في الطريق
الذى ما انتهت نفسه للأحوال السبية والأعمال القلبية وبيت سكونه مرفوع على انه مبتدا
لجبر محذوف تقديره ومحل سجادة الصوفى وأقيم المصاف اليه مقامه ويحتمل أن يكون منصوباً
على اسقاط الحافض وهو أى بيت سكونه والو كر عرش الطير وان لم يكن فيه وأطلقه هما على
الشيخ باعتبار ان المريد ينال اليه بأوون والى جاء يفرعون أو على المجلس بمعنى انه يكون له
مجلس معلوم بين الجمع حسيماً يأتى ﴿يقول﴾ والله أعلم ولا تكن أيها المريد بأسطاً سجادة
محمورا للشيخ ومجلسه الا لوقت الصلاة كنت مبتدئاً وموسطاً بل اقعد قعود المستوفى لانه
لا قصد ولا غرض للخدام البر الصادق الذى لم تنبه نفسه للأحوال السبية الا السجى في حوائج
شعبه واخوانه والقبيل لخدمتهم والانتفاع لاعانتهم على عبادة ربهم حتى يجذب بذلك
قلوبهم وتشمله بركتهم ويكتسب الأوصاف الجميدة والأحوال الجميلة ويؤهل لما أهله
ومحل سجادة المتوسط في التصعية التى تنبه لسلوك المقامات الركنية وتأهل لمنزلة الأحوال
السبية بيت اقامته وموضع حلوته لان ذلك أقرب لتأدبه مع شعبه وأسلم له من اللغو واللفظ
واجتمع لقلبه واحفظ لسمه ولا يجلس للمريد مألوف وموضع معروف في بيت الجماعة كحال
الشيخ وأرباب التمكن والرسوخ الا ان يفصل عن مجلس شعبه ويستقل بنفسه ويبلغ
أوان العظام والفصال ويؤذله في التعليم والمقال وأصل التيقين ماد كره في العوارف

فى موضعين أحدهما قال فيه ومن آذاهم الظاهر ان المراد لا ينسط مخداه مع وجود السح
الاولب الصلا فان المراد من ساه العسل بالحكمة وفى السجاد انحاء الى الاسراخه والعمر
والثاني قال فيه والباطم يحوى على سنان وسروح وكحول وأحجاب حذمه وأرباب حلو
فالمسح بالوايا ألى نظر الما ندعوا لك النفس من أروم والواحد والاسم من ادنا الحركات
والسكبات والنفس يسوق الى المقرد والاسم رسال في وحو الرقى والساب يصنع عليه محال
النفس بالنعوذ فى سب الجماعة والاسكشاف لنظر الاعاز لكبر العيوب عليه فسيفندو ينادب
ولا يكون هذا الا اذا كان جمع الرباط فى بيت الجماعة مهمين محقق الاوقات وصنط الأتفاس
وحراسه الخواص كما كان لأحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرى منهم يومئذ شأن
كان عندهم من هم الآخر ما سئلهم عن اسغال المعين بالنفس فكذلك انسى لاهل النبذ
والسوقه ان يكون اجتماعهم غير مصر فوهم واذا انحلت أوقات السنان المعو واللفظ فالاولى
ان ارم الساب الطالب الوحده والعمر له ونور السح الساب راومه ووضع حلوه للنفس
الساب ينع عن دواعى الهوى والخواص فى الالامه ويكون السح فى بيت الجماعة لحو حاله
وصير على ما دارب الناس عليه ويحلفه من سعاد المحاطه وحسور وبار بن الجمع فى سبط
به العبر ولا يسكدر هو واما الحذمه فبان من دخل للرباط مسددا ولم يدق طم المعامله ولم يسه
لنفس الاحوال فيومر بالحذمه لىكون عبادته حذمه ويحدث بحس للحذمه فلو باهل
الله فسميه بركه ذلك وعن الاحوان السبعين بالساد فالرسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمنون احو يظلم بمسهم الى بعض الخواص فمعنى بهم لبعض الخواص معنى الله لهم
حاجاتهم يوم الصامه فحفظ بالحذمه عن الظالمه الى عيب القلب والحذمه عند اقوم من حله
الاسم الضالح وهى طرف من طرف المواحد بسبهم الاوصاف الجملة والاحوال الحسه
فالنظم رضى الله عنه على ما فر رايه رى المراد من سبط السجاد محصر سموحهم لمافه
من سوء الادب معهم لانه كما قدمنا انما الى الاسراخه والعمر مع كونه أيضا اسار للساوى مع
السروح ثم عرف كل أحد ما لى به قد كرى السطر البانى من السب الاول حال المسدى وفى
الاول من البانى حال المتوسط ثم عرفهم ما معى انه لا يحاس لهما كمال السروح الا ان سفلوا
عن سموحهم وكل برسمهم بوهلوا اثره غيرهم وهذا مبني على انه أريدنا لو كرا الخلس واما
على انه غير به عن السرح محاررا كما قدمنا هو اسار لسان السبحى للمسحه وان كان قد قدم
ذلك أولا لم يكن فى حذم المصم فاسه لذكر وعباده على خذوا لاسح أوى الله المرادون
و ربح الى حما المسر سدون والعاصدون الا ان سفلوا عن سح على مثل ذلك الحال
ويحصل له منه الاستقلال بالممكن من الخال والادنى فى الارصاد الخاص والمعال ولما عر عن
السح بالو كرا عر عن السح بالظهير ان لباسه مع لوحه لمباد كرا من الاستقلال اد
الفرج مادام عر سفل سفسه ومشكل للظهير ان لا تظهر عن والده وعوى هذا العر
البانى كان يعر سفسه الو محمد عند الله بن محمد العر وائى رضى الله عنه سم اسار الى المادب
مع مره المسحه الا لزم له المادب مع السح فقال رضى الله عنه

فمادمت لم يعظم فلا ربحه * غلب ولا لى عليها اعصر

فمادمت دام واسمها وجله لم عظم خبرها وودر حه لا واسمها وهى العامله عمل لى ولب أى
وحدوه وحرور لا واسمها على الذى صاحب الحرا الحسا وعلقه فو يقول كرا والله أعلم ومنه
كوبل أنها المراد غير معظوم عن رصاع البر به لعدم بلوغ الاسعلال سفل فليس محذ
لنفس الفرحه ولا عرها ولا لى ولا لى وحسار عليها لاهام رى السروح

المؤهلين للمشجعة وليس لها أهل بقدرك وتعديل طورك وميل الى الرياسة والاستماع قال الشيخ
أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السبلي رضى الله عنه ويكره لئس العرجية أيضا للمشايخ فأنها
عبرة لطليلسان والسجادة وأطيانس للمشايخ والبراس للمريدين اه وهذا الحكم حارثي كل
ما هو من زى الشيخ لان العلة واحدة وذلك لا يختلف باختلاف الأعراف ثم أشار الى التحذير
من التكبر على الخلق ورؤيتهم بعين الاردرء وقال رضى الله عنه

﴿ولا تترين في الأرض دونك مؤمنا * ولا كافر حتى تعيب في القبر﴾

الواو والعطف ولا نهاية وترين مؤكدا بالنون الجمعية وفي الأرض متعلق بترين ودونك طرف
منصوب بترين وأصل دون أدنى مكان من الشيء ومنه الشيء الدون وهو الذي عالحقير ودن الكتب
اذا جمعها الا ان جمع الأسماء اداء بغيرها من بعض وتقابل المسافة بينها يقال هذا دون وذلك
اذا كان أحط منه قليلا ثم احتصر واستعير للتفاوت في الأحوال والرتب فقل ريدون عمرو في
الشرف والعلم ومنه قول من قال لعدوة وقد رآه بشي عليه أبا دون هذا فوق ما في نفسك ثم
اتسع فيه فاستعمل في كل من تجاوز حد الى حد وتخطى حكما الى حكم قال الله تعالى لا يتحد
المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أى لا تتجاوز واولاوية المؤمنين الى ولاية الكافرين
وقوله مؤمنا معقول ترين وقوله ولا كافر اعطى عليه ولا زيادة والمؤمن هو المتصف بالامان كما أن
الكافر هو المتصف بالكفر على اهم اختلافوا في المقابلة بين الامان والكفر هل من مقابلة الصدين
أو مقابلة العدم والمملكة فاحتمار الامام الكبير أبو عمر واس الخاحب رحمه الله الأول وقال
الامان عبارة عن تصديق الرسل في كل ما علم بالضرورة محي الأبناء به على الأصح وهو
بالآبكار واحتار غيره الثاني وقال الكفر هو عدم الامان عما من شأنه أن يكون مؤمنا والامان
يقال لغة ويقال شرعا مانعة فيطابق ويراد به التصديق والاعتراف ويتعدى بالياء آمن الرسول
بما أرسل اليه من ربه ويطلق ويراد به الادعاء والابقاد ويتعدى باللام محوفا آمن له لوط وهو
افعال من الأمن يقال آمنته عبرى ويقال آمنه ادا صدقه وحقبة آمنه التأكيد والمخالفة
واما شرعا فاحتلف أهل السنة والجماعة فيه على ثلاثة أقوال وهى هل هى الأمر القلبي المعبر عنه
بالادعاء والتصديق فقط والبطى موافقة انما هو شرط لان تحرى عليه الأحكام الشرعية
الاسلامية في الدنيا حتى انه لو مات ولم يطق وآمن بقلبه وهو مؤمن في نفس الأمر وهو مذهب
جمهور الحققةين واحتمار أبي منصور الماتريدي شيعة كلهم ما وراء الهر والامام أبى حامد وهذا
ما لم يكن عاجزا ولا آتيا وهو الأمر القلبي مع البطى بحيث يكون الامان مركبا من ما حتى انه لو لم
يطق ومات كذلك وهو غير عاجز ولا آتيا وهو المحكوم له بالامان على القول الأول فهو كافر
في نفس الأمر وهو قول الأشعرى وجماعة من أصحابه وقال بعض العارفين مشيرا الى ترجيح
هذا القول ان الحق حل وعلاسمى باسمائه الحسنى فلا بد للايمان من شيئين شي يتعلق بالسمى
وهو الأمر القلبي والنطق باللسان مع العمل بالحوارح بحيث يكون مجموع الثلاثة هو الايمان
وان لم يعمل لم يسلب عنه الايمان وهو قول المحدثين وجماعة من الصوفية وهو مشكل للزوم بى
المباهية عندني حوايلها الا ان يتأول بالامان الكامل لا عطلقه ثم ان ذلك الأمر القلبي احتلف
فيه هل يرجع الى العلم أو يرجع الى كلام نفسه تاسع العلم ففهم من رده الى المعرفة وهو أحد
قولي الأشعرى ومهم من رده الى الكلام النفسى وهل هو كلام النفس المعسر محدث
النفس أو ربط القلب أو نسبة شيء الى شيء نسبة مطابقة للواقع وهو المسمى بالتصديق وهو ظاهر
قول امام الحرمين وغيره وهو التسليم والادعاء وهو قول جماعة من المحققين ووجه الاسلام وعول
عليه السعد التفتازانى والحق عند الصوفى انه أمر قلبي وليس هو المعرفة ولا يوجدونها فهو عنده

يرجع الى نور ربه الله في طلب العبد برعته بالسكينة والادعاء ولذلك يقال فيه الاعمال سكينة
 القلب لو حود امر الرب الماعب في استعمال النفس في الاعمال الصالحة والاحلاق الزاكية
 قال الله تعالى هو الذي ارسل السكينة في قلوب المؤمنين ليردادوا اعمالهم وان كان بورا
 فهو يعمل الزاكية والنقصان وكفى لاويح فاطعون بان اعمالنا لا يناء لنس كاحلنا لناس على
 انه احلنا في المسئلة على ثلاثة احوال الاول يريد ولا بعض وهو قول اهل النظر من الاساعده
 وعدمهم في ذلك بان الاعمال يرجع الى معنى بسيط فلي وذلك امران حصل فهو الاعمال وان لم
 يحصل الاعمال وامان ولما بان الاعمال هو الهم والرفه فاحرى ادهو لا يحصل النقص ولا يحصل
 المعاوب كما هو معروفي بحاله الثاني انه يريد ولا بعض وهو قول السلف والعقهاء والنسوة
 ويند عدم الكلام عليه مع كون طواهر الآيات والأحداث سبيله قال الله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا اذموا ذمهم اعمالا الباطن يريد ولا بعض وهو قول مالك على انه احلنا قوله كما هو في رواه
 المعصية على الاحتمالات الثلاثة وكونه يريد ولا بعض اعاداك يوقف مع طواهره وان حسب
 احبها بال ناد ولم يحبر بالنقصان والافه ويريد ولا بعض وهذا كله ان لم يحصل الاعمال
 حرمان الاعمال واما ان حصل حرمانه برأيه وبعبارة طاهران وقد كرت وحو أخرى في
 الزناد والنقصان ككونه من حسب الحرمان ومن حسب كونه يكون بدون الاحتمار و يكون
 نه وان لم يعمل باسراط الاختيار في الصدق ومن حسب الوصول بعد علم النفس الى عين النفس
 ومن حسب الترتيب عن النفس الى حق النفس وهذا ان الوحيات بمحسنان بأجل العرائق
 في قولكم والله أعلم ولا يرسم أهم المتردى في الأرض مومنا أو كذرا أدنى منك مبرله واحقق
 منك عند الله مرتبه لرسلك اهل الاوحدان وأدنى المخلوقات واسمى على ذلك اني وياك
 وحاولك في رسلك حتى سلم من ادعائك غير وصلك وبخلك بعز منك اذ وصلك اللزائم لك
 الذل والهوان ووصف ركب العرا والاسككار ومن ادعى صفه تعالى يكون كاديا وقد عظم
 الله شأن ذلك فعلم فيما حكى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الكبرياء وداني العظمة اذ ارى من
 يارعى واحدا منهم اقسمه وفي روايه تقدمه في تاريخهم اي ربه فيها وقال الفصل رضى الله
 تعالى عنه من رأى لنفسه فيه فلس له في النواصب نصيب وقال أبو سليمان رضى الله عنه لا سواصع
 العبد حتى يعرف منه وقال أبو يزيد رضى الله عنه مادام العبد ظن ان في الخلق من هو سريره
 فهو مسكر فسل في يكون مدواما فال اذ لم يلبس معاملا ولا حالا ونواصب كل أحد على قدر
 معرفته بنفسه وربه وقال في العوارف قال يوسف بن اسباط وقد مثل ما غناه الواصع فقال ان
 يخرج من سلك فلا يلبى أحدا الا ربه حرامك ورايت سبعا صاها الذين انا الحب وكنت
 معني سفر الى الشام وقد بعث بعض اسما الدسالة طعاما على روس الاسارى من الاربع
 وهم في قودهم وندم السم والاسارى بطرون الا واني حتى رجع قال للعادم احضر
 الاسارى حتى يعدوا على السم مع القمراء لئلا يسمهم واعدتهم على السم صعا واحدا واهام
 السم من سعادته ومسي اليهم وندمهم كالواحد منهم فاكلوا كلوا وظهرت انا على وجهه ما برل
 ساطفه من النواصب لله والاب كسارى معه واسلاحه من الكبر عليهم بامانه وعمله وعمله
 وقال الشيخ أبو الحسن علي بن عيسى بن موسى القرطبي رحمه الله تعالى انه رأى الشيخ اله ناا
 محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن مقعد وكان من العقهاء اهل الماء يوما وهو عسى في يوم سبات كثير
 اظن فاسمعه كلب عسى على الطريق الى كان عليا قال فرأته فندم في الخائض وعمل
 للكل طرما ووقف بظرا حور وحش عسى هو فلما قرب منه الكلب قال رأته فندم
 مكانه الذي كان فيه ويرل اسفل ويرل الكلب عسى فوجه قال فلما حار الكلب وصلب الله فوجهه

عليه كاتبة فقلت له يا سيدي رأيتك صحت الآن شيئا استغفرت كيف رمت نفسك في الطين
وتركت الكتاب بشي في الموضوع البقي وقال لي بعد ان علمت له طريقا فأتيتني تفكرت وقلت
ترفعت على الكلب وحملت بنفسى ارفع منه بل دور والله ارفع مني وأولى بالكرامة لاني عسيت
الله تعالى وأما كثير الذنوب والكلب لا ادب له فتركت عن موضوع وتركتني عساه وأنا الآن
أهاف المقت من الله الا ان يعفو عني لاني رفعت بنفسى على من دو حبر مني وهذه الحكاية
فيها امام من شرح هذا البيت والذي بعده واعلم ان مشأ الكبر اعماد ومن حول العبد نفسه
بره كما ان التواضع سببه معرفة العبد بنفسه أو شهود عظمه ربه وهذا أكمل من الأول
لانه لا يمكن ارتفاعه ومن هنا كان تواضعاً حقيقياً دون كما قال الشيخ ناج الدين رضي الله تعالى
عنه في حكمه التواضع الحقيقي ما كان باشتا عن شهوة عظيمة وتحلى صفته يعني لانه لا بقاء لا نار
الخلق عند ظهوره وصف الحق قال ذوالنون رضي الله عنه من أراد التواضع فليوحه نفسه الى
عظمة الله فانه ان يذوب ومن ينظر الى سلطان الله تعالى ذهب عنه سلطان نفسه لان المعوس
كلها حقيرة عند هيئته ومن أشرف التواضع ان لا ينظر الى نفسه دون الله تعالى فاذا حصل
العبد على هذا المعنى من التواضع تواضع للخلق لا تخالفة لروية يستهم حتى الله تعالى ولذلك قال
في العوارف ومثلي لم يكن لاسوق حظ من التواضع الحاصل على بساط القرب لا يتوفر حظه
من التواضع للخلق وأشار أيضاً لهذا المعنى مولاى الزوالدرضى الله عنه حيث سئل قد علم اهل
بحوزان يرى الانسان شعفا وزميه له على غيره ولو كافرا أم لا وهل يواخه بالطرد واللعنة
ان كان شخصاً معيماً أم لا وهل يصح التمييز بين الشيخين أم لا فقال بعد كلام اعلم يا أحمى ان
الباس في ذلك على مذهبين فذهب المقتطفين والمتوجهين الى الله تعالى ومن له قدم في
الارادة عدم الرؤية لذلك لانه لم يحصل لهم التمييز على الحقيقة والمؤمن والكافر من كان كذلك
عند الله وهذا مما امر الله بعلمه عن الجهور وهو من عالم الغيب لاه من عالم الشهادة فتوقف
لذلك وامسك اللسان عنه لانه لم يعلم بنفسه من حيز السعادة أو الشقاوة وهل هو مقبول أو مردود
وغير ذلك من الأوصاف المصادرة فخير أمره وأمسك اللسان سكبوا تحت محارى الأقدار
دهولاً من همة الواحد القهار ولكن ذلك لا يوصله الانسان الا بعد ترقيه من عالم العادة الى
عالم الحكمة ومن عالم الحكمة تصادمت تخيلات الأسماء والصفات فيحصل لذلك لكل درجة في
العالم الالهى ولكن للسر الموحود فيها فادبهم واعرف قدرك ولا تعتمد طورك ولا تقف ما ليس
لك به علم الآية وهذا بداية السالكين وأول اقدام المتوجهين ووراء ذلك أمر لا يسهل فهمكم
وتبناه عقولكم ويحتل منه ذهنكم قال مولا باحل حلاله بل كدوا عالم يحيطوا بعلمه
الآية والحامل الى على ذلك افادتكم وراحة لقلوبكم وشفاء لسدوركم وان أشياء وراء
فهمكم ومحجوبة عنكم على غير ما يقتضيه نظركم ويحكمكم في ذلك ما أشار اليه صاحب
الشريعة رضى الله تعالى عنه حيث قال ولا تزين في الأرض دونك البيتس أنتهى محل
الحاجة منه وقد ذكر محمود الأديب المذكور في البيتس الشيخ محيى الدين رضى الله عنه
حيث قال ومن آدابهم مع الله تعالى وقيل فاعله ان يعتقد الانسان ان الله نظرات في كل زمان
الى قلوب عباده فيمحهم فيها من لطائفه ومعارفه ما شاء فاذا فارق شخصاً ساعة واحدة
وأعرض عنه ففساوا واحداً وهو مع جالس ثم عاد اليه فانه يتبأ للقاءه بالخدمة والتعظيم بعد
بطرة حصلت له من تلك النظرات حصل بها فوقه فان كان الأمر كذلك يعني بأن حصلت له
بطرة من تلك النظرات فقد دوى معه الأدب وان يكن غير ذلك يعني بأن لم يحصل له شيء من
تلك النظرات فقد تأدب مع الله تعالى حيث عامله بما تقتضيه المرتبة الالهية وهذا مقام عزيز

فل ان يرى له دافعاً وكذلك انما اداسه فواءا صافي حال عسانه ثم زال عن تلك المنصة قائم
لا يفتقدون فيه الاضراء و عولون له في سره واعلم من لا يصر المعاصي لاعساء الناس به
في نفسه امر ولا يفتقدون في احدسوا اليه الا من كسبه هم الله تعالى على سر وماله
يقدرون ان يكرهوا ما عرفوا اليهم لا يعرفون احدا ولا يسمون من ينظر نفسه خبرا من احد
من غير ان يعرف من يسمو به ذلك الا هو بالاعانة بالوفد وحاول بانه عرف وحل محمد وع
لا حشره ولو اعطى من المعارى ما اعطى ولم يكن هذامن سان العوم رضى الله عنهم والاذراء
بالعالم من حاب الحقيقة والاذراء بالله تعالى وهو يسمي التولاه ثم اسار الى وجه الخلاص من
هذ الآفة التي هي المراد عنها افعال رضى الله عنه

فان حمام الامر عسل معب * ومن ليس داحس مخاف من المكر
بسه هذا السب لاقوله انه عمله وذلك انه لما رأى أن سامع السب الذي يسهل رعا سي
بسه مطلقه وليس كذلك قال ان سأل عن ذلك هو كذا وانكم طوي ذكر السب وذلك
طروي والعاء المتصدرها السب اذا فصح والمكرام الخدع والخدع ان يوهب صاحبه
خلاف ما يريد من المكر ومن فوهم صاحب خدع اذا من الخاسر يد على بان
يخر او جه انما له عليه ثم خرج من باب آخر فذكر الله اسعار لاحد العبد من حسب لا يصر
نه واستدراجه وان الاسد دراج من الدرع وهو احد السبي فلهذا ولا يحب لاسه مريه
ومنه درج الصل لانه مطع عرض السب لا يحطامه بانه سأساً ودرج السب أي
طبه سأساً الى اسبابه والدرج الذي يرفي به في قول في والله اعلم به مال انما المراد
عن أن يرى في الارض ادى مثل ميرله لان الامور يحسوا بها وحام امرك وامر عيرك علك
معب ولا تسكن الى علم ولا الى عمل ولا يقطع على التحا نسي من العلوم وان علب لا تسب
من الاعمال وان حلب ولا يردرا احد من حل الله طابا كان او عاصبا مومما كان او كافرا
لعدم علك يخص الحاشية وقد قبل انما يورن من الاعمال حوا عيا وقد يكون الحق نظر اليك
نظر العذبات يرداد بعلم هذ اذا اذ ان طبع الاحال رأسه ذب الاعمال ما همت في الاعداد
مخلف دار العذبات الحاشية هي مكر الله الذي لا توصف ولا يعقل له ولا علمه نوب ومن ليس داحس
يخد لان مخاف من مكر الله في كل سبي لان القلب من اصبعين من اصابع الرحمن لم يكد
سواء ولا اطلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على علم صنع الله تعالى في عجائب القلب ويعلمه
كان مخاف به في قول لا ومقلب العلوب وقد روى حابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان كبيرا ما عول بامقلب العلوب سب فلو سأل في ذلك قبل ان رسول الله انما علبا وقد
آمال رعا حشانه فقال ان العلوب من اصبعين من اصابع الرحمن يعلمها كعب ساء واسر
الى اسبابه والوسطى وهو من اب التمل والنصور وهو ابراز المعاني العقلية في النصور الحسة
مرييا للافهام وذلك كما عه عن سرعه تعليمها وعدم اسمعها ما عن ذلك لان ما يكون من
أص من في الحسن هو كذلك ولك ان يقول هو من باب التعبير بالسبع عن المست فان الاصبع
سب القدر على التحريك والمقلب ادب امره العلب فغيره ما عن القدر التي هي المراد
مهما ولك ان يقول عن روح الاصبع رهي الاصبع العقلية الروحانية يعني ان روح الاصبع
بانه يسمي بقلب الاساء وقلب الانسان من له الملك وله السطان ومهما بقلب الله العلوب فكى
الا صبعين عهما وقد صرت رسول الله صلى الله عليه وسلم للقلب بلانه أمثله فعال مد القلب
بل العصور بقلب في كل ساعة وقال مثل القلب في قلبه كالقدر اذا احتجب علبا بار قال بل
لقلب كمل رنسه بارض ولا يعلم بالزناح طهر السطن ومن الاحاديث التي وردت في قبول

أمر الخاتمة ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حسبه سنة حتى لا يبقى فيه وبين الجنة إلا شروقي رواية الأفاق باقة فيسقى عليه الكتاب فيحتم له بعمل أهل النار وقال الإمام أبو حامد رضى الله عنه فواق الساقية لا يحتمل عملا بالجوارح وإنما هو خاطر يحتلج في القلب عند الموت فيقتضى حاقمة السوء انتهى قال الشيخ أبو طاهر رضى الله عنه ومن خوف العارفين علمهم بأن الله عز وجل يحرق عباده ممن شاع من عباده الأعلى يجعلهم بكالا للادين ويخوف العموم من حلقه بالتسكيل لبعض الخصوص من عباده حكمة له وحكم منه عند الخائفين في علمهم أن الله عز وجل قد أخرج طائفة من الصالحين بكالا خوفا بهم المؤمنين وكل طائفة من الشهداء خوفا بهم الصالحين وأخرج جماعة من الصديقين خوفا بهم الشهداء والله أعلم بما وراء ذلك ثم قال وصار من أهل كل مقام لمن دونهم موعظة لمن فوقهم وتحذير وتهديد لأتباعهم وهذا إذا حل في وصف من أوصافه وهو المبالغة في أظهر من العلوم والأعمال فلم يسكن عند ذلك أحدهم من أهل المقامات في مقام ولا ينظر أحدهم من أهل الأحوال إلى حال ولا آمن مكر الله عز وجل عالمه في كل الأحوال قال الإمام أبو حامد رضى الله عنه وإنما كان خوف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا بهم لم يأمنوا مكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون حتى روى أن النبي وحبريل صلى الله عليه وآلهما أوحيا من الله تعالى وأوحى الله إليهما لم تكيا و قد أمستكما ومن يأمن مكر الله وكأتهما ادعيا أن الله تعالى علام الغيوب وإيهما لا وقوف لهما على غايه الأمور لم يأمن أن يكون قوله تعالى قد أمستكما ابتلاء لهما وامتنحيا أو مكر لهما حتى إن سكن خوفهما أطمأنا من المكر وما ويا وقولهما قال ولما صغفت شوكة المسلمين يوم بدر قال عليه السلام اللهم إن كسرت هؤلاء لم يبق أحد على وجه الأرض بعدك فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه دع ما شئت ربك فإنه واف لك بما وعدك فكان مقام الصديق مقام الثقة عوعد الله تعالى وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام الخوف من مكر الله تعالى وهو أتم لأنه لا يصدر إلا عن كمال المعرفة بأسرار الله تعالى وحماها أنفعاله ومعاني صفاته التي يعبر بما يصدر عنهما من المكر وليس لأحد من البشر الوقوف على كنه صفات الله تعالى ومن عرف حقيقة المعرفة وعرف قصور المعرفة على الإحاطة بكنهه الأمور عظم حوله لا محالة ولذلك قال عيسى عليه السلام لما قيل أبت قلت للناس اتحدوني وأمي الهين من دون الله قال إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أبت علام الغيوب قال إن تعد بهم فاهم عبادك وإن تعمر لهم فابل أبت العرب بالحكيم فقوص الأمر إلى المشيئة وأخرج نفسه بالكلية من الأمر لعله أنه ليس له من الأمر شيء وإن الأمور مرتبطة بالمشيئة أرتباطا يخرج عن حد المعقولات والمألوفات ولا يمكن الحكم عليها بقياس وحدس وحسان فصلا عن التحقيق والاستيقان وهذا هو الذي قطع قلوب العارفين إذا الطامعة الكبرى هي ارتباط أمرك بمشيئة من لا يتألى بل إن هلكك فقد أهلك من لا يتحصى من أمثالك لم ير في الدنيا يعذبهم بأنواع الآلام والأمراض وممرض مع ذلك قلوبهم بالكبر والحق ثم يحل العذاب عليهم أبا الأباد ثم ينخر سبحانه وتعالى عن ذلك ويقول ولو شئت لا تيسا كل نفس هذا هو الكن حق القول مني لأملأ جهنم من الجنة والناس أجمعين فكيف يحاق ما حق من القول في الأزل ولا مطمع في تداركه ولو كان الأمر بالعباد لاطمأنت إلى حيلة فيه ولكن ليس إلا التسليم واستقراء حتى السابقة من حلى الأسباب الظاهرة على القلب والجوارح في يسر له أسباب الشروخيل بينه وبين أسباب الخير وأحكمت علاقته مع الدنيا فكانه كشف له على التحقيق سر السابقة التي سقت له بالشقاوة أد كل ميسر لما خلق له وإن كانت الخيرات كلها ميسرة والقلب بالكلية عن

الذات منقطعاً ويطاهر وناطه على الله معصلاً كان هذا ان يصحى بحسن الخوف لو كان
الذوام على ذلك عوداً له ولكن خطر الجماعة وعسر الساتر يدبر ان الحوب اسعد الاول لا يحلها
للانقطاع وكيف اومن غير الحال فليس المؤمن من اضعف من اضعاف الرحمن فانه اسعد الناس
من العذر في علمها وبذلك معطى العلوب ان عذاب ربهم عسير ما ورن تاجل الناس من
أمنه وهو ينادى بالحد من الامن والعز ورواها ان اتقرو وحل لطف بعد العارفين
ادروح دلوهم بروح الرضاء احب دلوهم من بار الحوب فأسباب الرضاء رجة من الله تعالى
وأساب العلة رجة على عوام الخلق من رجة ادلوهم كسب العطاء لرغبة النفوس وبمقطع
العلوب من حوب معطى العلوب قال من العارفين لو حال سبي و من عرفه بالوحد حسن
سبه اسطوانه فباب لم يقطع له بالوحد لاني لا أدري ما يظهر له من العلب وقال بعضهم
لو كانت الشهادة على باب الدار والموت على الاسلام على باب الجنة لا حوب الموت على الاسلام
لاني لا أدري ما عرض لعلي من باب الجنة الى باب الدار وكان اول الدرداء رضى الله عنه دخل
بانه ما أحد آمن على اعماله ان يسلم عبد الموت الاسلام وكان سهل رضى الله عنه يقول حوب
السدد من سوء الجماعة عند كل خطوه وكل حركة ومهم الدين رضى الله عنه على اذ قال
رسالي دلوهم وحله قال وكان سهل مول المر يد بحاف أن يسلي بالعمادي والعارفين بحاف أن
يسلي بالكفر وقال أبو برداد اوجبت للمعتمد فكان في وسطى ربارأ حاف أن يذهب الى السعة
أوبت البار حتى أدخل المسجد فسمع طبع عي الزاوه هذا أدنى كل يوم خمس مرات قال ولسوء
الجماعة أسباب معتمد على الموت من السعة والنفاق والكبر وجملة من الصفات المدعومة
اسهى وما ذكر عن سهل ان العارفين بحاف الكبر والمر يد بحاف المعاصي كل ذلك لا يتواءم
العارفين على ما قدمنا ذكره وايضا عفا سهدنا امره سهل حوب الانسلا بالكفر عن حوب
الانسلا بالمعاصي بل لو وجد العناء من الاول عمقى الوقوع في الثاني كان ذلك عنده عينا كمن
باب محسوسات حد العمل وانعدى لو وجد سبباً لان باب السبع الاول وضررت الثاني فاب تعلم
كيف كان يكون ورحه والمر يد بالمال بلع نظر لما وراء الساتر وقع مع الحاصل ذلك صلحهم
من العلم وأسا اللعن اعما ريدو بخاول أن يفسد على كل أحد ما سد وذلك كالظلمات لمر يد من
ومعانات الوحد لا يارون قال السبع أوطا اب رضى الله عنه والعدو يدخل على العارفين من
طريق الخادق الوحد البسه في النفس والوسوسة في صفات الذات ويدخل على المر يد
من طريق الآفات السيوات ولذلك كان حوب العارفين اعظم من دل ان العدو يدخل على
كل عند من معنى شبه فسكك في الدين كما رى لهذا السهو اب وأصل قوله ومن ليس داخراً
الح قوله تعالى ولا تأمن مكر الله الا الصوام الخا برون فانه في دور نصه فائله آمن مكر الله حاصر
وعكس نصفها من ليس بحاصر ليس بآمن من مكر الله وهو معنى قوله ومن ليس داخراً حاصر
من المكر وكل فسه بلمها عكسها وعكس نصفها كما هو معنى رضى الله عنه ولما سهى المر يد عن الكبر
على الخلق والذرداء هم حذر من الافراط في الخائب الآخر كى لا يجعلهم فسه ورائهم
بأعماله وطر اليهم في أحواله وعبر ذلك مما آمن يعطيه لهم واسا بمرطهم حسب أمرهم
الله فقال رضى الله تعالى عنه

ولا ينظر من يوالي الخلق انه * بحلى طلوع الصقوى كذا والاسرى

ولا ينظر من يوالي الخلق انه * بحلى طلوع الصقوى كذا والاسرى
ولا ينظر من يوالي الخلق انه * بحلى طلوع الصقوى كذا والاسرى
ولا ينظر من يوالي الخلق انه * بحلى طلوع الصقوى كذا والاسرى
ولا ينظر من يوالي الخلق انه * بحلى طلوع الصقوى كذا والاسرى

صد الصغور والأسرها الشد والصعب ويحود لك وأل في الأسر معاقبة للصغير العائد إلى المصدر
 المجهوم من الفعل أي في كدر أسره أي أسر المطر إليهم ﴿يقول﴾ والله أعلم ولا تنظرن أيها
 المر بدقيقة من زمانك أن أقوالك وأعمالك وأحوالك وشؤونك من عبادات وعادات إلى أحد
 غير الله تعالى فإن النظر في عباداتك وعاداتك إلى الخلق والتمتع بهم والتوجه نحوهم والتطلع
 إلى معرفتهم يحاللك بخلي الطلبي الصافي من الاوقات ومبارك مدوهمها من الاعمال والحالات في كدر
 أسر النظر إليهم والالتفات نحوهم فتصير عباداتك وعاداتك مدحولة لأنك حيث أسرك بنظر
 الخلق وتقيدت بهم وأقبلت عليهم والتفت إليهم واعتبرت بهم يدخل عليك الرياء والتصنع والترين
 لهم وتحسين مواضع بنظرهم لك لا محالة ولهذا قال الشيخ أبو عبيد الله أنقرشي رضي الله عنه من
 لم يقع في أدواله وأفعاله سمع الله ونظره دخل عليه الرياء لا محالة ثم لا يزال بذلك إلى أن
 يحرك إلى أنواع من الكثر والردائل سوى ما أنت فيه من الانحطاط في أهوائهم والتكبر عليهم
 ومعاشرتهم بالمعاق والذهاب وتحالف السر والاعلان هذا باب عظيم من الخدال والعيب بالله
 وعذاب أليم استعملته في ديباك اذ بعوتك بذلك راحة قليل وطيب عيشك ويسلك ثواب العباد
 والعزة ويلبسك لباس الطمع والذلة فتزدى بذلك همتك وتقل قيمتك ولعذاب الآخرة أكبر
 ثم مع هذا من لك محصول ما أردته منهم وأعراصهم محتلفة وطباعهم متباينة فربما استحسنيت
 من نفسك شيئا لم يستحسنه غيرك وربما رضى شخص ما لا يرضى آخر فأنت برعمك تعمل فيما
 يبعثك عند الناس وأنت تساع فيما يصرك عندهم مع مقاساة التعب والمصعب في نفسك
 وهذا كله شؤم نظرك إلى الخلق والتفاتك إليهم وادبارك عن باب الحق مع فوات حظك من
 الله وحسن إن آخرتك وذهاب ديبك ولهذا قال بشر بن الحرث رضي الله عنه ما أعرف رجلا
 أحب أن يعرف الأدهب دينه وانفتح وقال أيضا لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه
 الناس وقال بعضهم لا تطمع في الميرلة عند الله وأنت تريد الميرلة عند الناس وقال في العوارف
 وهذا أصل يفسده كثير من الأعمال إذا أهمل وينتفع به كثير من الأحوال إذا اعتبر وهذا
 الكلام هو أصل هذا البيت مع قوله فيها وفي تنسك المر بيدا اصدق والاحلاص بالغ مبلغ
 الحال ولا يحقق صدقه وأحلاصه كشيئين متباعدتين أمر الشرع وقطع النظر عن الخلق وكل
 الآفا - داحلة على أهل البدايات لموضع نظرهم إلى الخلق وبلغه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديثه قال لا يكل إيمان المرء حتى يكون الناس عنده كالأبعاذلة إلى قطع النظر
 عن الخلق والخروج منهم وترك التفتيد بعبادتهم ثم قال وربما استعصر المرء بمجرد النظر إلى
 الناس ويستعصر بفصول المطر أيضا وفصول المشي فيقف من الأشياء كلها على الضرورة
 فبمطر ضرورة حتى لو مشى في بعض الطريق يتيحتم أن يكون نظره إلى الطريق الذي يسلكه
 لا ياتفت بيمينه ويسرة ثم يتيق موضع نظر الناس إليه واحساسهم منه بالراعية والاحترافان علم
 الناس منه بذلك أصر عليه من فعله ولا يستحق فصول الشيء فإن كل شيء من قول وفعل ونظر
 وسماع وحركة خرج عن حد الضرورة حتى إلى الفصول ثم يحرك إلى تصنيع الأحوال قال سفيان
 الثمالي الوصول لتصنيعهم الأصول وكل من لا يتمسك بالضرورة في القول والفعل لا يقدر
 أن يبقى على قدر الحاجة من الطعام والشراب والموم ومن تعدى الضرورة تداعت عزائم قلبه
 واحتلت شهما فشيئا وقد قال سهل بن عبد الله من لم يعبد الله احتار بعد الخلق اضطرار أو يفتق
 على العبد أبواب الرخص والاتساع ويهلك مع الهالكين اه ولما كان اداعمل المر يد تقتضي هذا
 الأدب وأعرض عن الخلق وأقبل بكمه الهمة على الملك الحق وأخلص لله في عبادته واكتفى به
 وقبح فعله واعتق شهوده حتى تركت نفسه واستنار بنور الاحلاص قلبه وأحرق العادة

في نفسه أحرق الله له العادات ومعه أنواعا من الكرامات وكاسعه بالمعصيات كما دل على الله
 عليه وسلم من أحلص لله أربعين صاحباً طهرت به سبع الحكمة من قلبه على لسانه ذكر ما لم
 من طهرت على يد هذه الأمور من الأدب عصف هذا فقال رضي الله عنه
 ﴿وإن نظم الحق الكرامات أسطراً * ولا تندس حرماً غيرك من سطر﴾
 ﴿وسوى السبع لا تكتبه سراً * ساحة كعب السر مخري على بحر﴾
 النظم الجمع والخس من أممائه تعالى وبقدس وقد تقدم والكرامات جمع كرامه وهي أمر
 حارق للعادة يظهر على يد رجل طاهر الصلاح ليس بشي في الحال ولا في المال ثم الفصح عن
 القاضي الإمام الحر من وجاعته المأخوذ من الصري من المخرج والكرامه هو المعاري بدعوى
 المؤمن وإن الكرامه تكون من حسن المخرج الامانة اختصاصه به عليه الصلاة والسلام
 كالكتاب المس والفتح أيضاً انه أصبح اظهار الكرامات من الولي وانه يجوز ان يمدى على
 ولاسه وإن ما عدى به لا يدل على ولاسه الاطمانا بخلاف الذي قد امان حسب الفواع
 العبد ونسطة في الكتب الكلاميه وأما من حسب الطربى فقد قال السبع أنو العباس روي
 رضي الله عنه واطهار الكرامات واحقا وهما على حسب النظر لا صلها ودرعها من غير من ساط
 احسانه أممته الاماء مع ربه ومن غير من ساط احسان الله اليه لم يصح اذا أساء وقد صح
 اظهار الكرامات من قوم وبما فعل في احقائهم قوم كالسبع أي العباس المري في
 الاظهار وإن أي حرق في الاحياء رضي الله عنهم فإل من الناس من فعلت عليه العباء بالله
 فطهر له الكرامات وسطلق لسانه بالدعوى من غير احتشام ولا توفع بدعي يحق عن حق الحق
 كالسبع أي محمد عبد القادر رضي الله عنه وأي نعر وعامه ما حرق السادله ومهم من فعلت عليه
 القدر رآي الله بكل لسانه وسوف مع جانب الورع كان أي حرق وعبر ومن الناس من
 يحلف أحواله صار وأر وهو كمال الكمال لانه حاله عليه السلام اذا طعم النعمان صاع وسد
 المخرج على نبطه فافهم واسطراره بالسبي والصاد الكات والخط والكاتب ولم يرهما الا بالنس
 والسرهما ما كم وببعض السبع يله سما والساحه الناحيه وفضاء من دورا الحق عال ساحة
 السر والادار ويخود ذلك أي عرسها وجمعها ساح وسوح وساحاب وهي هيا على المحل تسميه
 للسبي عازيه والنا معني رخرى على بحر حال لارمه ﴿يقول﴾ والله أعلم وإن جمع الحق
 تعالى وبقدس أنواعا من الجمع والكرامات وحوار العادات فلا يظهر سأم ذلك لغيرك
 لانه من أعظم العواطف والاعواي عن الله لاسلاء الخلق عليك بذلك وانصراف وحوهم الملك
 مع عدم مكمل من حاله وبلوغ ان فعلت ولا فعلت فلا رول بل الى ان تصنع و بر من لهم
 وعبر ذلك من الآفات والى الى تحصيل منهم فاحفظ سره من ررك وادس وحوه في
 ارض حواله بكل سائل وبم ساحل وآر الادنى من كل شي حتى تأمل من أمر الحق
 ما فعلت على عذر دونه ولا صرته فسكون به حينئذ لا يفسد وقد فعل المول في السداه
 معصود وفي النهاية مملوطة وكميل السر هو كاد كرامات عن كل أحد سوى سيعك لا تكتبه سراً
 من أسرار كرامه كات أو غيرهما مخري على دليل وبما يرك فانه في محل ان يكف
 له الاسرار ويطلع على حفاها الا حمار وكف لا وأل حال انه على الدوام وعمر اللاني والانا في
 سه من مرانه على بحر من العلم عما يليك كل بار له يرك فعلت باسائه سر له لما
 عنده وبه ويحصل لك الدوا والبيع ومهما كتب عنه سأم أناسك بعد حسب على نفسك
 وحبته في حق محبته ونصرتك وبالأعلى فال الاسماء انو القاسم القسيري رضي الله عنه
 محب عليه نبي على المرئ الملم لم تصحبه السبع حفظ سر حتى عن زر الاعن سمحه ولو كم

ده سامن أنفاسه عن شيخه فقد حانه في حق صحته قال الشيخ العارف بالله محي الدين أبو العباس
الموئي رضى الله عنه وأياك أن تحقر ولا يحطرك إلا أن تلقبه بالشيخ طاعة كان أو معصية على
أى نوع برز لك ولو اختلف علمك ألف مرة في الساعة احتلفت إليه ألف ساعة في الخاطر أتعلمك
الدواء الذى ترجعه به أو يحمل عبك مهمته وقال الامام أبو حامد رضى الله عنه بعد كلام فيما
يعرض للمريد من الشبهة في حال سلوكه فينبغي أن يعرض ذلك على شيخه بل كلما يحذف قلبه من
الأحوال من فتره أو نشاط أو التفات إلى علة أو صدق في إرادة فينبغي أن يظهر ذلك لشيخه
ويستره عن غيره ولا يطلع عليه أحد ونظم هذا المعنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف
التجيبى ثم السرقسطى العاسى الدار المعروف باسم السارضى الله عنه في مباحثه فقال
وقيل إن تكتم من الأحوال * شيأ سلكت سبل الضلال
فليس عبد القوم بالسلب * من لم يصف شكواه للطبيب

وهذا هو الذى يقرر للخاص والعام من قاصد حصر الملك العلام والافقد قدم ما أن المريد
الصادق المنجم على الشيخ بالكل والعصم يادبه الشيخ بما فيه قبل أن يسأله ويكشف له
عن حاله قبل أن يستكشفه وهذا لا يتعلم وأما إذا كرى لا يسكر على أهله وهو أساس مشيد
واكويه كثر برا اعطى لمن رام دخوله بلا ادخال عن الحق وأصل البيت قوله في العوارف ومن
الأدب أن لا يتكتم عن الشيخ شيأ من حاله ومواهب مواد وصل الله عنده وما يظهر له من كرامة
أو أمانة ويكشف الشيخ من حاله ما يعرفه لم الله تعالى منه وما يستحي من كشفه يد كره إيماء
وتعريضاً فإن المريد متى انطوى ضميره على شئ لا يكشفه للشيخ نصريحاً أو تعريضاً يصير على
باطنه منه عقدة في الطريق وبالعقل مع الشيخ تحل العقدة وتزول ثم قال في آداب الشيخ
ومن جملة مهام الأدب حفظ أسرار المريدين فيما يكاشفون ويخفون من أنواع المخبى فسر المريد
لا يتعدى ربه وشيخه ثم يحقر الشيخ في نفس المريد ما يجده في خلوة من كشف أو سماع خطاب
أو شئ من حوارق العادات ويعرفه أن الوقوف مع شئ من هذا يشغل عن الله تعالى ويسد باب
المريد بل يعرفه أن هذه نعمة من الله تعالى تشكر ومن وراءها نعم لا تحصى ويعرفه أن شأن
المريد طلب المصالح لا النعمة حتى يبقى سره محفوظاً عند نفسه وعند شيخه ولا يبيع سره فاداعة
الأسرار من ضيق الصدر الموحى لاداعة السر يوصف به السوان وضعفاء العقول من الرجال
وسبب اداعة السر للانسان قوتان آحدة ومعطية ولكناهما تتشوف الى الفعل المختصة بها ولولا
أن الله تعالى وكل المعطية باطهار ما عدها ما ظهرت الأسرار فالكامل العقل كلما طلبت القوة
الفعل فيدها وزنها بالعقل حتى يصعبها في مواضعها فيحل قدر حال الشيوخ عن اداعة الأسرار
لر زانه عقولهم ويمنع المريد أن يحفظ سره من ربه في ذلك صحته وسلامته وتأيد الله تعالى
يتدارك المريد الصديقين في مورد هم ومصدرهم اه هذا تقرير كلامه والله أعلم ويحتمل
أنه لما كان المريد ادالغ الى محل ظهور الكرامات وحرى حوارق العادات يطلب بشيئين كتم
ذلك جهداً الاستطاعة عن غير الشيخ واطهار ذلك للشيخ فان خالف واحل شئ من ذلك فهو
الجبلى على نفسه لأن الشيخ له تنصير بأحواله وأسراق على باطنه فان رآه قد حان في
أحد الطرفين قطع عنه الامداد وعرضه من القرب الاعداد وتركه وهو اه أشار بقوله
* فلا تبدي حرفاً لغيرك من سطر سوى الشيخ الى بيان ذلك الشئ المطلوب مهمان
ظهرت عليه تلك الكرامات ودوله فانه تساحة الخ علة للمبين معاول لكنه يحتاج الى بيان
ذلك بان ساحة الشيخ كما قدمنا مع حواله ملازم ساحة الشيخ في العادة هو حارسه والباطن عليه
ومعناه على هذا وان نظم الحق الكرامات أسطر فلا تبدي حرفاً من سطر من تلك الأسطر

اعزل الا السبع فلا تنكحه سرا ولا - رده عنه نسي فانه باطر وحار في ساحه سرله على حرم من علم
 بأحوال واسرار على باطله فان رأى فعل أحد لا تواجد من ذلك الله في قطع عمل
 الامداد وعوصل من العرب الادعاء فعوله بساحه على دما معلى وله بحري وحملى ان
 يكون حاله من مبرونه أى بحري الخ حبر عن قوله فانه وحال كونه كما بساحه كعب السر - رى
 في بحريه من مبرونه ويعد بعض على بحري علم بحال واسرار على باطله هذا
 ما أمكن في الوصف في كتاب هذا البت وانه صعبه واما المقصوده فهو واضح من واعلم
 ان الكرامات على قسمين قسم يكون بحري العادات في الحسن كسبح الماء والظفران في الهواء
 ويحود ذلك وهو المراد هنا وسببه واما كس وبلدان وأفعال أهله او تحود ذلك وهو ما نأى به
 ذلك وكل هذا كونه حتى لغوام الظاهر ومهما هو لخواصهم كاحياء الموتى واتحاد المعدوم ونسب
 الاعيان ويحود ذلك وقسم يكون على حصول الاسماحه والوصول الى كمالها من صحة الاعيان بالله
 عز وجل واساع الرسول صلى الله عليه وسلم طافرا واطا وهداه أعلى وهي المظلمه عند
 الامراض المتخفين ونحوه بعض هذا الذي ذكرنا وفضل الكرامات الى ظهورها في الولي
 لنفسه والى ظهورها له سر وفائد ذلك السبع انما الفصل باح الذي رضى الله عنه في لفظه
 وسال من ان هذه الكرامات قد تكون بطي الارض او مساعلى الماء او طراى في الهواء او طارعا
 على كواكب وكواكب من غير طر من العاد او كسر طام او سراب او اسما
 ثمر في غير انما او اساع ما من غير حبر او سحر الحد واثبات عاده او احاسه او دعوى بان
 مطر في غير وقت او صبر على العدا لئلا يخرج عن طور العاد او عمار طاهر حسبه وكرامات
 هي عند اهل الله اصل منها واحل وهي الكرامات المعنويه كالمره بالله الحسبه ودوام
 المراسه والمساخره لامثال امر وبه والروح والنفس والقوى والتمسك ودوام المدا
 والاسماع من الله سبحانه وعالى والعظم عنه ودوام الدعوه وصدق التوكل عليه وسبب سببه
 انا العباس رضى الله عنه يقول انطى على قسمين طي اسعرو طي اكبر انطى الا صبر لعلمه فله
 الطامه ان طوى لهم الارض من مسره الى معرفها في نفس واحد وانطى الا كبر طي
 اوصاف المعوس وصدق رضى الله عنه فان طي الارض لوانحرف عنه واعلم انه ما يقين
 ذلك من رتبته عند اذ اذ له بالوفاء في اله ودينه وطى اوصاف المعوس لولم يقدم على
 لكسب من المعوس وحسب من رمر العادى وقال السبع انما الحسن رضى الله عنه انما
 كرامات حامعا محطمان كرامه الاعان يراد الاله وهو الله بالعباد وكرامه العمل على
 الامسا والمنايه ومحاسه الدعاوى والمخادعه من اعطيه ما من حل سبب الى غير هاته وعد
 مفر كذات اودو خطا في العلم والعمل بالصواب كس اكرم سهود الملك على بعض الرضا خجل
 سماع الى سماعه الدواب وخلق الرضا وكل كرامه لا تنحصر الرضا عن الله تعالى ومن الله سبحانه
 وسماحه ما سدرج معروف او باقى او هالك مسورم قال واعلم ان الكرامات بار ظهوره لولوى
 نفسه وبار ظهوره لغير فان ظهوره لولوى في نفسه فالمراد ربه عز وجل الله وفردسه واحده
 وان قدره لا يوقف على الاسباب وان العباد هو حاكم عليها ليس على حاكمه له واعلم ان
 القوائد والسابق والاسباب محب قدرته وصحب سمس احده فوادى عند هاتخذول وبادى بها
 الله هو بالعباده موصول وقال السبع انما الحسن رضى الله عنه فائد الكرامه يعرف الله من
 الله تعالى بالعلم والادب والاراد والصفات الا وله يجمع لا يعرف امر بعدد كاهنه واحده
 فاعه يذات الواحد مسوى من يعرف الله انه سور كس يعرف الى الله بفعله ولا حل انما سبب
 من اظهره له رعا وحدها اهل الدانات في داناتهم وفقد هات ارباب الهاتات في هاتهم

اذا علمه اهل الهيات من الرسوخ في اليقين والقول والتمكين لا يحتاجون معه الى مثبت وهكذا
 كان السلف رضي الله تعالى عنهم لم يحججهم الحق سبحانه وتعالى الى وجود الكرامات الحسية
 لما اعطاهم من المعارف الغيبية والعلوم الاشهادية ولا يحتاج حمل الى مرسة فالكرامة
 اربعة لرة الشك في المنة ومعرفة فصل المتدين اظهرت علمه وشاهدته بالاستقامة مع الله
 سبحانه وتعالى والناس في الكرامة على ثلاثة اقسام قوم يحولونها على الامران وحدها اعطوا
 من اظهرت علمه وان قدودها لم يتوحدوا بالتعظيم اليه وقسم قالوا ما هي الكرامات اعما
 هي حدع يحججهم بها اهل الارادة ليعرفوا على حدودهم حتى لا يلجوا مقام ليس هو لهم حتى قال ابو
 تراب الحشبي لاني العباس الرقي ما يقول أصحابك في هذه الامور التي يكرم الله بها عباده فقلت
 ما رأيت أحدا الا وهو يؤمن بها فقال أبو تراب من لم يؤمن بها فقد كفر اعما سألتك من طريق
 الاحوال فقلت ما أعرف لهم قولا قال أبو تراب بل قد زعم أصحابك انها خدع من الحق وليس
 الا من كذلك اعما الخدع في حال السكون اليها فاما من لم يعرفها ولم يسأكمها فتلك مرتبة
 الرابسين وكان هذا من أي تراب بعد ان عطش أصحابه وعمر بيبه الارض فسمع الماء فقال
 اريد ان اشربه في قلدح فعمرت بيده الارض فحاوله قد حاه من زحاح ابيض فشرب وسقى
 أصحابه قال أبو العباس الرقي وما زال القدح معها الى مكة قال الشيخ أبو الحسن رضي الله
 تعالى عنه واقول الفصل في ذلك انه لا ينبغي ان تطلب ادما مع الله ومن اظهرت علمه عظم
 لأمه شاهدة له بالاستقامة مع الله القسم الثالث وهو ان تطهر الكرامة فيه لغيره فالمراد
 بذلك تعريف ذلك العبد الذي شاهدناه بحجة طريق هذا الولي الذي اظهرت على يديه الكرامة
 اما ان يكون حادفا فيرجع الى الاعتراف أو كافر اذ عود الى الاعمال أو شاكا في خصوصية
 هذا العبد فاطهرت علمه بغيره والله عاقبه من ودائع الاحسان ثم قال رضي الله عنه

* في الكشف ان كوشفت راحته انه * لا يصح سر الكشف منقسم الثغري

* ولا تنفرد عنه بواقعة حرت * في عشاء غمناك والسمع في وقر

الكشف حسي ومعنوي والحسي من معنات الاكوان والمعنوي من حقائق العرفان والمراد
 بها الحسي وهو ان تحكي الكواشف للعبد وتظهر لمصره الطاهر على ما هي عليه لا في لبسة مثال
 والواقعة قال الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه هي ما يرد على القلب من ذلك العالم يعني من
 عالم الغيب من أي طريقة كان من خطاب أو مثال ونحوه للشيخ أي الحسن الششتري رضي
 الله عنه قال هي ما يرد على القلب من خطاب أو مثال من الغيب ولا يحكي ان قوله

* في عشاءه الك والسمع في وقر * على هذا التفسير للواقعة على راجعه ولا أر حجة لأحد
 الطريق على الآخر في العلية وأما ماد كره صاحب العوارى حسميا يأتي من أن الواقعة من
 كشف الحقائق في لبسة مثال فيكون قوله والسمع في وقر أحبي في هذا المقام فيما يظهر اذ توصل
 لأن السمع ليس له دخل في الكشف على انه ليس في كلام العوارى حصر للواقعة فيما ذكرنا
 عنه حسميا يأتي وقد قسم الشيخ سعد الدين العراقي رحمه الله تعالى الكشف الصوري الحسي
 الى ثلاثة أقسام وأدخل فيه الواقعة فقال الكشف ينقسم بالقسم الأول الى قسمين صوري
 ومعنوي ولكل واحد منهما آلة مخصوصة فالآلة الادراك في الكشف الصوري البصري
 لظاهر وآلة الادراك في الكشف المعنوي البصري الباطنة اما الصوري فهو ثلاثة أقسام
 أولها لا تمتع الحجب والحوائل بين الرائي ونظره الطاهر وبين المرى عن رؤيته مثل بعد المسافة
 الخالد والحوائل ونحوها بحيث يراه بعد المسافة كانه بين يديه كما رأى عمر رضي الله عنه مع
 سارية والقسم الثاني ان تظهر حقيقة معنوية أو روحانية أو مثالية في صورة مثالية ليطر

هذا الزاى مثل طهر وجهه الى الما وفي صور الابن مثل طهر وجهه لعل الله السلام في
صور وجهه الكاى ومثل لاجه انار في عرض الحائط لظن انى صلى الله عليه وسلم
يوم كسوف الشمس وفي هذا اسم السبع وعما يحتاج الى التأمل بالمثل من اول الزوا
حتى اذا وقع منه غلط يكون السبع وجهه الكسوف وأما القسم الثالث من الكسوف الصوري
أن يسمى نفس المكسوف وه كاسها صور بماله عند غير المكسوف عند سلب الغيرة
احراز اعمار بذاته في محل الخاضعة منه وقوله ان الكسوف دوم ان يقول راجعه وان
كوسه سطر في ذلك وجهه راجعه النار والسمج والمسير لاريد المحاط به وان الخاضعة له
راجعه ولا يصح من الكسوف على بقوله منقسم الغيرة وهو حيران من قوله انه والسرقات
التي وفي ذلك بعد من ويا حير طهر عند كونهما والانسجام بذاته التحمل وهو الذي لا صوت
له والغربة ما عدا القوم والاسنان وكفى بذلك عن طرح السبع راجعه ذلك ورجاهه وانما
على المرئيه وطلبه منه انا فاسد ان ذلك كله يحرق من المرئيه على راجعه السبع في الكسوف
المدكور وهو وجهه ولا سطر دعه وجهه السبع وراجعه من لى سطر وحرى أى
ربا والسبب في وجهه لواجهه وفاء في عسا الخ حواب لقوله ولا سطر والاسا صعب النصر
والوهم بل في اذن وتدل دهاب السبع كله وفي قوله في عسا عيناك والسمع في وعسا القبط
وقد عرفت من السان انه ان يصح من السان طهر نفس الغلب وسيل والاردود بعض ذلك
لان من المدا لعه الى سبب المرئيه على عدم انفراد بواجهه واستغلاها وتعدو الى امثال
ما أمر به من راجعه السبع في اماله من في ركة وذلك لانها من العسا والوهم قد استوعبا
العسا والاذن حتى صار امارا ووجهه ارضارا السوا والوهم طهر من وجهه فلا يسمع ولا يصر
في ولوانه أعلم في راجحه أم المرئيه سهل فيما كوسه من الامساك والقدور والآيات
ان كوسه سبب من ذلك لانه منقسم المرئيه لا يصح من الكسوف أى طرح ذلك مسروره
فلاهم من رجوعك اليه ولا يحل من ردك له وله علم وسر فاند بعد ذلك منه ما يصلح
بل ويرجع سهل حتى لا يقع على سبب دون الله مالى ورفك كنهه من سميه ولا سطر دعه
السبع ولا يسل في دونه لواجهه حرب السبب وطهر السبب في عسا وسهل في ودره اخطا
السبا والوهم ما احاطه السور بالمدسه حتى معاهها من العرف ومثل كاجماعه وحالا
بها من اذراك الحق في ذلك من الناطل والواقع من سببها من حسب المهرق من
كون الازاد والهوى بل فلا يندرج وعك لى سهل وعرفك لى له ما يظهر من الواقع
والكسوف واصل النفس قوله في العوارف ومن آداب المرئيه السبع ان لا سهل لواجهه
وكسفه دون راجعه السبع فان السبع عليه اوسع وبانه المموج الى الله الى اكرفان كادع
المرئيه الله تعالى يوجه السبع وعنه له وما من عبد الله لا يحلف وان كان معه سمه برول
سمه لواجهه بل في السبع ويكسب المرئيه علمنا كنهه الواقع والكسوف فالمرئيه له في
واجهه يحسم كون ارادته في النفس سلك كون الاراده بالواقع مما كان أو يعطه ولهذا
يرغب ولا هو المرئيه اتصاله الكامن في النفس واداد كنهه السبع في المرئيه
كون اراد النفس مع ودق في السبع فان كان من الحق يبرهن بطرق السبع وان كان
يرجع راجعه الى كونه هو النفس برول ويرى ساعه المرئيه سهل السبع سهل ذلك انوه
حاله وجهه انواؤه الى حجاب الحق وكما ربه وعسا سبب الى ما عساه اوم بالوجهه ما كره في
العوارف انصافا ومن لطائف ما عساه من استحباب سببها انه قال ان يوم لا يحصيه من
يحجوا الى سبب من العلوم فاراد الى حلولكم واسألو الله تعالى وما يعجز الله تعالى عنكم

التي هي منه ففعلوا ثم جاءه من يدهم شخص يعرف باسمه عيل البطاني ومعه كاذب فيه ثلاثون
دائرة وقال هذا الذي فتح لي في واقعة فاحذ الشيوخ الكاذب فلم يكن الا ساعة فاد اشخص
دخل ومعه ذهب ففعل به من يدي شبح ففتح القرباس واداه ولاثن صيحجا فترك كل صحح
على دائرة وقال هذا فتوح الشيخ اسمعيل او كلامه ما اعد له الذي يرفع المكشوف والواقعة وورق
بينهم ما اذا كره حجة تكلم على فوج الاربعية وامرورده بحجته لانه كلفه المام هذا قال
فيهم ما ارد كره ما يحصل للدا كره من محلي الذات القدسية وما يفتح عليه من العلوم الالهامية
وقد تعلى له الحقائق في لسة الحبال او كما مكشوف الحقائق لله ثم في لسة الحبال كره رأى في
المام انه قتل حبة بمقول المعرظع ماله وقطعه بالعدو كشف كاشفه الحق به وهذا الظفر
روح مجرد صوغ ملك الرؤيا هذا الروح من حبال الحبة فالروح الذي هو كشف الظفر
اجبار الحق واما الحبال الذي هو عيشة الحسد مثال انعمت من نفس الرائي في المنام من
استجاب الفترة الوهمية والمبالغة من البقطة فتألف روح كشف الظفر مع حسد مثال الحبة
فادقرا الى التفسير اذ لو كشف بالحقبة التي هي روح الظفر ويصيح الظفر وقد يتجرد الحبال
باستجاب الحبال والوهم من البقطة في الممام من عبر حقيقة فيكون أصغاب أحلام لا يعبر وقد
يتجرد لصاحب الخلوة الحبال الممعة من دانه من غير ان يكون وعاء الحقيقة فلا ينبغي على ذلك
ولا يلفت اليه فليس واقعة واعاد حبال واما اداعاب الصادق في ذكر ذلك تعالى حتى يغيب
عن المحسوس بحيث اودخل عليه داخل من الماس لا يعلم به لعينته في الدكر ومعه ذلك انه
ينبعث في الانداع من نفسه مثال وحبال يقع فيه روح الكشف فاداعا من عينته فاما بآتته
تفسيره من باطنه موهبة من الله واما تفسيره له شبح كما يعبر المام المام يكون ذلك واقعة لانه
كشف حقيقة في امسة مثال بشرط صحة الواقعة الاخلاص في الدكر اولا ثم الاسعراق في
الدكر ثانيا وعلامة ذلك الرهد في الدنيا وملازمة التقوى لان الله تعالى جعل له ما يكشف به
في واقعة مورد الحكمة والحكمة تحكم في الرهد والتقوى وقد يتجرد للدكر الحقائق من غير
لسة المثال فيكون ذلك كشف واحمارا من الله تعالى اياه يكون ذلك تارة بالرؤية وتارة بالسماع
وقد يسمع من باطنه وقد يطرئ ذلك من الهوى لا من باطنه كالهوايات يعلم بذلك امرار بد الله
احداثه ولغيره فيكون اخبار الله تعالى اياه بذلك من يد البقعة او يرى في الممام حقيقة الشيء
نقل عن بعضهم انه اوتي شراب في قدح فوضعه من يده وقال قد حدث في العالم حدث ولا
أشرب من هذا دون ان اعلم ما هو فانه كشف له ان قوما دخلوا مكة وقتكرو فيها * حكى عن أبي
اسمعيل الخواص قال كنت راكبا حمارا لي يوما وكان يؤذيه الذباب فمطاطي رأسه فمكنت
أضربه بحشمة كانت في يدي فرفع الحمار رأسه الي وقال أضرب فابك على رأسك تضرب بل
له يا ابا سليمان وقع لك ذلك أو سمعته فقال سمعته كلما سمعته ثم قال وقد يكشف الله ما بات
وكرامات تربية للامم وتغوية ليعقبه واما به ثم قال بعد ان ذكر كرامات ومكاشفات وقعت
بهم له من أهل الله وكل هذه مواهب الله تعالى وقد يكشفها ويعطي وقد يكون فوق هؤلاء
من لا يكون له شيء من هذه لان هذه كلها تقوية لا يقين ومن مع صرف اليقين لاحد له الى شيء
من هذا وكل هذه الكرامات دون ما ذكرناه من تخرجه الدكر في القلب ووجود كرامات
فان هذه الحكمة فيها تقوية للبريدس وتربية للسالكين ايرادوا ما يمتدحون به الى مراعاة
المعوس والسلوة عن ملاد الدنيا ويستعاض بذلك ساكن عزهم لهم اعدا لا وقت بالقرات
يرتجون بذلك ويرنون بطريقه ومن كوشف بصرف اليقين من ذلك لما كان ان نفسه
اسرع احابة واسهل انتم اداواتهم استعداد الاستقيل بذلك ثم ما استعوى واستكشف منهم

ما سبر وقد لا يجمع صور ذلك الزمان والاراهمه عن هو غير مسموح سبل الهدى وراكب طريق
 الردى لنكون ذلك جمعهم مكر او اسد را حال السخسوا حالهم وبسر وان معار انظر د والعبد
 انه اعلمهم فيما ارادهم من المعنى واللال والردى والوالب حتى لا يعرفوا السات بسرى
 يفتح له ويعلم انه لومى على الماء والهواء لسمع بذلك حتى يودى حتى الدعوى والرهدها ما
 من يعرف بحال او مع حال ولم يحكم اساس حلوه بالاخلاص بدخل الخ لمو بالورور ومخرج
 بالعمور ورفر من انه اذات ويسحق حواضله الله تعالى له المعامله ويندفع عن ملكه هيه
 اسرعه وبتصريح فى الدسا والآخر وقال فعل هذا وقد دخلت القبه على قوم دخلوا الخلوه
 بعسر وطها واوت لواعلى د كرم الادكار واسموا افعسهم بالعمر له عن الخلق ومعوا
 السوا على من الخواس كعمل الرخا من الاراهمه والفلاسفه والوحده وجمع الهم له بأبرى
 صعاء الما طس مطلقا لما كان من ذلك بحس ساسه السبع وصدق المنابع لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم الخ سو برا على والهدى الدسا وحلاو الذكر والمعامله بالاخلاص من الصلاه
 واللاو وغير ذلك وما كان من ذلك من غير ساسه السبع ربما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع صفا فى النفس سسما ساعى ا كساب علوم ربا صه مما سى به الفلاسفه والذدرون
 حذلم انهم كلبا كتر من ذلك كبر العدم من الله ولا لال الما على ذلك سعو به السططان
 عما كساب من العلوم والرا صه او عما ند برأى له من صدق الخاطر وغير ذلك حتى يركن اليه
 كل ركوب وعل انهم يطفر بالمقصود ولا مل من هذا الفن من القابد غير مجموعهم من الصاى
 والاراهمه ولا سبى الما صود من الخلو يقول عنهم بعضى ابا على الخواص الخى برى من
 الا سمامه واب يتكلم به الكرامه وقد يقع على الصا من سى من حوارى العذاب
 وصدق انعامه وسس ما سجدت المسعمل وهو لا يقع عليهم ذلك ولا يمدح فى حالهم ذلك
 وانما يمدح فى حالهم الانحراف عن حد الاسامه بما يقع من ذلك على السادس صبر
 مرىدا عابهم والذاعى لهم الى صدق المحامد والمعامله والهدى الدسا والخلق بالاخلاص الجيد
 وما يقع من ذلك على من ليس بحس ساسه السبع صبر ساسا لم يمدح وعرو وعباده
 واستصالبه على الناس واردرابه بالخلق ولا لال به حتى يجمع ربه الاسلام عن عه وسكر
 الحدود والاحكام والحلال والحرام ويطن اب الما صو من الامداد كرائه ويرى ما يقع
 الرسول لم يمدح من ذلك الى الحد ويرى به ودائقه من الصلال وقد لوح لاقوام حبالا
 بظنوها وفاق وسس وهاو باع المسامح من غير علم بحقه ذلك ولما كرا به لاندان بصرى
 المسرى على السبع ما يقع به من حوارى العذاب وما يتكلى له من الخفافى وواقع او كسوفات
 وكان المطلوب عرصه اعم من ذلك بعم الحكم وامر أن يعرض عليه مهماته الدينيه والادويه
 ومال رضى الله تعالى عنه

هو ودر الله فى المهمات كلها * فانك تلقى المصرى ذلك العرك

وسه هذا الدبا دعا قله على عام على خاص كانه لما كرسورا باعاما بما يحب ربه
 لاسكدا لمرقيا وراى ان ما يحب ربه له سب حوارى مع من ذلك يكسر قال فاداعساى
 أعد ذلك الحاصل در الله كل مهمه وهوله فرأى اهر ب رهو ل امر ومبر اسه للسبع وودو
 معلق بفعل الامر ومله وى الماهات معلق به ا صا وكها با كد لاجابات وباء فانك حوارا
 الامر هو ول كى والله اعلم واهرب اها المرى الى سبيل ومع سبيل فى جميع مهمات
 الدينيه والادويه حتى يعرج فليسك ما الى سلولة الطرد والودوب على النفس فانك ان
 هرب الى سبيل بها سب الاعانه مته والسرى ذلك الفرار والهروب اليه لانه لما اراها

شاعلة لك عن سبيل ربك الذي أعطيت اليه قيادك لأجله يهتم بها ويبرها بالله وبسنة ميثاقه
 فيها والحق تعالى وتقدس يطلع على قلب عبده المحض ومن ولا يجرده متهما بآخرة الاقفاها له
 وأراح معها طبعه لغيرته عليه أن يشتغل بغيره قال الشيخ أنا العباس زروق رضى الله عنه غيره
 الحق على أوليائه من سكنون غيره تلوهم وشغلهم العبر عنه هو الموحب لقضاء ما هم مملو به
 من حوائجهم وحوائج غيرهم حتى قيل يعني به الشيخ أنا العباس المسمى رضى الله عنه أن الولي
 إذا أراد أغنى ومنه قول الناس عظم خاطرك أى لا كون على بالك لعمل الله به نظر الى فيما أنك
 فيه ليرفع خاطرك منى ومن ثم كان أكثر الأولياء على يدائهم يسرع أكثر مقاصد دم في
 الموحود لا شغلهم بما يعرض بخلاف النهاية فإن الحقيقة مانعة من اشتغال قلوبهم بغير مولاهم
 الا من حيث أمرهم فينتفع بهم المر يدون في طلب الحق لا غيرهم كما يحكى عن الشيخ أنى مدين
 رجه الله أنه كان يفتح للناس على يديه ويصعب عليه أقل حاجته وقد قيل أهم الناس ولى وصلى
 فالولى من يتحقق له كل ما يريد والناس من يتسلط على الرضا بما يحرى ما فهم وأصل البيت
 قوله في العوارى ويعتقد المر يدان الشيخ باب فتحه الله الى حجاب كرمه منه يدخل واليه
 يرجع وينزل بالشيخ سواحه ومهاجه الدينية والديونية ويعتقدان الشيخ ينزل بالله المكرم
 ما ينزل المر يده ويرجع في ذلك الى الله المر يد كما يرجع المر يد اليه والشيخ باب مفتوح
 من الميكلة والمحادثة في الدوم والبقطة ولا يتصرف الشيخ في المر يده وهواه فهو امانة الله عنده
 ويستغيب الى الله بحوائج المر يد كما يستغيب بحوائج نفسه ومهام دينه وديناه قال الله تعالى
 وما كان لشرائكم بكلمة الله الا وحيا أو من وراء حجاب بالالهام والحواف والمسام وغير ذلك
 للشيخ والراحمين في العلم ثم ما ذكره من امثال المهمات الديونية كذلك هو مقيد بالمهمات
 الا انه قد يكون الشيخ مهمة ما حق بعض غيرهم في حق آخرى لأنه لا يخفى ان ما لا يكون المر يد
 لما حصل له من اليقين والاطمئنان لا يؤثر فيه هذه العوارى ولا يشغله ولا يهتم بها بل قد لا يدري
 مهام وجودها وهذا الكلام عليه واما أن يكون ذلك وصارت له هذه العوارى فواقع ومواقع
 من سلوك الطريق وشعاعه عن بلوغ التحقيق فهذا تكون في حقه مهمة ويجب عليه رفعها
 للشيخ وبرهانها فانه قطع اليه أقرب والسكوص على العقب أسرع ثم يجب عليه في رفعها
 استعمال أدب وهو ان لا يستجمل في الاقدام على مكالمه الشيخ ولا يرصد له الوقت الذي يراه مستعدا
 لسماع كلامه قال في العوارى ومن الآداب مع الشيخ ان المر يد اذا كان له كلام مع الشيخ
 في شئ من أمر دينه أو أمر دنياه لا يستجمل بالاقدام على مكالمه الشيخ والهجوم عليه حتى يتبين
 له من حال الشيخ انه مستعد له ولسماع كلامه وقوله ٧ فكما كان للدعاء شروطا وآدابا
 لأنه من مخاطبة الله تعالى فلا نقول مع الشيخ أيضا آداب وشروط لأنه من معاملة الله تعالى
 وسأل الله تعالى قبل الكلام مع الشيخ التوفيق لما يجب من الأدب ولما رغ من الكلام
 على آداب ما يشأ عن التحقيق بالاحلاص من الكرامات وحواري العادات وما استتبعها به من
 رفع المهمات أشار الى التحذير من آفة التحق المر يد بعد احلاصه وهو التحجب ان يتداركه واهب
 القدر والارادة ومجرى اللوم والاعمال وجميع القربات فقال رضى الله عنه

ولا تلك من يحسن الفعل عنده * فبعد الآن تعرف الى الذكر

لا مادية وتلك محدوف اللون وذلك لعة في مضارع كان اذا حرم ومن متعلق بتلك ويحسن الخ
 صلة ومن ضمير عنده عائد الى واوردته مراعاة للعطف من فانه مفرد دم كرو حرها عن مراعاة لمعادها
 لامها تصديق على الواحد والالتصاف والجماعة بصيغة واحدة وفاء بفسد حجاب الهوى
 ولذلك نصب الفعل بعد ما بان عصمة الذكر الرخوع ضد العري قال وراع وهرب وكر عليه

من لذة الدب وترك استمالة أهل العفلة تحوفا عليهم مع الرعاء لفسك والاستعصاء في رؤية علل
الخدمة واعيا بستم الرحوع اليه حال ثلاثة أشياء لا يأس من علمك ومعاينة اصراك وشيم برق
لطمه بلك وقوله مير لا هو معول بقوله حل ويرى حواب الشرط والعيب أى المقص ولو هم
مع موله وفي أفعاله متعلق به وفي بعض السمع بدل العيب المقص وهو بمعناه وقوله وهو مستب
السبب والتأدية زائدان وهو جملة حالية وحرر المستدائى جملة الشرط والجراء وفي الجميع على الخلاف
في ذلك يقول **ب** والله أعلم ومن حل ويرل مير لا من صدق الالبانة الى الله والرحوع اليه الرحوع
الكلي يرى العيب في أفعاله التي تقربها الى مولاه وهو يرى من ذلك لكونه قد أتى بها على
ما ينبغي شريعة وحقيقة في ظاهره وباطنه وبالغ في مباحة مولاه جهد استطاعته لكنه لكمال
رحوعه ولبانة دائم الاتهام لنفسه لا يأمن ان يكون قد دحى عليه شئ من دسائسها وآفات
المفسدة للأعمال من الخطوط الباعثة عليها أو الخاططة لها المارة لها من القول والصعود الى حصرة
الملك الغرود وقد قال أبو يعقوب اسحق بن محمد الأهر حورى رضى الله عنه من علامة من تولاه
الحق في أحواله ان يشهد التقصير في احلاص أحواله والعفلة في أدكاره وإلتصان في صدقه
والتورى محادثة وقلة المراعاة في فقره فتكون جميع أحواله عنده غير مرضية ويراد فقر الى الله
في قصده وسيره حتى يبقى عن كل مادونه وقال أبو عمر اسماعيل بن محمد رضى الله عنه لا يصفو
أحد قدم في الله ودينه حتى تكون أفعاله عنده كلها رياء وأحواله كلها دعاوى فالنفس محمولة
على صد الحبر لولا فضل الله عليه اورجته قال تعالى ولو فصل الله عليكم ورحمته ما زكى مسكم من
أحد أبدأ وقال عزم قائل وما أرى نفسى ان النفس لا مارة بالسوء وقال بعض السادات ما هناك
الافضل ولا يعيش الا في ستره ولو كشف الغطاء لكشف عن أمر عظيم فلهذا تبرأ الاكار من
أعمالهم المحمودة فلا عن غير ما حتى قال أبو يزيد لوصفت لي تهلة واحدة ما بليت بعدها شئ
واصل هذا البيت والذي قبله قوله في العوارف وأدبحت التوبة صحت الالبانة قال ابراهيم بن
أدهم اذا صدق العبد في توبته صار من البان الالبانة نأى درجة التوبة وقال أبو عبد الله رضى
المنيب الراحم عن كل شئ فشعله عن الله الى الله وقال بعضهم الالبانة الرحوع منه آية لا من شئ
غيره فمن رجع من غيره اليه صبيح أحد طرقي الالبانة والميب على الحقيقة من لم يكن له مرجع
سواه مرجع اليه من رجوعه ثم رجع من رجوع رجوعه فبق له شحلا لأوصاه قائما بين
يدى الحق مستغرقا في الجمع ومخالفة النفس ورؤية غيوب الأفعال والمجاهدة بتحقيق
الرعاية والمراقبة وقال أبو سليمان ما استحسن من نفسى عملا فاحتسنته وقال أبو عبد الله السجزي
من استحسن شيئا من أحواله في حال ارادته فسدت عليه ارادته الا ان يرجع الى ابتدائه ويروض
بفسه ثانيا ومن لم يرن اعماه غير ان الصدق فيما له وعليه لا يبيع مبالغ الرحا ورؤية غيوب
الأعمال من ضروره صحة الالبانة وهو في تحقيق مقام التوبة انتهى وما فرغ من الكلام على
الشج وما إليه سببه من الكلام على لواحقه من سلب الارادة معه ثم آداب مع الله تعالى وغير
ذلك مما يحتاج الى استعماله في سلوك الطريق وحثم ذلك بمقام الالبانة الذى هو نأى درجة
التوبة رجع لما بقى من الكلام على التوبة وهو بيان الاحذير على سبيل التفصيل وذلك هو
المعنى بتمتات التوبة في ذكرها وهي ثلاثة المجاهدة والمحاسبة والمراقبة وبعد ذلك يذكر الورع
لانه حاد في تكميل الجميع واستدعاء المجاهدة فقال رضى الله عنه

ووان مقام التوب فيه لحظه * مجاهدة لا تنتهى بسوى الصبر
وخصبر على المفروض وقت ادائه * وصبر مع الايمان عن مورد الخطر
ووصبر على المذوب في كل حالة * وصبر على المكروه من غير ما قهر

في قوله وان امام النوب المعبود من بعد يظهر ما عرناه ورد كل له طامه محله وعوله وان معام
 النوب معطى عوله بعد محاهد ولطامه مستداو اللام الذاحله عنه لام الاستداء ولا ان لي
 المحل في محو ذلك ومحاهد م محو على اسماط الخامس وهو خبر المبدأ اى حظه كاس
 محاهد والمحل من المبدأ وحبر حبران والمحاهد عمل النفس على المساق المندسه ومحاله
 المحوى والمحاسب الحق على كل حال وقوله لا ينحى سوى الصبر صفة لمحاده وياب نصي صبر
 محاهد والصبر له المحسن بعد اليوم حسن النفس على المكرو وعقد اللسان عن السكوى
 وعلل باب اعلم الله في معناه له ما عاب المحوى وقيل الصبر هو الساب من يدى محي الاموات
 وقيل هو غير ذلك ووصف له انه رانده على مذهب الاحق وهو مع ما بعده يدل بفصل من
 الصبر في قوله سوى الصبر محذوفه وفيما بعد من لفظه محبت أوجه العرسة الاسباع لما قبله
 في الاعراب القطع الى الرفع وهو الموحود في السبع أو يابص ولم ير على كبر ما رأينا من السبع
 وعلى المبروص معطى صبر والمبروص والواحد سرعاً اسماء من واحد وهو الفعل المطلوب
 طلبا حارما في فعله النوب وفي تركه العصاب وأنوحه والعصا بظلمة الصبر على
 المنطوق وهو الواجب على الخط وبوصف ادائه أى الزمان المندرج له سرعا وهو طرف الصبر
 ومصافى له ما قبله ومعها المحاذية على الانسان ما سرور في النوب الذي عين لاداه وصبر
 مع الارمان صبر عطف على صبر ومع طرف الصبر والارمان مصافى له وهو جمع زمان وعلى
 كل دونه منه وعد حسبه بذلك على استصحاب الصبر مع كل لحظ ونفس كى لاساقى منه معاربه
 محظور وهو المطلوب وسد باب ان قوله مع الارمان في عابه الحكيم وعن ورد المحظر معطى
 صبر والمورد موضوع الورد والخطر المنع والموضوع وهو المطلوب تركه طلبا حارما في تركه
 النوب وفي قوله له ما عاب وصبر على المندوب صبر عطف على الذي قبله وعلى الاول على الخلال
 في ذلك وعلى المندوب معطى به والندب له الحب وفي اصول اللغة المندوب والسحب والطلوع
 والسبه اسماء اى واحد وهو الفعل المطلوب طلبا حارما في فعله النوب وليس في تركه
 العصاب وأما العصا فمهم بفصل في ذلك وفي كل حاله معطى صبر وصبر على المكرو ويحري
 فيه ما حوى في الذي قبله من الاعراب والمكرو هو المطلوب تركه طلبا حارما وليس في محاله
 الطلب والاقتضاء عصاب وفي مواضعه النوب وقوله من غير ما قبله اما صبره لمكرو وذلك لان
 الفهر المنع والكرامه يكون المحرم واما دونه فكانه مول على المكرو والذي لم يبلغ المبح واما
 صبره لمكرو أى صبره محض هو عليه وموردا لاحتمال واحد لانه اذا لم يكن معهودا من
 اسارع على ذلك الصبر فالمصروف عنه ليس مطلوباً تركه طلبا حارما وهو المكرو والذي لم يبلغ
 درجه المنع لانه لو طلب به الترتل طلبا حارما لمكان معهودا على الصبر عنه أى واحداً ذلك عليه
 وما في قوله من غير ما قبله رانده وذلك أحد محاملها وفي بعض السبع العسر بالسبع يدل الحاء
 والمعنى واحد في قول كونه أعلم وحقق مقام المندوب كونه محاهد في تحكيمه وكده له من يعلم
 النفس عن المألوفات ومعها من الاحمال في السهوات وجلها على مواضعه الحى في عمو
 الاوقات لا يسهدهد لتعميمها على النفس وعلى اعصابها الا بالندرج بدرع اليوم والمنطق
 عطفه الصبر المحوى طام على معاسا السدائى وارتكاب الاحوال ذاب الله وقد قال عسى
 على يساو عليه الصلا والسلم احكم لا يندركون ما يحسون الا حركم على ما كرهون وال على
 كرم الله وجهه ما عاب الصبر من الاعمال عبره الرأس من الحسد لا حسد لمن لا رأس له ولا ايمان
 لمن لا صبر له وقال أنصارى الله عنه فى الاسلام على اربع دعائم على النفس والسر والخياد
 والعدل وقال السبع أبو محمد عبد الحليل بن موسى الاوى العمري رضى الله عنه المكاره التى يجب

سها الجنة في المأمورات والمدومات التي دعي العبد إلى القيام بها شاقة على النفس ولا يسهل شيء
مهما لا بالصبر الكثير وكذلك الشهوات التي زجر الحلق عن موافقتها ولا ترجع المعنى عن
المهمات إلا بالصبر الكثير وهو أي هذا الصبر بالمحافظة على الاتيان بالمعروض في الوقت الذي
جعل الشارع محل العمل به بجميع شروطه وبكامله وآدابه الظاهرة والباطنة لا يقدمه عن وقته ولا
يؤخره عنه ولا زمة أيضا أي الصبر المذكور مع كل لحظة وهذه هي لا تتجمع فيه إلا مارة فنرد
به من بلاد من موارد الخطر طاهرا كان المحذور أو باطنا بالمشارة على فعل المدومات والتعطش
لتحصيل نوافل الخيرات على أي صفة كان بحيث لا يثقله ولا يدخله عهاه ومات ولا ملائعات
ويتدرب عنه أيضا أي الصبر المذكور على أن يهجم له العدو على خطيرة من خطائر المكر وديات
التي تبلغ درجة انهنر على الترك كسائر المحظورات وعلى الاحتمال الثاني وأنه صفة لصبر أي
صبر غير محبوب بقهر عليه لأن المكر ولما كان الوقوع فيه لا يعدد ساجف أمره شيئا فاعلم
يشدد في طلب الصبر عنه كما شدد في طلب الصبر على الغروض والمدبوع والمخطو ولكنه
قد يقول ان الجمع في حق المراد سواء لانه متدرق عن درجات العوام وأحد في التثمين وشدد
الحزام وعامل في التصفية والتقية والنهي ليرول الاعلال وكما يظهر للمدبوع في ذلك أثر فعلا
وتركا كذلك يظهر للمكر ومثله والتمرية كافية في ذلك وقد قال الشيخ في ذلك تاج الدين بن عطاء
الله رضي الله عنه في لطائفه كل مأموره أو مندوب اليه يسلم لرم الجمع على الله وكل مهني عنه
أو مكره يتضمن التفرقة عنه فان مطلوب الله من عباده وحوادث الجمع عليه لكن الطاعات
هي اسباب الجمع ووسائله فلذلك أمرها بالمعصية هي اسباب التفرقة ووسائلها لذلك هي
عنها انتهى واعلم ان الصبر بحسب القواعد العلمية بحسب ما يصر عنه وعليه فإذ فرض والصبر
عليه أو عن فرض وما هو فصل والصبر عليه أو عنه فصل قال الشيخ أو لما لم يرضى الله عنه ان
الصبر فصل وفصل ذلك يعرف بعبارة الأحكام فما كان أمرا أو أيحانا فالصبر عليه أو عنه فرض
وما كان حثا أو دينا فالصبر عليه أو عنه فصل وأصل هذه الآيات قوله في العوارف أصل ما قبلنا
في البيت الذي قبلها ولا تستقيم التوبة الا بصدق المجاهدة ولا تتم المجاهدة الا بوجدان الصبر روى
فضائله بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من حادد نفسه ولا يتم
ذلك الا بالصبر وأفضل الصبر الصبر على الله يعكوف الهم عليه وصدق المرافقة له بالقلب وحسم
مواد الخواطر والصبر ينقسم الى فرض وفصل فالعرض كالصبر على اداء المعروضات والصبر
على المحرمات ومن الصبر الذي هو فصل الصبر على الفقر والصبر على كتمان الخصال والكرامات
المصائب والاعوجاج وترك الشكوى والسهر على احياء الفقر والصبر على كتمان الخصال والكرامات
ورؤية القدر والآيات ووجوه الصبر فرض وفصل كثيرة وكثير من الناس يقوم بهذه الاقسام
من الصبر ويصيب الصبر على الله بالمرحمة المرافقة والرعاية وبني الخواطر فإذ حقت الصبر
كائن في التوبة كمنوبة المرافقة في التوبة والصبر من أعلى مقامات الموقين وهو داحل في
حقيقة التوبة قال بعض العلماء أي شيء أفضل من الصبر وقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز
نبي وتسعين موصوفا ماد كرسيا هذا العدد وصحة التوبة يحتوى على مقام الصبر مع شرفه ومن
الصبر الصبر على النعمة وهو ولا يصر بها في معصية الله وهذا أيضا داحل في صحة التوبة وكان سهل
رضي الله عنه يقول الصبر على العاقبة أشد من الصبر على السوء وروى عن بعض الصحابة
بليبا الصبراء فعبيرا بلينا الصبراء ولم يصبر ومن الصبر رعاية الاقتصاد في الرضا والغضب وقال
في موضع آخر وقبل امك شي جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر والصبر
عرك النفس والعرك تلين والصبر حار في الصبر يحرق الانعاس لا يحتاج الى الصبر عن كل

مبني ومكرو ومدمو طاعرا وناطوا العلم بذل والسر بعلم ولا سمع دلاله فيقول السرموس
 كالمعلم سانه في الظاهر والباطن لانه ذلك الا اذا كان السر مسمر ومسكه والعلم
 والسر لا زمان كالروح والمسد لا يسل أحد هاء في الآخر ومصدرها العرر الاله وها
 منه اربان لا يحد منه سرها وما السر يحمل على النفس والعلم رقي الى الروح وها الروح
 والعرفان من الروح والنفس ليس سر كل واحد منهما ماني سر وفي ذلك سر مخ العبد وصحة
 الاعتدال وما يفسد أحد هاء عن الآخر أعني العلم والسر من أحد هاء عن الآخر أعني النفس
 والروح وبان لا بد من راحة السر والسر في راحة النفس والسر في راحة النفس
 حساب فكل أحمر أحمر حساب راحة السار من راحة السار فان راحة السار من راحة السار
 الا بالله أصاف السر لنفسه ليس مكانه وبكامل الله به واعلم ان كلام الناظم رضى الله عنه
 قابل لان يحمل على نفس الكلام الاول لله ول من العوارى وان أحلف صفة ما لان صاحب
 العوارى ذكر الله به ومع ما ما كما قد منام فالبار ذلكم النوبة في اسمها شحاح الى
 الخامسة سم استعمل بكرا ووجه الكلام فيها المراسم من تكلم بعدها على الاية كما
 ملأ كلامه فيها المراسم وقال فيها ورؤنه عيوب الاعمال والمجاهد يخص يخص
 الزعامة والمراد به سم البار ذلكم علمه ولا نسف النوبة الا تصد المجاهد وذكرها
 ماء على المراء وسرها كالأدي عدا الماظم في أول الورع الناظم رضى الله عنه لما كان
 يدرج السلوك الى حصر ملك الملوك أحد ما ذكر في المجاهد ما لم يدرج أول أمره
 سم اربى به الى الخامسة والزعامة هي تكون مسر الاوقات في العبادات ومؤثرها سم
 اربى به الى المراسم ذكر في الورع ما يكون مكسلا لذلك كله وما ندرج من المراسم الاولى أسار
 الى الناسة وعلم رضى الله عنه

فروقه بذلك الخ فاحفظ مقامه • محاسنه لا ورر في مع الآخر
 فمخ يملك الانعاس في كل لحظة • ووصف الخواص الجنس بالمسط والمختصر
 فواو من لا اوقات راع ومورا • لكل ميم في السماحة والفهر
 صهره عائد للعلم النوبة لله وبالله تعالى مع الاسرار راحة الخ فاحفظ قبله والخ فاحفظ
 عطف سان أوبه له والخ فاحفظ الخوارج راحة وحفظ مقامه مباحر فمما قبله ومحاسنه امامه
 أو مصوب على اسماط الخواص لا ورر الخ بان اما يكون من الخامسة وما و معاه مصدر
 اى تكون هذه الخامسة محفظ الخ وفى نفس الشيخ بعدك اى احصايل وهو راجع في
 المعنى الله والانعاس منه في محفظ والانعاس جميع نفس وفي الروح الخوار الما بالعل
 فان نفس أول المراد حسب انعامي في الروح والله فوجهها اربعة وعشر من ألف نفس
 قال الشيخ أنوطا لى رضى الله عنه وعلم ان الطرافات صفت ذلك لان لكل نفس طرفان
 وفي كل خط معلنى محفظ أصفا ووصف الخواص الجنس وصف عطف على حفظ والخواص
 مصاف الله وهو جمع حاسه رصف بحسبه في الضرور الورن والجنس من خواص والمراد بالجنس
 هذا الاذن والنفس والقلم واليد والرجل وبالمسط معلنى بوصف والخصر عطف عليه والمسط
 هذا التحدث والنفس والخصر اليد والنفس ومعنى هذا السطر ان سم لها تحت سمح ان سم
 لها سم من المسط والخصر اى مصروطة محسورة ذر من اضعف سم سمح ان سم له منه اسم
 وهي فاعده لغوه وفي كلام سمح لها وان بل الخ عطف على حفظ من قوله سمح بل اى وبان
 بل والاصل ان يكون ولد كنه حرم بان على حذو الاعر • نعم الى ان بانى التمدد عطف
 في ذى الاول انما الساكنين ويخرج منه الى حذو السور وذلك لانه في مضارع كان

اد احره وقال تعالى ولم اكن دفيا ولا تلى عيسى ولا اوقات متعلق بتلك وهو جمع معرودة وقت
وهو طرف الكون وراع خبرتك لخصه النصب بفتح دوق الباء لكن احره محرى المحتوض
والمراد بالضرورة ومثرا عطف على راع لانه منصوب المحل ولكل مهم متعلق بمؤثر او السماحة
دنيا السهولة وهي متعلقة بمؤثر او التفرع عطف عليها فيقول يا الله اعلم ويحتاج في مقام التوبة
مع الحفظ المتقدم بالمجاهدة الى حفظ ثاب يكون بحساسة من صفاتها المتبقية ورايين عيني
قلبها الكونية بحسب المادة من اعلمها وقدام الشريعة التي تمنع الواصل وتحفظ صحة المفاصل
وتكون هذه الحساسية بمنحها الانفاس وحراستها في كل لحظة وطرفة عن كل مالا يهني بحيث
لا يخرج عنك نفس في ادى وقت الا في ذكر كور او شكر على نعمة مع او صبر على محنة عتيقة
او رضاء عند شدة شدة وحواسك حواسك الجسد بل وغيره من موصولة مختصة على الخلق
وتحاشا ليدل ذلك بأنواع البر والمواظبات وذلك بأن تصون سمعك عن الفحش والغيبة والجمعة
وغير ذلك من المخطورات وما لا يعنى وتحمل بدله الاستماع الى كتاب الله عز وجل وحديث
رسوله صلى الله عليه وسلم والوعظ والحكمة وما يعود اليك بالنافذة ذبا وأخرى وتغص طرفك
عن المحرمات والمكرات وما لا يعنى وتنظر بدلك ذلك بسبب المعكرو والاعتناء بالمنع معرفة عظمة
الحساب وتنظر بعد ذلك بعين التفكير في كانه تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبحمد ذلك
وتمسك بالكتاب عن الكلام في كل محرم وما لا يعنى من الجدال والخصومة والغلبة والنميمة والطعن
وأفاته كثيرة وتطلقه بدلك في ذكر الله وتلاوة كتابه والدعاء للاخوان وبدل الصبيحة لهم وغير
ذلك وتسمكه أذنان كل محرم وشبهة أو وصول من مأكول أو مشروب بل تأكل به ملا لا يقدّر
الحاجة وسنة التقوى على الطاعة وكذا اسائر حواسك وتكون مع ذلك راعيا وحفظا وحارسا
لا وقتان فلا تمر عليك ادى وقت الا في ضرب من صروب الخير والبراءة وحرص وتطوع وبعل
أو قراءة قرآن أو ذكر الله عز وجل أو شكر على نعمة أو صبر على بلية أو طلب قوت من وجه
حلال أو أكل أو لبس أو قبوله تستعين بدلك على عداوة ربك وتشفه في حال التلبس بها فلا
يخرج عليك وقت الا وابت مراعاة ومؤذ حجب وتكون مع ذلك بمؤثر الكل مهم على غيره
باعتباره حالا من أحد والاك ووقائت في حال الرضا والغضب والعسر واليسر كان حقيقا
أو ثقلا ودلك ان أوقاتك أيها المريد ثلاثة أوقات وحرص تؤذيه أو فعل حث عليه الحق سبحانه
وبدب اليه فتسابق اليه وتؤذيه أو صراح فيه صلاح جسمك وقامك بمطربة قطنك في ادى وقت
هل الله عز وجل عليك نفسه من أمر أو همى فتجنب الهسى بعلم برلك ووزع يحجزك وتفعل
الأمر وتؤذيه على حسب ما أمرك به فان لم تجد فانه لا يحلوم نوادب وفضائل فتنتدى بالأفضل
وتقدم ما يختص به الوقت ولا يوافق حذافه ويموت دركة بقوات وقته ولا تشتغل بالمفاصل حتى
تفرغ من الأفضل ولا بالأفضل حتى تفرغ من العرص فهذا لك أبدأ اذا احتجت الى ضرورة
مساح وهو ادى أوقاتك وأحوالك فلتكن مشاهدا للمعالم لا يذهب وقتك فارعا ولا يعو عليك
بشي من ذكر مولاك ولا يجر جل رضاك ويسرك الى غيرهم ولا غصك وعسرك عن مهم
لا تأخذك في الله لومة لائم ولا تترك محالها للحق موافقا للهوى وادع عرض لك أمران أحدهما
للدنيا والآخرة والآخرة على الدوام فان بدلت هذا كمت تدحسبت نفسك في كل
ساعة وراقت حسيها في كل وقت وان قصرت عن هذه الحساسية لاجل الحسب ولم يكن لك مقام
المراقبة للرقب فلا يفوتك ان تتقدم ما منى من عملك في يومك أو ليلتك مرة أو مرتين أو عند كل
صلاة فان رأيت نعمة شكرت وان رأيت بلية استعبرت فتتطرق الى طول عملك في يومك وليلتك
وسوء معاملتك وما فعلته من أعمالك كيف فعلتها ولم فعلتها ما ركت من سكوتك وممكنك لم تركه

وإن ركنه ينظر لعلك هل فعل وصف من أوصاف المذنبين أو أحق من أحوال الخائفين
 فعرف من أحله وسبب منه يعمل على حسن الاستعداد راجع إلى الاستعداد وإن كسب على
 القصد بمعناه أن كل حركة عذوب ملك أو سيكون فعل الله عز وجل وبه فاعمل في الذكر
 على نعمة النور والنامد وحسن العزيمة من الهلكة وأصل هذه الأسباب قوله في العوارب
 ثم النوبة في اسمها أي المباح إلى المحاسنة ولا يسمي النوبة إلا بالمحاسنة على عن أمير المؤمنين
 ع رضى الله عنه أنه قال حسوا أنفسكم قبل أن تنجابوا ورؤا قبل أن تورثوا ورؤوا الأرض من
 إلا كبر على الله يومئذ مرسون لا يصح منكم حاسبه والمحاسنة تحفظ الألباس وتصفط الخواص
 ورعاية الأوقاف وإسار المهام وتعلم المذنب أن الله إلى أوجب عليه هذه الصلوات الخمس
 في يوم والليل رجه منه سبحانه وتعالى إلى ما بعده واستعلاء العمل عليه كى لا يسهه
 الطوى ويسره الذماد أنسلوا المحسن سلسلة تحبب النفوس إلى مواطن العبودية لا داعي
 الرتبة ورب العبد نفسه محسن المحاسنة من كل صلا إلى صلا أخرى وسند هذا العمل
 السيطان محسن المحاسنة والرعاية ولا تدخل في صلا إلا مدخل عقد القلب بحسب النوبة
 والاستعداد فإن كل كبح وحركة على خلاف الدرغ تسبب في القلب نكمة سودا وبه تدعى
 عقده والمهنة المحاسنة هي الناطق للصلا تصبغ الخوارج ويحصى مقام المحاسنة فيكون عند
 ذلك لصلا به يورسرى على آخره وبه إلى الصلا الأخرى ولا يزال صلا به موزة بامة يورسرى
 وبه موزة موزة وورسرى وكان بعض المحاسن تكسب السلوات في مرتاسى ريدع من كل
 صلا بن صاحبها وكما أن كسب خطبه من كلبه أو أمر آخر خطا كلما تحرك بها
 لا يسه طميطه لعمري وبه وحركته فيما لا يسهه المحاسنة محمدي السيطان والنفس
 الامار بالسوء لموضع صدقه في حسن الاستعداد وحرضه على تحقيق مقام العباد وهذا مقام المحاسنة
 والرعاية مع من ضرور صحة النوبة إلى الحسنة حسب رعايته أمب ولا يسه وسئل الواسطي
 أى الأعمال أفضل هل مراعاة السر والمحاسنة في الظاهر والمراعاة في الباطن وبكل أحدهما
 بالآخر وبها يسمي النوبة انتهى ولما كانت النوبة المصوح تسجل على المقامات كلها أو بعضها
 أنه رها إلى اسمها على الله من فقال رضى الله عنه

في النوبة حال الخوف والصبر والرضا • فأكرم به للحق من نائب
 في رتبة مقام الخوف والصبر والرضا • كذلك الرضاء المداوى من العصر

حال الخوف مسدا ومصاب لله والصبر والرضا معظوفان على الخوف وفي النوبة حذر المسدا
 والخوف ألم القلب وأحساره بسبب ترفع مكر وفي الاستقبال قال الأمام أبو حامد رضى الله عنه
 والرضا أنه طار محبوب هذب أسانه الأحساره والاعتراف منه وبسور الصبر يقدم والرضا
 سيكون القلب يحب حرمان الحكيم قاله الخوارب المحاسنى رضى الله عنه وقال النوب رضى الله عنه
 الرضا سرور القلب والرضاء رولة فأكرمه عنه بجم أى ما أكرمه من نائب رجا اسمك
 نوسه على ما ذكر وهو مقدم من أحبر والأصل

وفي النوبة حال الخوف والصبر والرضا • وفيه مذهب الحرف والسر والرضا
 كذلك الرضاء المداوى من العصر • فأكرم به للحق من نائب

والحسن من اسمائه تعالى وقد تقدم والبر بالنعمة الساذق الكبير الحذر وأعراب صدره والسر
 الباني كأعراب صدره الأول حرفا بحرف الرضاء مبدأ وكذلك الحذر والأساره لما تقدم من كون
 الخوف راحونه سيكون أحوال ومعامات وقوله المداوى من العصر رماذ سأن في معان الأساره
 على أنه نور وهو أن يظلل لفظه معان من رتب ويسد ويريد العبد أعماد على ورثه

حقيقة ذلك موجودهما فان المتبادر من سماع هذا التركيب كون المدو القصر من صفى اللفظ
والمقتضود ان ما امر الى حاله وحده لا وما قام الى التوبة الاولى من قصره على المقام فقط وقريته
السايط تعين هذا المعنى البعيد وكون هذين المعنيين ليسا مدلولي اللفظ من أصله واما ما حدث له
باعتبار التركيب لا يصير في التصورية على ان المقام ليس من مواضع التصورية لان المقصود منها
إيقاع السامع في الوهم بان مع المعنى القريب لا مكتة تصد هذا المتكلم وما كان موضع البيان
كقوله انفسه في ثباتي ذلك وامكن التصورية وقعت في القراء وهو عيش البيان فما بالك بغيره
لا يقول كذا والله: لم وحال الخوف وحال الصبر وحال الرضا مندرج في التوبة المصوح وثابت
فيها ومقام الخوف والصبر والرضا مندرج ايضا فيها والرعاة ايضا كذلك ومده يجعله داخل في
التوبة حالا ومقاما اولى من قصره على كونه مقام فقط لانه لا بد للمقامات من رائد الاحوال فلا
مقام الا بعد سابقه فاعلم انه على الله من ثابت صادق في توبته كثير الخير عما شملت عليه توبته
من الاحوال والمقامات وما ذكر من كون التوبة مشتملة على هذه الاحوال والمقامات بين
عنده من له عقل رشيق ضروري عنده من احدى سلوك الطريق وذلك لان حروفه هو الذي جعله
على التوبة ولولا رعاؤه وطعمه في الله وفيما عنده ما حاف ولولا صبره ما قدر على ترك ما سلف من
سوى العادات ولولا صحة توبته وانطباعه بيران نفسه المتأخذه بعبادة الهوى ما اطمانت نفسه
وباطمئنه ما ساكنت تحت محاري الاقدار ورصيت بما فعل الحق سبحانه ويختار فالرضاء داخل
في التوبة من حيث كونه نتيجتها واصل اليقين قوله في العوارف وحقيقة الصبر تظهر من
طمانينة النفس وطمانينة ما تركتها وتركيتها بالتوبة فالنفس اذا تركت بالتوبة المصوح
ذهب عنها الشراسة الطبيعية وقلة الصبر لوجود الشراسة للنفس والاباء والاستعانة فيها والتوبة
النصوح تلي النفس وتجر جهار من طمها وشراسة الى اللين لار النفس بالحساسية والمراقبة
تسعد وتطفي بربها المتأخذه بعبادة الهوى وتغلب طمأنينة محل الرضا ومقامه وتطمش في محاري
الاقدار قال ابو عبد الله الباقر لله عباد يستقيمون من الصبر ولتقوم مواقع اقدارهم بالرضا لتمامها
وكان عمر بن عبد العزيز يقول اصمحت ومالي سرور والامواقع انصاء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان عباس حين وصاه اعمل باليقين في الرضا فان لم يكن فان في الصبر حيرا كثيرا وفي
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبرا اعطى الرجل الرضا عما قسم الله تعالى له فالاحمار
والانار والحكايات في عبادة الرضا وشرفه اكثر من ان تحصى والرضا ثمرة التوبة النصوح وما
تخلف عنه عن الرضا لا تلحقه عن التوبة النصوح فادان جميع التوبة النصوح حال الصبر ومقام
الصبر وحال الرضا ومقام الرضا والحواف والرعاة مقامان من مقامات اهل اليقين هما كاشان في
صلب التوبة النصوح لان حروفه جعله على التوبة ولولا حروفه ما تاب ولولا رعاؤه ما حاف فالرعاة
والحواف متلازمان في طلب المؤمن ويعتدل الخوف والرعاة للثابت المستقيم في التوبة وحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في سياق الموت فقال كيف تحبك قال احبني
أخاف ذنوبي وارجو رحمة ربي فقال ما اجتمعاني قلبك في هذا الموضع الا اعطاه الله ما رجا
وامنه مما يخاف وحا في تفسير قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة هو العبد يذنب الحكائر
ثم يقول تدهلك لا يسمعني عمل فالثابت حاف وتاب ورحا المغفرة ولا يكون الثابت تائسا الا
وهو راح حائف اه فتعدنا لك من تصفح شرح هذا البيت ان مقام التوبة هو فوق
المقامات وقطب سنى الاحوال وربيع الدرجات فما حقه بان يقر فيه ما اشتهر بين اهل الامصار
والقرى من قولهم كل صديق خوف الامرا واعلم ان ما ذكرنا من كون الخال رائد المقام وانه
لامقام الا بعد حال هو كذلك لانه كما قدمنا اول ما يبدو للعباد الخال ثم لا يزال يتحول ويعود الى ان

ويعتبر ان مقام من من يعتنق صحة مقام النبوة ويسمع النبوة على الكمال هما اعتبار
 المحاسة والمراية والرأيه من صدورهم من النبوة احدياً أو روعه احاز عن اس حلف أن يكر
 السراري قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي قال سمعت الحسن العارضي قال سمعت الحريري
 يقول أمرنا بهذا مني على فصلي وهو ان يلزم من اعتبار المراية لله تعالى وكون العلم على ظاهره
 فاعتادوا في اعتبار المراية مراعاة السر لا حلقه الخوف في كل لحظة ولهذه دلالة الله تعالى
 أن هو فاعلم على كل نفس ما كسبت وهداه وعلم العلم وبذلك هم علم الحال ومعرفة الزيادة
 والعصيان وهو ان يعلم معارفه فيما سببه وبين الله تعالى وكل هذا يلزم لبيعة النبوة وبه
 النبوة ملازمة له لان الخواطر معدومات الدوام والارام معدومات الاعمال لان الخواطر محسنة
 اراد القلب والقلب أمر الخواطر ولا يترك الا محرك القلب والاراد والمراية جسم مواد
 الخواطر الزائدة بغير من مقام المراية عام النبوة لان من حصر الخواطر كفي موه الخواطر لان
 المراية استهصال عروق اراد المكار من القلب والمحاسة استدراك ما تعلق من المراية
 احدياً أو روعه عن اس حلف عن السلمي قال سمعت أبا عبد الرحمن المعري يقول فصل ما يلزم
 الانسان في هذا الطريق المحاسة والمراية وسببه العمل في النبوة حتى لا يكتسب صاحب
 واسطاً أحد هاتين الاخران سبب التقدم بسبب في النبوة حتى لا يكتسب صاحب
 السبيل سبب من يربى من يظهر الخواطر من المعامى الى ظاهر الخواطر مما لا يفي ولا يسمع
 دكانه مسؤول ولا حركة مسؤول ثم يسئل الزعامة والمحاسة من الظاهر الى الباطن ويسمى المراية
 على الباطن وهو الحق ولم يعلم الخواطر المعينة على باطنه ثم خواطر الفصول وادانكم
 من رعايه الخواطر عن محالة الاركان والخواطر ويسمى بوسه * قال الله تعالى فاسمعوا
 أمروا ومن تاب معكم فمن الله تعالى بالادب فاعلم في النبوة امراله ولا ساعه وأمه ومن لا يكون
 المرء يدرى حتى لا يكتسب عليه صاحب السبيل سبب من سببه ولا يلزم من هذا وجود
 العصبية ولكن الصادق الباقي بالادب اراد ان يثبت محبة الله عن باطنه في اللطف
 ساعه لوجود الدم في باطنه على ذلك والتقدم بوسه ولا يكتسب عليه صاحب السبيل سبب
 وقد تقدم من كذا على قول الباطن اذا ما دام باطن الدب مانس في الغلب في أن المحاسة سلم
 للمراية وهي أي المراية باسمها وكذلك المراية سلم للمراية والمراية باسمها واعلم
 ان المراية سمع من الى السبب من والى أصحاب النفس في أنفسهم على درجتين وقد جعلتهما
 الامام ابو حامد رضي الله عنه وقال بعد كلام الذرخه الاولى مقام المعرف من الصمد من وهي
 مراية العظم والاحلال وهو ان يصير القلب من معرفة الله لا حظ ذلك الاحلال ومنه كسر اصحاب الحسة
 فلا يبقى منه منسج للالفاظ الى العراضا وهذه مراية لا يطول الطريق بفصل أعمالها وانها
 معصوم على ٧ * أما الخواطر وانها تطل عن الباطن الى المباحات فعلا عن المحطورات
 وادانكم بالظواهر كانت كالمسحطه ما لا يحتاج الى تدبر وسبب حفظها عن سبب السداد
 بل بسداد الزعم من ملك كسبه الزاعي والقلب هو الزاعي وادانكم من سبب النبوة صار
 الخواطر مسحطه حازه على السداد والاسماعه من غير كلف وهذا هو الذي صار به
 واحدا فكما ان الله تعالى سار الهوم ومن بالهذه الذرخه وعدنه لي عن الخلق حتى لا يضر
 من يحصر عنده وهو فاعلم عنه ولا يسمع ما يقال له مع أنه لا يصحبه وقد عر على أنه ملا فلا كلمة
 حتى كان بعضهم يحرق عليه ذلك فقال لمن عابه اذ امر رب في خرقه ولا يسمع هذا فالتك
 يحد بظهر هذا في الغيوب المظلمة الملوك الدساحي ان حدم الملوك فلا يحسبون بما يحرق عليهم
 في محال الملوك ليد استعراهم بل قد جعل القلب مهم حصر من مهمات الدساحي

الرجل في العكر فيه و شئ فرعا يخطئ الموضع الذي قصد ويضيئ الشعل الذي همس له ثم
قال بعد ان ذكر حكايات من أهل هذه الدرجة تشهد لصحة ما ذكر الدرحة الثانية مراقبة
الورعين من أصحاب آئيين وهم قوم علب يقين اطلاع الله تعالى على طاهرهم وباطنهم ولكن
لم تدفعهم ملاحظة الجلال بل بقيت قلوبهم على حدة الاعتدال متسعة الى التلقت الى الاحوال
والاعمال الا انها مع ممارسة الأعمال لا تخلو عن المراقبة نعم علب عليهم الحياء من الله تعالى
ولا يقدمون ولا يجمعون الاعداء المثلث في ذلك ويمتنعون عن كل ما يقتضونه في القيامة
فانهم يرون الله تعالى في الدنيا مطلقا عليهم ولا يحتاجون الى اطلاع القيامة ويعرف اختلاف
الدرجتين بالمشاهدة فانك في حلو تلك قد تعاطى أعمالا فيحضرك صبي أو امرأة فتسقي منه
وتحسن جلوسك وتراعي أحوالك لا عن احلال وتعظيم بل عن حياء فان مشاهدته وان كانت
لا تدركك ولا تستغرقك فانها تهيئ الحياء منك وقد يدخل عليك ملكك من الملوك أو كبير من
الأكابر يستغرقك التعظيم حتى تترك ما أنت فيه شعلا به لأحياء منه وهكذا تختلف مراتب
العباد في مراقبة الله عز وجل ومن كان في هذه الدرحة يحتاج الى ان يراقب جميع حركاته
وسكاته وحركاته وخفاته وبالجملة جميع اختياراته اه والمراد بها هذه الدرجة الثانية
ولما فرغ من التتمات الثلاثة أعنى المجاهدة والمحاسبة والمراقبة شرع في ذكر الورع الخادم
في تكميل الجميع فقال رضي الله عنه

وهو ما مقام لا يفوز بذكره * سوى ورع في صفو باطنه يسر *

هذا اشارة لمقام التوبة بواحقه وسوايته وهو مستدام مقام حبه ويعوز مضارع فازاي طهر
بالمقصود وسوى ورع فاعله ويسرى مضارع من سرى الى بيت ونحوه في الابعاد فيه وداحله
وما زجه وفاعله ضمير الورع المفهوم من ورع وفي صفو باطنه متعلق به والمراد بها صفو باطنه
سوياء القلب فانه حالي الباطن وصفه وكل شئ حاله ويحتمل ان يكون من اضافة الصفة الى
الموصوف أي باطنه الصافي والجملة صفة لورع يقول والله أعلم وهذا أي مقام التوبة بمقدامته
ومتمماته لا يفوز بذكره ويظهر بالحاقه وتحصيله على الحقيقة الاعداء سرى الورع في باطنه
الصافي بما تقدم من المحاسبة والرعاية والمراقبة سرى الى بيت ونحوه في العجاء الخدم أو سرى
الورع كذلك في حاله فؤاده وصميمه وسويادته وحافظه وعمره وتمكن منه تمكنا أو حب له
الاقدام والاحكام على موحه بلا كلفة وسهل عليه لذلك ترك كل ما حال في الصدر وخرج
الى البين الذي لا اشكال فيه فيما يتعلق بطاهرهم سمع وبصر وكلام وذوق وشمو ويدور حل
ووطن وروح وسائر جسده وما يتعلق بساطته من الخواطر المستتمة والاعتقادات التي لم يقطع
قاطع على أحد الطرفين فيها فيمرها على طاهر ما حلت به وكل معاش الى الله تعالى بعد
تنزيهه عن المعنى المحال فيها فيميز اقواته واقواله وادعائه واحواله وعلمومه ويخلصها من الاشتباه
ومستى لم يسر الورع في باطن فؤاده وسويادته لم يتمكن منه وكان تارة وتارة لان الشئ اذا لم
يدخل القلب ويحاطه ويستوعبه حتى لا يبقى فيه متسع للغير لم يتحضر له وحده وقد قال بعض
العارفين اذا كان الايمان في طاهر القلب كان العبد محملا لآخرة والدنيا وكان مرة مع الله تعالى
ومرة مع نفسه فادخل الايمان باطن القلب بعض العبد بيا وهو حرواه وفي لفظ آخر اذا
تعلق الايمان بطاهر القلب أحب الدنيا والآخرة وعمل لها فادخل الايمان في سوياد القلب
وباشره أغص الدنيا ولم ينظر اليها ولم يعمل لها وأما ما اشار اليه الماطم من كون الورع أصلا

في صحة الموهبة التي هي أساس المعامات وهو ما هو ردت أحبار وآثار ذلك مما هو عليه صلى
الله عليه وسلم ملاك دسكم الورع وفي رواه خبر دسكم الورع وقال عبد الله بن عمر لو سلم حتى
سكنوا كالمنايا وصمم حتى سكونوا كالآلات وما رما عملكم إلا بالورع والخير وفان غائبه
رعى الله عنها اسمكم ليعلمون عن أصل العباد وهو الورع بهذا السمل الورع في الأقواب وغيرها
وأما ما يخص العوف في حديث أبي هريرة رضى الله عنه المحدث حوض المدن والعروق إليها
وارد فإذا صحت صدرت العروق عنها بالهجرة وإذا صحت صدرت بالسعم ومثل الطعمه من الدين
مثل الأساس من المسان وإذا صحت الأساس ودوى استقام النساء وأربع وإذا صحت الأساس
وأعوج أهار المسان وهذا قال تعالى أحي أسس بناته على يعقوب من الله ورصوا من حبر من
أسس بناته على سفاح في هار فاهار به في نار جهنم الآية وحسب كان الورع من الدين عند
المناه فصح القول في البطلان فيه على كل من أراد أن ساع مبلغ الر حال فأني محال أو مقام
بأن لا دس له وهذا لا يراه من أنهم رضى الله عنه لم يدرك من أدرك الأمن كان يفعل ما تدحل
حوقه وكان سهل من عبد الله رضى الله عنه قول لا ساع العمد حصصه إلا معان حتى بأ كل الحلال
بالورع وقال من لم يكن مطعمه من حلال لم يكسبه له الخبائث عن قلبه ولم يرفع أفعونه عنه
وما إلى فصلانه وصامه إلا بفعله عرو وحل وقال من أحب أن يرى خوف الله عرو وحل
حلقه ويكسفه باب الصدق فلا يأكل إلا الحلال ولا يعمل إلا في سبه أو ضروره وكان يقول
أما حرموا ما هذه المأكوب وختموا عن الوصول بس من سوء الطعمه وأدى الخلق وكان
قول بعد بلا عناه بس لا تصح لاحد نوبه قبل ولم قال عند الحبر وهم لا يصرون عنه وهذا
كله يدل على طيب الطعمه وهو سبب تصبر العمد مطلوب بالاعمال المبلغ إلى أعلى الدرجات
والعكس بالعكس وقد قال سهل رضى الله عنه من أكل الحرام عصب حوارجه سواء أم أنى علم
أو لم يعلم ومن كانت طعمه حلالا أطاع حوارجه ووقف الخيرات وقبل كل ما شئت فسمه
يفعل حتى قبل ما أكل بالعقل اسعمل فم أدول من أكل مساهما كان في عمله مخلط قال الإمام
أبو حامد رضى الله عنه ويقال من أكل السبه أرى نوما أطم قلبه وهو يأول قوله تعالى
كل ليل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه الطماع خرا من
حراس الله تعالى ومعاينها الدعاء وأسبابه الغمه الحلال وقد روى ابن المهدي والدار السمدى
دحل عليه بعض العلماء أنهم قد صدقوا له لا بد أن يحيى إلى حصصه من نلاب حصال قال
وما هي قال إن لي انصاء أو لم أولادى ومحمد ثم أو أكل عدى أكله فمكر ساعه وقال الأكله
أحبها على نفسى فأحبسه ونهضم إلى الطباح وأمر أن يصنع له ألوانا من المبح المعهود بالسكر
والعسل وغير ذلك يفعل وقدمه إليه فلما فرغ من الأكل قال له الطباح والله بأمر المؤمنين
لا أفلح السخ بعد هذا الأكله أنذا قال الفصل من الر سبع ورر المهدوى تخديه والله ذلك اله الم
بعد ذلك وعلم أولادهم وولى انصاء لهم وأصل هذا كله ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
كن ورعا تكن أعبد الناس وقال من أكل الحلال أرى نوما ورانه قلبه وأخرى سابع
الحكمه من قلبه وفي رواه رضى الله عنه الدسا والآخ وقال كل لحم سب من حرام فانه أراولى به
فانه دليل لتبرر لعمل أهل البار أحب أم كره وفي قوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا الصالحات مقدم الأمر بالا كل من الطيبات قبل العمل الصالح إلا بعد طيب الطعمه التي
تكن معها ذلك سبب لانه سبحانه يفعل على هذا الامه المحمديه بأن لم كانا معكم يمكن ولا يمكن

شاق فقد بان لك سر ترتيب الآية وقد يكون من هذا قول إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه أظ
مطعمك وما عليك أن لا تقوم الليل ولا تصوم النهار وأنه حث وأغراء ويحريض على تحصيل
ملاك الصيام والقيام وإرشاد لا تأن الشيء من بابه لانه استعفاف بغير تطيب الطعام على أنه كان
مشهورا بالورع وكل مشهور شيء تجد كلامه يقتضي أن ليس وراء ذلك شيء لا تختير الغير ما هو
فيه بل قياما مع حق مقامه العال عليه وهذا أمر مركوز في حيلة أس آدم فانه أدا على
القلب شيء صاعته النفس لذلك ألعاطا طلق بها اللسان بحكم الطبع واعلم أن الورع في المطعم
والملبوس على درجات ذكرها الامام أبو حامد رضي الله عنه وجعلها أربعاً الأولى الورع عن
الحرام المطلق وهو الورع الثانية الورع عن كل شبهة لا يحب احتسابها بل يستحب الدال به قوله
صلى الله عليه وسلم دع ما يربك إلى ما لا يربك وهو ورع الصالحين الثالثة ورع المتقين الدال
عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا باع العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس
الرابعة ورع الصديقين فالخلال المطلق عندهم كل ما لا يتقدم في أسابها معصية ولا يقصد منه
في الحال والمآل قضاء وطرب بل يتناول الله تعالى فقط وللتقوى على عبادة واستبقاء للحياة
لاحده وهو لاءهم الذين يرون كل ما ليس لله تعالى حراما ومثالا لقوله تعالى قل الله ثم درهم
في حوضهم يلعبون وهذه رتبة الموحيدين المتحريين عن حظوظ أنفسهم المنفردين لله تعالى
بالقصد والحاصل أن أول الورع هو الامتناع مما حرمته الفتوى وممتناه ورع الصديقين وهو
الامتناع عن كل ما ليس لله مما أحدث شهوة أو توصل إليه بمكر وه أو اتصل بسبه مكر وهو بينهما
درجات في الاحتياط أنطر سطر هذا كله في الأحياء وقسم صاحب منازل السائرين وصاحب
شعب الإيمان الورع مطلقا إلى ثلاث درجات على حسب المقامات الثلاث اسلام وإيمان
واحسان فانظر ذلك فيهما وقد تكلم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عباد رضي الله عنه في ورع
الخصوص بكلام حسن بديع جمع فيه من كلام الأئمة ما يحسن وقوعه ويعظم نفعه فقال رضي
الله عنه قال في التوبة وتعتقد وجود الورع من نفسك أكثر مما تعتقد ما سواه من الطمع في الخلق
ولو تطهر الطامع فيهم تسبعة أبحر ما طهره إلا بأس منهم ورفع المهمة عنهم قال وقد علم على س أي
طالب البصرة فدحل جامعها فوجد القضاة يقتصون فأقامهم حتى جلس إلى الحسن
البصري رضي الله عنه فقال باقى إلى سائلك عن أمر فأجابته أنه أعتك والأعتك كما أقت
أصحابك وكان قد رأى علمه ستمناه وهدى قال الحسن بل عما شئت فقال ما ملاك الدين قال الورع
قال فما قساد الدين قال الطمع قال اجلس فثلك يتكلم على الناس قال وسمعت شيخنا رضي الله
عنه يقول كنت في استدعاء أمرى بشغرا لا سكر مدرية حثت إلى بعض من يعرفني فاشتريت منه حاجة
نصف درهم فقلت في نفسي فلعله لا يأخذ مني فهتمت في هاتى السلامة في الدين بترك الطمع
في المحلوقين قال وسمعت يقول صاحب الطمع لا يشبع أبدا لا ترى أن حروبه كلها نحوقة الطاء
والميم والعين ثم قال بعد ذلك فعليك أيها المرید برفع همتك عن الخلق ولا تدل لهم فقد سقت قسمته
وجوده وتقدم ثوبه طهورك واسمع ما قال بعض المشايخ أيها الرجل ما قدر لما ضيعك أن يصغاه
ولا بد أن يصغاه فكله ويحلك بعز ولا تأكله بدل قلت تقدم الآن من كلامه في التقرير بذكر
الورع في مقابلة الطمع وكذلك جواب الحسن لعلى رضي الله عنهم ما لماساله مستحبره عن
صلاح الدين وفساده في الكلام الذى حكاه عنهم ما ولا شئ أن الورع الطاهر لعامة الناس وهو
ترك الشهوات والتحرز عن اقحام المشكلات لا يقابل الطمع كل المقابلة وقد ذكرنا الطمع

ما هو واعيانا له ورع الخاصة وهو عندهم صحة النفس وكمال العلى رب العالمين ووجود
السكون السه وعكوف الهم عليه وطما سة القلب به ولا يكون له ركوب الى غير ولا سة سلس الى
خلق ولا كون فهداهو الورع الذى يعاين الطمع القسود به يصلح كل عمل معرب وحال
مسهود كما به عليه الحسن رضى الله عنه وقال الورع على وجهين ورع فى الظاهر أن لا تعثر
الاله وورع فى الباطن وهو ان لا يدخل قلبك الا الله سم قال فان كان لا ممد اسسراب الى خلق أو
سمعه نظر اليهم قبل محي الزرق أو بعد فمضى هذا الورع والواحب حتى الى الادب أن لا
يسل نفسه سائما أسه على هذه الحال عقوبه لنفسه فى نظره الى الساء حسه كفضه أنون الخيال
مع اجمد ن حبل رضى الله عنهم ما هو معرويه وكما روى عن السخ أنى مدس انه اناه جمال
بمعج ما رعبه نفسه وقال له ما ترى من أس هذا فعلى لها أنا أعرف من أس هذا ناعدو الله
وأمر بعض أصحابه ان يدعه الى بعض الفقهاء عقوبه لما لكونها راب الخلق قبل رويه الحق
بعالى وقد نسل أهل الخلال ما لم يحظر لك على بال ولا سأل به أحد من الساء وال حال وقد
صرح بهذا المعنى الذى كرما وأوضح العرض الذى قد بنا سمع الطر به وامام الخصة من
المأخر من أبو محمد عند العر بر المهدوى رضى الله عنه فانه قال اعلم أن الورع أن لا يكون سلك
وبس الخلق بسبه فى أحد أو اعطاء أو قبول أو رد وأن يكون السخ لله تعالى وهو أن لا يالله
طاهرا من جميع الامساء والعلم والعمل بال تعالى ولقد حسمو با رادى كما حلصا كم أول مر
ودل أيضا الورع أن لا يحظر الزرق بالمال ولا يكون سبه من الخلق بسبه لافى العحصل ولا عند
المأخر لانه لا يدرى أنا كله أم لا وقال أيضا الورع أن لا تعثر ولا تسكن الا يرى الله فى الحركة
والسكون فادارأى الله ذهب الحسركه والسكون وبى مع الله فالحسركه طرف لمافها كما قال
ما رأت ساء الاورأى الله فادارأى الله ه وقال أيضا سمع العلماء أن الخلال المطلق
ما أحدم من بد الله سعو ط الوسائط وهذا ما م التوكل ولهذا قال بعضهم الخلال هو الذى لا سى
الله فله الى غير هذا من العارأى الى غيرها فى هذا المعنى سم قال وقال سهل رضى الله عنه ليس
مع الايمان أسباب أعما الأسباب فى الاسلام قال السخ أو طالب رضى الله عنه معناه ليس فى
جميعه الاعمال رؤيه الأسباب والسكون اليها سارو بها من الطمع فى الخلق بوحدى الاسلام
وقد عقد المؤلف رحمه الله تعالى ان عطاء الله فى المنافع الممن بسلافى هذا المعنى وحده لجميع
وظائف الآداب الدسه أصلا ومنى فراءه بقوله فى هذا الموضع من صواب العلم مل السكفل أن
سأله الله تعالى نجاح الامل ول رضى الله عنه واعلم رجلك الله تعالى ان ورع الخصوص لا يقهه
الادليل فان من جملة ورعهم ورعهم عن ان تسكوا العر أو عتوا بالحب لعر أو بمسدا طماعهم
بالطمع فى غير ربه وحسب ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف مع الوسائط والأسباب وحل
الابداد والارباب ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف مع ااداب والاعتماد على الساعات
والسكون الى أوار الهللاب ومن ورعهم ورعهم عن ان يعمهم الدسا أو يفتهم الآخرة
بورعوا عن الدسا وفا وأعر صواعن الوقوف مع الآخر صضاء قال السخ عثمان بن عاصورا
حرب من بعد ادأرند الموصول فادأنا أسروادنا الدسا دعر صب على بعره او حاهها ورعها
ومراكمها وملاسها ومربها ما فاعر صب عم فعر صب على الحسبه مشورها ومسورها
وأمرها وما رها ولم أسعل ما فعمل لى باعما ن لو وقف مع الأولى لحسالك عن الناس ولو
وقف مع الناس لحسالك عما فها محسالك ومضطك من الدارس بأسل وقال السخ اس عبد الرحمن

المغربي وكان مقبلاً شرق الاسكندرية فحجبت سمة من السنين فلما قصبت الحج عزمت على
 الرجوع الى الاسكندرية فاداعلى يقال لى انك العام القابل عند ما قلت فى نفسى ادا كنت
 العام القابل هو اولا أعود الى الاسكندرية فخطر لى الذهاب الى اليمن فاتيت عندما فابا يوما على
 ساحلها وادابا لتجار قد أرحوا انصا عنهم ومتأخرهم ثم بطرت فادار حل فرش سجادة على البحر
 ومشى على الماء فقلت فى نفسى لم أصح للديا ولا للاخرة فاداعلى يقال لى من لم يصلح للديا ولا
 للاخرة يصلح لنا وقال الشيخ أبو الحسن رضى الله عنه الورع بعم الطريق لمن يحل ميراثه وأحل
 ثوابه فقد انتهى مهم الورع الى الأخذ من الله وعن الله وأقول بالله والعمل لله وبالله على البينة
 الواضحة والبصرة العائقة فهم فى عموم أوقاتهم وسائر أحوالهم لا يدرون ولا يختارون ولا يريدون
 ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يمشون ولا يتحركون الا بالله ولله من
 حيث يعلمون هجمهم العلم على حقيقة الأمر فهم مجموعون فى عيب الجمع لا يتفكرون فيما هو
 أدنى وأما أدنى الأدنى فأنه يورعهم عنه ثواب الورع مع الحفظ لما زلات الشرع عليهم ومن لم
 يكن لعلمه وعمله ميراث فهو محجوب بدينا أو مصروف بدعوى وميراثه التعداد لخلق والاستكثار
 على مثله والدلالة على الله بعلمه فهذا هو الخسران المبين والعباد بالله العظيم من ذلك والا يكاس
 يتورعون عن هذا الورع ويستعينون بالله منه ومن لم يردد بعلمه وعمله افتقار الرب واحتقار
 لنفسه وتواضعاً لخلقه فهو هالك وسحان من قطع كثير من الصالحين مصالحهم عن مصلحتهم كما
 قطع كثير من المفسدين مصادقهم عن موحدهم فاستعد بالله انه هو السميع العليم قال فانظر
 فعمل الله سبيل أوليائه ومن علمك بمناجاة أحماله هذا الورع الذى ذكره الشيخ رضى الله عنه
 هل كان فعملك يصل الى هذا النوع الا ترى قوله قد انتهى مهم الورع الى الاحد من الله وعن
 الله والقول بالله والعمل بالله والله على البينة الواضحة والبصرة العائقة فهذا ورع الابدال
 والصديق لا ورع المتنطعين الذى يشأعن سوء الظن وعلة الوهم واما ذكرناه هاتين
 للمائدة وتكثير المائدة الذى هو داسا فى هذا التعليق وبالله سبحانه التوفيق ولما كان الصبر له
 موقع عظيم من الورع وسببه منه سمة الرأس من البدن فكما انه لا وجود لبدن بالرأس
 وكذلك لا ثبات لورع بلا صبر أشار لذلك فقال رضى الله عنه

* ولا ورع حق ولا متورع * اذالم يكن بالصبر معتصداً بالآزر *

صدر البيت على حذف مضاف أى ولادو ورع والورع هو الخس على الهوم والافدام
 والوقوف عند المشكلات وهو يختلف باختلاف المقامات حسب ما تقدم وحق أى ثابت
 وموجود صفة لورع ومتورع عطى على المضاف المقدر وهو الذى أحوح لتقديره لا اسم
 الفاعل لا يعطى على المصدر ولا فى الموضع ما يعهم من السياق اذالم يكن الشخص ومعتصداً
 بالآزر جبرداً بالصبر متعلق به ومعتصداً أى معان ومنصور ومتدود وهو بصيغة اسم المفعول بل
 هو هو حقيقته والآزر بفتح الهمزة هما الطهر * يقول * والله أعلم ولا ثبوت لمصنف بصريح
 الورع ولا لمحاول له ومتكلف حصوله اذالم يكن الشخص مشدوداً للطهر بالصبر ومعايناً
 ومصوراً أو مجماله وقد قال المسحج عيسى بن مريم على بيبا وعليه الصلاة والسلام اسمكم
 لا تدركون ما تحبون الا بالصبر على ما تذكرون وقال سهل بن عبد الله رضى الله عنه لا يبلغ العبد
 حقيقة الايمان حتى يكون فيه هذه الاربع حصال أداء العرائض بالسنة وأكل الحلال
 بالورع واحتساب الهى من الظاهر والباطن والصبر على ذلك الى الموت وقد قدمنا قول على

كرم الله وجهه النصر من الاعمال بمرله الراس من الحسد الخ فالنصر مقام عظيم لا يستعمله
الا حصه الله من عباده وما اوفى الخلق فيما وعوا منه من الخائف والآفات الامن وله النصر وهو
داخل في جميع الاحوال الناطقه والاعمال الظاهر من اراد الله به حراموا على النصر حتى
بمهر راعب الهوى الموحى لاركاب السهوات والسهبات من الاقوال والافعال والاعتمادات
وعبرها لكمال معرفته وسمه لان الهوى عند فاطم لظن من الله تعالى ومصاد لاسباب
السعاد في الدنيا والآخرة فيجمع جميع اموره الظاهر واحواله الناطقه على ما يصفها راعب
الدين وبم ورعه وحقه بالناس الخ الوريع ومن واجبه الخدلان من الحق سبحانه تكون على
العكس من ذلك فالحق بالاعمال المحرم من ثم فصل ما حمل في هذا النصر الى سبب وهو
النصر على السراء والنصر على الصراء وقال صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم في المعامه ادا سميت * النكاح والظفر في البر والحر

قوله نصر اعاءه راعب على مذهب الاحق في حوار ربا دها وهو مع ما بعد ذلك بفصل
من النصر المعلوم في السبب له فمخوره وسماءه من لفظه بحسب اوجه الاعراب ما بعد في
المجاهده وقوله على النعماء معلق صر ومه صعه النعماء أي الكاثره منه أي الحق تعالى
وتقدس وهو وصف كاسف لا يخص لان الانعام ليس الامه في الحق وقوله في البر والحر
عني من أي سميت واسميت النكاح من البر والحر وهو كونه عن كبرها كما قال فلا حاش
دنا راو حرامه من انواع النكاح المطافه وسمي انسانا لظن ان الصادق هو ان جمع
من امرين به مانوع من انواع المعامله والحق جمعها كان او اعماريا ولوق صور ما والبر
خلاف الحر والحر الماء الكثير وفصل المالح وعط وقوله سم والظفر معقول مطلق سميت هو
كانه عن سرعه اسماها بعدد ويحتمل ان يكون معنا ادا سميت واسميت من الحق تعالى
وبعد من النكاح مسرعه من رجع حال كونه كاسا في المعامله والاعمال ويحر التحصن في
معامات الانوار وقوله منه على هذا مع على بقوله سميت على ما تقدم من اسماها معي الاسماء
وليس صعه النعماء كالحل الاول ويحتمل ان يكون معنا فاصبر على ربه النعماء منه أي احسن
بفصل عن ان يعمل عن ذلك ادا سميت السلم من الارفاق والالطاف او بحر المار لال
والكرامات وقوله منه على هذا الخ معلق عند وهو ربه المصرح به في بعد رعبه وهذا
يعني في المقدر ويومع في اساليب العبر والافا لمسود واحد وهو الحر تن على الوديع على
حدود الادب في السراء وان لا يحرجه النعمه الى الامر والظفر ودصراء والحاصل انه يقول
وانه اعلم وسان كونه مسدود الظاهر بالنصر ان نصر على انواع الزوق والا كرام وصروب
الامان والاعمال ولا يردى سبب ذلك نواحي من الامام ومواء كاس هذه النعمه من حسن
ماد كرام او من بحلول المعامله والاعمال او بحر التحصن في مقامات الارال او غير ذلك من
المواضع موق نواحي حق الله عليه فيما اوعى به سلمه من السم الظاهر والمخ الناطقه
وبصرف كل في صحفه وبرله مبرله وبأى به على ما امره الله ولا يحرجه الى المظفر
والظمان ويعني حدود الله في السر والاعلان لا الى اظهار ما يحبه مولاه وأكرمه وأمره
باحكامه وكفه وصوبه عن بدله ولا يحرم الارب وسحق العطب وهذا السبب عليه الاقدام لانه
صبره من بالعدوه ومن العصبه ولقد قال بعض العارفين البلاء والعمر بنصر عليهما المومن

والعواقي لا يصبر عليها الا صديق وكان سهل رضى الله عنه يقول الصبر على العافية أشد من الصبر على الملاء وكذلك قالت الصحابة رضى الله عنهم لما فتحت الديار عليهم قبالوا من العيش واتسعوا بلباسا بفتنة الصراء فصبروا وابتليوا بفتنة السراء فلم يصبر فغضبوا الاحتبار بالسراء على الاختيار بالصراء وهذا إشارة منهم رضى الله عنهم الى تفاوت الحالتين وفرق ما بين المنزلتين في السراء والصراء لانهم لم يصبروا حقيقة واعمال المعنى فقامرنا أن لا يصبر وقد ذكر الشيخ أنوطالب رضى الله عنه ما أشربا اليه من أنواع ما يصبر عليه في حال كلامه على الصبر ويحسن بدكره بحذف ما تحلله قال رضى الله عنه ومن الصبر الصبر على العواقي وان لا يجرى بها في محالفة والصبر على الغنى لا يندله في هوى والصبر على البعثة لا يستعين بها على معصية فخاحة العبد الى الصبر في هذه المعاني ومطالمتها بالصبر عليها كحاجته ومطالمتها بالصبر على التكاثر والعقر وعلى الشدائد فمن صبر على السراء وهى العواقي والغنى في الاموال والاولاد وغير ذلك وأخذ الاشياء من حقها ووضعها في حقها فهو من الصابرين الشاكرين لا يريد عليه أهل السلاء والعقر الا بحقيقة الرضا والهدوء ومن الصبر احقاء أعمال البر ومضيق النفس العاكفة والتمتع بدكرها واحقاء المعروف والصدقات والصبر أيضا على اطهار الكرامات وعن الاحبار بكشف القدر والآيات داخل في حسن الادب من المعاملات وهوى معنى الحياء من الله عز وجل وهذا طريق المحبين وهو حقيقة الهدى وأصل البيت ما تقدم من كلام العواري من نحو هذا في المجاهدة فراجعته هناك ثم قال رضى الله عنه

﴿وصبر على الضراء يبلغ ان يرى * سواء اليه وارد النعم والصبر﴾

صبر عطى على الذى قبله وعلى الضراء متعلق به ويبلغ فعل مضارع وفاعله ضمير الصبر وهو على حذف المتعلق أى يبلغ ذلك الصبر به أى بصاحبه والجملة صفة لصبر وان يرى منصوب على اسقاط الحافض الخارأى يبلغ به الى أن يرى وهو من المواضع التى يطرد فيها حذفه ووارد النعم مفعول أول ليرى والصبر عطى على النعم وفيه من أنواع النعم ما تقدم في البيت قبله لتقابل النعم والضراء كالبر والجور وسواء مفعول ليرى والسواء معول اسواء والى بمعنى عن وهو أحد معانيها فى لسان العرب وفى بعض النسخ بدل الله لديه وهو طرف منصوب به أى سواء يقول ﴿والله أعلم ومن تمة بيان كونه مشدودا للظهور بالصبر ان يصبر أيضا على الصراء من فقر ومصائب وموت أعز وغير ذلك من أنواع المحن والملايا صبر يبلغ به الى أن يرى ويحدوارد النعم والضراء سواء عده ولا يهتفر بقله لاحد هادون الاخر لا شتغاله عن كل مهم ما بين وجهه الله ونعمه ومن الوارد الى المورد له عليه وهذا وما هو من معناه من كون صبره ابتغاء مرضاة الله ونظر الله وان ما نزل به هو منه وبرصاه وهو المخطوط فى هذا الطريق عند دوى التحقيق وقد يكون ذلك للاحظة بحسن الجزاء من الله تعالى وما وعد به الصابرين من الاخر وحرييل الثواب وحسن العاقبة كما روى ان امرأة فتحت الموصلى رضى الله عنه ما عثرت فانه تطع طعنها فصحكت فقبل لها أما تحدين الوحي فقالت ان لدة ثوابه أزالته عن قلبى مرارة ووجهه قال الشيخ أنوطالب رضى الله عنه ولا يصبر الا حل الا بأحد معنيين مشاهدة العوض وهو معناه وهذا حال المؤمنين ومقام أصحاب اليقين أو النظر الى المعوض فهو حال المؤمنين ومقام المقرين فى شهداء العوض غنى بالصبر ومن نظر الى المعوض حمله النظر وقال قبل هذا أو أفضل الصبر الصبر على الله عز وجل بالمحاسبة له والاصغاء اليه وعكوف الهم عليه وقوة الوجود به وهذا

خصوصاً للعرب من حاله أو حياءه أو سلمه ويعود بسا السه وهو السكون بحسب ما
 الابدار وسهوها من الانعام ومن حسن يد من الانعام وسهوها المسته لها والحكمة فيها والقصد
 والاسلاء بها وهو داخل في قوله تعالى ولزك فاصبر وفي قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك
 بأعيننا وقال سهل في تأويل قوله عليه السلام ان الله سبحانه يحب كل عبده غلام قال هو انسان
 يحب حرمان الابدان عن الكراهة والاعراض وقال عمر بن عبد العزيز من الائمة اصب
 ومالي سرور الا في موقع القدر وروى ايضا الاساطير والمصاوي قال من علامة النعم سلم
 الغناء بحسن الصبر والصبر والرضا وهو مقام العارفين اه في احلال الله واعطائه من السبح
 وعهد اللسان عن السكوى لا يلقى قال النبي صلى الله عليه وسلم من احل الله الله ومعه فقه
 أن لا تسكوا وحكم ولا تدرك معصيتكم وكذا أن لا تطهروا امر الخاطئة في المصائب والامراض
 ولا تدل لعنف حال الغلة والله لا يطلع منه وقد قال الحسن المصري رضى الله عنه صلاح
 الذن الورع وساد الطمع كما تدبها فالسبح أو بطالب رضى الله عليه من صبر على الظم في
 الخلق أحرجه الصبر الى الورع ومن صبر على الورع في الذن أدخله الصبر في الرهد وقال ايضا
 ومن الصبر كتمان المصائب والاوجاع وبرك الاسرار حله الى السكوى بها وذلك هو السبر الجليل
 مثل هو الذي لا يسكوى فيه ولا يظهر وقال ايضا ومن الصبر صون العفر واحقا والصبر على
 بلا الله عز وجل في طوارق المفاتب واصل الامت ما يعدم في كلام العوارف من نحو هذا في
 المجاهد فراجع هناك ولما ذكر الورع وملا كما الذي هو الصبر عقب ذلك ذكر بعض
 معانيه فقال رضى الله عنه

في بيان مدى الاعيان اصله * ولولم يكن الاثنى في السهر

الغناء المصدر بها النسب فاء السحر بالصبر من المدكور حتى صار او طمأله قوى على ما بداه الله
 هذا النسب يقع في بعض السبح ولا لانه والى الكلام بعد ما جاء الخطاب يدل في اعتبار انما
 الى الكلام بعد ما نصحه الغنة ولا فرق باعتبار ما بداه المعنى المتعود الى ان الغناء المصدر بها النسب
 وعلى سحره الهى والخطاب الاقرب فيها ان يكون وصحه وهي المودته بشرط معذرة على بعد
 سؤال وذلك انه لما ذكر الورع فدرسا له عن سائر صفاته لتسعملن فيه فقال ان اردت
 ذلك فلا تعذر الخ والاضحاح للنبي والمسمى وما من قوله عيانا اصله امام موصوله أو مكره موصوفه
 وما بعد ما صله لها أو صفة ويعدرها موصولة بالنسب الذي بان أصله وموصوفه نبي بان أصله
 ولكن محروم ولم واسمها صمير المصدر المفهوم من السباى والاثنى في السهر حذر او السهر
 العدد المعروف من الايام سمي بذلك لانه سهر يا بعد في قولك والله أعلم فلا بعدى
 انصف بالورع أو هو احدى محاولة الانصاف به الاسان أصله ولولم يكن اعتداؤ ذلك بعد
 ام كان الاثنى سهر من السهر فيسعمل الخلال ما أمكه وهو ما عدا ذلك من باي انما
 السهر معدور لانه عدم الاقرب الى الخلة فالاقرب وبأكثر ما فيه وصبر ورهوا مع مر
 أحوال وصفات محدث في الحال ولا يخفى ما وحدث من الخلال المطبق لكونه في عا ١١
 لا يحد ويرى ان المادرك لعدم لانه مكلف بعدد الامكان والانصاف من رضى سمع عنه
 غير هو حكم الله في حقه وفي ذلك الزمان والحاصل ليس عمل العلم في كل وقت وأوان وما ذكر
 من انه لا بعدى الاعيان أصله وكذا لا بعد السبح صاء الذن السهر وردى رضى
 في آداب المريد من قال ولانما كلون الامم يعرفون أصله وورعون عن أكل طعام القليل

من اجتماعه وقال في الحكم جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكه وبه والفسه
 وأبلى حوده نظوى على اصداف ملكه وبانه وسعل السكون من حب جسمه اسفل ولم يسئل من

والعسقة وان كان من وجه كهمز وفهم عن الشراب من قارورة المول وزحاح الحمام وان كان
معسولا نظيفا طاهرا وروى عن عمران بن حصين انه قال ما بار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
احاة طعام العاسقين ونظم هذا صاحب المباحث فقال

وحسوا طعام أهل الظلم * والبعي والعساد حوف الاثم

بل أكلوا بما استباحوا حله * غير الذي لا يعرفون أصله

وقال الشيخ أبوطالب رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أتى بلن فسأل عن
أصله فأخبره فسأل عن أصل الأصل فأخبره فلما رصده شرب منه هذا حكم الحلال ان تعرف
عن الشيء ثم تعرف أصله وأصل أصله فاذا عرفت ذلك سقط علمك ما وراء ذلك وان لم تعلم ذلك رأى
عن وأخبرك انه مسلم تبقى قام احبارك لك مقام علمك وقال قبل هذا الحلال عند علماء الناطن على ثلاثة
مقامات حلال كاف وهذا عموم وكأنه ما حل من طريق الحكم وحلال صاف وهذا خصوص
وكأنه ما طهرت الأدلة فيه وحل سببه ووحدة السمة فيه وحلال شاف وهذا خصوص
الخصوص وكأنه ما علم أصله وأصل أصله وحرى على أيدي المتقين ولم يحالطه حيل ولما كان
تفاوتت الشبهات لتفاوت حال ضدها وادالم يجد الحلال وعمل على ما ذكر ما كان مايا كاه حلالا
وقد كان سهل رمى الله عنه يقول لو كانت الدنيا دما عيطا كان قوت المؤمن من ما حلالا قال
الشيخ أبوطالب رمى الله عنه فهذا على معيين أحدهما ان المؤمن موثق بمعصوم وقد عمل الله
عز وجل ما علم والله تعالى قد حفظه من حيل لا يعلم بأن يستخرج له الحلال من الحرام
باحتياره من علمه كما يستخرج له العلم من الجهل والتوحيد من الشرك بلطيف قدرته عن تذكرة
ونصرة إذا أفاضه مقام التوحيد من الحكمة والمعنى الثاني ان المؤمن عنده لا يتناول شيئا الا فاقه
وضرورة فقد حلت له وان حرمت على غيره وهذا هو المؤمن الصديق قال وبعضهم يصيف هذا
الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم وهو مخطف في ذلك اعما هو من كلام سهل الششترى رضي الله
عنه واعلم انه لا يصح أن يكون معنى قوله ولولم يكن الالبالي في الشهر ولو أدى ذلك الى أن لا يعتدى
الالبالي ويطوى فيما عداها من بقية الشهر لان اسم كان كما قدمه ضمير عائذ الى المصدر المفهوم
من السياق والمصدر المفهوم منه هو اعتداء موصوف بكونه عابان أصله لا مطلق الاعتداء فافهم
وبعني هذا الذي يصيبنا بفتح ان كلام الماسطام لا يقتضيه الا بالاسم كذا على ما قواه الله عليه
وصار سهلا لديه بما يثبت الله به من العرج بره والنور في قلبه حتى يطفئ بذلك طبع دعوته
فان الامر به كله والطريق مبني على تحصيل أعلى الدرج لا على اسقاط الكلفة والخرج ثم أشار
الى صورة ثانية من الورع مع تربية ليقين امره وتقويته بذلك على ما يدب اليه كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع بلال رضي الله عنه حسميا أتى فقال رضي الله عنه

ولا تلتعنن لا يعارق حبره * ودية حود الحق داغمة القطر

الاعاء المصدر بها البيت للاستئناف فيما يظهر ولا عدها باجمة وتلك تقدم اعراب بطبره ومن
من قوله ممن لا يعارق حبره موصولة وصلتها لا يعارق حبره وعائدها على يعارق وكذلك الضمير
المصاب اليه حبره وأفرد العائذ وخرجه عن مراعاة اللط والمعنى وقد تقدم له بطبره ذلك في قوله ولا
تلتعنن نخسن الفعل عمد والاعاء من قوله ودية الخ حواب شرط متدر على تقدير سؤال فهى
الضحية والدية تجمع ديم وهو المطر المستديم يوما وليله وقيل المطر المستديم ليس شديد

الوقع الذي ليس له رعد ولا برق وكلاهما مناسب اما الاول فهو واما الثاني ان ما كان من المطر
الرعد ولا برق ولا سدد لوقعه فيه نوع خفاء فلا يسر به كل أحد وذلك مناسبهما اذا نسي
ان يرق عند الامس حسب الاحتساب فكانه يقول قد وقع حود الخ داء الفلج وانه حتى سليل
ذلك حفا أو حبال ملار حبرك وعدم المعة بوسيد ركب واستغاره بها العطاء والافصال
وصروب الامسان والموال والحق من أعمامه تعالى ومقدس ربه عدم وسنه غير هذا المس
من صدر انه يقول ويستطوعا انه على اممال ما طلب منه منه يقول لا والله أعلم وركن
أهبا المريد من الذين هم بطيهم المزار من خبرهم وغير من المطبوعات في كل ريب وأول
ل اعد سلك صلى الله عليه وسلم في كونه كان لا يدخر لغد وبهي عنه كما اهدى به في ذلك أمورا
أمنه الذين أورد سلك طريقتهم والاهداء لهم ولا بعد الى ما هي عنه فيخط من الرء
الى الرخصه ومن الورع الى الاياحه ولا يحيى مملكي ولا نذا حليل أهبا المريد من في العمل
هذا الكويل يرى انك لا تجد ما يعقوبه اذا أعطيت ما يقتل عن عدايل في الحلال ليس سمه
وان مطر عطا الله وجود وقصه داهم الاستكاث والانتصاب قد عمت جميع الخلايق بعبه ومسد
قال في العوارف ومن أحلاق الصوفه لا يعال من غير اذمار وركل الادحار وذلك ان الصوفى
يرى حراس فصل الحق فهو عيانه من هو مضم على ساطي البحر لا دحر الماء في دبره وراوسه
روى أبو هريرة روى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا وملاك
ساذان يقول أحدهما اللهم أعط مفعلا لهذا يقول الآخر اللهم أعط ممسكا لهذا روى أنس
روى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا دحر سأل العذروى انه اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث طمر وراطم حادسه طيرا فلما كان العدا ما به قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألم أهل أن يحاسب العدا وان الله نأى روى كل عذروى أبو هريرة روى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من عرو قال ما هذا يا بلال فقال أذكر
يا رسول الله قال أما تحبى أنقى بلال ولا تحسن من دى العرس اذلالا وروى انه كان عسى من
مرم عليه السلام بأكل السحر ويبس حسب أمسى لم تكن له ولذعوب ولا يبس حشر يحدث
ولا يحاسب العدا والصوفى كل حيايا في حراس الله اصدق نوكله و به فالذسا للصوفى كذا
الفر به ليس له فيها ادحار ولا له منها استكثار قال عليه السلام لو نوكلتم على الله حق نوكله لروى
كما روى الطبري بعد وجها وروح نطانا اه وهذا الكلام هو اصل هذا السب والله أعلم
وذكر رد أنصاعه صلى الله عليه وسلم انه هي أم أعز عن أن دحر سأل العذروى ولا أعز
الادحار في كسر حبر ادحار فالعطر عليها ل أنقى بلال ولا تحسن من دى العرس اذلالا وها
اذا سئل بلا مع واذا أعطيت بلا مع قد علمت من هذه الاخبار ان السبه فاعبه في عدم معاربه
الخبر وأما ادحار صلى الله عليه وسلم فوبس فلعله وبسر معا وبسبب الصعفاء من امه كما انه روى
ادحار العذو يعلمنا الاقواء هم حسماد كرام الامام أبو حامد روى الله عنه وقد قال بعضهم قوله
صلى الله عليه وسلم دابر من الاياحه والورع ادحاره وادحار فوبس به سان الاياحه وعدم ادحار
لعدو وعوسا أهل الطريق الاحدنا العرام دون الرحمن التي لم تدب الى العمل بها اماما تدب
الى الاحديه منها كالعصر في السمر ونحو فاهم بسر عوان الله ويحافظون على محبته على ان
للعار من علمه نصر فوبس بحسب الاحوال والعوارض ونسبح على من ليس من أهله فوبس دكان

بعضهم لا يقصر في سهره قائلا لئلا يساس في العقر اية حسنة يحبون اعتناء الصلاة حلقهم ولا
يحرهم من يتهم ثم ان الشبهة تختلف باختلاف المقامات فمن كان من أهل الحقيقة مثلاً وأتى
الله بشئ حلال ثم شاهد الحلق فيه قبل الحق فأهل الطاهر لا يعقون الا بحلته وأهل الساطن
يحكمون شبهته ينبغي التورع منه كما وقع للشيخ أبي مدين رضي الله عنه وكذلك الادحار من أصله
وان كان حلالاً من طريق الاحكام لكنه شبهة عند أهل الماطن دوى الهوى والاحكام في حق
من لم يكل حاله ويستقيم بيقينه وتوحيده ويستوى عنده الوجود والعقد وقد قدع مباحن الشيخ أبي
محمد عند الهرير بن أبي بكر القرشي المهدوي رضي الله عنه ان الورع لا يحظر الرزق مال ولا يكون
ببيل وبه بسمة لا في التخصيل ولا عند المباشرة لانه لا يدري ايا كلة أم لا على انا نقول هذا
الذي يدت اليه الساطن من ترك الادحار للطبوخ هو أمر يلقى المرء بدعس دحوله لبعض
ربطات الورع اما اذا دخل بلاده وصارت منازل له وطما وقصوره ومازاه له سكا واتخذ عريها
في شخص الرهد اى اوى اليه بعض الاوقات وصار من اقليم التوكل بأنى مبه ان يصعب يدى عزمه
فوق حاجى عيني فتمته ويحدد نصره ويطر اليه بطن المستشرف كم يبه وبه فانه يشمئز اذا دل حتى
من ادحار غير الطبيب والاثم عند القوم حرازا لقلوب وان اناحت الكتب وقد قال صلى الله عليه
وسلم لو ائصة رضى الله عنه استفت قلبك وان أفتوك وافتوك وورد الاثم حرازا لقلوب وورد
الاثم ما حاك في الصدر وهذا القلب الذي يرجع اليه في الفتوى المعقل السالم من الافراط
والتربط عزيز جدا ولذلك لم يرد صلى الله عليه وسلم كل أحد الى فتوى القلب واعمال ذلك
لو ائصة لما كان قد عرفه من حاله هذا وقد قال الشيخ أبو طالب رضى الله عنه ويقال من اهتم برزق
عندهمى حطشة كتبت عليه وقال سفيان الثوري رضى الله عنه الصائم اذا أهتم في أول النهار
بعشائه كتبت عليه حطشة وقد كان سهل يقول ان ذلك ينقص من صومه وقال أعرف
بالنصرة مقبرة عظيمة تغدى على أمواتهم رزقهم من الجنة بكرة وعشائرون منازلهم من
الحدان وعليهم من العموم والكروب ما لو قسم على أهل البصرة لما اتوا أجمعين قبيل ولم قال
كانوا اذا تغدوا قالوا نأى شئ تغشوا وانا تغشوا وقالوا نأى شئ تغدوا وقد وقع الهوى منه ومن
الذين بعده عن الادحار في زمامهم الذي كان الحلال به كثيرا فكيف يرما بك الذي علب فيه
الحرام فالأولى ان تلزم الصرورة فلا تأخذ الا فاقة وصرورة ولا تأكل الا كذلك وقد كان شقيق
اللمخني رضى الله عنه يقول في سنة تسع ومائة ان المكاسب اليوم قد فسدت وان التجارة والصناعات
سهات كلها ولا يحل الاستكثار والادحار منها الوحد ٧ وعدم الصبح قال وانما ينبغي للمسلم ان
يدخل فيها ضرورة قلت ولذلك لما ورث داود الطائى رضى الله عنه عشرين دينارا احتلأ كلها
في عشرين سنة واعلم انه لما رأى رضى الله عنه ان ملازمة المطبوخ من الطعام واستحبابه
حيث صار من البقاع والآكام أعضل عليه للريدين لانه اذا راعى قبله التوجه بالسكينة وحسن
لمادة اليقين الأصلية مع ما قد مناه فيه من قيام شبهة غير الحلية بالغ في الاحتياط في ازاله ذلك
الغداء ودس له الدواء في الغداء حتى تدرب بشربة قسقاء اياه ساد حافته أولآلى ما اذا زاده
صعباء اليقين وهو كون رزقه على الله لا فيما استحب من الخبز ومجوه وقال له ان نواى الحق التي
هى أدوم لك مما يدك متواصلة الا بصبات ثم قوى له المرح فيما نحن بصدد شرحه وهو قوله
وفي الناس الخ اذ فيه تعبير وايضا تسلوحي ثم ساقه ساذحاً فيما بعده وهى قوله وأى يقين الخ

فصرح بالمرجع في التمعج وأداس هذا الذي واسع على صحفه ذهبله فسرع في شرح
النسب قال رضي الله عنه

﴿وفي الناس من لا ينسب لورع * ويكفه عند الخوع من بوى امر﴾

من موصوله وهي مبتدأ ونسب لورع صلها ومعنى ينسب وفي الناس خبر المبتدأ وتول
ويكفه الخ النسب يعني عليه من من عام المعنى المقصود منه ويستخرج به في سكه ﴿يقول﴾
والله أعلم وفي الناس من لا ينسب لورع أصل لكونه من حقا الأعراب وسكان العما
والغار بعد عن الاحدى الذين حمله فسر عن الفصل ومع ذلك ليس همه في نظره ولا بهم
عند عساه الله بطور عينه لا من بال راق بل طبعه طبع عليها من الصغر وأنها نال
الهاه وان ألم به حاحه لا كل يمكن منه الخوع اذهب عنه كله ما سرق الوقف من من
نوا عمر ويكذب عظم عار ويحوه اما ان وحده الخسف من ذلك فله لاعت الخلد فأتى كرس
يكون عنده ذلك اليوم عند او عرس فأتى أهل المريد أولى ان يسارع الى هذه الحيلة وحمل
سل على يحصل هذه الفعلة ان أردت انتباح أهل الوصله والا فعدله وطان العمومه من
دربت وليس كل أحد يصلح للسفر والمغرب بل لا يصلح لذلك الا الخادى اللبس الذي ألم بها
أسرئاله فأوترعت ومن كانت همه في طبعه فعمه ما يخرج منها والحاصل ان النطق
مدومه في جميع الحالات والخوع محمود في كل المقامات فانه للمائب احسار ومحرر ولا يرايد
سماه ويهدى للفتنة في مكرمه ويعمر باسم قال رضي الله عنه

﴿وأي من في ادحار كسر * اغضب ساعيت من أصعب الذر﴾

الاسمهام المصدره النسب انكارى أى لا ينسب في ذلك والمعنى ان الحسد رمى الله تعالى عنه
هو اسعرا العلم الذي لا يتقلب لا يحول ولا يعزى الغلب وسأى مريد كلامه ان ساء الله
تعالى وفي ادحار معلق ينسب وكسر مقبول بادحار وقوله لغضب الخ نوع بان من احصى
عليه وح ما أى أسوأ ركب وسأى مقوله وعيب الخ صفة مقوله وسأى من أصعب معلق
تعدر حدى لوسوجه ودلالة المعنى عليه أى عبا انه من أصعب الذر والذر مع الدال المحممه
معار العمل مانه مهابه حبه سحر ﴿يقول﴾ والله أعلم لا من سقى لب أهل المريد في الله وانه
كامل الم والأراد والتندر وعام العطف والعنايه والرجه بل والتكفل بررقل وادخاله
لما عند حاحك الله مع مرمره ادحار الكسر لا بل لواعيد الله ووعبه ما ادحرها وقد
حسب مع ذلك ينسب مع وأمر حسن قطع عيب محسب الله به الحيله ان سكا به وأما
من أسوأ الحسرات في الله من الآدميين ما موافى وقد عدا السح أنوطا والامام أبو حامد
رمي الله تعالى عنهما من بدحر من الحيوانات ودكرهم في سبائ الدم وعاد وودعه بل لا بدح
من الحيوانات الا لانه الغار والحله واس آدم من لما كان معنى هذا اللبس عيبا للحاله المذكور
به عنه بدكر حاله من مغلغات الورع أنه أفع ما أفعال رضي الله عنه

﴿وأفع منه ان يقدم للعزى * سواها وسدى الكفر فانه يعزى﴾

أفع هو ال من أفع وهو مبتدأ وصمير عائد لادحار الكسر وحمله ان يقدم للعزى خبر
لمبتدأ والعزى كسر انما مصدر من من الصنف أى أحسب الله وقوله ان يقدم للعزى
سواها محتمل ان يكون قوله ان يقدم على حذف لا أى أن لا يقدم للعزى سواها أى الا هي قال الله

تعالى بين الله لكم ان تصلوا قال اس عطفه رضى الله تعالى عنه معناه كراهية ان تصلوا اما
 لا تغدروا ولا تصلوا ومنه قول القطامي نصف باقه رأيتا ما رأى المصر اعينها فاللنا عليها
 ان تناسا اذ ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها الله على ان يكلمه أبدا أى لا يكلمه أبدا
 ويحتمل أن لا يكون على حد فيها ويكون قد حذفت العاطف والمعطوف عليه في قوله
 سواها والتقدير أو سواها وكلها حائر ان دل عليه دلائل واحواح هي المعنى لذلك أدل دليل
 وقد ورد في القرآن أى في نحو أن امرأ بعصاك المعرفا به حرت على أحد التقديرين فيها
 وقوله تعالى هو عطف على تقدم من قوله ان تقدم وواو بمعنى مع لحقه المصنف بقية فوق
 الداء وانما كنهه اضرورة الورن والتكرار معوله وفيما تقرأ متعلق بالنكر وما موصولة
 وصلته ان تقرأ والعائد الصمير المحرور بالماء **يقول** والله أعلم وأقع من ادحار الكسرة ان
 لا تقدم لقرى من بل بل سواها الكوبل لا تحذف غير الوقت وعلى الاحتمال الثاني يكون معناه
 وأقع من ادحار الكسرة ان تقدم لقرى من ألم بل وحل بساحتك هي أو سواها من الطعام
 أعلى أو أدنى وتظهر له السكر والخمر في مقدمته وان ذلك أقل من قدرك أو قدر المتقدم اليه وكانت
 هذه الحالة من متعلقات الورع لأنه كما قد ما يحرق في القول والفعل والاعتقاد وهذه الحالة
 اشتملت على خبائث يجب التورع عنها الا في الارداء سبعة الله وقد ورد وعيد في ذلك حسبا
 بد كره بعد وفيه الزيادة مراعاة الخلق على غير وفق وفيه التكبر اذ لم يرفع نفسه قيمة ما بالي
 بما يصدرمها وهذه كلها واحدة انفردت بها عن الحالة التي قبلها ومن ثم كان أقع وشاركتها في
 الاداء عن قبله التوجه بالكلية وحسم مادة اليقين الأصلية وما وعدناه من الوعيد هو ما ذكره
 الشيخ أبو طالب والامام أبو حامد وصاحب العوارف واللفظ للآيتين روى أنس بن مالك وغيره
 من الصحابة رضى الله عنهم أنهم كانوا يقدّمون ما حصر من الكسر الياسسة وحشفت التمر
 ويقولون لا يدري أيهما أعظم وزرا الذي يحقر ما يقدم اليه أو الذي يحقر ما عده ان يقدمه
 قال الشيخ أبو طالب رضى الله تعالى عنه وكذلك جاء في الخبر كفي بالمرء شرا ان يحقر ما عده ان
 يقدمه الى أحبه أو الذي يحقر ما قدم وقال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رضى الله تعالى عنه
 وادخل به أخ من احواله أو جماعة قدم اليهم ما حصر قل أو كثر روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال هلاك المرء ان يدخل عليه رجل يحقر ما في بيته ان يقدمه اليه وهلاك بالقوم
 ان يحقر ما قدم اليهم وقال صلى الله عليه وسلم ان من مكارم الأفعال ان تزاورني الله وحق
 المزور ان يقدم الى أحبه ما تيسر عنده وأن لم يجد الا عرصة من ماء وان احتشمه ان يقدم اليه
 ما تيسر لم يزل في مقت الله تعالى يومه ولبسته اه وأخرج أحمد وأبو يعلى عن طريق ابن عمر
 قال دخل على حابر فمر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وحلا وقال كلوا
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخلل انه هلاك بال حل ان يدخل اليه
 البصر من احواله يحقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحقر ما قدم اليهم وفيه
 الأخبار كما رأيت تدل صريحا على اهمية متوعة بالمقت والوزن ان يحقر ما يقدمه للصيف واما
 ان قدمه متأولا لشيء من ذلك بفرض صحيح كصيانة قلب المتقدم اليه ويحذر ذلك فليس من هذا
 حسبا يدل عليه الآيات التي توردنا ان شاء الله تعالى على قوله ولن يخلص الا خلاص الميت
 واما قوله في الحديث نعم الا دام الخلل فقال عياض عن الخطابي قصد بذلك التماسا على الاقتصاد

في الأكل وإن لم يأت في الأكل كانه قال ابتعدوا عن الحبل وما يستر من عطف على مدحول أربع
من مغلطات الورع ومعا آحر مازكاه في الأقبحه فقال رضى الله عنه

﴿وإن كنت في السفر كان مكانها * أمامك وإن الكل من سفر السفر﴾

هذا السبع عطف على مدحول أربع والأقبحه مسقطه عليه والأسعار جمع سفر به تحسن وهو
الاستعمال من موضع لآخر والسفر تضم السين وفتح الفاء جمع سفر طعام المسافرين وهو
ينطلق على الواحد والجماعه فقال رحيل - سفر ودوم سفر ودون تقدم الكلام عليهم أو من سفر
السفر ينطلق بقوله مكانها وأمامك ينطلق بقوله كان وأعراب ما بقي من السبع واضح ﴿يقول﴾
والله أعلم وسأله ما تقدم في الأقبحه أنصا اليك ان كنت في سفر من الأسفار كان مكان
حبرك وكسرتك من سفر المسافرين أمامك دون الكل من حصر ونسب برادك ولا نسبك
هـ ، أحاول وليس ذلك من سم الغوم وهو دم أعما كانوا كسي واحد ليس لهم معلوم ولا تحسن
أحمد بن موسى دون صاحبه * حكى عن أرواح بن سنان رضى الله عنه أنه قال كلاً لا تحسن
ولن تعلى وإن ألوها من الغلابى أحد أسباح الحسد رضى الله تعالى عنهم ما يحب أبو أمام
المصر فأكرموني فقلت من لعنهم من أن أراى فمطلب من أعينهم وبذلك عمر رضى الله
عنه كرم الرجل طبراد في سفر وبذلك لا يمتناه وكان التمهانه رضى الله تعالى عنهم يقولون
الاجتماع على الطعام من مكارم الأخلاق وكاتب هذا الجماله من مغلطات الورع أربع من
الأولى والسميها على ما استعملت عليه من الأدحار والاعتماد على غير الخبار مع زيادة الغار
والحبل وإيقاع الوحشه في قلوب الأخوان وأدخال الظلمه عليهم نسب الأبرار عنهم وقوله المروء
المنهه للدين روى أحمد بن الحجاج حمداً وداود الطائى رضى الله عنه فأعطاء دساراً فقال هذا
أسرار ومال لأعداء لمن لا مروء له ومما قال رضى الله تعالى عنه واضح فإن عدم المحابطة على
المروء في مثل هذا فتح لباب الطمع وهو ساد الدين دخل الحسن البصرى مكة فرأى عبداً
من أولاد علي بن أبي طالب فدأستظهر إلى الكعبه ومط الناس فوقف بهو الحسن فقال
ما سرك الدين فقال الورع قال فما آفه الدين قال الطمع فمحب الحسن منه ولا سلك أن يعمل
هذا الخاف وساطه لها يستر من قال رضى الله عنه

﴿وإذا كان لم يمدح لظنه * وللمجل منه حاب غير مروي﴾

الاسار لأقرب مدحور وهو السب الذي يله يله هو وقوله وللمجل منه أى منه على حد قوله
رسالى من يوم الجمعة والحجاب سقى الانسان وغير والمرور والمائل وبأى الألفاظ من من أعراب
ومعنى ﴿يقول﴾ والله أعلم ويكون مكان حبرك أمامك دون من معك من رعاك وإن برصا
أنه صدر منك لأجل محل وسع للمجل منه حاب فام بعدل غير ما ل أى هو ل صورته وأبحه
الدلالة على المحل وقوله المروء وهو كذلك والله سبحانه أعلم ثم رجع إلى تمام الكلام في معنى
ما ذكر من عدم الكسر والتجبر لها فقال رضى الله عنه

﴿ولن يخلص إلا خلاص يومه الزل * طعنا ما صاهاه كالآر والبر﴾

هذا السبع من قوله وأربع منه ان عدم العرى الخ وأما قبل منهما قوله وإن كنت الخ وقوله
وهذا الخ لأن الأول منهما ماسار له لما قبله في الأقبحه فآفه بأمر لأفاد ذلك والباقي ميم لم يكل
ما يستسه المعطوف ثم رجع إلى كمال ما تسجله المعطوف عليه والأجل لى نحو ذلك نسي من نظم

الكلام وليرجع للأعراب لئلا يحرف نصيب والاحلاص فاعل يحلص ويوما طرب له أي لخاص
ولتارك متعلق به أي صاوط عاماد فعول تارك ولما صاهاه أي شامه متعلق به أي تارك وكالآراء
والبرص مثل ويقع في بعض النسخ كالروز وأطن أمها ليست عربية فقد ذكرها صاحب
القاموس فيه ثمان لغات ولم يذكرها وأما هو اسمها بلسان الوقت والعرف ولا يحل ذلك
بمصاحبة الكلام مع أنه أقرب في ترك التكلف حيث عبرنا ألقه اللسان واسعة عودت تسطيره
السان فيكون قد وقع في الكلام ماسه به عليه وهو من يدبغ الكلام عند اللعاء ويقع في بعض
النسخ كالأرزسكون الراء على وزن فعل وهي عربية وهو الذي في الأصل يقول الله والله
أعلم وإن يحلص ويصعق ويشتت الاحلاص حين من الأحيان من ترك طعاما كان عنده من
غير عذر أو حوجه لتركه إلى طعام آخر وتكلف احضاره وذلك كترك الزوال البر أو العكس وأصل
البيت قوله في العوارف ومن أحلاق الصوفية ترك التكلف وذلك لأن التكلف تصنع وتعمل
وتمايل على النفس لأجل اللباس وذلك بيان حال الصوفية وفي بعضه حتى مازعة الأكار
وعدم الرضا عما قسم الحصار ويقال للتصوف ترك التكلف وقيل التكلف تحلف عن شأن
الصادقين روى أنس بن مالك قال شهدت وليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيه أجبر ولا لحم
وروى عن حاربه أنه أبا ناس من أصحابه فأناهم بحجر وحل وقال كلوا فإني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نعم الإدام الحل وروى سفيان بن سلمة قال دخلت على سلمان الفارسي فأخرج
إلي حبرا ومخا وقال كل لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ناعن التكلف أن يتكلف أحد
لأحدثت لكفت لكم والتكلف مدموم في جميع الأشياء كالنكف بالملبوس للباس من غيرية
فيه والتكلف في الكلام وزيادة التماق الذي صار دأب أهل الرما في يكاد يسلم من ذلك إلا
أحد أو فردوكم من متملق لا يعرف أنه تعلق ولا يقطن له فقد يمتلق إلى حديد يجرجه إلى صريح
التعاق وهو ماس لحال الصوفى ثم قال وحكى عن ابن وائل قال مصبت مع صحابي لبر ورسلمان
وتدم البياحرا شعيرا ومخا جريشا وقال صاحبي لو كان في هذا الملح شعير كان أطيب خرج سلمان
ورهن مطهرة وأحدث شعرا فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قبعنا عار رقبا فقال سلمان لو
قبعتم عار رقبا لم تكن مطهرة في رهوبة في هذا من سلمان ترك التكلف قولا وفعلوا في حديث
يونس النبي عليه السلام أنه رآه أحبه فقدم إليهم كسرا من جبر شعير وحبر طعم بقلا كان بر رعه ثم
قال لولا أن الله لعن المتكلمين لتكلف لكم وقال بعضهم إذا قصدت الزيادة فقدم ما حضر واد
استررت ولا تقي ولا تذروا روى البر بن العوام قال بادي صاوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما اللهم اعمر لديس يدعون لأموات أمتي ولا يتكلمون إلا إلى برى من التكلف وصالحوا أمتي
أه ومن التكلف أيضا وهو أن يجبه سلوك الطريق بالعليلة والناوب ودخول الحقائق بالاكنتساب
ومن هداشاه عامل في تكشف الحجاب وهو بعيد بط أنه من أهل الباب بعوذ بالله من الخطأ
في التوجه وعماية الأقلاب وقد قال الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه ليس هذا الطريق
بالرهبانية ولا يأكل الشعير والحالة ولا الصباغة وأما ما ببر واليقين وإحدى قال الله تعالى
وحملناهم أثمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا ناسا يوفقون وليرجع لما نحن بصددده قال الامام
أبو حامد رضى الله عنه وأما آداب التقديم ما حضر فإن لم يحضر شيء ولم يملك فلا يستقرض لأجل
ذلك يشق على نفسه وإن حصر ما هو محتاج إليه اقوته ولم تسمح بنفسه فلا ينبغي أن يقدمه قال

وقال بعض الناس في بعض المكاف ان يطعم أحله مالا كله أسهل بعدد اد غلب في
 الحدود والقسم وكان الفصل يقول انما يطاع الناس بالكف بدعوا أحد هم أحد تسكنه
 فمختلف عن الرجوع اليه قال ومن المكاف ان يعدم جميع ما عنده فمذهب بعض الناس وبود
 دلو بهم دل وقال سلمان أمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تسكنك أعف ما ليس عس
 وأن يعدم اليه ما حصر وقتي العوارف وحسب المقصود اليه كفا لا أن يكون له به بعض
 كبير الامتياز ولا فعل ذلك حياء وبكفا ومجوهة اقول الامام أبي حامد رضي الله عنه
 الخامس يعني من آداب احسان الطعام ان يعدم من الطعام قدر الكفاية قال الفاضل عن
 الكفاية بعض من التزود والرماء من يسمع ومرا لا سيما اذا كان لا يسمع نفسه بأن يأكل
 الكس الا ان يعدم اليه وهو طلب النفس لو احدى الجمع وسوى ان يشترك بنفسه طعامه
 ادنى الخدم انه لا حاسب عليه احصر اراهم من ادهم طعاما كبر اعلى مائد فقال له سئل
 يا أبا بصير ما خاف ان يكون هذا سرا فقال اراهم ليس لي في الطعام شرف وان لم يسر
 اليه فالسكر يكف قال اس - وذهبنا ان نحب دعوى من ساهى بطعامه وكره جماعة من
 اصحابه اكل طعام الماشاء وهذا من ذلك كان لا يرفع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمذهبه طعام نظلام كانوا لا يعدمون الا قدر الحاجة ولا ما كانوا يجمع السبع ثم دل وحكي الروع
 الزوداري عن رجل انه اخذ صاعا فادفنها الف سراج فقال له رجل فداك الله فقال ادخل
 فكل ما اودته لغير الله فاطعمه فدخل الرجل فلم يدر على اطعم واحد منها فاطعم واسرى او
 على الزوداري احدا من السكر وأمر الخلو من حتى - والله حذرنا من السكر علة سرى
 ومحارب على أحمد مفعولة كلها من سكرهم دعا الصونية حتى فدموها واسهوها وامام زرع
 من ذكر الاخلاص في السب فاعلم انه على رحاب على حسب مراتب أهله قال الشيخ أبو طالب
 صلى الله عليه الاخلاص عند المحاسن احواح الخلق من معاملته الحق وأول الخلق النفس
 والاخلاص عند المحسن أن لا يعمل عملا لاجل النفس والادخل عليه مطالعة عوض أو إلى
 حظ نفس والاخلاص عند الموحدين خروج الخلق من الفكر اليهم في الاعمال وعدم السكون
 والاستراحه لهم في الأحوال قال الشيخ أبو العباس زروق رضي الله عنه وحقيقه الاخلاص يرجع
 لأفراد الحق بالوجه اما على ساطق الدعاء وهذا الاول أو على ساطق الجمع وهذا الثاني أو على ساطق
 العشاء وهذا الثالث في حزم مسلسل سئل جبريل عن الاخلاص ما هو فقال سألت رب العز عن
 الاخلاص ما هو فقال سر من سرى أو دعه قلب من أساء من عباده لا يطلع عليه ملك منك ولا
 سلطان بعد ان يهي وهذا الخبر وان كان وا حدا فلم يدكر على طريق الاحتماح منه الى الصحة
 والخس واعاد اكر على سبيل الاستشاس به ولما طال كلامه من الكثرة وما استعصمه وذهب
 في ذلك كل مذهب حاف أن يوحى المحاطب ان ذلك هو ادم مطعنا الورع فذكر حياه عن
 العام بمصنفه فيما سوى ذلك فسه على أن الورع حافظ علمه عبدا وم في كل منعه وم لموس
 كى لا تحكه في نفس عبور ويحل به فيما عد ذلك بقوله رضي الله عنه

(وروى كل مطعوم وفي كل ملابس * نورع أصحاب الورع لو يدر في)

أصحاب الورع فاعل بورع وفي كل مطعوم مطعوم بورع وفي كل ملابس عطف عليه وقوله
 بليس معقل في معقول في معقول في والله أعلم ودينورع أصحاب الورع المؤهلين له في كل ما نظم

وفي كل ما ليس لو عقلت ذلك وتقطعت لا ولا تتحمل عنهم واعمل في التحلي به والاتصاف به حتى
تتحقق به وترتقي من ترك كل ما يتطرق اليه احتمال التحريم وفي الدرجة الثانية ثم الى ترك ما يحتاج
أدائه الى المحرم ولولم يتطرق اليه احتمال التحريم وهي الدرجة الثالثة ثم الى ترك كل ما يتناول
إعير الله تعالى ولا على به التقوى به على عبادة الله ولولم يخف أن يؤدي الى محرم وهي الدرجة
الرابعة والى هذه الدرجة واتى قلبها رجع ما ذكره صاحب العوارف حيث قال اللباس من
حاجات النفس وصبر ورزقها لدفع الحر والبرد كما ان الطعام من حاجات النفس لدفع الجوع وكان
النفس غير قارعة بتقدير الحاجة في الطعام بل تطلب الرغبات والشهوات هكذا في ما من تتقن
فيه ولها فيه أهوية متنوعة وما رتب مختلفه والصوفي يرد النفس الى متابعة صريح العلم قبل
الغنى الصوفية ثوبك بمرق قال ولكمه من وجهه حلال قيل له وهو وسخ قال ولكمه طاهر فطر
الصادق في ثوبه أن يكون من وجهه حلال لانه ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اشترى ثوبا بشرة دراهم وفي ثمنه درهم من حرام لا يقبل الله منه صرنا ولا عدلاى لا فريضة ولا نافلة
ثم بعد ذلك نظره أنه أن يكون طاهر الان طهارة الثوب شرط صحة الصلاة وما عدا هذين الطهرين
فنظره في كونه يجمع الحر والبرد لان ذلك مصلحة النفس وبعد ذلك ما تدعو النفس اليه وكله فصول
وزيادة ونظر الى الخلق والصادق يسمي له أن لا يلبس الثوب اللطيف وهو ستر العورة ولعنه لدفع
الحر والبرد حكى أبو سليمان الثوري خرج ذات يوم عليه ثوب تدلسه مقلوبا فقبل له ولم يعلم بذلك
فهم أن يخلعه ويغيره ثم تركه وقال حيث لبسته ثوبت اني لبسته لله والآراف أعبره لاحل الخلق
ولا تغض البسة الأولى فهذه والصوفية حصوا بطهارة الاحلاق وما رزقوا بطهارة الاحلاق الا
بالصلاحية والأهلية والاستعداد الذي هما الله لنفسهم وطهارة الاحلاق وتعاظدها تناسب
واقعه لوجود تناسب هيئة النفس هو المشار اليه بقوله تعالى فادس ثوبه ونهجت فيه من روي
فالتناسب هو التسوية فمن التناسب أن يكون لباسهم مشا كلا لطعامهم وطعامهم مشا كلا
لهمهم وكلامهم مشا كلامهم لان انتساب الواقع في النفس مقيد بالعلم والانشاء
والتمثيل في الاحوال يحكم به العلم ومنصرفه الى ما ملزم من شيء من التناسب مع مزج الهوى
وما عدهم من التطلع الى التناسب رشح حال سلفهم في وجود التناسب قال أبو سليمان الداراني
يلبس أحدهم عباءة بثلاثة دراهم وشهوه في بطنه بمحمسة دراهم أنكره ذلك لعدم التناسب
فمن خشن ثوبه يسمي ان يكون ما كوله من حسه واذا اختلف الثوب والمأ كويل يدل على وجود
العصراف لوجود هوى كما من في احدا الطرفين اما في طرف الثوب لموضع نظر الخلق واما في
طرف المأ كويل لعرض الشرة وكلا الوصين مرض يحتاج الى مداواة ليعود الى حله الاعتدال
ليس أبو سليمان الداراني ثوبا عسلا فقال له أجد لوبست ثوبا أحود من هذا فقال لبست قلبي في
القلوب مثل قيصي في الشباب وكان الفقراء يلبسون المرقع وربما كانوا يأخذون الخرق
من المزابل ويرفعونها ثوبهم وقد فعل ذلك طائفة من أهل الصلاح وهؤلاء ما كان لهم معلوم
يرجعون اليه وكان رقايعهم من المزابل كانت لقمهم من الاثواب انهم ثم اذ لم يجد المرئيد
من الحلال ما يكفيه لقوته ولباسه هل يقدم القوت أو اللباس قال الامام أبو حامد رضي الله عنه
يحمل أن يقال ينحس القوت بالحلال لانه المرح لحمه ودمه وكل لحم نبت من الحرام فالنار أولى
هو وأما الكسوة فعائدتها سرعورتها ودفع الحر والبرد والابصار عن بشرية وهذا هو الاطهر

عسدي روال الحارث المحاسبي عذم الناس لأنه سقى عليه سده والطعام لاسقى عليه لما روى
 أنه لا يصل صلا من عليه يوت أسيرا ديسر دناير في ادرهم حرام وهذا محتمل ولكن أمثال هذا
 قد وردت في نطقه حرام مراعاة اللحم والعظم أن سب من الحلال أولى ولذبت بغايا الصديق
 رضى الله عنه ما سرقه مع الخيل حب لا سبهم سب وسقى وألم رجل الله بأن الله عليل
 وحصل أنوار وأصله اللب وبعمه معرفه دليل أن الأمر الآخر سب سب عظيم وأمر لحم وحاله
 مهول جدا ولذلك إذا سب في الحيات الزخا يعبر بغير بكاد أن يقطع عروق الخ في ربه
 من أصله وإذا سب في وجهه الخدر والبرص يعبر بغير بغير أن يطلع الزخا ويهتد الغاصر
 بهم معنى قوله عليه السلام في الحديث المذكور لا يصل الله منه صرنا ولا عدل وما أسد بهما يوم
 طاهره خلاف اعتقاد أهل السنة وقد قال غصان لا يصل قول رصا وان صل مهول سزا ولي
 ذكر أن أرباب الورع أسد مملو في كل مطعوم وملبوس حذر روبا عن أن يحس عن ذلك
 فصورع فيما سهل عليه وبركه فيما عساه فتكون كمن آمن بسفن السكاب وكفر بسفن
 فقال رضى الله عنه

فولذلك من حصى بالنفس حكمة * وأهمله فيما سوى ذلك العذر

الغناء المصدر بها اللب حواط سطر معد رأى إذا سب لك ما تملك ما مال أن يكون عن حصى
 بالنفس حكمة وأهمله في غير وبأى الفاظ اللبس أعربا ومعنى ﴿ يقول ﴾ والله علم فلا يل
 أنها المرئ من حصى الورع بعض صور ذلك من المطعوما والمملوسات وعمل عنه فيما سوا
 على أن الورع يحترى فيما ذواهم من المطعوم والملبوس كالأموال والأعمال والخواطر والاعتقادات
 وأعمالهم الناطم على ما ذكر لكوبه كالأساس ومن أبعده سهل عليه دفع الماء وأبنا الورع
 فيما عدا المطعوم والملبوس عن الورع فيما وسب عنه ومن حصل السب حصل له المنسب
 إذا السب المتوابع ووحد السروط وقد عذم دليل هذا كله أول الناس أسارا إلى بعض
 صور متعلقات الورع وما يجب أهماله لوهم أنه ليس من معادناه فقال رضى الله عنه

﴿ وفى الفعل يحترى حكمة وهو ظاهر ﴾ وفى الملم والكوى والسعر النرى

الفعل كل سب لا ساق له والكوى نابل معروف وهو على أنواع أربعة ومنه السمان وهو
 الموجود كسرا والبرى وهو دليل والسعر بالنسب والنسب والنسب والنسب والنسب والنسب والنسب والنسب
 المعروف بالسعر الحالى والموجود فى النسب بالنسب والنسب بالنسب والنسب بالنسب والنسب بالنسب والنسب
 من قبل ما ذكرنا قوله كالزور والبرى والنسب بالنسب والنسب بالنسب والنسب بالنسب والنسب بالنسب والنسب
 سب في الحلاء من الأرض لأنه سمانى سب سب الأحمه وقوله البرى ومن مرادى لانه
 للأحرار والخصص ﴿ يقول ﴾ والله أعلم بحكم الورع فى الفعل وهو ظاهر منه سواء
 كان فى حلاء من الأرض قد سب نفسه أو سب فى الأحمه أما الأول وهو ما إذا كان فى أرض
 محوله الأرض أو كان أربابا لم يصرحوا بالاحد منهم ولا بالجميع سقى الأمر محملا فلو صرحوا
 بالجميع لاسمع ولو صرحوا بالاحد فى الاحد لال الخرح ولكن مع النظر أيضا لزام أى أصل
 مكسبهم ويصرفهم وأما السانى وهو ما إذا كان مسبى فى الأحمه فكذلك أيضا سطر للأذن
 والجميع لا عزم سطر لخال أربابها بعد الأذن ثم سطر أيضا لما كان سبى به من الماء هل هو محس
 أم لا لا اختلاف فى ذلك حسيما هو معروف فى الفقه وكذلك يحترى حكم الورع أساقى الملم

كان مما يتلخ بلا تفعل أو مما يعالج كملح في معدان من حزن تطوان والعرايش والكوك
ستابا كان أو ربا والسفراترى على المنى المذكور في العقل أعنى في السعة على المعنى الأول
وفي الكون والملح على الثاني معا والله سبحانه اعلم ثم قال رضى الله عنه

يؤوى الحل والماء الذي هو لازم * ولا سيما ماء الصهاريج في الثغر

لازم أى دائم ولا سيما ولا مثل ما وماء الصهاريج يحوز في الحمزة منه الجرع على الاصافه فتكون
ما من قوله لا سيما زائدة وهو الارح والرفع على انه حصر مستد اخذوف والتقدير ولا مثل الشئ
الذى وماء الصهاريج فتكون ما موصولة حذف صدر صلتها أو الصهاريج جمع صهرج وهو حوص
يجمع فيه الماء والثغر هيا بالفتح ما يلي دار الحرب وموضع الحافة من بروج البلدان والمراد هيا
الثغر الأعظم ببلده مصر وهو الاسكندرية فيقول في قوله والله أعلم ويحوى حكم الورع أيضا في الحل
لأنه قد يكون أصله جراوما كان كذلك قد يتخالف نفسه فيمنع فيه الخلاف أو يحلله الغير فيحصل
الخلاف فيه ثم مع ذلك قد لا يستعظم على الأباء الذي يتخلل فيه وعلى حروجه منه فيلحقه شئ من
أجزاء الجرقة يحس فلا بد من البحث عن هذا كله والخروج من الخلاف ما أمكن والاحذ بالاحوط
ثم سطر مع ذلك الحال أربابه في أملاكهم ونعريفاتهم وكذلك يحوى حكم الورع أيضا في الماء
الذى هو لازم دائما في الحروب وغيرها كالمصانع التي علمها السلاطين وغيرهم في الطرق وغيرها
فلا يخلوا ما أن يكون لما علمت يوجد من ذلك أرباب الأعراب في الفلوات بسطرفها كما تقدم
وأما أن تكون مسئلة كالمصانع المذكورة فلا يخلوا ما أن يكون المال الذي علمت به وأصل
الماء خللا أو العكس أو جعل المال في ذلك بما علم أحد الطرفين به لا أشكال وما جعل ينبغي
أن يحتاط فيه ويتورع عنه لأن الحلال عند القوم ما علم أصله وقيل وأصل أصله ومن الآثار
الواردة في ترك ما عمله السلاطين في الطرق وكان حاله القشيري لماولى مكة أخرى بهراق طريق
أهل اليمن إلى مكة فكان طائوس بن وهب اليماني رضي الله عنهما إذا مرأله لم يتركادواهما
أن يشر بأمره وقد كان يشر من الحارث رضى الله عنه يجمع من أكل ما يساق في شهر الظلمة
لأن الشهر موصل إليه وقد عصى الله بحجته وامتنع بعضهم من أكل غنم كرم يسقى بماء
حرى في نهر حفر طلمأ وقال أبو عبد الله بن الجلاب رضى الله عنه أعرف من أقام عكة عشرين سنة
لم يشرب من ماء زمزم إلا ما استقاء بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام حلب من مصر شيئا وأما
الصهاريج في الاسكندرية فتحتاج إلى الورع أيضا لاشئ مثلها يحتاج إلى الورع قال الشيخ
أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بالدقاق رحمه الله فيما كتب على هذه القصيدة أنه نظمها
يعنى الناظم رضى الله عنه بالاسكندرية وحرب عواتد أهلها أن يحفر وافي المدينة مواضع
معروفة بحسب الماء وتكون محفوظة لا تنفع الأمن وقت الحوالى ووقت الحسرة كذا الورع في
ذلك كونهما منية بأموال لا تعرف وكل موضع معروف بالشخص الذي ساء وأوقفه الله تعالى
على سائر الناس انتهى نخرج من هذا ان ماء الصهاريج في الاسكندرية ينبغي أن يحتاط فيها
ما لا يحتاط في غيرها لعدم معرفة المال الذي صنعت منه وهذا تنفق فيه مع غيرها ثم يرد بان الماء
لما كان دمالا ليس على الصفة المذكورة ينبغي أن يحتاط في الاحكام بحيث لا يؤخذ منه
الأبعد إلا دن فيه ثم يحتاط في الاسراب فيه لقلته وليس غيرها كذلك وقوله ولا سيما
ماء الصهاريج في الثغر في غاية التمكن ثم أشار إلى بعض ما يشر التحقيق عماد كرم الورع

في ومن كان خداعا من معامه * ولا تسرى سانه مدولاسرى

بعد حرج محرج العال ادهو عال ما معامل به الناس الا والمراده لا يسبح مطلقا ولا تسرى
في يقول في والله اعلم ومن كان معامه ماد كراما الورع عن من يحسب ربح يستدعه
واطيع به حنصه وسرى به الورع من ان الماعى الورود والارقي الله هم حتى صار لا يقدم ولا
يخجم الاعلى حكاه وكان الورع طالماله فلا تمكنه ان يدح ولا تسرى لعله الحلال المحض المطلق
ومن ابحاث علمه مدله قد كاد لا يوجد فلا يجمع قد الحاله من يسبح ولا من تسرى ولذلك كان
السرى رضى الله عنه يقول كان اهل الورع اوفاهم اربعة حديثه المرعى ونوسى من
اساط وارا هم من ادهم وسلمان الخواص وطر واني الورع فلما صا صاع عليهم الامور روعوا
الى الاله من الاسار الى دله الحلال المطلق في رضى السلف فصلا عن رما ساماد كرم السبح
انوطا لرضى الله عنه قال كان وكعب من الخراج سد في الطعمه فسدل عن الحلال فمقرر
ه ول الحلال اس وكفى بالحلال ثم قال لوسا لما سبر سد عن علماني الحلال لعلنا كل اصول
البردى والى بول واحد حل العرب وقال ايضا قال بعض العلماء لا أعلم حلالا لاسل به الامام
العبدان وما استب الارض غير مملوكة او قد به من أح صالح او معامل به في يصد في يصح ويد
فدما كلام سمى رضى الله عنه في هذا المعنى على قوله ذلك من لا يمارى حرم ادا اخط
علماء امر ربا ويطب ما الله اسر ما بانك ان كلام الناطم رضى الله عنه في فصل الورع في
عانه الصر بر وان لم يخطه نسي من غير كما يظهر لما دى الى لى ل كلباد كرمه حسمما يظهر من
مرحاله امانه منه توجه واعبار اود كمالا سطر اذ والاعمار والس دند كرمه عوفله ادا
استسعه الله كورق محله ولما هسى الكلام على الورع الذى تمامه سم الكلام عن الركن
الاول وهو النونه الى الله وصدق الرضى والنسل بمخائى النوى وكان الورع اول عموم الرهد
وخصوص الرهد وكان الرهد هو المكل للورع اسارا للمخج له سرعى ذكر وهو الركن الثانى
من اركان الثلاثة فعالم رضى الله عنه

في وقد جاء وصف الرهد اذلا ومرحبا * مكانا من السحر موى والعمر في

الرهد اعتبار عن الرعه عن الدنيا عذ ولا عن الآخر اوعى غير الله تعالى عدولا الى الله تعالى
وحده رهى الدرجه العله اوفه افا دى هذا السب والنسب بعد معنى الرهد الا أنه في هذا السب
والذى بعد تكلم على لسان المرند الذى بلغ هذا المبره وفي الدال النعب انه وحاطه ووجه
حسن هذا الالهاب الى الاعماء الى المعرفه من الرهدى المال والهدى الحاه وان الاول اسهل
على النفس من الثانى بكم كما شهد بذلك اسهل الصصح والدوق الصر مع يظهر ذلك سائل
صنعه حيث جعله في القسم الاول فانه اسهل من اهد ورحما وحاطه في الثانى بقوله علل
الصبر على كذا اذا ان اللام فى كلامه عى على حسمما نانى في اعرايه ولسرعى في سان معنى
الانماط واعراها الوب المفرد من الدهر وفاعل جاء ووب الرهد وأهلا معناه وحدث بارشد
عبد بأهله ناس من وبنا سون بل ومرحاه معناه وحدث مكانا بعد بالمر وبنا ررحما أى واسعا
لا يعايل السحر بالسكون ويحرك ويضم الربه ولا يصح حسمما لا يكونه للورن والعمر اعلى الصدر
وبدل موضع العارد وقوله مكانا من السحر موى والعمر موى وسدا ورحم روى في المعنى

تأكيدها فادته الحيلة التي قلها من العرج بقدم الرهد واقباله لان المجهول بين السحر
والعرفي الخس هو المتلقى بغاية العرج الذي كان القلب شديد التعطش الى قدومه وبين السحر
والعرفي الجباس المتعارف لاختلاف الكلمتين بحرف واحد فقط مع تعارب المخرج لان المون
من طرف اللسان وما يلي ذلك من اهل الامراس والسين من رأس الاسنان وبين الثنايا ويقع
في بعض النسخ مكانه بصمير الغائب مكان كاف الخطا ولا يسرق لان الكلام مع الكاف
يكون فيه الالتفات لان قوله وقد جاء وقت الرهد من أساليب الغيبة وأما أهلا ومرحبا فمقبلا
الخطا والغيبة ويعسر ان عما يليق بالكلام من ذلك يقول **﴿** والله أعلم **﴾** وقد جاء وقت الرهد
وحال أوانه لاحكامي الركن الاول وبلوغي في الورع الى ترك الكل والاقبال على الله وصرف
الرغبة اليه قد وجدت أيها الرهد اهل اللول وصادقت سعة في القلب انهيته انزلوك باحكام
التوبة والتسليم بمخاتق التقوى من زلتك عسدي أيها الرهد لها خطر وشرف وقلبي قد أقبل
بكلته علمك وصرف وجهه رسته اليك وقد وجدتني في غاية التهيؤ اليك وبهاية النشاط الى
الاحديك بالعمل بحيث أفعل ما ذكره اذ قال رضى الله عنه

﴿ خلوت عن الاملاك طرا فلا أرى * أميل الى ملك ولو كان داخرا **﴾**

خلوت فرغت والخلوع عن الاملاك الخروح عنها حسا وقد قدمنا ان البيت على سبيل الترحامية
وعن الاملاك متعلق بخلوت والاملاك جمع ملك بالكسر اسم لما يدخل تحت التصرف وطرا
أى جميعها وهو حال من الاملاك وقوله فلا أرى منى الجهول بحتم أن يكون معناه فلا ألقى ولا
أوجد ما ذالا الى كذا هو كون المائب ضمير المتكلم وأميل الخ معنوه الثاني وهو على هذا من أفعال
المقين ويحتمل أن يكون معناه فلا ألقى على إيهام من أحوال طن حذفت مفعولها الاول وهو بقاء
المتكلم وأميل الخ هو الثاني وبين الاحتمالين في المعنى اختلاف يدل على اختلاف المقائلين
فالقائل لهذا الكلام على المعنى الاول مشاهد تصريف الحق ما حود عنه فيما رل به فان فسخ
له بعد عاوجه بالخرف والقائل له على المعنى الثاني قائم بحق الادب لم يتحكم على الحق حيث
عبر عما طبع في نفسه ولم يحزم فان فسخ له بعد عما ووجه بالسير والسلوك والى ملكه متعلق بأميل
ولو كان داخرا سم كان ضمير الملك وداخرا حذفت حذفت حسا عن الاملاك الشرف
﴿ يقول **﴿** والله أعلم **﴾** خلوت وخرت حسا عن الاملاك جميعا المعروفة بمخاترها وتيقني حسنها
واما الالبقاء فلا أرى مع ذلك ولا ألقى ولا أوجد أو فلا أظنني أميل وافرغ وأجمع الى ملك من
الاملاك ولو كان داخرا وبالاولا أراه ان عرض الامس أعظم الوال وأصل البيت قوله في
العواري قال الجعيد الرهد حلوا الايدي من الاملاك والقلوب من التمتع ونحوه قول الشيخ ألى
طالب رضى الله عنه وقد سئل الجيد رحمه الله عن الرهد فقال له معنيان ظاهر وباطن فالظاهر
نقض ما في الايدي من الاملاك وترك طلب المغفود والباطن زوال الرعة عن القلب ووجود
المعروف والانصراف عن ذكر ذلك فادامحق بذلك رزقه الاشراف على الآخرة والنظر اليه
بقلبه خشيته يحذف العمل بقصير الامل لان الاسباب عن قلة منقطعة وحقيقة الرهد قد
حصلت الى قلبه فامتلاء من الدكر الخالص له عز وجل فكذلك يقول ان الرهد يكون عن
حقيقة الايمان وان المشاهدة لا تحرة تكون بعد الرهد ثم تسمى الاشياء عسده ويستوى
عذمه او وجودها ومعها يكون استواء المدح والدم لا استواء قلبه في المشاهدة كما رأينا في حبران

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حل في السبوت والجمعة استوى ولي يسرى
المذبح والشمع بهذا يكون سبوتا مقدسا نفس وديار وديار وديار وديار
الأحاديث اه واعلم ان السبوت والخروج عن اهل البيت الى ما عليه علماء الباطن كالشيخ
وسهل وأبي رزق وسفيان وبطارقهم رضى الله عنهم من انه لا يكون الزاهد اذ اخرج
النبي المرفوعة بظاهره وباطنه و عالم خرج باحد جهاده ورابعه يداد الجريد من ارض
لرب محمد الله من رسول المال والحق وطلب المصالح والرفعة عن رب المال ورا
ملكه حتى لا يبقى له اذ قد صروره له مدحه وجميع على الله عليه وما دام سبي له درهم
الله هو معنده محمد وسبي الله تعالى وسوي عمر ذلك عن رب الى ما خرج منه
في شهادته وصره وخرج عن الحاشية المذبح الموضع الذي حصل له وباطن الواسع وأما
الجهول والخروج من أسباب الذكر وباطن الامور اعمال مباحه سبوت الخلق من رب
سبوت الله بول الخلق وردهم لا يخفى منه سبي حتى اذا حكم به أمة وحوادث بغيره بالرب
والله مرته تعالى بظاهره وباطنه والخلق النام عن غير عاى ويمكن من حاله وصار بغيره
بغيره بغيره ولا يفسر من وبكل نور يظهر صوره وديار اذ به واحسان وصار مع ارادة
بغاي واحسان وأحد الحق عنه وعرفه عن صفات بغيره فحينئذ فهم عن الحق باشار الى
محله يظهر على الخروج الى الحق والى الله وحول في السعة والندى سبي من الدنيا كائى
ذلك ما لا سعة هو دما تصور او صار كعبا لب اراهدا وان رغب في الصور بغيره
رغب في بعض الامور لا الخ لا سعة ولا تزال مع الامكار في كل عصر من الدس جهلون بغيره
الاصل على ما عرهم كما نفع للشيخ ابي مدس رابع ابي الحسن السادى رضى الله عنهم
لاهم من اهم حلوا من حصة الرشد لئلا هم يندسوا بغيرهم ان سكر واعلى جمعهم بل وسيل
غيرهم ما هم من الخا سبوت الخلق لهم ومعلوم عليهم لان الخا من اكبر ارباب الدنيا والرب
فيه اعظم من الرشد في المال حسنا باى لان الاموال بغيره استئصال السلوك وملكه اراهد
الذي حصل لهم والعص في الدنيا ما اطلبوا وواى العناد اذ عى عن مراده واحسان وصار مرورا
عن بغيره ووصفه بغيره من بغيره ليس عليه اعتراض في سبي من ذلك ولا في غير لانه ما اراده له
واقامه فيه لا سعة وبغيره في العوارف بعد كلام في بغيره الصوى على الا مير والاهدوا نسا
رب العترة الخطة العادل واعصاه العترة احسانا وراده والاحسان والاراد عنه
في حال الصوى لان الصوى صارها سبي الاسماء اراد الله لا اراده بغيره فاذرى بغيره في حوز
ومر ولا في صور عى واسارى العترة فيما رفته الحق فيه ويدخله عليه و يعلم الاذن من الله
الدخول في السبي ويدخل في صور سعة مباحة للعترة اذن الله يرى العترة مستثنى
السعة لكان اذن من الله وسعة ولا تصح في السعة والدخول في السعة لكان اذن من الله
لم الاذن في هذا رله الاقدام وبات دعوى المدعى وما من حال يخفى به صاحب الحال لا و
حكاه راكب الحال لم ذلك من ذلك عن الله ومحام حتى عن بغيره فاذا انصح ذلك ما رافق
من العترة والسبوت وعلم ان العترة اساس السبوت ربه فوامه على معنى ان الوصول الى رب
الصوى بغيره العترة لا على معنى انه لم من وجود البصوت وجود العترة فالجسد العترة
ان عمل الحق عمل ومحصله وهذا المعنى الذي ذكرنا من كونه في الاسماء لا سعة

والفخري والراحم مكيون في الأشياء بنفسهما واتقان مع ارادتهما محتمدان مبلغ علمهما والصوفي
منهم لنفسه مستقل لعلمه غير راكن الى معلومه قائم بمراد به لا بمراده انتهى وهذا الذي ذكر
هنا هو حقيقة ما ذكر في الرهدا قال وقال بعضهم لما راوا حقايرة الدينار هداوا في زهدهم في الدنيا
لهما بعد ذلك وعبدى ان الرهد في الرهد غير هذا وانما الرهد بالخروج من الاحتيار في الرهد
لان الرهد اختار الرهد و ارادوا رادته تسد الى علمه وعلمه قاصروا اقيم مقام ترك الارادة وانسلخ
من اختياره كاشعه الله عراده ويترك الدنيا عراده الحق لا عراده نفسه فيكون زهدا بالله حينئذ او
يعلم ان مراد الله منه التمس بشي من الدنيا فيما يدخل بالله في شي من الدنيا لا يقص عليه زهد
فيكون دحوله في الشي من الدنيا بالله وبان منه زهدا في الرهد استوى عراده ووجود الدنيا
وعدمها ان يتركها بالله وان أحدها أخذها بالله وهذا هو الرهد وقد رأينا من العارفين من أقيم في
هذا المقام وفوق هذا مقام آخر في الرهد وهو ان يرد الحق اليه اختياره لسعة علمه وطهارة نفسه في
مقام البقاء فيزهد ردها لثاوي يترك الدنيا بعد ان ممكن من باصتها وأعدت اليه موهبة ويكون
تركه للدنيا في هذا المقام باختياره واختياره من اختيار الحق وقد يختار وتركتها حينئذ تأسسا
بالإيمان والأصلح ويرى ان أحدها في مقام الرهد في الرهد وقد دخل عليه لموضع ضعه درك
شأن الأقوياء من الأنبياء والهديقين فيترك الرفق من الحق بالحق للحق وقد يتناول به اختياره
رفقا بالنفس ثم يبر يسوسه صريح العلم وهذا مقام التصرف لأقوياء العارفين زهدا واثالة بالله كما
رغبوا ثانيا بالله كما زهدوا أولا والله وقال في موضع آخر بعد كلام واد الاستقربت النهاية لا يتقيد بالأخذ
ولا بالترك بل يترك وقتا واختياره من اختيار الله ويأخذ وقتا واختياره من اختيار الله وهكذا
صومه المأفلة وصلاته المأفلة يأتيها وقتا ويسمى للنفس وقتا لا يختار صحيح في الاختيار في الخالين
وهذا هو الصحيح ونهايه النهاية وكل حال يستقر ويستقيم بشا كل حال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم من الليل ولا يقوم ككله ويصوم من الشهر ولا يصوم الشهر كما غير رمضان ويتناول
الشهوات وما قال الرجل اني عزم أن لا آكل اللحم قال كل اللحم فاني آكل اللحم وأحبه ولو
سألت ربي أن يطعمني كل يوم لأطعمني وهذا يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
مختارا في ذلك أن شاء أكل وان شاء لم يأكل وكان يترك اختيارا الى هذه الاقسام الثلاثة في الرهد
أشار الشيخ شرف الدين أبو حفص عمر بن العارض رضي الله عنه بقوله

فلم يكن منهن ماؤسر باختياره * وعما بها لم يأسر مؤثر عسرة
بدل حري شرط الولاير أهله * وطائفه بالعهده أوفت ووفت
متى عصمت ربح الغنى قصعت أجا * غنى ولو بالعسرة هبت لرب
وأغنى عينا بالسار حراؤها * مدى القطع ما لوصول في الحب مدت

وإذا هممت ما تلوا به عليك علمت حال النجاة الذين كانت الدنيا في أيديهم كعثمان وعبد الرحمن
والزبير وعمر بن الفاروق رضي الله عنهم ومن بعدهم من الأكابر وأهم انما أعطوها بعد التمكن
والرسوخ في الدين فكانت في أيديهم لا في قلوبهم وتصرفوا فيها تصرف الخازن الأمين وامتنلوا
أمر الله تعالى وأتبع قوامهم مستخلفين فيه كما حقق ذلك الشيخ تاج الدين رضي الله عنه
في تنويره وأوضح فيه المعنى الذي يكون به الطالب للدنيا مذموما ووضع التدبير المذموم وغيره
وقال الشيخ أبو العباس زروق رضي الله تعالى عنه حكم التابع لحكم المتبوع فيما يتبعه فيه وان

كان المسيح أفضل وقد كان أهل الصفة يعرفون أن أول أمرهم حتى كانوا يعرفون بأصناف اسم
كان منهم النبي والامير والمسيح والله عز وجل كتبهم بكر واعلموا الحق وحذب كما عروا عزم
وعذب بل بحرحهم الواحد عما وضعهم مولاهم به من أنهم يدعونهم بالعنا والعسى يريدون
وحبه كما أنهم لم يدعوا باله ذان ل اراده الملك الذمان وللبعير معصية ولاءي ونحس
فلا تحسن التصوف بعفرو لاءي اذا كان صاحبه يريد وحده فادهم اه وماذا كرتي كس
الوعظ والذكر على سبل المتبع للذسا والسفر عنهم انهم روي في حق صاحب السان
العتبة احد العسر المسه وودعها بالحق من قال في العاروق لورون اعماه باعنا الناس لرحم
ودعنا الرحمن بن عوف رمى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت المس
درا سعيها المهاجرين والانصار يدخلونها سعيها ولم ارا احدا من الاعساء يدخلها معهم
الا عند الرحمن بن عوف رأيت يدخلها معهم حروا فاعلم ان هذا الحديث وما في معناه على تندر
سويه لاسكاله فان الامور تختلف باختلاف المقامات وسعاوت المعافاة الخادس وكثير
من حساب الأثرار بعد سبه عندا رين الاحبار ورنا العارفين أنهم من اخلاص المردين
مكذلك حرو هذا الامام الصدر الحما لم يس على جمعته من الدب على الالسن والمذنب بل
ما عند حروا في حقه احب واسرع من طران الصغرى حسا وان سبه لست الظن ان في حسا
انطاوا بل مما عند حروا في حقه ولت ان يحمله من باب المصوب والتمسبل وهو ارار الفاني
المعلقة في الصور الخمسة لست اقصي ذلك كقوله لما حلف سدي وقوله تعالى يوم يكبد
عن ساق وعبر ذلك من الآي والا حادس الى مخرجها علماء المعاني والناس انهم ان
التمسبل واثما كان سدا وان كان على سبل العاربه المحمسه وهو يعرف به تصور
الوكيل الا من المسطر العزل كما يدل على ذلك حروحه رمى الله عنه عن سبه عماره ومسر كذا
موجود الاحمال وعبر ذلك من ادعائه وحسن احواله لكنه انطأه ساما عن السرى معذب
حسن اماله من اهل الساعه في الاسلام فعرض هذا المعنى بالمعنى ان هذا لست علم بكر
نظاها انه ويحرف بل بطا عروقه ومسر ف بعد رما من قوله فيما كان سده كما سبر ذلك من
الاحبار الوارد فيه لست عروقه وسين مكانه ومسر له كيف صبر على عابه السرا وهام بحرق
الله فيها ثم الصام كني ساهدا على فصل الصدر الحسن فانه صرح بدر كما قد مسا واعما غير هذا
التركيب المجمع دون غير من التراكم المودنه لذلك لانه قصده السفر عن الذسا والسفر
لها والسلي عنها والامر الا حروى كما قد مسا عظم حدا لذلك اذا جى في ثوبه لحاب الصوب
والحذر حكذا بعبر شعار سكا ان يعطع دارا راء من اصله سم بعد كني هذا وحذب محمد
الله ما يود ما اولنا به من العمل من كلام الامام اني حامد رمى الله عنه قال دفعه اذا قال
الرسول صلى الله عليه وسلم رأيت عند الرحمن بن عوف يدخل الجنة حروا فلا تقطن انه لم يساهده
بالصبر كذلك رأيت في بعض كبار النام في يومه وان كان عندا رجن مسلا فاعما في سبه
نحسبه فان اليوم اعما ارقى امسال هذا المساهد امهر سلطان الخواص على النور الناطق
الاهي فان الخواص ساعله وحاده الى عالم الحسن ومسا ربه وحيها على عالم الغيب والمذكوب
وبعض الانوار النبويه قد تسلي نسولي بحسب لاسمجر الخواص الى عالمها ولا تسلي فساد
في البعظه ما ساهد غير في النام ولكنه اذا كان في عانه الكمال لم يقصر ادرا كه عن بعض

الصوره المنصرفة بل غير منها الى السرفاذا كشف له الاوان الاعمال حاذب الى عالم الاعلى
الذى يبرهنه بالثمة والعنى والثر ودخابة الى الحماة الحاضرة وهى العالم الأسفل وان كان
الحاذب الى استعمل الدنيا أقوى أو مقاوما للحاذب الآخر صدد عن السير الى الحسة وان كان
حاذب الايمان أقوى أو ربه عسرا أو بطأ فى سيره فيكون مثاله من عالم الشهادة الحسنة وكذلك
تجلى له الانوار والأسرار من وراء زحاحات الخيال ولذلك لا يفتقر الى حكمة على عبد الرحمن وان
كان أيضا لا مقصورا بل يحكم به على كل من قويت بصيرته واستحكم إيمانه وكرث ثروته كثرة
تزامم الايمان واكن لا تامه لجان قوة الايمان فهذا يعرّفك كيفية انصار الابداء الصور
وكيفية مشاهدتهم من وراء الصور والأغلب أن يكون المعنى سابقا الى المشاهدة الماطمة
ثم يشرق منه على الروح الخيالى بصورة موازنة للعنى وذلك مثاله وهذا الخط من الوحى فى
الدقيقة يفتقر الى التأويل كما انه فى اليوم يفتقر الى التعبير والواقع منه فى اليوم نسبة أعظم
من ذلك وإن سبته اليه نسبة الواحد الى الثلاث فان الذى اكشف لما من الخواص النبوية
تخصر شعهاى ثلاثة أحاس وهدا واحد من تلك الأحاس اه على ان هذا الحديث قد
طعن فيه الشيخ أبو عبد الله محمد بن عباد رضى الله تعالى عنه وقال الحافظ الربى العرقى فى
تخرجه أحاديث الإحباء انه ضعيف وقال فى محل آخر رواه أحمد مختصرا فى كون عمه
الرحمن بن عوف رجاه أجوادون وقراء المسلمين والمهاجرين وفيه عبارة من زياد مختلف فيه
وقال أيضا فى الحديث الذى روى أنه قال له اما انك أول من يدخل الجنة من أعياء أمى وما
كدت أن تدخلها الأحبوا رواه البراء من حديث أس بن عوف ضعيف وقال أيضا فى الحديث
الذى رواه الحماكم أنه قال يا ابن عوف انك من الأعياء أول من تدخل الجنة الارحفا ضعيف وقال
فى الحديث الذى رواه الطبرانى فى الأوسط آخره لا يبعث الله فى الصلاة والسلام دخولاً فى الجنة
سليمان بن داود لما كان ملكه وأخره يحيى دخولاً الجنة عبد الرحمن بن عوف لا حل غناه فيه
سكارة (قلت) خرج من هذا ان تلك الأحاديث الواردة فيه كلها ضعيفة ومن نقلها من
الأئمة على طاهر فاعلم ذلك لقصد التفسير كما رويته نبي عن ذلك بغير هذا وأمثاله والله در الشيخ
ناح الدين رضى الله تعالى عنه حيث قال فى أحد حواشيه فى تنويره عن قوله تعالى فى حق
النجابة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ان الله سبحانه يقول لعبد ما شاء وعليها
ان نأدب مع عبده ثموت بسببه منه فليس كل ما خاطب السيد به عبده يفتى أن يشتهه للعبد ولا
مخاطبه به اذ السيد أن يقول لعبد ما شاء فخرج رضا العبده وتنشيط الهمة وقصده وعليها ان
يلتزم حدود الأدب معه الى آخر كلامه ومن هذا القليل قول الامام الشافعى رضى الله عنه
فى بعض نصوصه وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بد امرأة لها شرف تكلم فيها فقال لو
سرت ولاية الامرأة شربة تقطعت يدها قال الشيخ ناح الدين السبكي رضى الله عنه فاطر الى
قوله فلا تلم يبع باسم فاطمة تأدبانه ان يدكرها فى هذا المعرض وان كان أبوها صلى الله عليه
وسلم قد ذكرها لانه يحسن منه ما لا يحسن مما اه وقد جرى على هذا الأدب الامام أبو داود
رضى الله عنه فى سنة فاه أخرج فيه حديثا فيه شىء يتعلق بعبد المطلب فلما انتهى الى آخره
قال قد ذكر تشديد اولم بصرح شىء ويرحم الله الشيخ أنا عبد الله بن عباد رضى الله عنه حيث
قال لماد كرم بعض المعسر بن عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه فى نحو هذا المعرض المتقدم

وسماه مسافاً فقال اني امر مسدقاً جداً كاد لعله عرف الكاعدا الذي منه رسم ومسكس
 العلم الذي به كتب ورسم اه ولاسل ان ذلك خط من مر به وادانه له وقد روى الترمذي وان
 حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله في ايمان لا يحدوهم عرسا من
 بعدى من احبهم فحي احبهم ومن ابعدهم فبعدهم ومن اعداهم فعداؤى ومن آذاهم
 فعداؤى الله فوسل ان يأخذ ومن المعنى عليه حديث أنى بعد الخدرى رضى الله تعالى عنه
 لانه وا ايمانى فوالذي نفسى بيد لوانى احذكم من احذ منا بلع مد احدهم ولا تصعبه
 وسب ووروده انه كان من عبد الرحمن بن عوف وحاذس الوليد رضى الله عنهما منى معه
 حاذى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ودكر ومن هذا عال وان كان المقول له بها ساسا على
 حفظ النجاة عن ذلك وهما الفاضل ان يعرض للافضل الذى بعده سبها والمواقع الفاضلة
 ويكون من ردهم بالنسبة فجمعهم من باب أولى وقد حسن هذا الحديث عن الحسن بن
 طالب رحمه الله وقال معناه وبى وهاجر كعبد الرحمن الوارد بسببه ولكن العبرة انما هى بعموم
 اللفظ لا بخصوص السب كما ذهب اليه الاكبر وصححه عاصم بن وهب والشيخ أى نعم من
 أى روى الله عنه حديث قال فى باب ما تنطق به الا لسببه ومفعله الا فسد من رسالته ان
 لا يدكر احدا من الصحابة رضى الله تعالى عنهم الا باحسن ذكر والا مبالغة عما سبهم
 واحم أحسن الناس ان يلبس لهم المخارج ويظن بهم أحسن المذاهب ولما ذكر النوع الأول
 من الزهد وهو الزهد فى المال أسار الى النوع الثانى منه وهو الزهد فى الخا والزنا سبها فعان رضى
 الله تعالى عنه

ذلك الصبر عن جد الورى ولك السا • ولا حدى عرى عارى فى الحسرى

الجد والمدح له احوال وهما النساء والبناء على الجمل من بعده وغيرهما يقول حديث الزحل
 على اعمامه وجدته على حسبه وسجاعة والورى الخلق واللام المصدرة السب على كقول
 به الى ويحرون للادخال أى عليها وعلى من الفاظ الوجوب فالمنى ويحب على سرعة الطرقة
 الصبر عن جد الورى واعا غير باللام الذالة على الملكية لصبر الورى مع الاعا الى ان
 المصعب ما بعد من المحاذ والمحاسة والمراقة والورع والزهد فى المال سهل عليه الزهد
 فى الخا وبصر طوع به كانه من حمله حذمه كذلك كما مذهب السب فله من كلام الشيخ
 أى طالب رضى الله تعالى عنه والصبر مسدا وحبره فى المحرور وسبها وعن جد الورى معلى
 بالصبر وقوله ولك السا سبها احتمالات الأول ان يكون الكاف راندا واللام معنى عن وكلا
 ذلك عرى حاترى اللسان فالمنى على الصبر عن الجدوع الساء وهو الاستعانة فى
 العوارب الثانى ان يكون اللام معنى من وهو عرى انسا والكاف عرى راندا والمعنى محبة
 على الصبر عن جد الورى ويطلب ملك الساء عليهم فى محله والاصعبهم لعدم حذمهم لك
 لروى ذلك من الخى سبهاه البالب ان يكون اللام على ناهى والكاف فى موضع بالانسا
 يكون المعنى على الصبر عن جد الورى ولك الساء من الله على ذلك الصبر فكون هو افعالا
 بعد فى المعنى أى يكون هو وما بعده مستظا للزهد واحتمال آخر كنى عرى من ان تصعبه
 هذا الصبر ويعوبه لكامل همه على حمل اعمامه ثم قوله ولك السا أصله المد
 ولكن لما كان فى محل الودود وهو وصف السب فصر على انهم من يعنى على الممدود كذلك

ومها أحد حمزة وهشام من القراء وقوله ولا حير لا واسمها وفي عز حبرها وبقار في الحشر
 صفة لعز ويصح في رأي بقار الفتح والله كسر اسم فاعل ومعول لأن من فارقك فقد فارقته
 ويقول الله أعلم بحب عليك الصبر أيها المر يد عن جد الوري لك وعن ثنائهم عليك بحيث
 تفسر من أسباب ذلك ما أمكنك وتعاملهم بتقيض مقصودهم حتى تخلص منهم ومن ثنائهم أو
 يطلب منك الشاء عليهم في محله والاتكراههم لعدم جد هم لك أو لك الشاء من الله على صبرك
 عن جد هم لك كما وردت بذلك الأحبار وشهدت بوحده قلبه الأحبار كل ذلك بمحتمله كلامه
 على أنك إن تهت وتفت عيني قلبك رأيت أنه ليس هناك ما يصعب عليك إن تعزرك وترفعك
 بحمد هم لك أمر به رزق نفسك معارقتك للدينا أو قل قبل ذلك لأن الدينا لها انقلاب وأحوالها
 تدور كدوران الذولاب ومساثلها تذهب سريعاً كمر السحاب وتذهب ويبقى الحساب والعاقل
 بما يلتزم بحجة من يدوم ويوحده كل شيء ووجهه وإن دخل قبره دخله معه وليس ذلك إلا الاتيان
 بما أمر به مولاه من الطاعات والآداب لما يدينه إليه من نوازل الحيرات ويقع محمد الله له
 وثائمه عليه ويكتفي بعلم الله عن جد الخلق له وثنائهم عليه وعلمهم به وعير ذلك من الترهات
 والحاصل لا حير في حجة من يحونك أحوج ما تكون إليه ويقار قلبك بين الوقوف بين يديه ويسلمه
 يوم العرض عليه وأصل البيت قوله في العوارف في موضعين الأول قال فيه والصبر عن محمدة
 الناس والصبر عن الجول وتواضع والدل داخل في الزهد وإن لم يدخل في التوبة وكل ما فات في
 مقام التوبة من المقامات المسببة والأحوال يوحدي الزهد وهو ثالث الأربعة التي ذكره
 والثاني قال فيه وقال السري الزهد ترك حظوظ النفس من جميع ما في الدنيا ويجمع هذا
 الخطوط المائية والجاهية وحب الميراة عند الناس وحب المحمدة والثناء انتهى ومن الزهد في
 الجاه الزهد في كثير من العلوم التي أولع بها الخلق لا مهار يدعي حاههم وترفع عند الخلق من
 قدرهم ثم هي مما يماري رجوع إلى الظاهر وهو كثير ومما يماري رجوع إلى الباطن كحال كثير من
 المتسبين في أدبهم على قراءة مصنوعات القوم وأحدهم في دقائق التوحيد الخاص وعلوم
 الموحدين والحقيقة الفهم مع الخلو عن العمل والحال وعدم التعرج على التحق في مقامات
 الانزال فرحين بما بالوا من الفهم متوهين أن ذلك حقيقة ما أشار إليه القوم فخرموا التحقيق
 والعمل وتعلقوا بالأماني والأمل بقوا في حطة التصور ودائرة العتور وصدق فيهم ما كان سهل
 رضى الله عنه يقول بعد سنة ثلاثمائة لا يحل أن يتكلم بعلمها هذا لأنه يحدث قوم يتصعدون للخلق
 ويتزيمون بالكلام تكون واحد هم لباسهم ومعبودهم بطونهم وحبائهم كلامهم وفي روايه
 عنه أنه أومى عسمة فتمتال من كان عنده شيء من كلاما فليدفعه ولا يظهره فانه بعد سنة
 ثلاثمائة إلى ما فوقها يصير زهد الناس كلامهم وعبادتهم لباسهم ومعبودهم بطونهم لا يعبأ
 الله تعالى بأعمالهم وكف لا أولئك العلوم والمعارف ليست مما يدرك بالدرس والبحث ومطالعة
 كتب القوم وحفظها وترتيب أغانيها والتشديق بها وليس ما يحصل في العلم بواسطة الإعطاء
 من صور معانيها المستقشة في القوة المخيلة هو ما أشار إليه القوم من علوم الادواق والكشوف
 والمشاهدات للفرق بين التحقيق بالشيء والفهم له بل بالنسبة بينهم ما لا ناهي عنه كثيرة انعموس
 دقيقة المعاني غايه في الرعدة بعدة الجاهة والتفصيل عن جميع ما عسر في عالم الملك والشهادة
 حارجه عن المألوفات مباية لكل ما شأ الخلق عليه ولم يشاهدوا غيره من محسوسات ومعقولات

[illegible]

تكبر عنهم فلا يحلون محملهم ولا يصرب اليهم من الاسباب على مقدار استقامتهم وأحوالهم وهذا
من أكبر أبواب الدنيا وأصبره على مر يد الآخرة وأطعمه ثمرها في الدارين ومهما أكل كلام في
التوحيد مخالفة علم الشرع وان الحققة تخالف العلم الظاهر والحققة هي علم وهي أحد
طرق الشريعة وعلم الشريعة عنها فكيف بها وهي التي أوحته وأنها هي عزيمته وصحة وعلم
الظاهر الرحمة والسعة فمن تكلم في العلم الناطق على غيره وأعد العلم أظاهر وأصوله فهو المخادفي
الشريعة وواجب بين الكتاب والسنة ثم قال ومهما أكل كلام في الدين بالوسواس والخطرات من
غير ردموا أحسنه إلى الكتاب والسنة والواحد معرفة تفصيلها وبني مالم يشهد له الكتاب
والسنة منها في الواحد ضلال وغرور في المشاهدات باطل وزور وكفى موضع آخر من
العلوم المحدثه علم الجحيم والعروض واعلم ان الرهدي في المال والحال يتنوع بحسب قوته وصحة العلم
ثلاثة أنواع وقد تولى بيان ذلك أبو حامد رضى الله عنه مع زيادة بيان في المرغوب فيه وعنه
فقال الرهدي نفسه تفاوت بحسب تفاوت قوته على ثلاثة درجات الدرجة السعلى منها أن يرهد
في الدنيا وهو لها مشتبه وقلبه اليها مائل وبه العلم المقتضى ولكنه يحاهده ويكفها وهذا يسمى
المتزهد وهو من الرهدي حق من يصل إلى درجة الرهدي بالكسب والاحتياط والمتزهد يذنب أولاً
نفسه ثم كسبه والرّهدي يذنب أولاً كسبه ثم يذنب نفسه في الطاعة لا في السر على ما فارقته
والمتزهد على حذر فانه رعا قلبه نفسه وتجنّبه شهوته فيعود إلى الدنيا والاستراحة اليها في قليل
أو كثير الدرجة الثانية أن يترك الدنيا بطوعاً لا استحقاراً أياها لاضافة إلى ما طمع به كالذي
يترك درهما لأجل درهم فانه لا يشق ذلك عليه وان كان يتجسس إلى انظار قليل ولكن هذا
الرّهدي لا يحال زهده ولا يفتق اليه فكذلك يكون معهما نفسه وزهده ويطن بنفسه أنه ترك
شيأه قدر ما هو أعظم قدر ما هو وهذا أيضاً من الدرجة الثالثة وهي العليا ان يرهد بطوعاً
ويرهد في زهده ولا يرى زهده ولا يرى انه ترك شيئاً أدرك ان الدنيا لا شيء فيكون كمن ترك
حصة أو أحد حوهره فلا يرى ذلك مع أوضه ولا يرى بعينه تارك شيئاً الدنيا بالاصفة إلى الله تعالى
ونعيم الآخرة أحسن من حصة بالاصفة إلى حوهره فهذه هي الكمال في الرهد وسد كمال المعرفة
ومثل هذا الرهد آمن من حذر الالتفات إلى الدنيا كما كان تارك الحصة بالحوهر آمن طلب
الاقالة في البيع ثم قال وأما انقسامه بالاصافة إلى المرغوب فيه فهو أيضاً على ثلاث درجات الدرجة
السعلى أن يكون المرغوب فيه الحقة من النار وشر الآلام كعذاب القبر ومناقشة الحساب
وحظر الصراط وسائر ما بين يدي العبد من الأحوال كما وردت به الاخبار ثم قال الدرجة الثانية
ان يرهد رغبة في ثواب الله تعالى ونيعمه والدة الموعود في جنته من الخور والقصور وغيره وهذا
زهو الرّاحين فان هؤلاء هم تاركوا الدنيا طاعة بالعلم والاحلاص من الآلام بل طمعوا في وجود
دائم ونيعم سرمد لا تحل الدرجة الثالثة وهي العليا أن لا تكون له رغبة إلا في لقاءه فلا يلتفت
قلبه إلى الآلام لم تصد الخلاص منه ولا إلى اللذات لم تصد نيله أو الطمر بها بل هو مستغرق في الله
بأنه تعالى وهو الذي أعبح وهو موههم واحد وهو الواحد لا يطلب غير الله تعالى لأن من طلب
غير الله فقد عبد غيره وكل مطلوب معبود وكل طالب عبد إلى مطلبه وطلب غير الله تعالى من
الشرك الحي وهذا زهد المحسن وهم العارفين بالله تعالى خاصة الامم عرفهم وكما ان من عرف
الدنيا وعرف الدرهم وعلم أنه لا يقدر على الجمع بينهما لم يحب إلا الدنيا عرف الله تعالى

وعرف له النظر الى وجهه الكريم وعرف ان الجمع بين تلك اللذتين لذ النعم بالحوار والعين
النظر لعين المصور وحضر الا محاربه يمكنه لا شغل الا لذ النظر ولا نور غير م قال واما
اذا ساء بالاصابة الى المزعوب عنه فقد كبر فيه الا الاول ولكنه يستمر الى كلامه بخط
بالعاصم حتى يصح ان انكر ما ذكره فاصبر عن الاحاطه بالكل فبقول المزعوب عنه
ما له هذه الاحمال وتفصل ولقد فصله مراتب بعضها اسرح من آحاد الانقسام ونقصها اجل
المجل اما الاحمال في الدرجه الاولى فهو ان كل ماسوي الله تعالى سعي ان يهديه حتى يهدي
بعضه ايضا والاحمال في الدرجه الثانية ان يهدي كل صفة للعن فيها معناه وهذا اسأل جميع
مفصلات الفلح من السور والذهب والكروال ماسه والمالك والجاه وغير ذلك والاحمال في
الدرجه الثالثة ان يهدي المال والجاه واسلمهم ما اتى توصل اليها من جميع حظوظ
السم من والاحمال في الدرجه الرابعة ان يهدي العلم والعذر والدار والدرهم اد
الاموال وان كبر اصحابها فصحها الدار والدرهم والجاه وان كبر اسائه فرجع الى
الم والعذر واعني بكل علم وفكر مقصودهما ملك القلوب ادمعني الجاه هو ملك القلوب
والعذر عليه كما ان معنى المال ملك الاعيان والعذر عليه ما كان حاور هذا التفصيل الى
سرح وتفصيل ابع من هذا كما قد سرح ما به الرهدي الحصر وقد ذكر الله تعالى في آيه واحدة
نعمه مما يعال تعالى من الناس حب السهوات من النساء والنسب والاصنام المظرة من
الذهب والفضه والخل المسومه والاعمال والحرب ذلك صاع الماسه الدارم ردي آيه اخرى الى
جسه وقال اعلموا انما الدنيا الدار المعبود وورثه وبها ترضى الاموال والاولاد
رد في موضع آخر الى ان يرد وقال الدنيا الدار المعبود وهو مودع الكل الى راحة في موضع
آخر وقال تعالى وهى النفس عن الهوى فان الخبى هو الماوى والهوى لفظ مجمع جميع حظوظ
النفس في الدنيا حتى ان يكون الرخدهه اه واعلم ان كل مقام لا يصح للعبد حتى يرفع منه
ثم يرفع عليه فصحها كما قال سبحانه لا اله الا انت انا عاقل الانصارى ثم الهوى رضى الله عنه
وقل يكفهم ان يعطى حال من المقام الذى سوف يرتقى اليه فصحها به معناه وهو ما احبته صاحب
العوارف ط فيها واحلف المساح ان العبد قبل محوره ان سئل الى مقام غير مقامه الذى
هو منه دون ان يحكم حكم مقامه قال نعمهم لانه حتى ان شغل الى غير الذى هو منه دون ان يحكم
حكم مقامه وقال نعمهم لان كل له المقام الذى هو منه الا بعد ربه الى مقامه وهو في مطر من مقامه
المالى الى مادونه من المقام فكيف امر مقامه والاولى ان يعال الشخص من مقامه يعطى حال من
مقامه الاول الاعلى الذى سوف يربى اليه وهو حدان ذلك الحال نسيم امر مقامه الذى هو
منه وبصرف الحق منه كذلك ولا تصاب السى الى العبد انه يربى اول ربي الى المقامات الى
عرج فيها الكسب بالموهبة ولا لوح للعبد حال من مقام اعلى مما هو به الا وديرت برهه اليه
ولا يزال العبد يربى الى المقامات رايه الاحوال اه واداعلم شهدا هو انه الى مقامه يربى
على التوكل كما قال ابو سليمان الداراني رضى الله عنه آحاد ادم الرادس اول ادم الموكل
وكان الرادس ايضا لم يأم بخط صاحبه بالموصل كل بل له اساط وقوه واحض منه حتى جعله
او رضى الله عنه سرطانه كما سألني اسار ذلك فقال رضى الله عنه
فان مقام الرادس ما حله سوى * يرى من التدبير والحول والخبر

هذا البيت والذي قبله في ضمن قوله وان مقام الرهد ما حله سوى أحد في مازلة مقام التوكل وهو
البري عن التدبير والحوول والخبر المشاهد وعد الحق عبي يقيه فاطمان بذلك اطمئنا باجاءه عن
تأثير الغتر والوفر وأما الاعراب ومعنى اللفاظ فقام الرهد اسم ان ومضاف اليه ما قبله وحاصله
انما مازله وصار من أهله حقيقة وسوى ايجاب الذي ويرى مضاف اليه ما قبله ومن التدبير
متعلق به والتدبير لغة المطر في عاقبة الأمور والحوول الحركة والخبر التلافي وكانه يطر بقوله
والحوول والخبر الى لا حول ولا قوة الا بالله اذ معناها لا حركة ولا قدرة الا بالله معبر عن الاستطاعة
والقوة الخبر لانه يرجع الى ذلك ليكون الخبر انما يكون بالقوة لما فيه من موافقة الخبر المفقود
فيما عبر به عنه والحوول والخبر عطى على التدبير يقول لا والله أعلم وما نازل الرهد اصاله وحله
حقيقة بحيث صار ما لكاله لا يملو كذا الا البري ومن التدبير لانه والاحتمال لنفسه والتلافي
لشأنه قد ترك ذلك كله لرؤيته حسن تدبير سنده واحبارة واعتماده على حول الله وقوته وثيقه
بوعده وثوقه أشد من وثوقه بما في يده قال امام أئمة الحسن رضى الله عنه أو غيره وروى مرفوعا
ليس الرهد في الدنيا تحريم الحلال ولا باصاعة المال وليكن أن تكون عما في يد الله أو ثقي منك
عما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا أصبت بها أرعب منك فيها لو لم تصيبك وأما اذا
اشتعل الرهد في التدبير وأخويه فلا يصدق علمه اسم الرهد حقيقة لان ذلك رغبة تنافي الرهد
ولهذا جعل خبر التابعين أو يس رضى الله عنه التوكل شرطاً في الرهد فقال اذا خرج الرهد
يطلب ذهب الرهد وقال أيضاً الرهد ترك للمؤمنين وقال بعض العارفين رضى الله عنه الرهد انما
هو ترك التدبير والاحتياط والرضا والتسليم لاحتماله شدة كان أو رخاء وقال سهل رضى الله عنه
التوكل ترك التدبير وأصل كل تدبير من الرعدة وأصل كل رغبة من طول الأمل وأصل الأمل
من حب المقاء وهذا هو الشرك وقد جعل الشيخ تاج الدين من عطاء الله رضى الله عنه التدبير
علة في المقامات كلها وقادحاً فيها وذلك في كتابه التوحيدي اسقاط التدبير قال فيما نحن بصدد
وهو الرهد الرهد زهدان طاهر حلي وباطن حلي والظاهر الحلي الرهد في وصول المأكولات
والملبوسات وغير ذلك والرهد الحلي الرهد في الرئاسة وحب الظهور ومعه الرهد في التدبير مع الله
ثم ان التدبير قد تكلم القوم عليه وبينوا المعنى الذي يكون به قادحاً فقال الشيخ أبو العباس زروق
رضي الله عنه التدبير قد يرشون تكون عليه في المستقبل مما يحجب أو يبرح بالحكم لا بالتفويض
وبحسب ذلك بالتفويض يخرج من التدبير والتفويض يخرج منه انقاف القصد على اختيار
الحق دون اختيار المبتدأ والاعتراض في المنتهى وان كان كذلك لم يقدح تدبير الأمور وقال الشيخ
أبو طالب رضى الله تعالى عنه وقد كثرت قوله رجه الله يعني سهل بن عبد الله في ترك التدبير ويسمي
أن يعرف معناه ليس يعني بترك التدبير ترك التصرف فيما وجه الغد فيه وأبيع له تكسب وهو
يقول من طعن على الكسب فقد طعن على السنة ومن طعن في ترك التكسب فقد طعن في
التوحيد اعماً يعني بترك التدبير أي ترك الاماني وقول لم كان كذا اذا وقع ولم لا يكون كذا
ولو كان كذا فيمالم يقع لان ذلك اعتراض وحمل سبق العلم وذهاب عن نفاذ القدرة وشهادة
الحكمة وعمله عن رؤية مشاهدة المشيئة وحرمان الحكم ويعني ترك التدبير فيما بقي وفيما يأتي
بعد لان فيه مثل هذا يقول فلا تشغل بالفكر فيه والتدبير له بعقلك وعملك فيقطعك عن حالك
في الوقت الذي هو الزم لك واحب عليك حتى تكون فيما يأتي من الاحكام والتصرف في

ترك التدبير والعقد ربطا بالربا فيها والتمسك بالربا والتمسك بالربا
 بالعدم والتأخير في ذلك كما كتب فيما مضى الا ترى ان الاسباب لا تدرك ما قد مضى
 قال فيجب ان يكون هناك عقد بترك التدبير له بالربا لا ما في نفسه على ما ذكرنا كبر
 انما فيهما معنى فسمى عند الخائف لان الله عز وجل احكم الحاكمين ولا ان العقد متمم
 للاحكام والادعائ راض عن مولا في الاقدار مع حوله واعماله لا تدرك التدبير عند الخائف
 هو العلم والعين هو مكان المعرفة اذ جعل تعالى مكانا يمكنه على قدر المكان ما يليق به وكان
 يقول ما يمكنه كان ولم يكن ويكون ولا يكون فلما كتبت اليوم فليكن انا وما كان فيما لم
 الآن كما لم يكن فانه هو اليوم كما كان وكان يقول انما الله عز وجل التدبير هو التدبير
 به ترك الاسباب الى وجه التدبير واخراج السبب الذي يجب تدبيره لانه يكون مستمرا في
 للاسباب وهو ترك التدبير الان التدبير في هذا الموضع اعما هو التدبير والقيام بالاحكام ووضع
 الاسماء مواضعها كيف لا يكون العقد كذلك مع وجود الاسباب وهو عاقل متمم ما علم
 مطالب الاحكام واعما هو ولترك الاسماء المدبره اذ في الاسباب التدبير حتى ينفذ
 عمل التدبير والعقد فيكون تركه بالركن التدبير بغيره واسرار احمل من
 الامامها والطريق او اصل التدبير في بعض في العوارض الاول وهو الذي اشارت اليه ان
 الزيد يتبع بالموكل سبب تركه على قوله في الدواب السبب والماني يدركا كبر سميا
 للعائد مع حدث ما عظمه ما مما لم يرد ذكر قال فيها قال السرى الموكل بالاحكام من الحصول
 والاعو قال ابو بكر الوراء الموكل رد العنصر الى نوع واحد ودل ابو بكر الراسطي اصل
 الموكل صدق العاقد والادعاء وان لا يعارض الموكل في امارة ولا ما يستمر الى تركه لخطه
 في عمره وقال سهل اول عاقد الموكل ان يكون العقد بين يدى الله كالميت بين يدى انا على
 علمه كيف اراد ولا يكون له حركة ولا تدبير وي والله اعلم اول انه اعلاه واسرها والاول
 والدموم والصدور اعطاء راده اذ في بعض الاحيان والاسماء من كلام الامام ابي حامد
 رضي الله تعالى عنه اول مراتب الموكل كالرجل مع تركه الذي عره بالصدق ثم كالمثل
 مع امه ثم كالميت بين يدى العاقل والسكر التدبير عن هذه الاسماء بحسب الواجب وسهل
 كبر التدبير عند ابي انه سبب من كلامه ما توافى ما اولنا به هما ثم فان صاحب العوارض
 و على ان الموكل على قدر العلم بالوكل من كان اعم معرفه كان اعم وكلا ومن كل تركه
 عاقد زوجه الوكل عن زوجه تركه ثم ان هو المعرفه عند صرف العلم بالمثل في العنصر
 وان الاسماء سبب اراء المعلوم لهم عدلا وموارنه وان النظر الى غير لو خود الجهل في النفس
 وكلها احسن نسي منح في تركه را من صنع النفس فبعض الموكل يظهر بظهور والعنصر
 وكما له سببه النفس وليس للاذنب اعداده لم ينجح تركهم واعمالهم في تعمله من
 سمويه مواد القلب وادعاء النفس المحمض ماد الجهل بصح الموكل والعقد غير باطراله
 وكلما عرك من النفس بغيره على من هم سرقوله تعالى ان الله يعلم ما تدعون من دونه من
 في فعله ووجود الحيز وجود الاعمال الا كوان ويرى الكون بان الله من غير اسمعلال الكون
 في نفسه ووضعه الموكل حيث شاء امرارا ولا يصدق في مثل هذا الموكل ما يصدق في موكل
 الصنعاء في الموكل من وجود الاسماء والوسائل لانه يرى الاسباب مبالا احكاما لا

بالوكيل وحذاق كل خواص أدل المعرفة بالله اه وأما ما أجمل من ذكر درجات التوكل
 الثلاث الذي وعدنا بمقتضى ما عن الإمام أبي حامد رضي الله عنه فتفصيلها ما ذكره ادق التوكل
 مشتق من الوكاله يقال وكل أمره إلى بلال أي فوضه إليه واعتمد عليه ويسمى الموكل إليه وكيلاً
 ويسمى المفوض إليه متوكلاً عليه ومتوكلاً عليه أي اطمأنت إليه نفسه ووثق به ولم يتهمه بتقصير
 ولم يتقدمه بحجز أو قصور أو فاق التوكل عبارة عن اعتماد القلب على الوكيل وحده ثم قال فان ثبت
 في نفسك كشف أو باعتماد حازمه لا فاعل الا الله كما سبق واطمأنت مع ذلك تمام العلم
 والقدرة على كافة العباد ثم تمام العطف والعناية والرحمة بمجمل العباد والآحاد وأنه ليس وراء
 منتهى قدرته قدرة ولا وراء منتهى علمه علم ولا وراء منتهى عنايةه عناية لك عناية ورحمة
 التوكل لا محالة قل لك عليه وحده ولم يلتفت إلى غيره بوجه ولا إلى نفسه وحوله وقوته فانه لا حول
 ولا قوة الا بالله كما سبق في التوحيد عذمه ذكر الحركة والقدرة فان الحول عبارة عن الحركة
 والقوة عبارة عن القدرة فان كنت لا تجد هذه الحالة من نفسك فسيء أحد أمرين إما ضعف
 اليقين بأحدى هذه الخصال الأربع وإما ضعف القلب ومرصه باستيلاء الجبن عليه وأمر عاجه
 بسبب الأوهام الغالبة عليه فان القلب قد يزعج تعال لوجهه وصياغته له من نقصان في اليقين
 ثم قال فاد الایم التوكل الآقوة القلب وقوة اليقين جميعاً اذ هما يحصل سكون القلب وطمأنينته
 فالسكون في القلب شيء واليقين شيء آخر وكل من يقين لاطمأنينة معه ثم قال وإذا انكشف لك
 معنى التوكل وعلمت الحالة التي سميت توكل فاعلم ان تلك الحالة لها في القوة والضعف ثلاث
 درجات * الدرجة الأولى ما ذكرناه وهو ان تكون حاله في حق الله تعالى والثقة بكلماته
 وعنايته كحاله بالثقة والوكيل * الدرجة الثانية وهي أقوى ان تكون حاله مع الله تعالى
 كحال الطفل في حق أمه فانه لا يعرف غيرها ولا يعز عن غيرها ولا يعتمد الاياها فان رآها
 تعلق في كل حال في دليها ولم يحلها وأن ناله أمر في عينها كان أول سابق إلى لسانه بأماه
 وأول خاطر يحطر على قلبه أمه فانه كذا نزعته قد وثق بكلماتها وكفائتها وشعقتها ثقة ليست
 حالية عن نوع ادراك بالتميز الذي له ويطمن انه طمع من حيث ان الصبي لو طول تفصيل
 هذه الخصال لم يقدر على تلخيص لفظة ولا على احصاء معصلا في ذمها ولا في كل ذلك وراء
 الادراك فمن كان تأله إلى الله وبطوره إليه واعتماده عليه كما يكاف الصبي بأمه فيكون
 متوكلاً حقاً فان الطفل متوكل على أمه ولا فرق بين هذا وبين الأول ان هذا متوكل وقد فني
 في توكله عن توكله ادليس يلتفت قلبه إلى التوكل وحقيقته بل إلى المتوكل عامه فقط ولا مجال
 في تلميع لغير المتوكل عليه وأما الأول فتوكل بالتكليف والكسب وليس فائساعن توكله أي
 له انما إلى توكله وشعوره ودالتشعل صارف عن ملاحظة المتوكل عليه وحده وإلى هذه
 الدرجة أشار سهل حيث سئل عن التوكل ما أدناه فقال ترك الاماني قسلاً وأوسطه قال ترك
 الاختيار وهو إشارة إلى الدرجة الثانية وسئل عن أعلا فلم يذكره وقال لا يعرفه الا من باع
 أوسطه الدرجة الثالثة وهي أعلا ما لا يكون بين يدي الله تعالى في حركته وسكاته مثل الميت
 بين يدي الغاسل لا يعاقره الا في انه يرى نفسه ميتة تتحرك القدرة الازلية كما تحرك يد الغاسل
 الميت وهو الذي قوى يقينه بأنه مجرى الحركة والقدرة والارادة والعلم وسائر الصفات وان كل
 ذلك يحدث حراً فيكون عين الانظار لما يجري عليه ويعاقر الصبي فان الصبي يعز عن أمه

ويعصى ويعلق بدنياؤه ودخلها لِمَالِ هَذَا مَالِ حَسْبِي عِلْمُهُ وَأَنْ لَمْ يَرْجِعْ بَامِهِ فَلَا مَ بَلَدُهُ
وَأَنْ لَمْ يَعْلَمْ بِدَلِيلِ أُمِّهِ فَلَا مَ بِحِمْلِهِ وَأَنْ لَمْ يَسْأَلْهَا اللَّهَ فَلَا مَ بِعَاقِبَتِهِ وَسَعْيُهُ وَهَذَا الْمَعَامُ فِي الْمَوْكَلِ
يَمُرُّ بِرَدِّ الدَّعَاءِ وَالسُّؤَالِ بَعْدَهُ كَرَمُهُ وَعِصْيَانُهُ فَانْهَ عَنِ السُّؤَالِ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُ فِيكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
أَسَدَاهَا فَمِلِ الدَّعَاءَ وَفَمِلِ الْإِسْحَاقَ وَالْمَعَامُ السَّائِي لَا يَعْصِي بِرَدِّ السُّؤَالِ مِنْ عِصْيَانِهِ فَعَطِّمْ هَالِ
وَأَنْ فَلَبِ فَمِلِ سَبِيٍّ مَعَ الْعَبْدِ يَدِيرُ وَيَعْلَى بِالْإِسْبَاقِ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَعَامُ الْبَالِغُ سَبِيٍّ
الْمَدِيرُ أَسَا مَا دَامَ الْحَالُ بِأَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهَا كَالْمَدِيرِ وَالْمَعَامُ السَّائِي سَبِيٍّ كُلِّ يَدِيرٍ لَا
مِنْ حَسْبِ الْفَرْعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْدَّعَاءِ وَالْإِسْبَاقِ كَيْدِيرُ الْفَطْلِ بِأُمِّهِ فِي الْمَعْلَى بِأُمِّهِ فَقَطِّطْ وَالْمَعَامُ
الْأَوَّلُ لَا سَبِيٍّ أَصْلَ الْمَدِيرِ وَالْإِسْبَاقِ وَلَكِنْ مَعَ بَعْضِ الْمَدِيرَاتِ كَالْمَوْكَلِ عَلَى وَكَلِهِ فِي
الْخُصُومَةِ فَإِنَّ يَدِيرُ مِنْ حِجَّتِهِ عَنِ الْوَكَلِ وَلَكِنْ لَا يَرُدُّ الْمَدِيرُ الَّذِي أَسَارَ إِلَيْهِ وَكَلَهُ
وَالْمَدِيرُ الَّذِي عَرَفَهُ مِنْ عَادَتِهِ وَسَبِيٍّ دُونَ صَرْحِ إِسَارَتِهِ إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ فَانْظُرْ فِيهِ مَذْكَرُ مَدِيرٍ
هَذَا الَّذِي هُوَ الْمَدِيرُ وَالْحَوْلُ وَالْخَيْرُ وَمَا أَصْلَ يَرُدُّ ذَلِكَ فَعَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي سَاهِدٍ وَعَدَدُ الْحَقِّ عَنْ بَعْدِهِ * فَلَا أَمْسَ فِي وَفَرٍ وَلَا حُوفٍ فِي وَفَرٍ

وَعَدَدُ الْحَقِّ مَعْقُولٌ سَاهِدٌ وَالْحَقُّ مِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى وَبَعْدُ مِنْ وَفَرٍ وَفَرٍ عَنْ بَعْدِهِ أَمَا طَرَفٌ
عَلَى حَذْفٍ مِنْ أَمْسَ أَيْ نَصَبٍ عَنْ بَعْدِهِ أَوْ مَضُوبٍ عَلَى أَسْعَاطِ الْخَافِ أَيْ نَصَبٍ عَنْ بَعْدِهِ لَا يَنْصُرُ
يَنْصُرُ وَلَا أَمْسَ فِي وَفَرٍ الْفَاءُ سَبِيٍّ وَأَمْسَ أَسْمَ لَا مَسِيٍّ وَالْمَجْرُورُ حَرْفُهَا وَالْوَفَرُ الْمَالُ وَالْمَالُ الْكَبِيرُ
الْوَاسِعُ وَمِلِ الْمَعَامُ مِنْ كُلِّ سَبِيٍّ وَلَا حُوفٍ فِي وَفَرٍ عَرَانَهُ كَأَعْرَابٍ مَاقِلَهُ حَرْفُهَا وَفَرٍ وَهُوَ مَعْقُوفٌ
عَلَيْهِ أَنْصَابُ مِنْ فَوْلِهِ فِي وَفَرٍ وَفَرٍ عَرَانَهُ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُهُ دَخَلَ الْبَارِقُ فِيهِ
وَمِنْ الْأَمْسَ وَالْوَفَرُ مَعَ الْحُوفِ وَالْفَرْعُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَدِيرِ الْمَقَابِلَةِ وَهِيَ أَنْ يَذْكُرَ أَمْرٌ مِنْ مَضَاعِدِ
مَمْدُوكٍ مَا يَمُنُّ ذَلِكَ لَفْظُهُ لَفْظُهُ وَمَمْدُوكٍ أَوْ لَا الْأَمْسَ وَالْوَفَرُ مِنْ فَايِلُهُمَا بِالْحُوفِ تَعَالَى الْأَمْسَ
وَالْفَرْعُ تَعَالَى الْوَفَرُ فَيَقُولُ وَاللَّهِ أَسْمَ كَيْ وَبَعْدُ رَأَيْتُهُ وَأَسْلَحَهُ مِنَ الْمَدِيرِ وَأَخْرَجَتْهُ بِشَاهِدٍ
وَعَدَدُ الْحَقِّ تَعَالَى وَبَعْدُ مِنْ عَادَتِهِ وَمَا قَسَمَ لَهُ عِنْدَهُ عَنْ بَعْدِهِ كَأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ الْوَعْدَ مِنْهُ أَدْنَى
تَعَالَى وَمِنْ أَوْفَرٍ بَعْدُ مِنَ الْفَاءِ كَانَتْ وَعَدَدُ مَا يَمُنُّ لِكُلِّ مَمْدُوكٍ وَبَعْدُ نَسْبُهُ وَبَعْدُ وَفَرٍ وَفَرٍ
وَعَدُهُ وَكُلِّ صَدَقَةٍ وَحَسْبُ يَدِيرُ وَسَعْيُهُ رَجْمُهُ سَبِيٍّ عَالِي يَدُهُ أَسْمَ مِنْ وَفَرٍ تَعَالَى يَدُهُ لَنَفْسِهِ لَا يَدُهُ
وَأَنْ كَانَتْ يَدُهُ فَعَدَدُ يَدُهُ لَنَفْسِهِ وَفَرٍ وَفَرٍ تَعَالَى يَدُهُ أَسْمَ مِنْ وَفَرٍ تَعَالَى يَدُهُ لَنَفْسِهِ لَا يَدُهُ
الْمَوْكَلِ الْوَاقِفِ مَعَ الْعَوَارِضِ وَالْوَسْطَةُ مِمَّا مِنْ نَفْسِكَ وَأَمْسَ الْوَفَرُ وَبَعْدُ سَكُونُهُ وَبَعْدُ حُلِّ
مَعَ الْفَرْعِ وَاعْمَا هُوَ وَفَرٍ يُوَعِدُ اللَّهَ وَمُطْمَئِنُّ عَلَيْهِ بِاللَّهِ لَا فَرْقَ عِنْدَهُ مِنْ حَالَتِهِ وَالْفَرْعُ وَفَرٍ وَفَرٍ
لَمْ يُولَدْ وَعَدَدُ نَفْسِهِ عَلَى سِوَاهِ فَسَدَرِ الْمَسَاءِ لِمَسَاءِ الْمَوْكَلِ وَبَسَاطَةُ الَّذِي هُوَ السَّعَالُ كَسَلِ
الْحَقِّ وَخَصْرُهُ فِي خِلَالِهِ عَنِ الْمَوْكَلِ وَهُوَ الْوَاقِفُ مَعَ الْعَوَارِضِ عَنِ الْمَوْكَلِ الْوَاقِفُ فِي رُبِّهِ الْوَاقِفُ
مَعَهُ فَالْإِسْمُ الْأَوَّلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ الْمَوْكَلِ سَكُونُ الْعَلْبِ عَنِ الْإِسْبَاقِ إِلَى الْعَمْدِ
وَالْمَطْلَعِ وَقَطْعُ الْهَمِّ عَنِ الْعَمَلِ فَمَا فِي أَنْدَهُمْ مِنَ الْمَطْلَعِ عَاكِفُ الْعَلْبِ عَلَى الْمَلِكِ الْمَدِيرِ
مَسْعُولُ الْعَمَلِ فَتَدْرُجُ النُّصْرُفُ الْمَقْدَرُ لَا حُجَّةَ لِمَا عَدَمَ الْإِسْبَاقِ عَلَى مَا حُطِرَ الْعِلْمُ عَلَيْهِ وَدَمَهُ
وَالْإِسْمُ أَنْ يَمُنَّ الْحَقُّ وَأَنْ يَفْعَلَ بِهِ أَوْ يَتَوَلَّى فِي اللَّهِ وَبَعْدُ يَدُهُ حَرْبًا بِالْإِسْبَاقِ عَلَى أَنْ يَدُهُ
الْحَقِّ فَمِلِ الْحَقِّ حَيَاتِهِمْ أَوْ طَعْمَ عَائِلَتِهِمْ أَوْ حُسْنَهُ قَطْعُ الْمَنَافِعِ الْمَعَادَةِ وَلَا يَدْخُلُهُ طَوَارِقُ
الْمَخَاطَبِ وَيَتَوَلَّى الصَّرْوَ رَابِعُ الْأَحْطَاطِ فِي إِهْوَاءِ النَّاسِ وَالْمَسْلُوكِ إِلَى الْبَاطِنِ وَالصَّبْمِ عَنْ

حق ان لزمه أو يوالى عدوا أو يعادى ولما أولى رب بذلك حاله عندهم أو يشكر بذلك ما أسدوه
إليه بالكف عنهم ولا يرب الصبغة التي عرف بها نظره إلى الصانع ولا يتصنع لمصنوع دجلة
لعله يسبق الصانع لدوام مشاهدته ولا يسكن إلى عادة من خلق ولا يثق بعتاد من مخلوق إذ قد
أنقش برزقه وبقعه وصره من واحد هذه المعاني من فرط التوكل وأن وحدت في عباد حرج بها
من حد التوكل دون فصائله وتدخله في صعب اليقين ثم قال فالتوكل قد علم يقينه أن كل ما ياله
من العطاء من درة فاقوتها أن ذلك رزقه من خالقها وأن رزقه هو له وأن ماله وأصل إليه لا محالة
على أي حال كان وأن ماله لا يكون لغيره أبدا فقد بطر إلى دميته ووصيه من مولاه يعين يقينه
الذي به تولاه من أحد ثلاث مشاهدات أن دنت مشاهدته نظرا إلى قسمه من العطاء في التخمعة
التي كتب له عند تصوير رحلته فكتب فيها رزقه وأجله وأثره وشق أو سعادته كما لا يقدر أحد
من الخلق أن يجعله سعيدا أن كان قسمه شقيا ولا يقدر أن يجعله شقيا أن كان قسمه سعيدا
كذلك لا يقدر أحد أن يمنعه ما أعطاه مولاه من القسم يجعله مرزوقا لأن ذلك قد كتب تكافا
واحدا وحل سواء وأن ارتفعت مشاهدته بنظر إلى الهدى في اللوح المحفوظ معروغ له منه وهو
أم الكتاب الذي استسخ منه هذه التخمعة وكان يقينه بكتب رزقه في اللوح المحفوظ وأنه
لا يراد فيه تحول ولا حيلة ولا ينقص منه لغز ولا سكرية كيقينه بما كتب فيه أنه من أهل الجنة
فمدحها لا محالة وأن عمل أي عمل بعد أن يكون قد كتب اسمه في اللوح ومن جعل له فيها أثر
تقوله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذك أن الأرض يرثها عبادي الصالحون فقد
كتب الآثار والأرزاق من كل شيء كتابا واحدا في ثلاثة مواضع توكل على العلم وتسكن للقلب في
القسم كتب ذلك في الذكر الأول وهو اللوح المحفوظ ثم في الزبور الأول من الصحف ثم أول بعد
ذلك في كتابها وهذا الذي به عرف ما سلف من ذلك وأن علت مشاهدته العلى الأعلى لعل مرتبة
ويعود علمه وقوة يقينه أدمشاهدة كل عديم مقامه من معبوده ومن مكانه في ربوه وعلوه شهد
هذا الذي ذكرناه معلوما في علم الله عز وجل قبل خلق اللوح وسكن قلبه واطمأن إلى علم
الله عز وجل وما سبق منه له ولهذا الآثاران الهدى إلى السالكين تكون عافية يد الله عز وجل
أو ثق منك عافية يدك وأن تكون في ثواب المصيبة أربع مرات في أولها ما بقيت لك أي فيقول
حرصك لتعاد مشاهدتك ويذهب طمعك في الخلق لو حوز هذك فهذا هو الرضا وقد جمع
التوكل الرهد والرضا فيما يرى الله عز وجل هو رزق الواصل اليك لا شك فيه على أي حال
وهو الذي لك عند الله عز وجل وهو معلوم علم الله الذي لا يملك ذلك أحد ثلاثة الأسماء
ما أكلت فأدبنت ولست فأبليت وتصدقت فأمصبت فهذا هو الذي لك في الدنيا من الآخرة
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي يا بحر من جعل من آدم وغفلته
ثم قال لك من مالك فدكر هذه الثلاثة واشترط مع كل واحدة آخر عايتها فقال ما أكلت فأدبنت
ولست فأبليت أو تصدقت فأمصبت فاشترط الأسماء والأبلاء والأمصاء ثم قال بعد ذلك وما سوى
ذلك فهو من مال الوارث وهذه الثلاث على هذه الأوصاف هي رزق العبد وهي التي في يد الله
عز وجل له وهي الواصلة إليه فاما ما في يد العبد فقد لا يكون له أعما هو مستودع آياه ومستخلى
فيه وإن تملكه وحازه جسمين سنة وأعمار غ له منه فإن تملك سوى هذا أو ادعاه لأجل أنه في
حراته أو قص يده فذلك لجهله بالله وقلة دقه عن الله عز وجل وغفلته عن حكمة مولاه الذي

ليعرف حكمه الله ويدبره علم ان صدوقه وحرائمه ويندم من حراس الله عز وجل في أرضه بوعدها
 ما شاء الى الوعد الذي وقت فيسمع عنده من هي له ككف ساء بعد قال عز وجل فيسمع
 ومسدود وقال لكل سامع و قال والله حرائن السموات والارض اه وقد يحتمل كلامه
 عز هذا الجميل وذلك لان الوعد أحد أسماء الكلام وكلامه وصفه بمعنى قوله ساء بعد وعد الحق
 أي وصفه وليس المراد خصوص وصفه الكلام بل الحسن ويسمع بذلك أيضا الكلام ويسمى
 استباح بحر النبع من صدوقه من عز احتياجه ان يكون في سببه وذلك لان صاحب حصر
 الاوصاف لا يجمع طواهر الامور بل بعد صفته الى ما يحب الخبور وطاهر الوصف لا يحكم
 على باطله في ثم لا يأمن من الورع ولا يخاف في الفقر وأوصاف مسموعة معها له أوصاف
 جمال وهي الرخا وأوصاف الخلال وهي للخبور ومن أقوى احتياجه بالنال حظور معاليه ومن
 ثم أوصاف صاحب حصر الاوصاف لا رضى الاحاف ولا يخاف الارطال والورع من أوصاف
 الجمال والفقر من أوصاف الخلال فلذلك لا يأمن أوصاف في الورع ولا يخاف في الفقر بل ولا
 بأس عظام ولا حال ولا بأس كبر وحدا ولا بأس بعد ابل سبي كالخط في الهواء لا ملأ له الامواله
 ولا اعند اده سواء ولا بأس له الاجا والى هذا المعنى سمر ما ذكر عن جندون العسار رضى
 الله عنه انه سئل عن الموكل فقال ان كان لك عسر آلاى درهم وسلك داب لم يأمن ان يموت
 وسئل ذلك في عصف ولو كان عدل عسر آلاى درهم وسلك داب لم يترك وفاء لا بأس من انه
 تعالى ان يعصها عيل رد السائل لاصل الموكل ومعه وأسلا على ٧ ليطرأ لم والفقر
 وهذه الاحتمال يسمي مجملار سمع في النبع بعد سد وجهه ان ساء الله تعالى واعلم ان الموكل
 له سرف عظيم وكما خراماند كرمه عن سهل رضى الله عنه وهو قوله العلم كله باب من المعسر
 والمعسر كات من الورع والورع كله باب من الرشد والرهذه كله باب من الموكل وقال ليس
 للموكل حدودا عنه سبى الله اه وهذا آخر عنه من العتبات التي يطلب عنها أهل الخرابه
 المعصية وما رها بعد عمارها عماره ماء السباب له بعد عمار الخرابه الحسنة وذلك ان ما سبى له
 المومنى وأرعدت أرض قلبه رعود الر حر وهبت فيها منسراب رماح الاسا واصابها نصيب
 العذر والمويه حتى يترك منها الرى وعريس فيها مخبره من فصل دوام العمل وحرث ذلك
 عمارها المجاهد وبني بانه من الحسنة المسد للسباب باله الشجاسة والمراقبه ثم لم يحسن عنها
 المظفر في وصفه بحسب السكب فيها عيب لى الورع ومطر دعه نطع الرهدو وايل نسان الموكل
 وكاتب أرضه تلك داخل طاعه امار السخ الر باى وعبد ادره ولا يسه كى تسلم من سد حدود
 هواء طبعان النفس والمزى بعد سلب فلاحه ورغب محاربه ويحب معاشه وان له ان يحد
 ايدارا أو سطر منذر أهل الموحى وحرث ناس خوابط أهل العريذ وروا ذقما ذلك من ديار
 أهل المعريذ وروا من محار أهل الحضر وواحد محال المطرة ولما فرغ من الكلام على
 الركن السابى وما هو من سمه وكان ركن المويه وركن الرهدو سبيلان على جميع العتبات أسرار
 لذلك فقال رضى الله عنه

في الوعد والرهذه المقامات كلها • فروضها من طبعه عن السرجه
 المقامات مبدأ وكما نأ كندله وحرر المبدأ فى المحرور منه والى وص جميع الماء والخضر
 والمراد بها الر ماض والى روض مسدأ وعن السرجه والسرهما الر غ الطيبه ومن طيبه

من بعد من السبه المطهرة أو من أحد من السلف الصالح أم لا ومن جملة اغراضه وسده معلق

متملق يعقب ومن فيه تعليلة والضمير في طيبه عائد على الروض والمقامات بناو يل ماد كر
 واستعار التوبة والهدى لاهتمامها بالاشتغال على كل المقامات صار اشبه بروض أزهار و رباحين
 وشبه المقامات بالأزهار والرباحين وتقديره بالمقامات كلها في التوبة والهدى روضهما من شدة
 طيبه أو طمها عنق البشر أي قوى الرأفة والتعطرو به ان يكون المقامات كلها في التوب
 والهدى من ثلاثة أوجه الوجه الأول ان التوبة والهدى اذا اكتملا اشتغلا على المقامات كلها بالفعل
 اشتغال الغلظ على المظروف وادرجت في الان التوب في مبتدأها تحتاج الى الآخر والانتباه
 والبقطة وتستقيم بالمجاهدة والمحاسبة والراية والمراقبة والورع ولا يستقيم ذلك الا بالصبر باقسامه
 كل بحسبه ومافات منه دخل في الهدى كما قدمنا وتشتمل أيضا على الخوف والرجاء لان الرجاء
 حامل على الخوف من وفاة المرتضى والخوف حامل على التوبة وتشتمل أيضا على الایابة وعلى
 رؤية عيوب الاعمال لاهما من ضرورة صحة التوبة وعلى محاسبة النفس والتقوى وعلى الشكر لان
 الشاكر يقيد الخوارج عن المكاره والالم يكسر شاكر او على الرضا لانه ثمرة التوبة المصوح وعلى
 المحبة لاشتغالها على الحب العام الذي هو للحب الخاص المشتمل على جميع الاحوال بمثابة الجسد
 جسمها يأتي تفصيله ان شاء الله تعالى في المحبة وعلى الاخلاص والصدق وغير ذلك من المقامات
 والهدى ويشتمل على الفقر لان الهدى فقر وزيادة كما يأتي وعلى التوكل اذ به يتحقق الهدى كما ان
 الهدى مقدمة للتوكل والتوكل مقدمة للرضا وعلى المحبة والمعرفة لانه لما كان الهدى كما قدمنا
 لا يتم الا بالثقة بالله والتوكل عليه والاستسلام له كما جاء في الخبر والاثار الهدى ان تكون بما في
 يد الله أو تقي الخف لا يثق به ويعتمد عليه الا بمعرفة به ولا يعرج بما يصيبه الامحثة له قال الشيخ
 أبو طالب رضي الله عنه الهدى جمع التوكل والرضا لا تنبع الى الخير الاذى جاء في الهدى ان
 تكون بما في يد الله عز وجل أو تقي منك بما في يدك فهذا هو التوكل قال وان تكون ثواب
 المصيبة افرح منك لو اها بقيت لك فهذا هو الرضا ثم ان المعرفة والمحبة داخلتان فيه فأي مقام
 أعلى من مقام جمع هذه الاربعة وهي غاية الطالبين اه وكل مافات في التوبة بدخل في الهدى
 وقد تقدم تفصيل كثير من هداى باب التوبة والمجاهدة والمحاسبة والمراقبة والورع والهدى
 وغيرها فراجع في محاله وأصل البيت على هداى ما تقدم في الابواب المذكورة من العوارف مع
 قوله اثر ما قدمنا على قوله وفي التوب حال الخوف اليقين ثم ان الثائب حيث قيد الخوارج عن
 المكاره واستعان بنعم الله على طاعة الله فقد شكر الله لان كل حارحة من الخوارج نعمة
 وشكرها قد هاجن المعصية واستعمالها في الطاعة ترى شاكر للنعمة أكثر من الثائب المستقيم
 فاد اجمع مقام التوبة حال الحر وحال الاستعداد وحال التقصير ومحاسبة النفس والتقوى
 والمجاهدة ورؤية عيوب الاعمال والایابة والصبر والرضا والمحاسبة والمراقبة والراية والشكر
 والخوف والرجاء واد اجمعت التوبة المصوح وتركت النفس انجبت مرآة القلب وبان قبح
 الدنيا فيها فيحمل الهدى والهدى فيتحقق فيه التوكل لانه لم يره في الموحود الا لاعتماده على
 الموعود والتسكون الى وعد الله تعالى فهو عين التوكل وكل مانق على الغنى من بقية تحقيق
 المقامات كلها بعد توبته يستدركه زهد في الدنيا وهو ثالث الاربعة ثم قال فاد اصبح زهد العبد
 صبح توكله أيضا لان صدق توكله مكمل من زهد في الموحود فن استقام في التوبة وزهد في
 الدنيا وحقق هذين المقامين استوفى سائر المقامات وتمكن فيها وتحقق بها ثم قال فاد اناب توبة

بصوحا م رهد في الذساحي لاهم في عذابه اعساه ولا في عساه لعذابه ولا يرى الا دحار ولا يكون له يعلني هم بعنف جمع في هذا الرهد والفر والهدا قبل من العفر ودهور ورماد لان العفر عادم التي اضطرار او الرهد بارك التي احسار او رهد محقق بوجه وبوجه معنى رضا ورضا محقق العفر والعفر محقق حسن النفس وصدقه وحسن النفس لله محقق حوجه وحوجه محقق رضاء ومعطى بالنوبه والهدنكل المعامات اسمى الوجه الهاني وهو الذي وعد باله انه لا سال في من المعامات الا بالارهد منه والنوبه عنه وهذا كلام سكره من لم سلع محله وتعامل عنه من هو من أهله والمعاول في طرح مما امله وكف من من سوا حمله ولعل الممان سطراني بهما في لك فمن علسا عما حمله بساله شجاعه وفاقحه صلى الله عليه وسلم وعلى آله فعول والله المسعان وعليه الكلال ان العمداد اعظم بعطسه لمولا وكان عطشوا به هودون ماموا ويرعب دواعي اسفاهه لما بأن همه الا انا وسعكف وسيمران وحيث وايست سواه ويسد قول ذلك الاوا

ان كان يرى في الحب عندكم * ما قدر ان بعد صعب انما

وكذلك ان حطر له غير الله وما ما بان مع سر بها وراى ذلك من نفسه من اعظم الحسابات كالد وعض العهد ولا بلوح له مره من المرات او معا من المعامات الا سوب من الودون معه او رهد منه رعبه في سبر وانحسا ساله وهذا عانه في النوبه والهدون من عكس عله مولا من قلبه واسمبول على سونابه ولله اكسبه النواضع الحقيق فلو ملك والحاله هذه الدارس واسمبلف في العالمين ليرل عن ذلك كله نواضع الله ان تلبس ان حاله ومعاله

حولى علقا ولا به ملكها * وبأنى حوى كل لك المرات

ولو حصر من كونه ولما ملكا او ولما عند النواضع واحدا او العوده ادنو اضعه باسي عن سهدود عطفه الى نوبه ومحقق حفاظه الاصله وهو داسله واما بالذات لا يختلف ولا يختلف وهذا نوع آخر من الرهد والنوبه ومن حدس الساطن يقال لو كانت الاحوال والمعامات عند الى لعب الجميع رهدا من في ذلك ولو حطر من من ذلك سالى لبس منه وهو كذا انهم النوبه والهدن المدكور لا كما يفهمه اهل العفر وهدد النوبه وهذا الرهد يكسان سى الاحوال والمعامات ورومان الى اعلى الرتب الموحده والذرحاب وكف لاومن سهل بالله عن حظه فعله نصب الختلوط ومن سعه حظه عن الله وهو مملوط ومن هاتما مع سماء ما كان يحرى على لسان مولاي الوالد رمى الله عنه انها صاله الظالم ويحمر رله من رقى الممارل والمراتب وهو بوله رمى الله عنه لا سال معام من معامات العارفين او سارل حال من احوال الموحدين الا بالارهد من الوجه السالب ان المعامات كثر مانه سها نصيب في النفس الا ترى ان من عهد له ارضا صاب النوبه وودى لاسسها راحه ذلك في النوبه جده فان جوى على الساب عليها حرد ذلك الى الاحد فيها على سبل الفصل من محامده ومخاسه ومرانه فان يتفقه كنه ذلك في الورع فان عكس منه صبه ذلك في الرهد فان صار له معاماته ذلك في الموكل وكذلك المعامات موحده في النوبه والهدن هذا الاعشار والمناصل ان من اسكج حرى الرهد طوسه النوبه اسع له اسرا احامدا من لا سل الاحوال ومواحب المعامات واداحصل ما ذكرنا واستب ماله اسرنا بان لك ان هذا السب هو سب الفصد واسطه عقد نظمها وطلب دابرها فعد من

فيه اللفظ الذي يستنزل سماوياتا لمقامات والآثار التي بها تعتم برات الموهوبات ولولا كتم
هذا البيت عن جميع آيات القصيدة لكفاه لكونه حاملا لما تنصرف فيها ولما تشنت فيها
لكن بالاستلزام وتلد كذلك رضى الله عنه تفصيلا ثم جمع في هذا البيت اجمال كل ما وصل
في غيره من آيات القصيدة ليحصل لك ذلك جملة وتفصيلا ولا يعلمك تشريف هذا البيت وما
احتوى عليه من المحاسن فستة هذا البيت من مبارك الأساتير بسنة كلمة الشهادة من
اعتقادات المتقدمين وكما هم مستلزمة لجميع عقائد الايمان كذلك هو محتوي على جميع
ما يدره السائر الى حصرة الرحمن وفي اتيان الماطم به وسط القصيدة يحصل ما قبله وما بعده
كالصدفه له وهو كاللؤلؤة بعض مناسبة لقدرة ولو كتب بلون مخالف للون سائر الآيات ليكون في
وسطها كالهلام ما كان على فاعل ذلك ملام في احدره واحقه بان يوقر بقدرها يا ايها السائل في
بحة ما يدكر فيه من الآثار عن سيد البشر المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الاحبار
فقد ذكر صاحب ائمة العيس في مناقب الاحويين الشيخ ابي عبد الله محمد والشيخ ابي زيد عبد
الرحمن الهريري رضى الله عنهم ما ان احدا كارتلامه الشيخ ابي عبد الله وهو الشيخ العارف
أبو عثمان سعيد بن سليمان بن زاهد رضى الله عنه قال كتب ليلة نائما رأيت كأن الشيخ أعني
سیدی ابا عبد الله في جامع الجزارين من مراکش فاعدا على يسار الداحل من الباب الشرقي
وعليه جماعة من الناس جلوسا لاحد العلم عمه ودخلت من الباب فلما انتهت الى الحلقة وانا
أريد الجلوس معهم ادرايت جماعة مقبلين من جهة القبلة ولهم نور ساطع وجمال ظاهر
ومطرت اليهم فاداهم أربعة نفر يسلمون على الله عليه وسلم وارا هم صلوات الله عليه وموسى
صلوات الله عليه وعيسى صلوات الله عليه وعليهم أجمعين فقام الشيخ رحمه الله وكل من كان
معه فلقبهم في نصف المسافة التي كانت بينهم فلقبهم صلى الله عليه وسلم بالنسب والسرور طاهر في
وجهه فتعلق به صلى الله عليه وسلم وجعلت ابكي واتصرع وابادي ياسيدي يا رسول الله عساك
ان تلقاني شيئا أخو به من هذه الدنيا واتخلص به عند ربي فصار الى ورجع الى اقباله على الشيخ
مرات ثم التفت الى ورد وجهه للشيخ وقال له اني اليه يا ولدي فقال له يا رسول الله قد اقبلت اليهم
ما عدي ولبعت بهم ورد الي صلى الله عليه وسلم وجهه الى واداهم القصيدة في يدي وكنت
كبيرا ما ألقمها فأخذها من يدي وجعل يتصفحها الى ان وصل الى بيت من آياتها فوضع عليه
أصبعه وباولى الكراسة وأومأ الى البيت وقال لي عليك مهديا والبيت قوله رحمه الله تعالى في
التوب الخ واحبرني الاخ في الله والحبيب في دانه الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي المحمي الروالي انه
وحد بخط شجحة الاول الشيخ العارف ابي محمد عبد الوارث بن عبد الله المالبصوي رضى الله عنه
على حاشية هذا البيت روى الباطم رحمه الله لما كمل هذه القصيدة رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وقد وضع صلى الله عليه وسلم مسحة الكريمة على هذا البيت وهو يقول له لئلا
قصيدة لك هذا البيت ولما فرغ من الركن الثاني وما يتبعه ولم يبق الا الثالث شرع في ذكره
فقال رضى الله عنه

ولم يبق الا ان تداوم كل ما * تكون به عدا الى آخر العمر *

يق مصارع نبي وهو محزون ولم والايحباب النبي وان تداوم باص ومصبوب والجملة فاعل يبق
والمداومة المواظبة وكل معول تداوم وما مضى اليه ما له وهي بكرة موصوفة أي كل شيء

يكون به عند او عابدها الصبر المحرور بالنا والعداسم معصا لاسم الرب والسند والمالك
 وذلك ان العبد مأخوذ من دونه أرض معبد أي مبره له سعة قادا العبد معي الدليل وكل دليل
 فعل ولا يوجد الا عند المبر له والمبر له هو الرب والسيد والمالك وعبد آخر يكون واسمه ب
 الحاطب والى آخر العزم على مداوم وفيه من السخ مبه من بدل آخر وهما عني والعزم به مع
 العن وصمها وسكون الميم فيه ما يوصف الميم والعن الحنا ولا يسخ الا الاحتراس بالورن فيقول
 وابنه أعلم ولم يسم لك أسما الموقع بعد يحصل الركن من المعتمد وتعليل معذور كما سالك
 من أول القصيد إلى هذا الان مداوم إلى آخر عزمك ومنه من حديث ويلزم إلى معاذ به وحل
 لذلك كل حصه مما دخل في كونه عند انحصار الذي هو وصف للارم للوالعاده حلف
 وهم ما عطف حرج من يعمل ووصف وكسب عذر عند حقه لان العبد هو الدامل لولا
 ولا يظهر الدليل الا في العباد لله تعالى فليس له أو فاسمه وذلك ان صي غايه الخصوص عن الدليل وما
 ذكر الماطم في الدوب على العمل إلى الموت من فان الامور معبر بالخوام ولا عبر باسمع
 معابر الدن لو أمكن ما لم يداوم على ذلك إلى الموت قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليأس
 أي الموت وقد ثبت صلى الله عليه وسلم لذلك بفعله وقوله بعد كان بفعله فدعه أي ان يتركه
 طاعة الترمها وداوم عليها وقال صلى الله عليه وسلم أحب العمل إلى الله أدوم وإن قل وقال صلى
 الله عليه وسلم اكفوا من العمل ما ينطعون فان الله لا عمل حتى يملوا وقال صلى الله عليه وسلم ان
 هذا الدن من فارغوا منه روي إلى غير ذلك مما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى
 وهو كبير ولعل دام خير من كبره منصرم وكان الحسن رضي الله عنه يقول والله ما عمل
 لمومن اتياه دون الموت والله ما أثوم الذي يعمل السهر والسهر من والسبه والسبه أعما
 لمومن المداوم على أمر الله عز وجل الخائف من مكر الله أعما الاعمال سدة في نبي وعزم في بعض
 اجتهاد في صبر وعمل في ربه وفي هذا السوطع لأدبر اللطائف من انسب لهذه الطائفة
 لم ينصف نفسه في معصاة الخسمة لله ويقول ان ذلك سان العباد وهم بعد محجوبون عن الله
 ما يرى المعذور بان الكل عامل لله محبوب على وحيه في خدمه وأب السبل له فلما ولما
 لم يسرك من أهل الحق وإنما له رفعة بالنسب والقعود وقد روي عن عيسى على يسا
 عليه الصلاة والسلام انه مر على طائفة من العباد قد احبوا من العباد كاهم الما بالنا
 قال ما انتم فقالوا نحن عباد الله الذي سبي عندهم قالوا حو الله عز وجل من الما رخصا بها
 بال حفا على الله عز وجل ان يومكم مما حفرهم من حاورهم فربا حرج من أسد عبادهم منهم
 قال لا يسي عندهم فقالوا سوف الله عز وجل إلى الحنا وما عذبه الا ولما به ونحن برحو فقال
 قال على الله عز وجل ان يعطىكم ما رحوهم حاورهم فربا حرج من سعدون وقال ما انتم قالوا
 بصون لله عز وجل لم يعده حووا من بار ولا سوف إلى حسه ولو كن حماله ويعطى بالخلافة فقال
 حرج أولوا عز وجل حفا معكم أمرب ان أم فام من أظهرهم فاصلب هذه الطائفة إلى
 أم معيا الا ناسه وأما صوره العمل هو حوته عند الكل ومن سح الخيانة والباعن وأكابر
 ولما والصد عن أهل الحكيم والسوح من العارفين الغر من وحدهم كاهم لله عاملين فلما
 من بوظائف العبودية اظاهرة والمطاطه ولذا حل الخلف في قول من قال اذا وصل العمل
 لم يسهرا حب الخوارح لا من ما عده سماسره الفار في انها ستر مخ من بعه لان ما وصل

للقلب خفى على الجوارح لانه ملك وهى حكمة وعرض الملك حصف على الخدمة وقدرى
عن الحيد رضى الله عنه ان رجلا قال محصنة أهل المعرفة بالله يصلون الى ترك الحركات من باب
البر والتقرب الى الله تعالى وقال الحيد هذا قول قوم تكلموا بآيات القاط الاعمال وهذه عسدى
عظيمة والذى يسرق وبنى أحسن حالا من الذى يقول هذا وان العارفين بالله أحدوا الاعمال عن
الله والله رجعون فيها ولو بقيت ألف عام لم أنقص من أعمال البرذرة الا أن يحال فى دونها وأما
لا كد فى معرفتى وأقوالى التى وردى أيضا فى منتهى وفى يده سحرة فقبل له أنت مع عظم اشارتك
وعلى رقتك تأخذ السحرة فقال شئ وصلناه الى الله لا نتركه ومحمد ذلك قال قبله أول من تكلم فى
هذا الشأن امام الأئمة الحسن المصرى رضى الله عنه وذلك لان عامر بن شعيب رضى الله عنه رأى
فى يده سحرة فسأله عن ذلك فقال يابى هذا الشئ كما استعملناه فى البدايات فما كنا بالذى نتركه
فى النهايات أحب أن أذكر الحق تعالى بقلوبى وبى ولسانى والحكايات فى هذا المعنى كثيرة
على ان لا يسر على من كان من أرباب القلوب سيرة القلب فقط وأما حذرنا من العلط أذ
البعس محمولة على صد الحبر والطريق حتى المكان والعدو والمراصد والدرهم يلاسن العقل
والماتل يشاكل الحق وقد قال فى العوارف ويحترز المبتدى عن محاسبة الفقراء الذين لا يقولون
بقيام الليل وصيام النهار فانه يدخل عليه منهم الشرب ما يدخل عليه من محاسبة أماء الدنيا ورعا
يسرون الى الأعمال شغل المتعبدين وأن أرباب الأحوال ارتقوا من ذلك ويسبى للعقير أن
يقصر على الفرائض وصوم رمضان بحسب لا يسبى أن يدخل هذا الكلام سمعه راسا فاباحر سا
ومارسنا الامور كلها وحالنا الفقراء والصالحين ورأى بان الذين يقولون هذا القول يبرون
الفرائض دون الزادات والمواد تحت قصور مع كونهم أحمقاء فى أحوالهم وعلى العبد التمسك
بكل مريضة وبصيلة فبدل ذلك يثبت قدمه فى بدايته انتهى وأصل البيت قوله فى العوارف والره
والتوبة اذ الاحتما مع صحة الايمان وعقوده وشروطه بفوز هذه الثلاثة وتيسر وبعضها موقوف
على وجود الرابع وهو دوام العمل وكثير من الزهاد المتحققين بالزهد المستقيمين فى التوبة تخلوا عن
كثير من سنى الاحوال لتخلفهم من هذا الرابع ولا يتراد الرهدى الدنيا الا لكمال الفراع
المستعان به على داته العمل لله انتهى ثم قال رضى الله عنه

وتكمل أركان الولادة فاحترق * هاهنا كوت السبع من غير ما حرق *

تكمل بالانصب عطف على تدوام لان أسباب اكمال ذلك فى طوره وأركان الولادة مععوله وهى
الايمان والتوبة النصوح والره وتوحيق مقام العبودية بدوام العمل لله والمراد هنا بالولادة
الولادة المعنوية وفى قوله تكمل اشارة الى أن أصل تلك الأركان موجود معه واما بقى عليها اكملها
وهو كدلك حسما يأتى وقوله فاحترق جواب المتدراى فان أكلتها فاحترق وهو طلب فى معنى الحبر
اى فان أكلتها صاح لك أن تلخ ملك كوت وبصيفة الحبر عبرى العوارف كما يأتى وبها تعلق بقوله
احترق وضيمره للاركان المكملة وملك كوت السبع مععوله أيضا والقوم فى الملك كوت اصطلاحات
مهما أنه الملك الباطن كدرجات الختان ودرجات النيران وباطن السموات والأرض وهو المراد
هنا وكذا هو مذهب صاحب العوارف فيه والمراد بالسبع هاهنا السبع سموات وقوله من غير ما حرق
من معنى الساع وما زائدة وهو حال من فاعل احترق أى حال كويل مضاحا بعدم الحرق يقول
والله أعلم والشق الثانى مما بقى عليك ان تكمل أيضا احكامك هذا الركن كما أحكى الركنين

فصله أركان الولد المعنوية فخرج من مسمى العن ووطن العاد والعنود بما المالك عالم
 المملوك وبمساء العنر وورول محمد الحكمة عن نصيرك فان كملها وجمعها فاحترى أعني
 برولك نسب هذا الولد المعنوية لعدم بقدر وحل اذ ذلك محمد حميل ملكوت السبع
 عوالب يجمع حالهم أحوال العارفين ويكتب روابد اليه من عبادته وملكه من العنر
 والآيات وأنواع حواري العادات حال كونه مصاحبا لعدم الخور والميع لهذا ذلك واستعمل
 له قال أوسا ان الذرائع رضى الله عنه ان الله من اذا عرفت على رل الآيات حال في المملوك
 ورجع الى صاحب انظر ايام الحكمة من غير ان يؤدى اليها عالم علماء ولا مع من الاسرار والوح
 اذا المحض محمد صلى الله عليه وسلم هو الا ان العارل روح والمسلم معا كما ذكر اس اى حجر رضى الله
 عنه وغيره وقد قال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله عنه في قوله وما الى سبحانه الذى أسرى
 بعد لم على نبيه ولا رسوله وهو نبيه ورسوله وانما كان كذلك لانه أراد ان يصح باب السرمان
 للباسع فاعلم ان الا من ساطا ودينه قال صلى الله عليه وسلم له كمال في العبودية
 وكان له كمال الامراء أسرى بروحه وحده وظاهره وباطنه صلى الله عليه وسلم والاولياء لهم قسط
 في العبودية فلهم قسط من الامراء أسرى بارواحهم لاناساحهم اه وسانى من كلام الدوارب
 على قوله يخرجه عن كل شئ من هذا واصل النسب قوله في الا وارث واى علق على وفتر وسعى
 وجهدى اعترت الاعمال والاحوال وبنما ابراهيم عليه السلام لانه أساء بعد محبة الاعمال
 وعقود وسروطة بنار مع الاعمال اربعة هم راسها في افادة الولد المعنوية المسموعة بمسائه
 الطباع الاربع الى جعلها الله باحراء سنة هذا الولد المسموعة ومن يحق بمحافل هذا
 الاربع الخ ملكوت السموات وملكوت النور والآيات ونصير له دوفا ومها لكاه اسائه
 الميرلات ويحظى بجميع الأحوال والاعمال وكلها من هذه الاربع ظهرت وبهاها
 ونا كذب أحد الالاب بعد الاعمال النبوة النصح والباى الرضى الله بها والبال يحقق
 مقام العبودية بدوام العمل لله طاهر او باطن من الاعمال الفلسة والغالسة من غير دور ودور
 اسهى وما ذكر من الولادة المعنوية قد كلف عليها في محل آخر ما وصح من هذا افعال والسرقي
 وصول المسالك الى ربه المسحة ان السائما ورسالة النفس منى بصعابها لال سال
 نصدي المعاملة حتى نظم من نفسه ونظما سها استرع عنها التبرود والنوبة الى اسمعها من
 أصل حلقها وما سها بعض على الطاعة والابعاد للعبودية اذا دارت النبوة عنها ولا يحرار
 الروح الواصل اليها وهذا النفس هو الذى ذكره الله تعالى في قوله تعالى من تلى حلودهم ولولهم
 الى ذكر الله يحب الى العباد ولبس الطاعة عند ذلك قلب المؤمن من الروح والنفس
 دوو حقه من أحد وجهه الى النفس والوجه الآخر الى الروح ويسمى الروح بوجهه الذى
 له وبعد بوجهه الذى بلبه حتى نظم من النفس فاذا اطمانت نفس السالك وخرج من ساسها
 اسه من ملوكه ويمكن من ساسه النفس وانقاد بعبه وفاء الى أمر الله ثم القلب يهرب الى
 الساسه لما فيه من النوحه الى النفس معقود بنفوس المردين والظالمين والصادقين عند مقام
 هسه لوجود النفسه في عين النفسه من وجهه أو وجود النفسه في السبع والمردين من وجهه
 بالنأف الالهى قال تعالى لو اقمنا ما فى الارض جميعا ما ألفت من ولولهم ولكن الله ألفت بينهم
 بنفوس نفس المردين كنفوسه من قبل ويكون في السبع حشده الى العلى باحلاق الله

من معنى قول الله الأطلال شوق الأثر إلى لقائى وإلى لقائهم لا شد شوقا و عما بدأ الله تعالى من
حسن التأليف بين الصاحب والمحبوب يصير المرید جزء الشیخ كما الولد جزء الوالد فى الولادة
الطبیعیة وتصور هذه الولادة آتيا ولادة معنویة كما ورد عن عیسی صلوات الله علیه ان یلیح
ملك كوت السموات من لم یولد مرتین فالولادة الأولى له ارتباط بعالم الملك وهذه الولادة بصير له
ارتباط بالملك كوت قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملك كوت السموات والارض وليكون من
الموقبين وصرف اليقين على التكامل يحصل فى هذه الولادة يستحق ميراث الانبياء ومن لم يصله
ميراث الانبياء ما ولد وان كان على كمال من العظمة والدكاء نتيجة العقل والعقل اذا كان باسما من
نور الشاع لا يدخل الملك كوت ولا يزال مترددا فى الملك ولهذا وقف على برهان من العلوم الریاضیة
لانه صرف فى الملك ولم يتفرق الى الملك كوت والملك طاهر الكون والملك كوت باطن الكون والعقل
لسان الروح والهبة التى معها تسعة اشعة الهداية قلب الروح واللسان ترجمان القلب وكل
ما ينطق به الترجمان معلوم عندهم من يترجم عنه وليس كلما عندهم من يترجم عنه يوحى الى
الترجمان فلهذا المعنى حرم الواقفون مع مجرد العقول العربیة عن نور الهداية التى هى
موهبة عند الانبياء واتساعهم الصواب واسبل دونهم الحساب لوقوفهم مع الترجمان
وحرم ما هم غايه التنبأ وكما ان فى الولادة الطبیعیة ذوات الاولاد فى صلب الأب مودعة تنتقل
الى اصلاب الاولاد بعد كل ولد ذرة وهى الذرة التى حاطها الله يوم الميثاق الست برىكم قالوا بلى
حيث مسح آدم وهو ملقى بطن نعمان بين مكة والطائف سالته الذرات من مسام حسده كما
يسئل العرق بعد كل ولد من ولد آدم ذرة ثم لما حوطت وأحاطت ردت الى ظهر آدم فمن الآباء
من تنقل الذرات فى صلبه ومهم من لم تودع فى صلبه فيقطع بسله هكذا فى المشايخ من يكثر
أولاده ويأخذون منه العلوم والأحوال ويودعونها غيرهم كما وصلت اليهم من النبى صلى الله
عليه وسلم بواسطة النحلة ومهم من يقل أولاده ومهم من يقطع بسله وهذا السبل هو
الذى رد الله على الكفار حيث قالوا محمد أتى لانس له قال الله تعالى ان شئت هو الاثر والا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بسله باق الى أن تقوم الساعة وبالنسبة المعنویة يصل ميراث
العلم الى أهل العلم واعلم انه لما كان دوام العمل لله هو أشد ما طلب من العبد وعقبته كؤود
لا يصعبها الا من أخرج له من بيت عبادة التوفيق منطقة من بيت الصبر ومساة من عزم
احتمال رضا الله عنه فى نصر العبد على ذلك بحلیة جلیلة هى كما قيل صلب أب حیاة أبعق فى
المصره من قبيلة وصنع له لادهاب علة رعب ذلك عن قلبه شربة مر حها نالواع حلاوى حسن
الكلام وأما زید بدیع النظام حتى عاد بعد مرها أحلى وحلها عسلا فقال له أولا ولم يبق عليه سلك
أيها الموفق بعد ما ذكر الان تداوم على كذا وتكلم على ما فعل من كذا وهذا احتطاب يقتضى
بشهادة الطبع السليم غاية سهولة ما طلب به ثم عاله كما يعمل الصبي بقوله فان داومت على
ما بهتلك عليه وأكملت ما أشرت لك اليه وبلغت ملك كوت السموات وتفرحت فى أنواع المغنيات
واطلعت على أسرار الكائنات وهذا المحالة يستخرج منه القريحة ويتركها بعد صحة الفهم
عقله ثم نهى فى البيت الذى أردنا ان نشرع فى شرحه ان ثم ما هو أعلى من هذا وحرصه على محاولة
الصعود اليه مشير اليه الى سبب ذلك ومخدر من التكاسل عنه بقوله ولا تزل تطير الى العلياء
بأجحة الشكر ثم صرح له فى البيت الذى بعده بالمقصود ووقفه ساب الواحد المعنود وأعلمه

ان كل ما عدا ذلك مردود وهو قوله فلا تملك الا ما لنا البهكدا اناسا المراد هو سهل عليه
 السيد والادلاء رمى الله عنه وأرضا وجعل حبه المظرم أواه م قال رمى الله عنه
 فهو من حرم ما عطي الدوام ولازل * نظري الى الاما حجه السكر
 الدوام مسدا أو ما قبله حذر وما موصوفه وعابدها محذوف ومعدر الكلام والدوام من أحسن
 من يعطى وقد قدمنا ان كونه من حرم ما نكرم به العبد وقوله ولازل الخ حاطبه في صدر البت
 نظير بن الحبر سم العبد وحاطبه بأعلى سبل الامرو في الكلام المعاني من الخطأ
 الاحزاب الى الخطأ الامرى وهذا شأنه رمى الله تعالى عنه في هذا المقصود كلها لا يسكاد
 محذوفها اسما الاوعار به منه محذوف الخلل وذلك من يدع العمل ومن حمل الحسل اذ كل
 ذلك من سقعه على معانيها ومخفف انظرها فيها كي بأموها بغير مواجدها والانساع بها
 الا أن تكرها مع ذلك مسدلات الحدود كمدقات السور دواب جبال ركاب أبواب معلقات
 ولكن هذا القصد ان شاء الله مع مذهب لك الا أبواب ويكشف عن وجوه كرمها
 الخليلات وينتجح على طامع في امن لا قوله ولا حول من طال ما نعى سكاها ولم يخذلها طولها
 ولا يظهر منها كمكوبات الصمائر حتى يترك مسجعه السهم بانوار السرار قد عدنا عن الناب
 بل رجح لسان معسى الالفاظ والاعراب اسم بل صبر المحاطب وحمله نظير الخ حذرنا والى
 الغلاء على نظير وبأحجه السكر كذلك والسكر حقه فوج القلب بالمع لآحل دفعه حتى
 يعدي ذلك الى الخوارج بحري بالانطباع من غير تردد وقد سمع السكر بطار وأهمر
 السهم في النفس ولم ينزع من أركانه سوى المسه وأصاب الله سماء من لو ارم المسه
 وهو الاحجج في الكلام اسماء ارباب تحسبه ومكسبه حسمها ومرد في محله وفي بعض السبع
 السر يدل السكر والمعنى عمل أحجه السر والسر طار سر الراسي وبقعه اعموه ولذلك كان
 أسد الظور صعو اى الخوحي انه يقال ان ريس رأسه قد أسقطه مردود الا في فالمراد اذا
 الحزب على بقوه أسماء التعود المعنوي فالامداد بعدد الاسماء وولد لك طوي ذكر
 المصاب الذي يدربا في كلامه من البناء والأحجج ومعالي الأمور وان سوعب فهي محصور
 في بعلق الهمة بالله وعكوف القلب عليه وأقوال الهمة وعدم الصريح على غير فهو يقول
 والله أعلم ودوام أسباب العبودية لله في طاهره وباطن من أفضل ما يعطاه أي الطالب
 كما قدمناه لازل ولا يبرح نظير الى معالي الامور على عمار والدهور ما يحجه سكر
 الله على ما أولاه من البس والعسل الحسم وما أسدى الليل من المنج والحر العظم قال السخ ابو
 الحسن السادى رمى الله تعالى عنه اذا أكرم الله عبدا في حركته وسكاته نصب له العبودية
 لله وسرعه عبودية نفسه وحمله بعلق في عبودية والخطوط عنه مسور مع حرمان ما قد
 له ولا نصب اليها كانه في منزل عنها واذا أهاب الله عبدا في حركته وسكاته نصب له خطوطه
 وسرعه عبودية لله وبعلق في سواه وخطوط نفسه وعبودية عنه مرل وان كان بحري
 علمه من مهاب الظاهر وقد اناب من الولاية والاهاه وأما القصد بعبه العظمي والولاية
 البكرى والخطوط والحقوق عودى النصائر كلها سواء لانه بالله فمنا أحسد ويزل ايه من
 أسار الى سان ما طلب من المحاطب ان يدوم قلبه من أسباب العبودية وما سكب به أركان
 الولاد المعنوية فقال رمى الله عنه

الی ذلک والی ہذا سیر کلام الامام ابی حامد رضی اللہ عنہ فی کتابہ رماضہ النفس من الاحسا
وفد ذکر السبع أو الثمان وروی رضی اللہ عنہ استعراج السبع من محله بأدھال اللہ علیہ
أبدان بعدد بعدد أو واحد واحد حسب سہ اللہ لال ومانی السلو وان اقصا العمل فلهذا اُروا
المریدی اشدائہ بعدد الال وادوا کادھا نعلما فی نفسہ من آبارھا وعند يومظہ بأرداد الورد
لا یمراد الهم وأرداد الخفصہ وکل هذا یحفظ الورد السری من ذکر أو غیرہ حسب ما ورد عموما
سم قال طلب الی نوحہ واحد مع الخاف ارب لموالہ وادعی لزوام سہ المطلوب فی نفسہ لا یزاد
الخفصہ بلہ لارم الترام وورد لاسہل عہدی یحصل ساجہ والا فامس ل و سل الفصح کما یر
لا بدوم علی محل واحد وکالغطر فطر علی کل محل یرد بأمر المحل بالغطر أری بظہر لعلہ
ع ذلک أری واحد صاحب العوارب غیر ہذا فعال ولا یلایسدی أن یكون لہ حظ من بلاوہ
العران ومن حفظہ یحفظ من العران من السبع الی الجمع الی اہل أو کبر کدی امکن
ولا یسع الی حول من یعول ملارمہ کر واحد افضل من بلاو العران فانی یحذف العران وبلاوہ
فی الصلا وی غیر الصلا جمع ما یسعی ووفی اللہ واما احمار من المساجع بعضہم ان یتم
المریدی ذکر واحد لجمع الهم من لارم الملاو وهو فی الخلو وعلی بالوحد بعد اللار
والصلا أو یر ما یعدہ الذکر او واحد فاداسم فی بعض الاحاس یصایع النفس علی الذکر
مصابہ ویرل من الملاو الی الذکر فانی أحف علی النفس و سبی ان یعلم ان الاحمار بالغلب
فکل عمل من بلاو أو صلاہ أو ذکر لا یجمع معہ من الغلب والسان لا یعدہ کل الاعتماد فانی
عمل بأخص وعلی ہذا یحمل کلام الساطم فی السب ولا یصح معہ الی حکا یر العول الفصل
فی ہذا المسئلہ ما ذکر فی موضع آخر من العوارب اذ قال یصلح لعموم ان ارباب الحلوہ امامہ
الاوراد ویرتبعہا علی الاوقات ویصلح لعموم ملارمہ وورد واحد ویصلح لعموم دوام المرامہ
ویصلح لعموم الاسعال من الذکر الی الاوراد ولفظ لعموم الاسعال من الاوراد الی الذکر ومعرفہ
معا یر ذلک یعلی المعجوب السبع المطلق علی احداث الاوضاع وسو عہا مع محہ للامہ وسعہ
علی الذکر ہر د المرید لالہ سہ عہر مہدی ہوی نفسہ محبا للاسماع فانی یعدہ مل ہذا
اکبر مما یصلحہ وی اسان الساطم بقولہ ذلک الال بالأو ہذا الخ اقولہ بأحکمہ السکر الی
ان المطلوب من العبدان یكون أو الہ وأعمالہ وحركاتہ وسکاتہ سکر اللہ وهو کذلک لان یعمل اللہ
میرادہ علی العبد فی جمیع احوالہ وعلانیہ قال السبع أو عیمان الحسری رضی اللہ عنہ الخ
کلہم مع اللہ فی مقام السکر وهم یطوبون اہم معہ فی مقام الصبر وأصل ہذا السب والذی وعدہ
دولہ فی العوارب ارمادہ اعلی قولہ ولم یس الا ان یداوم السب والعمل للہ ان یكون العبد
لا یرال ذکر أو بالیا أو مضللا أو مرافا لا یصلح عن ہذا الا واحد سری أو مہم لا یدمنہ طبعی
وادا السبونی العمل الفلانی علی القلب مع وجود السعل الذی اذاہ الہ حکم السرع لا یعبر بابطہ
عن العمل فادا کان مع الرہد والبقوی متمسکا بدوام العمل فعدا کل الفصل وحدث فی
الہ ودیہ قال أنوبکر الواری من حرج من قالب العمودہ صعبہ ما یفصح بالافق وسئل سہل بن
عبد اللہ السیری ائی مہر لہ اذافام ہا العبد فام مقام العمودہ قال اذ ازل البدن والاحمار
فاداحمہ فی العبد بالیونہ والرہد وام العمل للہ لہ ووفی الخاصر عن ووفی الآی یرصل الخ
مقام البدن والاحمار یصل الی ان عکال الاحمار یكون احمارہ من احمار اللہ والذہوا

ووجوده وعلمه وانقطاع مادة الجهل من باطنه قال ينجبر من معاد الزاى مادام يتعرف يقال له لا تختر
ولا تكن مع اختيارك من تعرف فادع عرف وصار عارفا يقال له ان شئت فاحتر وان شئت لا تختر
لا بل ان احترت باختيارنا احترت وان تركت الاختيار فاحترت باختيارنا كذا فاما ساقى الاختيار
وفى ترك الاختيار وان بعد لا يتحقق هذا المقام العالى والحال العزير الذى هو الغاية والنهاية
وهو ان يملك الاختيار بعد ترك التدبير والخروج من الاختيار الا باحكامه هذه الاربعة
التي ذكرها لان ترك التدبير مائة وعلمك التدبير والاختيار من الله عنده وورده الى الاختيار
تصرف الحق وهو مقام البقاء والاستصلاح عن وجود كان بالعد الى وجود يصير بالحق وهذا
العد ما بقى عليه من الاعوجاج ذرة واستقام طاهره وباطنه فى العبودية وعسر العلم والعمل
طاهره وباطنه وتوطن خضرة القرب بنفس بين يدي الله عز وجل متمسكا بالاستقامة والافتقار
محققا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلم الى نفسك طرفه عين فاهلك ولا الى أحد
من خلقك فاضيع ولكن اكلأى كلاً الى كلاً الوليد وتخل عنى وما وقعت الاشارة لذكرها وكان
الماس فيه على درجات ما بين دأكر عقل ومتيقظ وحاصر وعائب عما سوى المدكور وأشار الى
فصل تلك الدرجات التي تربت على الاحوال الشريفة والمقامات المنفعة لان الاكابر من الدكر
دخلوا الى علوم المشاهدة والاسرار المكنونة وراء الحجب والاستار فقال رضى الله عنه

وفاضل دكر المرء حين ليله * حضور يغيب الدكر فيه عن الدكر

أفصل مستأود كرمصاف اليه ما قبله واما دكر الدكر وحسن مصوب على الطريقة وهو خير
المتأود اقله متعلق بمقدار أى حين يكون لقلبه وحضور فاعله يكون المقدر ويغيب الى آخره
صفة لحضور بالحق والغيبة عما سواه وتكون فى سببية والمعنى يغيب فيه أى بسببه لقوته ويحتمل
ان يكون الحضور معناه المجلس بضرب من التلازم والمجاز ويكون قوله فيه على طاهره والمعنى
وأفصل دكر المرء حين يكون لقلبه أى له وحسن القلب لشرفه مجلس مع ربه وقوله يغيب الدكر
فيه عن الدكر يحتمل الدكر الاول من هذين ان يكون معنى الدكر من اقامة المصدر مقام اسم
الفاعل ويحتمل ان يكون كل من ألفاظ الدكر من مركزه اذ ان الاخير مصدر منخل الى ان
ويعمل المفعول والمعنى على الاول يغيب الدكر بسببه على اول الاحتمالين فى الحضور أو فيه على
الثانى عن الدكر وعلى الثانى يغيب الدكر بسببه لقوته على الاول أو فيه على الثانى عن الدكر
أى عن أن يدكر ويكون سأل من الدكر أعنى دكر اللسان لانه مخوف وجود الاعمان ويحتمل
أن يكون لفظ الدكر الثانى هو المؤول باسم الفاعل ويوفى بهذا المعنى لأن من غيب عنه عاب
عنه أى يغيب الدكر فيه عن الدكر **ويقول** والله أعلم على الاحتمال وأفضل دكر
المرء وأشرفه وأرفعه حين يكون لقلبه حضور مع مولاه يغيب الدكر بسببه ذلك الحضور لقوته
وغائبه واستبلائه عليه عن الدكر نفسه وعن غيره من الخليفة فلا يبقى له عن نفسه اخبار ولا
مع غير الله قرأ أو يغيب بعده فى قرينه بتيه عقله بجهل طهته ويحج وجوده بوجوده كحضور
القمر فى ضوء الشمس بحيث يرى أنه مفعول عن البين ومولاه هو الدكر والمدكور لأن كل
شئ منه بدا والله يعود قال الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن الأستاذ أنى القاسم القشبرى رضى الله
عنه ما الدكر أمد راح الدكر فى مدكور واستطلام السرعة سطه وره وقال الشيخ أبو الحسن
الشاذلى رضى الله عنه حقيقة الدكر الانقطاع عن الدكر الى المدكور وعن كل شئ لقوله تعالى

وادكر اسم ربك ورسول الله سبلا وقال الصبح ابوالعاس أحمد بن السبا الأردى رضي الله عنه في
 شرح مراسم من أحسن الذكرك ما دأب عن خاطر واراد من المدكور حل ذكر وهداهو الذكرك
 الخفي عبد الله سمعه على الاسهار والممكن في الاسرار وأما هو لم يحى يمكن المدكور الى حاله
 لسمعه عن الذكرك فليس ذلك يمكن حلول ولا انحلال حكمه فهد من غير علم وسان عور
 ذلك ان يكون اغلب الذكرك في الذكرك فارعا من الكل فلا يسي منه غير الله حل ذكر من غير
 اغلب سبب الخفي وعلى منعه فمخرج الذكرك من غير قصد ولا تدبير وحسب يكون الخفي المنس
 على لسانه الذي سطق به فان سطق هذا الذكرك كان بد الى سطق بها وان سمع كان سمعه الذي
 الذي سمع به فدا سطق المدكور الى على العواد فاملكه وعلى الخوارج وقصر بها فامام صه
 وعلى الصغيات من هذا العبد عليها كيف شاء في مرضانه فذلك مخرج الذكرك من غير مكلف
 وبه على الاعمال بالاطاعات ساطا ولد من غير كل ذلك جعل الله بونه من شاء والله ذو العسل
 العظيم وقد وصف الله تعالى أم موسى عليها السلام بمعنى ذلك في قوله وأصبح فواد أم موسى وارعا
 أي فارعا من غير مربي فكاد بسدى به من غير قصد منها الذكرك ولا تدبير بل كان تركها للبرخ
 بد كرهه صراعا ربنا الله على ظلم بالسكون من المؤمنين بما أوحى اليها من قبل من شأن موسى
 وبانه من المرسلين وهذا العالم والمرافق لا يعرف حقا عنها الا بالسالكين وحدايا والعلماء اعلموا
 ويصدقها بالالتكديس ما تاب الله يسكون من الصم الكم في الطمبات ولما كان المدكور
 لا يجوز عليه وصف العدو والعدم ولا معه شهاب ولا نحو به مكان ولا نسجل على زمان ولا محور
 علمه انهم بوجه ولا نصف نحو الال المحذرين ولا نحري عليه أحكام المخلوقين به وحاضر عسا
 ومعنى وساهذا سرا وحموى اذ هو العرف من كل شيء ارب الى الذكرك من منعه من حسب
 الاتحاد والعلو به والمسته منه والتقدير والد بوله وانما علمه على خلق الخلقه ذل لجمعه واصابها
 وواحد الاعداد فلا يحصره ومعانيها سبحانه وهو العلى الكبر اه وقد فعل هذا والد كراذام
 على وحو فاد كرا الله تعالى لعظمه وعلا به وكبر ما به فسلو منه الحليه والاحلال
 وبارد كرا العبد لعظم قدره وألم أحد وسدد بطله فمورب ذلك الخوف والخدر
 وبارد كرا بالعسل والرحمة فمورب ذلك الرضا وبارد كرا بوعده فسلو منه
 السوق وبارد كرا اداد كرا فسلو منه ذلك السكر وبارد كرا لاله الملك والحمد
 والثناء الحسن والأسماء الحسي والصفات العليا والحق والأمر والسدر الباسد والمستشه
 المماصه بفعل مانساء ومحكم ما به فسلو منه ذلك العظمة والسرور وبارد كرا به عذ
 لم هذه صفاته فسلو منه ذلك الحب والصرله واربد كرا لاله الكافي لهما بالموجود
 وحده لا شريك له في جميع الملمات المسكحل بالارراق واصحابها الى المهر من ودوى الخافات
 فسلو منه ذلك الموكل والمعوض وبارد كرا بما تضمنه من العلامات وعما استشهد
 به من الواحد وأقام من الصفات وأما من الآيات فسلو منه ذلك روائد اله من وبارد كرا
 العبد لان سده معاذ الخامور ومادها بها ماته طهرت والله ودفعه فسلو منه ذلك حماه عن
 منه وعاو بره عرو حبل سم اعلم ومعا الله وبالان افضل الذكرك في الذكرك وهو الخفي أيضا
 باعتبار ذلك ان كرا في ذكر كرا انا اعمامه وادساله واحسانه ولزم بنفسه الاعظام له
 والاحلال ولا يظالم به سل بد كرا الخفيه بعد فاهوا جمعه الذكرك المحر عن الذكرك ساهه هذا

لا يحسموا والسبل الارحا والسر كسر الس مناسبه به وقوله وان بل داعي النفس ان حرق
شرط وبل مصارع كان النافسه وهو من السرط وفي بعض النسخ بلفظ الماصي والمعنى واحد
وعلى السمع من فاصمها صمير الحاصر المقدم المذكور وداعى النفس حشرها وقوله فخطه مكاسفه
مسدا وحرقه والفاء الداخلة عليه جواب السرط وحل الخ صفة المكاسفه وقوله وان بل يمكن
ان حرق سرط وبل فعل السرط وهو مصارع كان النافسه وهو على حلق المعلق أيضا كالذي
قله أى وان يمكن له أى للحاصر المقدم يمكن وقوله فذوالحق جمع مساهد اعتباره كاعتبار
قوله فذوالعلم حسنه محاصر حرقا بحرق وقوله من غير حجب ولا من صفة مساهده وهما مقصودان
لأنهما مصدران والحجب والورع والمع والسر والبغطة ومحذوران لأن من هذه المقدر ان
يعارب المقصود من التكلم لان لا تداخل الاعلى المعاطف من اللين منها يعارب في المقصود
في قولهم والله أعلم فان بل لهذا العدا الحاصر المقدم المذكور حال اللين بالباد والامان
والسبل في الاحوال وهو صاحب مقام علم النفس يعنى صاحب علم بالله وصفاته وأسمائه وأفعاله
وعبر ذلك مما ينبغي النفس به قد يعرف عند هذا العلم واسمقر على طريق النظر والاستدلال
بحسب لا مثل البرزخ وسكن في النفس والعمل سكونا يودبه الى اعطاء الامرات حقه او يحمله
على الصديق في السوء به والقيام بحقوقه والحق بالاحاد في الالهة وحسنه من ذلك
الحضور من يدى الله عز وجل المحاصر التي هي النظر من وراء حجاب وجوده المرحى به
ومن ربه وان كان المذكور مسؤولا على قلته وهذا الامام أول درجه في النفس والنفس هو كمال
سمع الاسلام المهرودى رمى الله عنه مركب الاحد في هذا الطريق وهو عانه درجات العامه وبطل
أول خطوه الحاصه ويعنى بقوله مركب الاحد أى أحد السالك لحصل مقام الجمع لانه اذا من
ان هذا الطريق هو وصل الى الحق سبحانه جمله نفسه على ركوب الاحوال وبحمل المساق
والانفال وان كان الحاصر المذكور صاحب مقام علم النفس فذا بحر في حجاب العلم في حقه وصار
معان به الامر على ما هو عليه فخطه من ذلك الحضور ونصبه معه المكاسفه لوصاف الحق
سحابة ومعالى وهو به المربصه للسالك كاسفه على النظر الفكري أى الحاصل على الدليل
والبرهان لان ذلك من وراء حجاب وهذا الحب ورعب السان قد ظهر الحق ايى طلب هذا
الحاصر حتى صار في هذا المان وان بل لهذا الحاصر المقدم حال التمكن أى السوء والروح
في حصر الحق فداسه ولي سلطان الخفصه عليه وامضى في موهابى في معانيها وصار به
لا نفسه وليس نورالوجود الحق بل لاعتن وجوده نفسه لا تزاله عن مفر سى ولا نصرفه عنه
صارى ولا تسخفه عنه مستحق وهو صاحب مقام حق النفس أى حق بالذوق والوحدان
ما كان له على السوء والعباد وهما تنصمحل وجوده العبد ولا سى له اتم ولا رسم ونسأ النساء باسا
بالله والى السبل في هذا الخاله من ذلك الحضور ونصبه معه المساهد للذات الاقدس سطر
العباد من غير حجاب ولا سائر سحر له نفسه من لوب وجود ليرادب انوار ودوام بمكسه
وقوله سطر الانفال بخود قول السخ أى الخمس السادى رمى الله عنه بالنظر الى الله تعالى
نصر الامان والانفال فأعيا ما يدل على الدليل والبرهان وقال الامام جعفر الصادق رمى الله
عنه وعيانه لا تذكره الانصار عماهد العباد ولكن رآه القلوب بمعاني الامان ولا خمس
بالخواس ولا فاس بالباس ويحكى ان رجلا قال للحسد رمى الله عنه ما بالانفال اتم هل رأى

ر بكم حين عبدتموه أم اعتقدتم الوصول اليه بقلوبكم فقال الحيد رضي الله عنه أيها السائل ما كما
 بالذي بعد ربك بالاراه وما كما بالذي تراه عيوننا فشمه وما كما بالذي نجهله ولا يرهه فقال له الر حل
 فكيف رأيتموه فقال الكعبة مع لمومة في حق النهر محمولة في حق الرب بل تراه الابصار في
 هذه الدار عساهذة الاعيان ولكن تعرفه القلوب بمخاتق الايمان ثم ترقى من المعرفة الى الرؤية
 بالمشاهدة نور الامتثال فهو سبحانه مرئي بالحقائق القدسية مبره عن الصفات الحديثة مقدس
 محله المنعوت بصله فلما سمع الر حل مقالة الحيد قام وقبل يده وتاب ولازمه حتى ظهر عليه
 للحيث اثر ولم يزل في صحته حتى ما تار حجة الله عليه ما وقت تكلم الشيخ أبو عثمان سعد الدين سعيد
 الفرعاني رحمه الله عليه على البقي ومراتبه الثلاثة فقال واعلم ان البقي هو سكون الفهم
 واطمئنان واستقراره بزوال التردد من قلوبهم بقى الماء في الخوص اذا استقر وسئل عنه الامام
 سهل رضي الله عنه فقال البقي هو الله يعني لا استقرار في الحقيقة الا له واليه وهذا السكون
 والاستقرار اذا اضيف الى النفس والعقل المضاف اليه ما ساء على حجة ودليل يدلهم على الامر
 المطلوب به ما يضاف اليه العلم المعنى على الامة والظهور في حال علم البقي واذا اضيف الى
 الروحانية بطريق جواب الحجاب الخائفة بينهم ما بين ذلك الامر المطلوب وكشف حقيقة
 أو كعبته فتعاضد وتضاد عنه كما هو في معناه يقال لذلك السكون والاستقرار وعين البقي
 واذا اضيف ذلك السكون والاطمئنان الى السر المضاف الى المعية لقوله تعالى وهو معكم يسمى
 حق البقي فالبقي امر واحد وباضافته الى أهل مراتب متنوعة يضاف اليه ما يختص بأهل كل
 مرتبة من علم تخاطب مخصوص ومن عين ومن حق ثم ان ما وقع في هذه الآيات من ذكر القلوب
 والتمكين والبقي ومراتبه الثلاثة والمحاضرة والمكاشفة والمشاهدة كلها كلمات اصطلاح القوم
 عليها وقد ذكرها الاستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله عنه في رسالته فقال المحاضرة ابتداء
 والمكاشفة بعده ثم المشاهدة فالمحاضرة حضور القلب وتذكرون سواتر الرها وهو بعد وراء
 الستروان كان كان حاضرنا استبلاء سلطان الذكر ثم بعده المكاشفة وهو حضوره سمعت البيان
 غير معتق في هذه الحالة الى تأمل الدليل وتطلب السبيل ولا مستخير من دواعي الرب ولا
 محجوب عن نعت الغيب ثم المشاهدة وهو وجود الحق من غير بقاء تهمة فاذا أصبح سماء السر
 عن عيون الستر فشمس الشهود مشرقة على روح الشرف وحق المشاهدة ما قاله الحيد رحمه الله
 وجود الحق مع فقدك فصاحب المحاضرة مربوط بآياته وصاحب المكاشفة مسبوط بصفاته
 وصاحب المشاهدة ملق بداته وصاحب المحاضرة يهديه عقله وصاحب المكاشفة يديه علمه
 وصاحب المشاهدة تمجده معرفته ولم يرد في بيان تحقيق المشاهدة أحد على ما قاله عمرو بن عثمان
 المكي رحمه الله تعالى انه تعالى أنوار التحلي على قلبه من غير ان يتخللها ستر وانقطاع كما لو قدر
 اتصال البروق فكأن اللبلة الطلواء سوا الى البروق واتصالها اذا قدرت تصير في ضوء النهار
 فكذلك القلب اذا دام به دوام التحلي منع بهار الدليل ثم قال التلويين صفة أرباب الاحوال
 والتمكين صفة أرباب الحقائق في اتمام السدى الطريق فهو صاحب تلويين لانه يرتقي من حال
 الى حال ومن وء الى وصف ويخرج من مرحل ويحصل في مريد فاد اوصل تمكين ثم قال
 وصاحب التلويين أبدأ الى زيادة وصاحب التمكين وصل ثم اتصل وامارة انه اتصل به بالكلية
 عن كليمه بطل وقال بعض المشايخ انتهى بعض الطالبين الى لطيف شعورهم فاذا طهروا

سورهم فقد وصلوا فرده انبحاس احكام لشره واحتملاء سلطان الحققة فاداناهم لغير
هذه الحالة التي وصاحبها يمكن ذلك واعلم ان العبر عما ورد على العبد يكون لاحد امر من امان
الوارد او لتعريف صاحبه والكون من صاحبه لاحد امر من امانه او لتعريف الوارد من
بعد ان ذكر عن سجد الاسماء اى على الدقائق رضى الله عنه وحسن دوام اليقين
احدهما انه يصلح دوام الاحوال لان اهل الخائفين از مواضع وصف الامر بالتوازي وان
والاولى ان يقال ان العبد مادام في التبرع وصاحب ليل يصبغ في بقة الرماد في الاحوال
والنقصان منها فاذا وصل الى الحق بانبحاس احكام الشره ممكنه الحق سبحانه بان لا يرد
الى معلولات النفس فهو ممكن في حاله على حسب محله واستحقاقه ثم ما يتبعه الحق سبحانه كل
نفس فلاحد لم يدر انه هو في الزمانه مملون بل مملون وفي اصل حاله ممكن فابدا عكس في
حاله اعلى مما كان مما اقتل ثم يترك عنها الى ما يوق ذلك ادلا ما به يفتقدوا بالحق في كل حسن
فاما المصطفى على ساعد المسوق عن احسانه بالكلية بالشره لا لخاله حد فاذا وصل عن حله
ونفسه وحده وكذلك عن المكونات باسرها فاداناهم به هذه العنة فهو محمول على كماله اولا
بلو من ولا مقام ولا حال وما دام بهذا الوصف فلا يعرف ولا يكلف الا ان يرى عماري
عليه من غير معنى منه بذلك مصروف في طوبى الخلق بل مصروف الحق تعالى قال الله تعالى
وحسبهم امانا وهم زبور عليهم ذات الحسن وذات النعمان ثم قال تعالى الذين على موجب
اصطلاحهم ما كان سريما انهم ان وعسى الله ما كان يحكم الانسان وحق الحق ما كان سريما
الضمان لم النفس لا ربات العقول وعن النفس لا يحجب العلوم وحق النفس لا يحجب المعارف
انتهى وما ذكر من الترتيب عند الممكن هو بطلان بلو من في الممكن وهو مقام سريما وحال
مستوفى واليه يرجع قول من جعل البلو من من اكر المقامات وان حاله حال قوله تعالى كل
يوم هو في شأن وبعضهم يجعله مع ما نادى وهو اسار الى ما قد سماه البلو من ومن الممكن
وكذلك اختلفوا في المكاسفة والمساهدة اهمها اعلى على هذا المعنى لان المكاسفة متعلقة بالله
والمساهدة متعلقة بالذوات فالمساعد للمسمى والمكاسفة لحكم الامعاء والاولى ان يصح سريما
الذات الاقدس فالمكاسفة اعلى لاهم اللطف بهى بلطف االكسفة والمساعد بكسفة اللطف
وما من امر سيد الاوله حكم رائد على ما وقع عليه السهو ودون لا تدري بالمكسفة مع ذلك انما
ساهد من محرر كاتلة الكسفة محرر كانه يعلم ان له محرر كاتلة ولقد اسبق العلم بعلوم
ويعلى النصر الذي هو المساهد معلوم واحد فبذلك المكاسفة ما لا يدرك المساهد فحصل
الكسفة ما هو محتمل في السهو ودونى قال بان المكاسفة اعلى انو الحسن البورى وأبو بكر بن
مروك وأبو حامد وأبو العباس بن السامري رضي الله عنهم قال الامام أبو حامد المساهد متناه
مساهده بالحق وهي روية الاسماء لذات الموحدين ومساهد للحق وهي روية الحق في الاشياء
ومساهد الحق وهي حقيقة النفس بذات ربها والمكاسفة اهم من المساهد وهي تلاه مكاسفة
باله وهي تحقيق الاضاهة بالههم ومكاسفة بالخاله هي تحقيق روية رائد الخال ومكاسفة
بالوجود وهي تحقيق صحتها لاسار والذي عليه الاكران المساهد اعلى وعن فان بذلك من اهل
الساسة الاسماء انو العاظم القسري رضي الله عنه روى الاسلام الهروي وصاحب العوارف
والعجرا اراى رضي الله عنهم وعلى ذلك درج الباطن هناك سجد الاسماء المساهدة مسعوط

الحجاب بتا وهي فوق المكاشفة لان المكاشفة ولاية الميت وفيه اثني عشر بقاء الرسم والمشاهدة
 ولاية العين والذات وأصل هذه الايات قوله في العوارف ومهابيع الكلمات المشيرة الى بعض
 الاحوال من اصطلاح الصوفية علم البقير وعين اليقين وحق اليقين لم اليقين ما كان من
 طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين
 ما كان بتحقيق الاتصال عن لوث الاتصال قال فارس علم اليقين الاصطراب فيه وعين اليقين
 هو العلم الذي أودعه الله الاسرار والعلم اذا المرء من بعث اليقين كان علما نشبهة فادانضم
 اليه اليقين كان علما بلا شبهة وحق اليقين هو حقيقة ما يشير اليه علم اليقين وعين اليقين قال
 الحميد حق اليقين ما يتحقق العبد بذلك وهو ان يشاهد الغيوب كما يشاهد المرئيات مشاهدة
 عيان ويحكم على الغيب بحججه بالصدق كما أحبر الصديق ح قال لما قال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ماذا أقيمت لبعالك قال الله ورسوله وقال بعضهم علم اليقين حال المعرفة وعين
 اليقين حال الجمع وحق اليقين جمع الجمع طسا التوحيد وقيل اليقين اسم ورسم وعلم وعين
 وحق فالاسم والرسم للعوام والعلم علم اليقين للاولياء وعلم اليقين لخواص الاولياء وحق اليقين
 للانباء وحقيقة حق اليقين احتضنها اسمها محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ومنها المحاصرة
 والمكاشفة والمشاهدة المحاصرة لأرباب التلويين والمشاهدة لأرباب التمكن والمكاشفة بينهما
 الى أن تستقر المشاهدة والمحاصرة لاهل العلم والمكاشفة لاهل العيان والمشاهدة لاهل الحق أي
 حق اليقين ثم قال ومنها التلويين والتمكن فالتلويين لأرباب القلوب لاهلهم تحت حجب القلوب
 وللقلوب تحلص الى الصفات وللصفات تعدد تعدد حجاباتها فظهر لأرباب القلوب بحسب
 تعدد الصفات تلوييات ولا تحايز للقلوب وأربابها من عالم الصفات وأما أرباب التمكن
 فخر حواص مشام الاحوال وحقوا بحجب القلوب وناشر أرواحهم سطوع نور الذات فانرفع
 التلويين لعدم اليقين في الذات ادخل دانه عن حلول الحوادث والتعبيرات فلما حلصوا من
 هواطن القرب من انصمة تحلى الذات ارتفع عنهم التلويين فالتلويين حينئذ يكون في نفوسهم
 لاهلها في محل القلوب لموضع ظهورها وقدسهما والتلويين الواقع في النفوس لا يخرج صاحبه
 عن حال التمكن في النفس لقائه رسم الانسانية وثبوت القدم في التمكن كشف في الحقيقة
 وليس المعنى بالتمكن ان لا يكون للعبد تعبير فانه نشر واعماعى به ان ما كوشف به من الحقيقة
 لا يتوارى عنه أبدا ولا يتناقض بل يزيد وصاحب التلويين قد يتناقض الشيء في حقه عند ظهور
 صفات نفسه وتغيب عنه الحقيقة في بعض الاحوال ويكون ثبوته على مستقر الايمان وتلويينه
 في زوائد الاحوال انتهى ثم قال رضى الله عنه

* يشاهد انوار التحلى حقيقة * فلا خوف يومان من حجاب ولا ستر

تختلف السبع بها فيقع في بعضها يشاهد ما اليت مقدم على يشاهد انوار التحلى الميت وعلمه
 فالصبر في يشاهد ما للذات الاقدس وان لم يتقدم ذكره لالة المقام علم اود كر الشهود
 يقتضيها والمعنى كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب يعنى السمع على أحد التأويلين وان لم يتقدم
 ذكرها والاولى ان يكون قوله يشاهد ما متيرا يعنى المار لة أو يكون معناه يمارها حقيقة
 وعبر عنه بذلك لودعه في صحة قوله قبل مشاهدة ذكره من أنواع المديح المشاكلة كقول
 الشاعر قالوا فترح شيئا محذلك طمحه * قلت اظحو الى حمة وفيه

أي حبطوا والصبر المتصل به يعود للساهد المذكور وعلى هذا يكون الكلام أحدًا من
 ما قبله ويقع في بعض النسخ بالعكس وهو مقدم بساهاذ أنوار الخلق وهو أسهل لانه يفسر
 لقوله في الباب قبله حقه مساهد فالأما به أرمم ما على قوله مساهدنا أول من العكس
 مع ما فيه انضمام كون لفظه مساهدنا المذكور على هذا الترتيب الذي قلنا أنه أولى من على
 حقيقها أو ظاهرها من غير احتياج كقوله أسرارها معنى المماثلة كما يجوز الجمع بين الترتيب الآخر
 المرحوح وعلمه والصبر المتصل به أي مساهد يعود لأنوار الخلق والأنوار جمع نور وذا الظاهر
 في نفسه المظهر لغيره وإن سبقت عار عما يصرق نفسه وصغرته غيره وهذه الأنوارها
 ليست بحسوسه وأغماهي مع قوله إذا نور في الجملة كما صرح به الإمام أبو حامد في قوله
 العري رضى الله عنهم ما وعبرهما منه ما هو محسوس كالشمس والقمر والكواكب ومنه ما هو
 ممول أعلا هو الله عز وجل لم يمد أنوارها كلامه ورسوله وبخلى السرى ظهر بذاته هذا هو
 حقيقة اللفظ واطلاعه على ظهور بالفعل والوصف بخاري وعبول أساطم إذا ساهد أنوار الخلق
 حقيقه معناه ساهد أنوار بخلى الذاب لأنوار بخلى الأفعال أو الصفات الخفية منصوص بخلى
 على أنه غير له أي يرى صور الأفعال أنوار الخلق حقيقه وهو بخلى الذاب لأنوار الخلق بخاري وهو
 بخلى الأفعال والصفات المقصود أنه ساهد أنوار الذاب لكن لما كانت مساهدته تلك الأنوار
 مندرجه مع بخلى الذاب أنعم سبحانه على الخلق وأصابها الأنوار والأصافه يقع بأدنى ملاسه
 مع ما فيه من تكامل ورن السب وهذا على تفسير الخلق بالظهور كما لبعضهم وقال الإمام أبو حامد
 رضى الله عنه وجماعه الخلق ما مكلف لأغلوب من أنوار السموات وعليه فاصاته الأنوار الله سبحانه
 أي الأنوار التي هي الخلق وفي العوارب قال تعالى عنهم الخلق رفع الحب السرى به لا سلوى ذاب الخلق
 عز وجل والأسماء أن يكون السرى به حائله بينه وبين سموات الخلق وقال السمع أو العباس من
 السارضى الله عنه وغيره الخلق أسرار أنوار أسرار الخلق على القلوب وقوله فلا حجب الخفاء
 منحه عن صدر القلب وحوى أسرارها مركب معها أو بما طرف منصوص بخوف ومن خباب الخ
 حجب لا وخبور أن يكون الطرف هو الخبر ومن خباب من خباب بخوف والخباب الممايع والسرى تكسر
 السرى ما سرى به السرى ولا يمد من هذا الصفة وإذا عاربت المعبود من الكمال لأن لا تدخل
 إلا من المعاطفين الذين بينهم ما عاربت المعهود ولا معال ملاما عاربتى جمع ولا ملاما عاربتى عاربتى
 ولأذهب في قوله كما وأنه أعلم ساهد هذا المسمى الذي حقيقه من الخصور المذكور ومن ما كان
 منه ما سبقت عن النظر منصرف الأفعال وهو ساهد أنوار الذاب الأقدس حقيقه قد ارتفع عنه
 الاحتمال على أن يكون ذلك ساهد الصفات أو الأفعال ولا حجب ولا حجب بل حقه حساس
 الأحيان من مابع عنه ولا ما سرى به سرى وذلك أن الأسماء أنما تكون لظهور صفات النفس
 وبناء عنه من وجود المعنويات صاحب هذا الخلق مملون وهذا قد قد ما الله ممكن ساهد دوام
 الخلق لأنه لم يبق منه شيء عا عليها إلا ما قد أسس على سلطان الخفية عليه وأذهب وجوده
 وأبقى بغيره وأبانه وأبنا الخلق أساء ما ساهد ومكبه حقيقه من سببه هذه ومعها من لا رده
 لمعلومات عنه وحكم سرى به هكذا أخرى الله سبحانه وأخرى عاديه مع الذين استغنى من عباده
 وأدلهم لغيره ورواد أن من لعمه منهم لهذا المره السرى به والمثله المنفعة لا يسدل دونه بعد
 سارضى لو طلب أحدهم السرى ما أغلقه كما قال السمع أبو الحسن السادى رضى الله عنه لما كشف

لى عن الحق قلت الحق احتجب عنى كما احتجبت عن خلقك فقال لى سألتنى بما سألتى به موسى
كلبى وعيسى وروحى ومحمد صلى الله عليه وسلم ان أتوبك ما أنته فقرأ لى
وأنشد لى احتجب عنى طرفه عين لم تزل البيت ما تقدم من العوارف فى التكمين فراحه
ثم قال رضى الله عنه

يا شاهد سائر الدى ذكر قلبه * عتيد وان كف اللسان عن الذكر

اختلاف النسخ فى تقديم هذا البيت على ما قبله وتأخيره عنه قد تقدم الكلام عليه فى الذى قبله
والسر المعنى هنا استوى الكلام عليه صاحب العوارف فقال وأما السر فقد أشار القوم اليه
ووجدت فى كلام القوم ان منهم من جعله بعد القلب وقبل الروح ومنهم من جعله بعد الروح
وأعلى منه والطف وقال السر محل المشاهدة والروح محل المحسة والقلب محل المعرفة والسر
الذى وقعت إشارة القوم اليه غير مدكور فى كلام الله عز وجل وأما المدكور فى كلام الله
الروح والنفس وتوابع صفاتها والقلب والعواد والعقل وحيث لم يحدد فى كلام الله ذكر السر
بالمعنى المشار اليه ورأس الاختلاف فى الأقول به وأشار قوم الى انه دون الروح وقوم الى انه
أعلى من الروح فقول والله أعلم الذى سموه سر السر هو شئ مستقل بنفسه له وجود وذات
كال روح والنفس وأما الماصفة النفس وتركب انطلق الروح من وثاق طلمة النفس فأحد
فى العروج الى أوطان القرب وانزح القلب عن ذلك من مسافة قره متظلم الى الروح
فأكتسب وصفا زائدا على وضعه فاستعجم على الواحد من ذلك الوصف حيث رأوه أصغر من
القلب فسموه سر الماصار للقلب وصفا زائدا فى عروجه واستعجم فسموه سرا والذى زعموا انه
الطف من الروح متصفة بوصف أحسن مما عهدوه والذى سموه قسلى الروح سر هو قلب
انصف بوصف زائد على غير ما عهدوه وفى مثل هذا الترقى من الروح والقلب يترقى النفس
الى محل القلب ويحلج من وصفه فتسير بعسا مطمئنة تريد كثير من مرادات القلب من
قسل اذا صار القلب يريد ما يريد مولاه متبريا عن الخول والقوة والارادة والاحتمار وعند
هذا وطعم صرف العمودية حيث صار حرام ارادته واختياراته اه وعلى هذا الذى اختار
صاحب العوارف فى السر وانه ليس أمرا زائدا على الروح والقلب جرى تليذه الساطم فى هذه
القصة فانه تارة يذكر الروح فى مقام ذكر القوم فيه السر وهو مقام المشاهدة وحق المقربين
والقلب عند صاحب العوارف لطيفة من عالم الامر كنه يكون الدرية بين آدم وحواء فى عالم الخلق
ثم أطال فى بيان ذلك وعنده الروح والنفس والقلب والعقل أمور مختلفة لا خلاف أسمائها
وعند الامام أبى حامد رضى الله عنه القلب لطيفة ربانية روحانية قال وهى الروح والنفس
والعقل وابس ثم أمر آخر زائد وسياق مزيد بيان لهذا ان شاء الله تعالى وتقدس وقوله سر
الذى الخ فاعل يشاهد هاود كرقله عتيد مستأو حبر والجملة فعلة للذى وعتيد أصله حاضر قال
تعالى ما يلفظ من قول الا ليه رقيب عتيد أى حاضر واشرب همام معنى الوحد أى ذكر قلبه
موجود وقوله وان كف أى أمسك اللسان الخ اغيابه أى ذكر قلبه موجود حتى فى حال سكوت
لسانه **ويقول** والله أعلم يشاهد هذه الانوار وينازل هذه المشاهدة على الترتيب الآخر
سر الشخص الذى استولى عليه الدكر حتى صار كأنه كرق القلب كرق اللسان أو أمسك فان
الانسان يتكلم الذكر ويصرب قلبه بلسانه حتى يتحوه لسانه بالذكر ولا يزال يداوم عليه

حي يحيى الاله و يمكن منه الذ كراذاحي يمكن منه الذ كراذامط لونه طالنا و مرعوه
راء اور سحري الذ كرا على اللسان لاجزاء ولا يعمل ولو اسفل اللسان عن الذ كرا فانه سحري
على القلب بالادام انو حاتم رضى الله عنه ولا يرل بعد خلوسه في الخلو فان لا لانه الله الله
الله ح حنودا لسانى ان مهي الى حاله برك سحريل اللسان ويرى كان الكلمه حاريه
على اللسان م يصير عله الى ان سمحي عن القلب صور اللفظ وحروفه و هيئه الكلمه و سبي
ه في الكلمه سحر دافى قلبه حاصر انه كانه لازم له لا يعاربه وله احسان الى ان مهي الى هذا
الحد و احسان في اسباده هذه الحاله بدفع الوسواس وليس له احسان في اسباده رجه الله
بعالى بل هو عانده له قد يصير من لعبات الرجه فلا سبي الا لا سطر لما يعي الله تعالى من
رجه و هيها على الانشاء صلوات الله عليهم والاولياء رضى الله عنهم هذا الطريق وعمد دال ا
صديق اراد به وصف همه و حسب موافقته ولم يخاد به سهواته ولم يعل به حديث النفس بعلاني
اللسان بلع لوامع الحق في قلبه و يكون في اسداهما كالقرب المناطف لا تنقسم و دو و د تبار
وان عادت و د تنقسم و د يكون محمله وان سب و د بطول ساهها و د لا بطول و د باحر
اهما على السلاحي و د يصير على من واحد و مبارل اولنا الله تعالى على الاخصى كما
لاخصى بقاوت حلقهم و احلامهم و نظم هذا المعنى السخ او عند الله محمد من هذا المعنى السخ
رضى الله عنه في صاحبه فقال داساب في روع المرشد

بعد ما ملأ الى الزوال * ادخل في حلو الاعترال
وقل دل على الذوام الله * واحد كطرف النفس ان سا
ولم يرل مسعمل للذ كرا * فصعب اللسان وهو سحري
م سحري معاني الفواد * سحري اللى في حله الاحساد

قال السخ انو العباس ر روى رضى الله عنه ووجه ذلك من طريق الحكمة دوان القلب له عله
بالخوارج والعبات لما سدد ومها فاداد كرا اللسان والقلب الى القلب فكان ناره معه و ناره
عادل عنه م يصير مصاحبه ما عسار الالعبات الى حى سطمع معاني ما سحري على اللسان به
فلا يفتح حلو عن ملك المعاني وما رجع الى اعند فادام كرك هذا الحقه ع عادت كرا اللسان
برجه و عظم ما فى القسا في المد كورت العنه عما سواه من د كرا و غير محب يرى انه مقبول
عن النفس ولا هو الا كرا والذ كرا لال الله لاله الله و هذا الكلمه لها خاصه في سور
الوارى واحسان رجع من المسابح ن الذ كرا لاله الله و هذا الكلمه لها خاصه في سور
الناظر و جمع الهم ادا دام عليها صادق محض وهي مر مواهب الله لحد الامه وفيها خاصه هذه
الامه م قال لا يرل العدى في حلوه حى يردده الكلمه على لسانه مع موافقا القلب حى يصير
الكلمه مضافه الى القلب م له لحد حب النفس سوب معاني القلب عن كل حديث النفس
فاداسبول الحكمة وسهل على اللسان يسر بها القلب فلو سكب اللسان لا يسكب العلم
يصور في القلب و يحور هان يمكن نور العين في القلب حى ادا ذهب صور الكلمه من
اللسان والقلب لا يرل نورها ليعورها و هذا الذ كرا م مع رونه عظامه المذ كرا و سبانه و بعالى
و يصير الذ كرا حسد كرا الذاب وهذا الذ كرا المساده والمكاسه والمعاسه اعني د كرا الذ كرا
يصور نور الذ كرا وهذا هو المقصود الا في من الخلوه و قد يحصل هذا الايد كرا الكلمه بل

بـتلاوة القرآن اذا اكثر من التلاوة واجتهد في مواطاة القلب مع اللسان حتى تحرى التلاوة
 على اللسان ومعنى الكلام مقام حديث النفس فتدخل على العبد سهولة في التلاوة والصلاة
 ويتصور الباطن تلك السهولة في التلاوة والصلاة ويحوه نور الكلام في القلب في مطالعة
 عظيمة المتكلم سبحانه ودون هذه الموهبة لا يفتح على العبد من العلوم الاطهامة اللدنية والى
 حين يلوغ العبد هذا المبلغ من حقيقة الذكر والتلاوة اداسى باطمه فدعيت في الذكر من
 كمال اسمه وحلاوة ذكره حتى يتمكن في غيبته بالذكر التام ولما فرغ من ذكر صاحب علم اليقين
 وعينه وحقه على سبيل الاجمال وأراد ان يذكر ذلك على سبيل التفصيل وكانت المحبة
 أصلاً لذلك ادهى المئمة للاحوال كما ان التوبة أصل في مقامات الارال أشار لذلك فقال
 رضى الله عنه

﴿والسك من كأس المحبة شربة * سرت فيه سرى الماء في الغصن المصروع﴾
 الكأس لغة الا بامعافيه من الشراب وقد يسمى كل واحد بمعهده كأساً فيقال كأس حال
 وشربت كأساً وقيل اذا حلا يسمى قدحاً لا كأساً او أعمد القوم يسأى الكلام عليه والمحبة قال
 الشيخ أبو العباس زروق رضى الله عنه المحبة أحد جمال المحبوب بحبة القلب حتى لا يمكنه
 الالتفات لغيره ولا العمل بغير ما فيه رضاه اثار الله على ما سواه اه وقال الشيخ أبو طالب رضى
 الله عنه وقيل ان للقلب حبة هي باطمه عليها تعلق المحبة ومنه سميت بحبة كان اشتقاقها
 من حبة القلب وهي التي يقال لها سويد أو هـ المسم في الاسماء قدراد للبالغة في الوصف والشرية
 مقدار الرى من الماء كالسوة والغصن القصيب والناصر الساطم الحسى وقوله شربة هو مبتدأ
 ومن كأس المحبة متعلق به وسرت فاعله صير المحبة وسرى الماء مفعول مطلق عامله سرت وفي
 الغصن متعلق بسرى الماء والبصر صفة لغصن وخلة سرت الى الخ صفة لشرية وحبر المستدأ
 في المحرور قدله وهو قوله وللكل ﴿يقول﴾ والله أعلم ولكل واحد من صاحب علم اليقين وعينه
 وحقه شربة من كأس محبة الحق تعالى وتقدس سرت فيه تلك الشربة كما سرى الماء في
 الاعصاب الناعمة العضة أى سرى بالتمسك كل واحد منهم التحلف عن موحه بحسب مقامه
 ورتبته واستعداده وقابليته بحيث أشلى صاحب العلم على الموافقة في جميع الحالات واعرى صاحب
 العين على كثرة الشرب حتى عادط الحالا يفرق بين العلة والدرات وحل صاحب الحق على
 مواصلة شرب الليل بالهار حتى تحوهر محمده فأفاق من تلك الطفحات فامتزجت منه ومها
 البعوت بالنعوت والصفات بالصفات قال الشيخ أبو محمد عبد السلام بن مشيش رضى الله عنه
 المحبة أخذة من الله لقلب من أحب بما يكشفه من نور حاله وقدس كمال حاله وشراب
 المحبة مزج الاوصاف بالوصاف والاحلاق بالاحلاق والابوار بالانوار والاسماء بالاسماء
 والنعوت بالنعوت والافعال بالافعال ويتسع فيه المطر لمن شاء الله عز وجل والشرب سقى
 القلوب والواصل والعروق من هذا الشراب حتى يسكر ويكوا الشرب بالتدريج والتهذيب
 ويسقى كل على قدرته فهم من يسقى بغير واسطة والله متولى ذلك منه له ومهم من يسقى من وجه
 الوسائط كالملائكة والعلماء والا كابر من المقر بين ومهم من يسكر شهود الكاس ولم يدق
 بعد شيئاً فاطمك بعد الدوق وبعد بالترب وبعد بالرى وبعد بالسكر وبعد بالمترو ب ثم التحو
 بعد ذلك على مقدار شتى كما السكر أيضاً كذلك والكاس معروفة الحق يفرق بها من ذلك

السراب الظهور والعاقبة لمرساة من عباد المحسوسين من طاعة فارة تسفه السراب تلك
 الكاس صور وبأر سهدا معبودة ربار سهدا علمه فالسور حظ الابدان والاعيان
 المعسوبة حظ الصلوات واله ولوالعلمه حظ الارواح والاسرار صاله من سراب ما اعنده
 فطوبى لمن مرتب دام ولم سلع عنه سأل الله من وعمله ذلك قبل الله دومه من ساء والله
 دوا صل الاظم وقد جمع جماعه من المحسوسين من كاس واحدة وندسوس من كوس
 كبر وندسبي الواحد كاس وكوس وقد يختلف الاثر به بحسب عدد الكواس وقد يختلف
 السرب من كاس واحد وان سرب منه الخمر الفعير من الاحبه وقال بلعمد السخ او الحسن
 السادى رضى الله عنه المحبة واحدة من الله لعل عنه عن كل شى سواه فترى النفس ماله
 لطاعته والفعل مخصصا مروه والروح مأخوذ فى حصره والسرب معمورى مساهده والعبد
 سرب منه حسه فرادو يعاقب عما هو اعذب من له دم مباحاته فسكر حال الله رب على ساط
 العربة وعس انكار الخفافى ويبين العلوم من احل ذلك فالوا لسا الله عراس ولا يرى
 العراس المحرمون سم قال السراب دوال نور الساطع من جمال المحبوب والكاس دوال لطف
 الموصل ذلك الى اقواء القلوب والساقى المولى ذلك لخصوص الاكار والصالحين من عباد وهو
 العلم بالمعاد ومصالح احبانه من كسب له عن ذلك الجمال وحطى بسى عنه بمسأله من
 ارجى عليه المحاب وهوالداني المساقى من دام له ماعه او ساعى فهو السارب حنا ومن بوالى
 عليه الامر ودام له السرب حتى املا ب عرويه ومعاصله من ارا ائمة المحرمونه فذلك هو الذى
 ورعاعاب عن المحسوس المفعول ولا يدري ما يقول ولا ما يقال فذلك هو السكر وهذ دور عليهم
 الكاسات وعلف لدهم الحلالات ويدون الى الذكرو والطاعات ولا يحدهون عن الصعاب
 مع براحم المعذورات بذلك وبمحورهم راسع بطرهم ومريد علمهم وهم معوم العلم وقهر
 الموحدين يندون فى اللهم ونسوس المعارف سمصون فى مهارهم اولئك حرب الله الا ان حرب
 الله هم المعذورون وقد كام صاحب العوارى فى المحبة العامة الى هى الاحب علم النفس وعسر
 فقال رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احل حبل احب الى من
 يعصى وسمى ونصرى وأهلى ومالى ومن الماء السارد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب
 حائل الحب وحائل الحب هو ان يحب الله تعالى كلمه وذلك ان العبد يندون فى حاله فانما
 بسروط حاله يحكم العلم والخلة بمعاضا بسد العلم لى ان يكون راسا والخلة قد بكر ويكون
 المطرالى الامه انما العلم الى الاسعصاعا حمله فقد يحب الله ورسوله يحكم الاعيان ويحب الاهل
 والولد يحكم الطمع وللحبه وحودو نواع المحبة للاسنان مسوعة بها محبة الروح ووجه القلب
 ومحبة النفس ومحبة العمل فعول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الاهل والمال والماء
 السارد اسبصال عروى المحبة معجبه الله حتى يكون حب الله عالما يحب الله تعالى بقله وروحه
 وكلمه حتى يكون حب الله اعظم فى الطمع ألسا والخلة من حب الماء السارد وهذا يكون حنا
 حاصا بحواص تنعمر به وسوره بار الطمع والخلة وهكذا يكون حب الذات عن مساهد
 يعكوف الروح وخلصه الى مواطن القرب فالالواسلى فى قوله تعالى محبهم ومحبوه كما انه
 يذانه محبهم كذلك محبون دانه فالهواء راحته الى الذاب دون المعوب والنسقات فال بعضهم الحب
 رطبه ان لدهم سكراب المحبة فادالم يكن ذلك لم يكن فيه حمة فاد الحب حنان حب عام

وحب خاص فالحب العام مفسر بامثال الامرور عما جاء من معدن العلم بالآلاء والنعماء وهذا
الحب محرکه من الصفات وقد ذكر جمع من المشايخ الحب في المقامات فيكون الطر الى هذا
الحب العام الذي يكون لكسب العبدية مدخل أما الحب الخاص فهو يحب الذات عن مطالعة
الروح وهو الحب الذي فيه السكوت وهو الاضطناغ من الله الكريم لعبدته واصطفاء واداء وهذا
الحب يكون من الاحوال لانه محض موهبة ليس للكسب فيه مدخل وهو مفهوم من قول النبي
صلى الله عليه وسلم أحب الى من الماء البارد لانه كلام عن وحدان روح تلتذ بحب الذات
وهذا الحب روح والحب الذي يظهر من مطالعة الصفات ويطلع من مطالع الايمان قال
الروح ولما بحث محبتهم هذا أحبر الله عنهم بقوله أدلة على المؤمنين لان المحب بذل محبوبه
ولمحبوب محبوبه ويشد

لعين تعدى ألف وتبقى * ويكرم ألف للعيب المكرم

وهذا الحب الخاص هو أصل الاحوال السنية وموحيها وهو في الاحوال ككائنات في
المقامات فمن صحت توبته على الكمال تحقق سائر المقامات من الرهد والرضا والتوكل
على ما شرهه أو لا ومن صحت محبته هذه تحقق سائر الاحوال من الفناء والبقاء والنجو والمحو
وغير ذلك والتوبة لهذا الحب أيضا غائبة الجثمان لانها مشتملة على الحب العام الذي هو
لهذا الحب كالحسد ومن أخذ في طريق المحبوبين وهو طريق خاص من طريق المحبة
يتكامل فيه ويحتمل له روح الحب الخاص مع تلبيل الحب العام الذي يشتمل عليه التوبة
الصروح وعند ذلك يتقلب في أطوار المقامات لأن القلب في أطوار المقامات والترقي
من شيء منها الى شيء طريق المحبين ومن أخذ في طريق المحاهدة من قوله تعالى والذين
حادوا فيما بينهم سلموا من قوله تعالى ويهدي اليه من ييب أثبت كسب الابانة سببا
للهداية وفي حال المحبوب صرح الاحتناء غير معلل بالكسب فقال يحتجب اليه من يشاء في
أخذ في طريق المحبوبين يطوى في بساط أطوار المقامات ويندرج فيه صفوها وحلها بانتم
وصفها والمقامات لا تقبل ولا تحسد ويعيدها ويحسبها بترقة مها واستراعه صفوها وحلها بانتم
لانه حيث أشرفت عليه أنوار الحب الخاص حلج ملابس صفات النفس ونعوتها والمقامات كلها
صفة للتوكل والصفة العساسة والرهد يصعبه عن الرعة والتوكل يصعبه عن قلة الاعتماد
المتولد من حجة النفس والرضا يصعبه عن صربان عرق الميازعة والمارة له لقاء جود في النفس
ما أشرف عليه اشموس المحبة الخاصة بقي طلتها وجودها في تحقيق بالحب الخاص لايت نفسه
وزهب جوده فادابرع الرده منه من الرعة ورغبة الحب أحرق رغبته وماد يصبي منه
التوكل ومطالعة الوكيل حاشا بصيرته وماد اسكن فيه الرضا من عروق الميازعة والمارة
من لم يسلم كلمته قال أبو علي الرودباري ما لم تخرج من كلمتك لا تدخل في حدة المحبة وقال أنور
من قتله محبة فديته رؤيته ومن قتله عشقه فديته مبادمته ثم قال فادا التقلب في أطوار
المقامات لغوام المحبين وطى بساط الأطوار لخواص المحبين وهم المحبوبون تحلعت عن همهم
المقامات وربما كانت المقامات على مدارج طهقات السموات وهي مواطن من يغترف أدبال
بقاياها قال بعض السكاريعي الحسين بن منصور والحلاج لاراهيم الخواص الام أدى بك النصف
وقال الى التوكل وقال تسمي في عمران باطسك أين أنت من الفناء في التوكل برؤية الوكيل

فالنفس اذا تحركت نصفها من قلبه من دار الزهد وردت الى الدار برهت رالموكل اذا تحركت
 بردها - وكذا والراسي بردها رصا وهذه المركبات من النفس بعابا وحوادثه بقدر ان ساسه
 العلم في ذلك اسم روحه العرف من بعد وهو اذا حق العبودية على العلم وبحسب الاحكام
 والكتب ومن احدى طرفي الخاص عرف طرفي الخلق من العباد بالاسرار بانوارهم من
 الخس ومن اكسى ملاس نور العرف بروح داعية العكوف بحسب عسى الطوارق والعصرون
 لا يرغبه طلب ولا يوحسه سلف والخذو الموكل والرضا كاش فيه وقد وعبر كاش في اعلى معنى انه
 كيف علم كان راهد او ان رعب لانه بالحق لا يفسده وان روى منه النقات الى الاسباب فهو
 موكل وان وحده الكراهه به وراض لان كراهه لنفسه وبفسه بالحق وكراهه بالحق انعد
 انه نفسه بدواعي رصه اهتمام يظهر موهونه بمجوله مطلوب ما صار عسى الداء دواءه وصار
 الاعلال سقاء بان طلب الله له من باب كل طالب من رهد ورو كل رصا وصار مطلوب من الله
 سوب عن كل مطلوب من رهد ورو كل ورصا فان راد بمحب الله لانسكن حسبه وانسه
 حتى تسكن مع محبونه وقال ابو عبد الله الفريسي حقه المحبه ان هب كل من احب ولا يسي
 لك مصل سي وقال ابو الحسن الوراق السرور بالله من سده المحبه والمحبه في القلب نار عرق
 كل دس وفان يحى من معاصره المحس اسد من صرا راهد من راعب كيف نصير الانسان عن
 حسبه وقال بعضهم من ادعى محبه الله ن عبر بورع عن محاربه وهو كذاب ومن ادعى محبه
 الخس من عبر باق ملكه فهو كذاب ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبر حب
 العفراء فهو كذاب وكاتب رانه بسد

نعصى الاله واب يظهر حسبه * هذا العمري في العلم بدوع

لو كان حبل صاذا لا طعه * ان المحب من محب مطمع

واذا كان الحب الاحوال كالنوبه للمقامات كان من ادعى حاله بعد رحبه ومن ادعى محبه بعد نوبه
 فان النوبه فالروح الحب وهذا الروح فاما سهدا العال والاحوال اعراض دامها
 بخوهر الروح وقال صوب دهب المحبون لله سرف الدنيا والآخرة لان النبي عليه السلام
 قال المرء مع من احب وهم مع الله مالى وقال ابو يعقوب السوسى لا تصح المحبه حتى يخرج من
 رؤيه المحبه الى رويه المحبوب فماد علم المحبه من حب كان له المحبوب في العصور لم يكن
 هدايا المحبه فاذا حرح المحب الى هذه الله كان محبا من غير محبه سم قال بعد كلام سبغله ان ساء
 الله على قوله ولا سرف الى النفس الاسباب واذا صحت المحبه ردت عليها الاحوال سدل السلى
 عن المحبه فال كاس لها ودع اذا اسمع في الخواس وسكن في النفوس تلاس وبسل للمحبه
 طاهر وباطن بظاهرها اساع رصا المحبوب وباطنها ان يكون مقبولا بحسب عسى كل
 ولا سقى منه رعبه لغيره ولا لنفسه ولما ذكر في هذا الله بان كل واحد من المقامات الثلاث
 لصاحبه سر به من كاس المحبه وكان فعل لك السر به في كل واحد بحسب طبيعه مقامه لان
 المسكرات ٢٢ في كل شخص مفعلى الطبعه العال عليه وذلك لان الانسان مركب من
 طبايع اربع كل واحد سرع وخرج لما احرى الله بحكم عادته ان يحلق في البدن عده الاما
 والدم يخرج للسطا والانساط والسفراء للخاصه والمفصا ربه الى عبر ذلك ولكن نور الله على
 جمع كل واحد عن السر في معصاها فاذا لي بالاسكار صا الى الطبعه العال روى مفعضاها

ولذلك ترى صاحب الدم اداسك يكثر بسطه وانشراحه وصاحب الصبر اتسىء حلقه
ويخاصم ويقا تل الى غير ذلك وكذلك من ولد الولادة الثانية وصارت أضر حتمه من طمنة
المقامات الثلاث اذا أحدى الشرب من كأس محبة الحق وكان نقله على ما قدمه من أول
القبيلة الى هنا عطى عنه طلام الطبع والنفس الوازع بسطه كل مقام عن الاسر سال
في مقتضاه وطبيعة علم اليقين في الأمر والهوى وعين اليقين الاشتياق الى اللقاء وحق اليقين
شخص النظر والاهت فلذلك ترى صاحب العلم لا يفت عن العمل وصاحب عين اليقين
لا يلتفت الى العمل غائب عنه معه وصاحب الحق لا يلتفت لسواه لاستيقائه بالمسيرة وأدب
الحصر كما قال أبو العباس بن عطاء رضى الله عنه المحبة أعصمان تعرس في القلب فتعثر على
قدرا العقول ثم أحدى بيان ما فعلته تلك الشربة في كل واحد من الثلاثة وما استتبعه فعله فقال
رضي الله عنه

﴿ودوا العلم طوع الحب والحب عنده * موافقة المحبوب في العسر والبسر﴾
الاعاء المصدريه البيت على ما ذكرنا في مقدمة البيت وصحيحة وقد تم شرحها غير مرة ودوا العلم
متدا وطوع الحب حبه أى سرت تلك الشربة فيه مرافقة محبوه ويحوز في حائه الضم والكسر
وعلى الصم فالاساد من المحاز العلى وقوله والحب عنده الخ تفسير وايضا ح حقيقة الحب عند
صاحب هذا المقام وفي العسر متعلق موافقة والبسر معطوف عليه وبين المتعاطفين من أنواع
المديع المطابقة وهى الجمع بين أمرين بينهما تقابل حقيقى أو اعتبارى ولوى صورة متاوهو
موجود بين العسر والبسر ﴿يقول﴾ والله أعلم فأثرت تلك الشربة من محبة الحق تعالى
وتقدس في صاحب علم اليقين أى صبرته طوع محبوه وحقيقة الحب عنده موافقة للمحسوب
في عسر المتوليات ويسر المتلزمات ولا قصد الا قصد محبوه به منه قال بعضهم المحبة موافقة للمحسوب
على ما أساء وسرويع وضروى وقال أبو على الروذبارى رضى الله عنه المحبة الموافقة وقال سهل
رضي الله عنه الحب معابقة الطاعة ومباينة المحالفة وقال الحارث بن أسد المحاسبي رضى الله عنه
المحبة مبلك الى الشئ بالكلية ثم ايثارك له على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا
وحهرا ثم علمك بتقصيرك في حبه وهذه الأقوال وما فى معناه اشارة الى الحب الذى هو
حظ صاحب مقام علم اليقين ثم قال رضى الله عنه وبغبايه

﴿فلو قال طأ في النار والمار حمرها * له لهب برى الشرارة كالتقصير﴾

﴿لما كان لمح البرق أسرع ما يرى * بأسرع منى في امتثالى للأمر﴾

هذا كلام على سبيل الترجيىة عن صاحب هذه الحالة والاعاء للتيحة ولوهيا للتعليق في
الاستقبال فالماضى بعد هاهمؤول بالمصارع وفاعل قال ضمير المحبوب وطأ فعل أمر وفي النار
متعلق به والجملة محكية بالقول والجر جمع حشرة وهى النار المتقدمة واللهب استعمال
النار اذا حلص من الدخان وقيل اسماهاو الشرارة ما تظاير من النار والنار متداوواوه الحال
وحمرها متداوانا ولب مبتدأ ثانى وحبره فى المحرور وقوله وهو وحبره خبر عن الثانى والجمع
خبر عن الأول والهاء من قوله حمرها وعائد الثانى الضمير المحرور وباللام وهو قوله له وذكره
مراعاة للفظ حمر ويقع في بعض النسخ فيكون مراعاة لمعناه ويرى الخ صفة لهب والشرارة
مع قوله وكالتقصير صفة للشرارة والقصر في اللغة مشترك يطلق على أمور منه انه يطلق

على واحد المقصور وهي الذار والمذاق والسر والحق والمقصود العظام ويطبق على جمع سر
وهي السحر العظمه وان جعلنا في السرار للحسن سرنا بالجمع والاسم بالافراد اذا
كل واحد من المعنى يحتمل على رتب لا على رتب واللام من قوله لما حوالب وما افه ولع
الرق أى لعمامه اسم كان واسرع ما يرى حال من الرق وذلك لان لحاب الرق معاونه في السر
ومراد أسرعها والرق سوط من نور سد الرعدوه والملك الموكل بالسحاب بحر فانه ما
حبر كان حرا لئلا يندم السبي وهي معلق اسرع وفي امسالى كذلك ولا امر معلق بامسالى
في قوله في والله أعلم بلوفرص ونصروا امرى محمدي ونعمه فلي توطئ النار والخال ان
حرف السند يوفدها وانما جعلها لئلا يرمي بالسرار العظمه مثل العضمه مسلما كان أسرع
لحباب الرق لئلا يرمي بالسر من امسالى لذلك الامر ووطئ على ذلك الجرف السخ سرف الدس
أنا العاصم عمر بن العارض رضى الله عنه لو فقه الله لا ولم أوفد وأسد بعضهم
ولو عذسي في النار حتما * دخل مطاوعا وسطا الخضم
اذا كان الخضم رصا عى * فإدال الخضم سوى نعم
ولعصهم وقد سألت عن حال عاصها

لله صفه ولا نقص ولا رد * فقلت لو كان وهو الموب من طما * فقلت عن ورد الماء برد
ومن هذا السرور قول بعضهم أحب كل شيء محبى لو أحب دخول النار أحب دخولها
وإذا أوسلما الذار ان رضى الله عنه فذلك من كل مقام حاد الامار صافى من مقام الخ
وعلى ذلك لو أدخل الخلائق كاهم الخيه وأدخل الى البار كبت ذلك راصا ومن امارا حردت
عانه الرصاصه فدل اما العانه ولا ولا مقام الرصاصه فذلك من حركه على حركه
على الى الخيه ملائحهم محله اعلمه ويدل على حاصه لاحتب ذلك من حركه ورضيت من
وسمه ولولا ان حاصه لو فرض ما ليس بواقع واقع الا ممكن ان يقال في بقدر هذا السر فكلما
ولو قال الى طان النار محاله لا من والسطان والحال ان تلك النار طاهت برمي السرار كالعصر
لما كان الخ ويكون عمرى محاله النفس والسطان النار الموصوفه بهذه الصفه تصرف من
الاسمعار والنسبه لانه لما طال العه موافقهما والخرى على ما يحب ما كان على النفس
الوطء في محاله ذلك كالوطء في النار بل هو عليها اسد لكن الامر بهذا المعنى محتمل وقد عمن
المحبوب ولولا سبب ذلك لما فتنما ان حاصه افرص ما ليس بواقع واقع الا ان يقال في هذا
لمصور المشبه دعت فصيح ولكن المناسب لما تحده المرحم عنه في طوله هو العذر الاول
دل رضى الله عنه

يقول من سرى لو حلت بعمرها * انى ان أدري يرد ولا حرك
هذا النسب كالذي دل له انى على عمل اثر حاسه عن صاحب هذه المرحه وهو اساره لعينه فان
العنه عمار عن عدم علم اللعب ما جرى من أحوال الخلق وقد ردد على حركه ان رتب عن
احساسه بنفسه وعبر بمصر عسوه يكون ذلك يارد من يد كرتاب وهي السرى أو عمار
وهي التدري وهذا هي عنه صاحب مقام علم النفس وقد يكون ذلك النسب معنى بكاسفه عن
الحق وهي عنه العارف صاحب عن النفس وحمه وهم مخلوقون ذلك على حسب مقامهم
وأحوالهم ولير حرج لسان ألقا النسب سرى مصدر كرحى وهو المرح وسبب النار

شارة لاهاسين في بشرة من شرمها وهي أي الشرى مستدا وخبره في أول الحجر ورين قبله وهو
نولي ومنه متعلق بالاسرار العمل في الحجر والحجر به أي شرى كائنه في منه ونميره للمحبوب
وللقوم المفهوم من قال وهو أبلغ بها والله أعلم فان سلطان المحبة ادا سطا على العمد الحق المحبة
المحبة بل رعا عاد الامر بالعكس كما قبل

ألفت الصناحي تطاول مكنه * ولو زال عن جسمي بكنه الخوارح

وليس نظني عبده وانما هو في غاية العيم وليس عبد المحب شيء ألد من خطاب محبوه ولو كان
مختلفه والحكايات والايات في هذا المعنى أكثر من ان تحصى وليس محب من لم يبلغ في محبة
لشي من هذا ولو حرق شرط وحللت فعل الشرط وتغير هذا أي أقصاه ما متعلق به وصميره للما
المذكورة وأب حواب الشرط وفاعله ضمير الشرى ولي متعلق به وان أدري الخ مفعول انت
وادي مرفوع بصمة مقدرة في الياء وان مهمله أي غير باصبة وذلك لعمه بها جلا على المصدرية
لانها انهم ما ومنى قوله انت لي ان أدري ليس على ما يتأدر من طاهره من الغيبة عن الاحساس
بذلك والانتاير بحجز البيت مع صدره لان العائب عن الحسن لا يحجر عن حال والعرض ان البيت
على سبيل الترجمانية عنه فكانه القائل بنفسه وانما معاد انت لي ان أبالي بذلك واعتبره كما
يقول الانسان عند العيظ للاسحجة لا أدري هل أنت في الدنيا فان مراده ان لا يبالي به ولا يعتبره
للاغيبته عن الاحساس به اذ خطابه اياه يكذب في ذلك وقد يقال انه على سبيل الترجمانية على
لسان حاله فيبقى الكلام على ما يتأدر من طاهره ويرد متعلق بأدري وخبره مطوف على رد ولا
زائدة وبسبب ذلك المتعاطفين من أنواع المديح المطابقة وقد سمرها باقر بما بين العسر واليسر
في يقول في والله أعلم رلى من ذلك القول وتوجه خطابه شرى ولده أو ولي من تذكري فصل حبيبي
وعزير كلامه وسمعه رجعة واثابه بالكثير على اليسير وما أعد في الجمان لمن أطاع أمره وامشغل
هميه من حور وقصور بشرى لو حللت معها اتفرحهم لمعتني عن الاحساس بالماها والمبالاة
بدرز مهر يرها وحرطها الاستيلاء تلك الشرى على محل الاحساس كما روى ان امرأة فتح الموصلي
رضي الله عنها عثرت فاقطع طفرها فبحكت فقيل لها ما تحدين الوأح وقال ان لدة ثوابه
أزالته عن قلبي مرارة وجعه هذا ان كان ملاحظا للشواب والاحسان الذي يحازون به على ذلك
وهو اللائق بالمقام وان ترقى من ذلك وكان ملاحظا لمراد محبه واحتساره واستشعار رضاه في ذلك
فقد يقوى حبه أيضا ويستغرق همه حتى يعمه الاحساس بالم النار وان بقي احساس بسير يغمر
ما يحصل من اللذة في استشعار حصول محبوه بالقائه اياه في البار وقد قيل في ان رابه
العدويه رضي الله عنها كانت محتارة مع نفر من اصحابها البعض حاجاتهم فغضرت رأسها ركن حذا
مرضه وحرى الدم على وجهها ويداها وهي لا تلتفت الى ذلك ولا تسكرت به فقال لها بعض اصحابها
أما تحسسين بما حوى عليك وهذا الدم قد حضب وجهك وثوبك ولعنت كالمستطرفة لدا
والمتقطعة له ثم أقبلت عليهم كما لمعت من عقلتها وقالت يا احوالي التداوى عوافقة مراده في
حرى شعني عن الاحساس بما ترون من شاهد الحال وكان سهل رضي الله عنه به عليه يعالج عبا
مها ولا يعالج نفسه فقيل له في ذلك فقال يا دودة يعني يا حبيبي صرب الحبيب لا يوجع وكذا
المنذر رضي الله عنه يقول من علامة المحب في المكاره والاسقام هي ان المحبة ود كراء
111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 850. 851. 852. 853. 854. 855. 856. 857. 858. 859. 860. 861. 862. 863. 864. 865. 866. 867. 868. 869. 870. 871. 872. 873. 874. 875. 876. 877. 878. 879. 880. 881. 882. 883. 884. 885. 886. 887. 888. 889. 890. 891. 892. 893. 894. 895. 896. 897. 898. 899. 900. 901. 902. 903. 904. 905. 906. 907. 908. 909. 910. 911. 912. 913. 914. 915. 916. 917. 918. 919. 920. 921. 922. 923. 924. 925. 926. 927. 928. 929. 930. 931. 932. 933. 934. 935. 936. 937. 938. 939. 940. 941. 942. 943. 944. 945. 946. 947. 948. 949. 950. 951. 952. 953. 954. 955. 956. 957. 958. 959. 960. 961. 962. 963. 964. 965. 966. 967. 968. 969. 970. 971. 972. 973. 974. 975. 976. 977. 978. 979. 980. 981. 982. 983. 984. 985. 986. 987. 988. 989. 990. 991. 992. 993. 994. 995. 996. 997. 998. 999. 1000.

المعنى على طه سم أسارى وجود هذا المعام وحضور ولد لا عدم علمه ما قبله ادلا وجوده لا
عنه فقال رضى الله عنه

﴿وان وجودى ان ارى منك فاسا * ولا حظى من دون ذلك فى امر﴾

هذا البيت انصاع على لسان صاحب هذا المعام وفى كلامه الانعاب فانه كان يتكلم بالاسان
المنه وفى هذا البيت بالخطاب والانعاب من احسن معنى فى الكلام لان الكلام اذا قيل من
أسلوب الى أسلوب كان ذلك احسن فطره لسان السامع وأكبر انقطاع للاصغاء اليه ومن
احرازه على أسلوب واحد لان النفس محبولة على الملل واستلذا الحد يد وقد شخص موافقه
هو ايد وهذا احسن فاسا سكتة لظنمه وهى الاسار الى ان من رضى نفسه وهو وهام وسارع فى
مرضا مولانا ابى بالرضا كل ما فيه رضا بخير من نفسه ترك ذلك شجرة كالاعمال عليه وفر ما من
المشهور من يده وكلما دام على ذلك دوى ذلك المنحرف واستند ذلك العسر حتى تكلم بفعل
عليه اذ ذلك ومحاطة محاطة الخليل لجلسه وهذا من اسلاء بلطف واعراضه رضى لهما السالك
البيت على الطلب رضى العناني والعناني لصل الى هذا الحضر سيما ان كان رضى
الطمع فيه فصل بروع للمعارف بالمارلات وأنواع المحاورات مع الخشب وهذا النوع من
انظام الكلام انما يحكى السرور الذى يحكى فى الوعد وعرب العبد ويزول
به من أصبه بالدار من فانه بالادلاح والسرى وهكذا كله على سمحه ان ارى فاسا بالخطاب واما
على سمحه فانه بالعبه فصدر البيت من أساليب ما قبله و يكون الانعاب المدكور فى غيره
ولترجع لاعترا ب البيت وجودى اسم ان وهو منصوب به فانه مذكور لمكان الاضاهة لاسا وان
اى الخ حبرها وهو محمول ومنه معنى فاسا فاسا مقول ارى الثانى وحط اى نصيب اسم
لامن معناه ولى خبرها وى امره معنى بالاسعرا الاعمال فى الخبر ومن دون امره كان فى الاصل
بعنا قوله فى امره لما قدم عليه نصب على الحال ومنه شجرة البيت عطف سالى على صائر لانه يتكلم
لمعا ودون عدم الكلام عليها فى قوله ولا رضى فى الارض البيت والا فى الموضوع واحد الامور
﴿قول﴾ والله اعلم وان وجودى رضى وحضورى بأمر ولاى ان اوحى واني فاسا سكت
لا شعور لى بعمر ما رضى ناد لا هدى فى محابك واحساب ما يستخط من غير باليك بكل من
بعضى ومالى ولا حظ لى فى امر من الامور من العادات والمألوفات والسهوات والمجسبات
دون امره وما رضى منى لقائه ارادنى ومحمو لى فى مرادك ومحمو بلك قال السج
أنوطا لى رضى الله عنه من علامه محبة المولى تعالى عدم أمور الآخرة وكل ما عرفت الى الحب
على أمور الدنسا من كل ما هو فى النفس والمبادر بأوامر المحبوب وبواديه وبواحه فسل عامل
حقوق النفس سم امار محبة على حواله واساع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما أمر به وبهى عنه
سم قال أبو محمد سهل رحمه الله الامار سهل الحب وعلامه محبة امار على نفسه وقال لى كل من
عمل بطاعة الله صار حبيباً ولا كل من احدث الهوى صار حبيباً وهذا كما قال لان المحبة تسمى
بترك المحاملة ولا تسمى بكثر الاعمال كما فعل الاعمال التى تملها النار والهاجر والمعاني
لا تتركها الا الصديق ولكن المحبة معبرة بالولاية والولاية مقترنة بالنصر فادانولا بصرة على
أعدائه وأعدى عدوله فانه فادانصر عليها أخرج السهو مما فامحى قلبه للهوى وبخس
نفسه فخلصها من الهوى كما قال تعالى ولا يحسن الله الدين آمنوا ذلك كله من النصر وهو علم

الولاية أما سمعت قوله كيف صم البصرة الى التولية وقال والله أعلم باعدادكم وكفى بالله وليا
وكفى بالله نصيرا ثم قال ومن علامة المحبة ان لا يطلب خدمته سواه وان يجتمع مع محبته همه وهو اه
ولا يهوى الا ما به رضا المولى ولا يقصى عليه مولا لا عما يهوى وأصل البيت قوله في العوارف
ومها يعني من الأحوال العناء والبقاء فقد قيل العناء ان تقضى عنه الخطوط فلا يكون له في شئ
حظ يعني عن الأشياء كلها شغلا عن فيه وقد قال عامر بن عبد الله لا أنالني امرأة رأيت أوحاظا
ويكون محموطا في الله عليه مصر وفأمن جميع المحامات والبقاء بعقمة وهو ان يقضى عماله
ويبقى بماله وقبل الساقى ان تصير الأشياء كلها شيئا واحدا فتكون كل حركته في موافقة الحق
دون مخالفة فكأن فاباع المحامات فاباقي المواقفات وعندي ان هذا الذي ذكره هذا
القائل هو مقام صحة التوبة المصوح ليس من العناء والبقاء بشئ ولما ذكر الوجود والبقاء
والحضور أشار الى ما يشاعن دوام ذلك من القرب والانس فقال رضى الله عنه

﴿قطاعته قرنى وأسى عبادتى * فلا نس الا الى العبادة للحر﴾

أشار بهذا البيت الى ان قرب صاحب مقام علم اليقين وأسه وهو كما قبله على سبيل الترحمانية
على لسان السائر وأخره عما قبله لان التقريب والقرب فرع الوجود والمصور وقدمه على
ما بعده لانه أى ما بعده نوع من تحليات الحق وظهور الشئ فرع القرب منه فإني رضى الله
عنه بعضها أحد بحجزة البعض وكلما به في غاية التناسب فهذه القصيدة أشبه شئ بعقد كالمية
في محالها من السلك وواسطة لك هذا العقد هو قوله في التوب والهدى البيت وقد أشار به الى
محله وليرجع لسان العاطف البيت واعراء الطاعة الامتثال للامر والابقاد والعبادة أقضى
عابه الخضوع والتدال وهي هنا على اصطلاح القوم من وطبيعة الخوارج الظاهرة ﴿قال﴾
الاستاد أنوال القاسم القشيري رضى الله عنه سمعت الاستاد أبا علي يقول العمودية أتم من العبادة
فاولاً عبادة ثم عمودية فالعبادة للعوام من المؤمنين والعمودية للخواص والعمودية للخواص
الخواص وسميته يقول العبادة لأصحاب المحاهدات والعمودية لأرباب المكابدات والعمودية
صعبة أرباب المشاهدة انتهى وأما لغة فالعبادة والعمودية والعمودية وكذلك الطاعة كلها والحر
لغة الخالص من الرق وحيار كل شئ وعند كل شئ وعند القوم هو ما ذكره الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن عباد رضى الله عنه فقال لا يسمى حرا الا المتمحص في التحرر بالمحقق في الجمع والتوحيد
القريب اطمه فيما بين العبد ولا مقام له ولا حال ولا صحة ولا اعتلال ولا حل ولا ارتحال فهذا هو
حاز مقام الحرية اذ لم يبق عليه منه بقية ولم يستتره شئ من الآثار الكونية الظلمانية ولا
المورانية وتفصل ما ذكره أنظره في باب الحرية من الرسالة القشيرية وأطلق الباطم الحرهما
على المعتق من رق الله هوة والغلة كما ذكره في العوارف عن أبي الحسين بن سمعون شيخ الزعاط
والراهد في وقته أنه قال القلب اذ اذ اذ اذ طعم العبادة عتق من رق الشهوة وقد يقال أطلقه هنا على
الحر الطبيعية وقوله طاعته مستدا والعاء الداحلة عليه يشبه أن تكون نتيجة عن محر البيت الذي
قبله وقرنى حرر المبتدأ وأسى عبادتى مستدا وحبير والجملة معطوفة على التي قبلها وأسى اسم
لامنى معها والا يحبب للثنى وللحر متعلق باس وهو مقدم في المعنى على الاستثناء وفي العبادة
متعلق أيضا باس وهو المحصور فيه وبسبب محر البيت من صدره انه التفت فان الالتفات أيضا
يطلق على تعقيب الكلام بحملة مستقلة ملازمة لما قبلها في المعنى على جهة المثل كقوله تعالى

اه واعلم ان حقيقة القرب هو كما قال الشيخ أبو سعيد الخراز رضي الله عنه وقد حس الأشياء من
 القلب وهى ذوات الصمير الى الله تعالى ثم ان سبب ذلك وملاكه التقرب اليه بطاعته ودوام عبادته
 فاد اتحققت بالتقرب عدت مطلوبا بما كنت تطلبه أو لا من لوم طاعته ودوام خاصته
 بمدة القرب والادس لوم الطاعة فانتنت شهرة القرب وبلغت أو ان الأثمار انتسرت
 من حسن بذرها وقد قال الشيخ أبو العباس زروق رضي الله عنه الأس بالله هو أن تسكن
 اليه بقلبك وتطمئن له بسرك ولا تحرى شئ قبله على فكرك في سائر أمورك وتعود اليه
 في سرك وظهرك فتكون به عساوله ولما ومن غيره بر يا علامة ذلك ثلاثة أشياء أحدها لوم
 طاعته وتقواه قدر استطاعتك ولا كلعة ولا توقف الشئ في إيقاف أمرك عليه فلا اعتراض ولا
 التفتات الثالث دوام المحسور بين يديه تارة بالدكر وتارة بالصراعة وتارة بالمباحة لأن من
 عرف الله كل لسانه أحسالاتا ومن أنس أنطلق لسانه ادلا لا ولما ذكر القرب والخصور أشار الى
 حظ صاحب مقام علم اليقين من التحليات وهى التحلى بطريق الأفعال والتوحيد الفعلي الذى
 يرتقى منه الى توحيد الصفات والتحلى بطريقها صرورة ان الآثار تكون عن صفة المؤثر فقال
 رضي الله عنه

* أرى بطريق الفعل في كل لحظة * وجود يقين من وجودك في سرى *
 * وأبى صدور العمل عن كل ممكن * وأبى على حكم المشيئة في أمرى *

من في هذين البيتين تحلى الفعل على لسان الترجمانية عن السائر في الأحبار عما حصل له من
 ذلك وتحلى الفعل هو أول رتبة في التحلى حسبما يأتي وهو نصيب صاحب علم اليقين وبعده تحلى
 الوصف وهو حظ صاحب عين اليقين ثم تحلى الذات وهو حظ صاحب حق اليقين والتحلى
 مقابل السر والستر رجمة للخاصة بقمة للعامة والتحلى حير بكل حال وإن طامش وهام به كثير
 من الرجال وليس في هذا ما ينكر فقد حكى الأستاذ أبو القاسم القشيري عن منصور لما قرى رضي
 الله عنهما أنه قال واتى بعض الفقراء حيا من أحياء العرب فأصابه شاب فسيما الشاب في خدمة
 هذا الفقير ادعش عليه فسأل الفقير عن حاله فقالوا له أنه عم وقد عشقه واشت في حبيته فمرأى
 الشاب غماد يلهى به فغضب عليه فغضب الفقير الى باب الحيمة وقال ان للعرب فيكم حرمة وذما ما وقد
 حثت مستشفعا اليك في أمر هذا الشاب فتعطي عليه فيما به من هواك فقالت المرأة أنت سليم
 القلب انه لا يطيق شهود عمار ذيلي كيف يطيق محنتي والحكايات في هذا المعنى كثيرة وأما
 حصصا هذه الحكاية بالدكر ههنا المناسبة التحلى الفعلي وإذا كان هذا في الجمال الذى هو ليس
 لاحله وحلم ودم مشحون بالافكار والاحداث بدايته من بطفة مسدرة وهى سايته حبيته قدرة وهو
 فيما بين ذلك حامل للعدرة والمدرك له عين حسية تغلط فيما ترى كثيرا ترى الصعير كبيرا
 والعبد قريبا والقبيح جيلا فاطمئنت تحلى الجمال الأزل الذى لا يمتنى الى كماله المدرك
 بعين البصيرة التى لا يعتبر بها العاط وليرجع لسان العاط اليك أرى قلبية وحدانية ويطريق
 الفعل أى لا يطريق الوصف وهو متعلق بآرى وفي كل لحظة كذلك ووجود يقين أى فصل
 يقين مع عوله وفي سرى متعلق بوجد دوم وجودك عليه لقوله وجود يقين في سرى أى من أجل
 وجودك في ذلك المخوط وفاء فاني للنتيجة وأعراب ما بعدها الى آخر البيت وأصح عايه والممكن
 كل ما سوى الله تعالى وحده عبد أهل علم الكلام ما لا يقتضى وجودا ولا عدما لانه والمراد

بل لاصول اعتبار الشادامة فاهم سوده على أصل واحد وهو اسقاط التدبير مع الحق فيما دره من
القهر يات والامريات قهر وعهم راحة للكتاب والاسمة وشه ودالمية والتسليم للحكم ملاحظة
الحكمة وهذه سكة القوم وحوها يحومرن انكم لم يصرحوا وحوها في هذه الطائفة ومن ثم
قال ابن عماد رضى الله عنه في التويرماني كتب الصوفية المطولة والمختصرة مع زيادة البيان
واختصار الالفاظ قال والمسلك الذي سلك فيه مسلك توحيدى لا يسع أحد السكاره ولا الظعن فيه
ولا بدع المتصف به صفة جيدة الا كسبه اياه ولا صفة دمية الا ازالها عنه وظهره منها آه
وانه كما قال رضى الله عنه ورجه انهم ثم قال رضى الله عنه

وهذا مقام في الوصول ووقوه * مقامات أقوام علا قدرهم قدرى *

هذا البيت ليس نصاى انه على طريق البرجانية بل هو محتمل لذلك احتمالا طاهر اراحا
وقد يحتمل أن يكون الباطم رضى الله عنه لما فرغ من بيان فعل شربة صاحب علم اليقين فيه
وبيان ما استتبعه ذلك الفعل أحد مهاد من عند نفسه اعلاما بانقضاء مقتضيات هذا المقام
وتواضعه على كل من الاحتمالين وفي كلامه تنبيه للسائر بحفظ الحزم كي لا يجهل قدر من ووقوه من
الأم اذا الناس ثلاثة قوفك وتحتك ومعل ولكل حق الحق الا كبر الخدمة وتعظيم الحرمة وحق
الاصاعر الشفقة والرحمة وحق المساوين الا نصاب لهم وترك طلبه منهم ولر جمع لبيان الالفاظ
ليست معنى واعرانا هذا امتداد وهذا اشارة لمقتضى اليقين قبله وهو الموافق للعواري وقد يحتمل
الاشارة لمجموع مقتضيات هذا المقام ومقام حبر المبتدأ في الوصول متعلق به والوصول الى الله
الوصول الى العلم الحقيقي به على اختلاف مقاماته وتفاوت درجاته ومقامات أقوام مبتدا ومضام
اليه ما قبله وجمع المقامات وليس بوقه الامقامات اما باطر المن يقول أقل الجمع انما اوداها
بالمقامات الى معنى المراتب ووقوه طرف محبر به عن ذلك المبتدأ وقد درهم فاعل فعلا وقد درى مععولة
وهو مضام لباء المتكلم والجملة صفة لا أقوام يقول بوالله أعلم وهذا التوحيد العلم على والتخلي
بظرفه الذي أفدناه بقولنا أرى بطريق الفعل الخ مقام ومرتبة في الوصول الى العلم بالله على
سبيل الدوق والوحدان ووقوف ذلك من المقامات مقامات أقوام قدرهم عند الله أعلى من قدرى
وصاعتهن في المعرفة بالله أو در من بصاعتهن وحطهم من العلم بالله أكثر من حطى وهم أهل
توحيد الصفات والتخلي بطريقها أرباب عين اليقين وأهل توحيد الذات والتخلي بطريقها
أرباب حق اليقين على اختلاف مراتبهم وتفاوت درجاتهم وكذلك هو حاله في معرفة تلك
المقامات مختلف فهو في مقام عين اليقين صاحب علم بحال أعلى مما فيه ويكون في حاله الاول
صاحب ذوق وفي الحال الذي كوشف به صاحب علم وبحال وسوق ذلك صاحب ايمان حتى
لا يزال طريق الطلب مسلو كما فيكون في حال الذوق صاحب قدم وفي حال العلم صاحب بطر وى
حال دوق ذلك صاحب ايمان قال الله تعالى ان الارار لى نعم على الارائل بطرون وصف الارار
ووصف شرابهم (ثم قال) سبحانه وتعالى ومراحه من تسيم عسا يشربها المقرئون فكان تتراب
الارار مزاج من شراب المقرين وشراب المقرين من ذلك صرف وأما الوصول المذكور فاعلم ان
الوصول أصله الملاع الى الآمال والوصول الى الله الوصول الى العلم الحقيقي به تعالى بعد تحمل اعداء
الانقال وأما الوصول المعهوم بين الاجسام والذوات فهو سبحانه متعال عنه ومقدس قال الخنسد
رضى الله عنه متى اتصل من لاشبهه ويطير له عا لاشبهه ويطير بهيات هذا عجيب الاعمال طعى

عظم من الأمر والهي وهو أقرب للامتثال والقبول وادعى لحصول المأمول وهو دأشأنه رضى
 الله عنه في هذه القصيدة لا يكاد يأتي بثلاثة أبيات فاكثرت على صفة واحدة بل يسوع الأسباب
 ويحذف من صفات التراكيب وبدل الكلام فهو على أنواع وهي كروضة متعددة
 الأزاهير متنوعة المواير تحجب داخلها قهر المحلول جمعها وهذا المعنى من المقال هو المسمى
 بالسحر الخلال والى بي مثلى بوصف هذا المحب المحب والممسك العنان ولشعرى فى بيان معنى
 العياط البيت والاعراب قال الشيخ جمال الدين القاشانى رحمه الله الاشتياق نوع المحب حالة
 الوصول الى دوام وصوله وبيل رتبته فى الوصول بوق ما باله والثانى هو المراد هنا واشتياق اسم ان
 به قوة مقدرة بما قبل الياء ويظهر مضارع طار واللام الداحلة عليه لام ان وى متعلق به أيضا
 وفى بعض النسخ يعبرى بصارع صار وياء المتكلم مععوله والنون الفاصلة بينهما ما نون الوقاية
 ويحذف طرف منصوب به ولا قرهما متعلق به أيضا ولا منه لانها نون صمير للمقامات وأجحة
 السر متعلق به أيضا والشعر الحياة الثانية وفى بعض النسخ السر بالسين وفى بعضها الشكر
 وقد تقدم الكلام على ما يليق بها على قوله ومن حير ما تعطى البيت ~~يقول~~ والله أعلم
 وان اشتياق لتلك المقامات العلية والأحوال السنية لطبرى وأجحة الشعر الحياة الثانية عماء
 العلم والولادة المعنوية الى أقرب تلك المقامات الركية والأحوال السنية منى أعنى التى أدركتها
 علما وهو مقام عين اليقين وتحلى الصفات بماء العلم اذا وصل الى القلب حنى وافتتح صدره فأدصر
 الحق وظهرت له المراتب التى فوقه فاشتاق اليها وطلما وعمل فى أسماها ويحتمل ان يكون
 المراد هنا بالشراطة وذلك لان السالك لما كان لا يرتقى لاعلى من مرتبته حسب سمة الله الا ان
 خلقت له همة أعلى من همة واذمن الله على عبده وخلق له هذه الهمة فأول ما يشأ عملها الاشتياق
 الى المرتبة التى تسالها ثم حلول تلك المرتبة والحصول فيها فادان لك هذا فقول أصل الشر
 الحماة كما قدمنا والمراد هنا الهمة التى خلقت لذلك السائر الموفق بواسطة حروجه من بطن
 العادة وحمايه بنور العلم فجعل الاشتياق الباشى عنها بمثابة طائر وجعل الهمة بمثابة حماحه لانها
 هى الحاملة له فى الحقيقة والمثيرة لاشتياقه أيضا كما ان حماحى الطائر هو الحامل لان له ولما طار
 به قال الشيخ أبو عبد الله المقرئ رحمه الله قال شيخنا أبو هادى يوما لأصحابه سمى يرتقى العدم من مقامه
 الى مقام أعلى فقالوا به صل الله ورحمته قال إنما سألتكم عن السبب الخاص بهذا الأثر فقالوا
 من عبد الشيخ فقال يخلق الله له همة أعلى من همة فيرتقى بها الى رتبة أسنى من رتبته والهمة قال
 شيخ الاسلام الهروى رضى الله عنه هى ما يملك الانسان من القوة صرف لا يتملك صاحبها ولا
 يلتفت عنها وأصل البيت ما ذكره صاحب العوارف فى الشوق من أنه يكون الى ما لم يدركه
 العدد ودواما زلة من الأحوال والمقامات والسكند كركلامه باجعه ومما ينفذه من القوائد
 ثم يتبعه لذلك بكلام الامام أبى حامد قال صاحب العوارف فى الأحوال السنية فى المحبة الشوق
 ولا يكون المحب الامستاقا أبدا لان أمر الحق تعالى لا نهاية له فما من حال يبلغها المحب الا يعلم
 ان وراء ذلك أوفى منها وأتم وأشدوا

حرنى كحسبك لالذا أمد * يهسى اليه ولالدا أمد

ثم هذا الشوق الحادث عبده ليس كسبه واعما هو موهبة حص الله تعالى بها المحب قال أحمد
 ابن أبى الخوارى دخلت على أبى سليمان الدارائى فرأيت يسكى وقلت ما يسكىك يرحمك الله قال

وحل الحمد لهذا القل اقتبس أهل الفقه من أئمتهم وحرب دمرهم على حذو
 وأمر بالحل حل حله عليهم وقال يحيى من يئد كلاً إلى واستراح إلى مصالح وإلى مصالح
 عليهم في حلهاهم أصح أنهم وأرى كاهم ياحمل ما فهم ما هذا النكا الذي أرا حكم قبل
 حكمهم حيران حين اعتد أحباء ما سار بل كيف عمل في أن اعتد حوما إذا حكمهم أنفسهم
 ولم يراي حلفاً أو ردوا الصلحة على أن أسفرهم عن وجهي وأمه وها من دهم وقد
 أحوالهم من المحس أنهم أفعال السوق والسوق من الفقه كالأخذ من السوق إذا أسفر
 السوق فلهذا إذا أسفر المحس طهر السوق هل الواسطي في قوله وعلمه الملبس
 ترمي في سوقه واسمهم من وراء وقال هم أولاً على أرى من سوقه إلى مكالمته ويرمى إلى راج
 لما فيه ربه فان أروعهم السوق عمر الفقه من أحب سباً أسباً إلى إقامته وكان أسباً له
 دعاه إلى أهل أمه لآب ربه الصلحة معاً إلى أعلم أن سوقكم إلى عالم وأما الجلب فأنكم
 أخذوا عن قرب يكون وصولكم إلى أن يساقوا إلى دول والسوق السوق في المراسل
 وأعلى المعامات وأدانيها الإنسان أسبلاً الموت سوقاً إلى ربه ورحاه للمائة والطر السه
 وعندي أن السوق كاش في الفقه إلى ربه سوق وهو إلى الدعا عن السوق الذي يكون سوق
 ما بعد الموت وأنه دعاه إلى تكاف أهل ربه يعطى لأخذها عما يعلم ما يوفى فذلك يكون
 سوقهم دسراً لم دونه وليس من ضرور مقام السوق أسبلاً الموت وربما كان إلا معاصي الفقه
 يسئلون الحياء لله تعالى كما قال الخليل حل حله رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن
 صدق في وسكي ومحيي ومحيي لله رب العالمين من كات حياه لله محبة الكرم لئلا تأسا
 والفقه فلهذا حسبه من البعد هم بكافه من المح والعطاء إلى الدعا ما يعق مقام السوق من
 عن السوق إلى ما بعد الموت وأسر بعضهم مقام السوق وقال إنما يكون السوق إلى العا سومي
 به من المحس عن المحس حتى يساق ولهذا الماسل الانطاك يحي أحد من عام عن السوق
 فعال إنما يساق إنما وباعت عنه مد وحده وأسكار السوق على الإطلاق لا يرى له وجهاً
 لأن ربه العطاء والمخ من أسبه العرب إذا كات عن مساهمه كيف سكر السوق من
 المحس وهو غير عام وغير معاني بالسبه إلى ما وحده ولكن يكون مساقاً إلى ما لم يوجد من
 أسبه العرب فكيف مع حال السوق والامر فكذا فوجه آخر في أن الإنسان لا يذله من
 أمور ردها حكم الحال موضع سره وطعمه وعدم وقوفه على حذو الذي بعثه حكم
 الحال وجوده هذه الأمور من البار السوق ولا في بالسوق الأمطاله مع من الباطل إلى
 الأولى والأعلى من أسبه العرب وهذا المطاله كات في المحس والسوق إذا كاش لا وجه لا كاره
 وقد دل يوم سوق الساهمة والعلاء أسد من سوق البعد واليمينه ويكون في حال اليمينه
 مساهة إلى العلاء ويكون في حال الأبناء والمساهمة مساهة إلى رواد وخاراه من المحس وأسبه
 وهذا الذي أرا وأحار وقال فارس ملوف المساقين مود سوراه فادحرك أسباً فافا
 أصاء المودع من السرك والعرب فعرضهم الله على الملة كنه فعول هؤلاء المساقين إلى
 أسدكم إلى أنهم أسوق وقال أبو بكر بن دلو أن أسبه يحب أهل الفقه عن رؤيه لأسفان أسبه
 كات مس أهل البار من البار سئل أسباً عن السوق فقال أحراق الحسا وأهت القلوب
 وعطع إلا كات من البعد بعد العرب وسئل بعضهم السوق أعلى الفقه قال الفقه لأن

الشوق فرع وقال المصرا لادى للخلق كلهم مقام الشوق لامقام الاشتياق ومن دخل في مقام
الاشتياق هام فيه حتى لا يرى له أثر ولا قرار وأما الامام أبو حامد رضى الله عنه فقال بعد كلام وكل
محبوب فهو مشتاق اليه في غيبته وان الحال الحاضر لا يشتاق اليه فان الشوق طلب وتشوق الى
بيل أمر والموجود لا يطلب ويطلب اليه ان الشوق لا يتصور الا الى شئ أدرك من وجهه ولم يدرك من
وجهه فاما ما لم يدرك أصلا فلا يشتاق اليه في لم ير شخصه ولم يسمع وصفه لا يتصور ان يشتاق اليه
وما أدرك كماله لا يشتاق اليه وكما لا أدرك النار وبيته في كان في مشاهدة محرقة مداوما للظن
اليه لا يتصور ان يكون له شوق اليه ولكن الشوق انما يتعلق بما أدرك من وجهه ولم يدرك من
وجهه فهو من وجهين ولا ينكشف ذلك الاعمال من المشاهدات بقول من عاب عنه معشوقه
ونقي في قلبه حبه لا يشتاق الى استكمال حبه بالنار وبيته لم يحس عن قلبه ذكره وحياله ومعرفته
حتى يسد لم يتصور ان يشتاق اليه في وقت الرؤية فغنى شوقه تشوق نفسه الى استكمال حبه
وكذلك قد يراه في طرفة عين لا ينكشف له حقيقة من صورته فيشتاق الى استكمال رؤيته وتتمام
الكشف في صورته فاشراق الضوء عليه والثاني ان يرى وجهه محمونه ولا يرى شعره مثالا ولا سائر
أعضائه فيشتاق الى رؤيته ولم يرها قط ولم يثبت في نفسه حبال صادرة عن الرؤية ولا يكتفي بعلم ان له
أعضاء جليلة ولم يدرك تفصيل جمالها بالرؤية يشتاق الى ان ينكشف له ما لم يره قط والوجهان
جميعا متصوران في حق الله تعالى بل هما الزمان بالضرورة لكل العارفين فان ما تصح للعارفين
من الامور الالهية وان كانت في عابه بالوضوح فكانه من وراء سترة رقيق ولا يكون متجسدا عاب
الاتصاح بل يكون مشوبا بشوائب الخبالات فان الخيال لا يعرف في هذا العالم عن التمثيل
والمحاكاة لجميع المعلومات وهي مكدرات للعارفين ومقصآت وكذلك تصاف اليها شوائب
الذبا فاعمال كمال الوضوح بالمشاهدة وتتمام اشراق التحلي ولا يكون ذلك الا في الآخرة وذلك
بالضرورة وحب الشوق فانه سبحانه منتهى العارفين فاداهوا واحد لوى الشوق وهو استكمال
الوضوح فيما تصح ايضا حاشا ما الثاني ان الامور الالهية لا نهاية لها وانما ينكشف لكل عبد
من العباد بعضها وتبقى أمور لا نهاية لها عاضدة والعارف يعلم وجودها وكونها معلومة لله تعالى
ويعلم ان ما عاب من علمه من المعلومات أكثر مما حصر ولا يزال متشوقا مشتاقا الى ان يحصل له
أصل المعرفة في العلم يحصل مما بقي من المعلومات التي لم يعرفها أصلا لا المعرفة واصحة ولا معرفة
عامصة والشوق الاول ينتهي في الدنيا والآخرة بالمعنى الذي يسمى رؤية ولفعا ومشاهدة ولا يتصور
ان يسكن في الدنيا ثم قال وأما الشوق الثاني فيشبهه ان لا تكون له نهاية في الدنيا ولا في الآخرة
اذ نهايته للعبد في الآخرة من حلال الله تعالى وصفاته وحكمته وأفعاله ما هو معلوم لله تعالى لان
ذلك لا نهاية له ولا يزال العبد عالما به بقي من الجمال والحلال ما لم يتضح له فلا يسكن قط شوقه لاسيما
من يرى فوق درجته درجات كثيرة الا انه تشوق الى استكمال الوصول مع حصول أصل الوصول
فهو لذلك لا بد لا يظهر فيه الم ولا يبعد ان تكون الطاف بالكشف والنظر متوالية الى غير نهاية ولا
يرال المعيم والذرة يترايد ان اند الا نادوت تكون لذة ما يتجدد من لطيف المعيم شاعلا عن الاحساس
بالشوق الى ما لم يحصل وهذا شرط ان يمكن حصول الكشف فيما لم يحصل فيه كشف في الدنيا
أصلا فان كان غير مذكول فيكون المعيم واقعا على حد لا يتضاعف ولكن يكون مستمر على الدوام
ثم احدى سرد الشواهد على ما ذكرنا فأنظر ذلك فيه **والله اعلم** ورغ رضى الله عنه من مقتضيات

علم النفس إحدى سائر العلوم الذي طار به الله سبحانه وتعالى في حق الله عز وجل
في ودوا النفس لا سيما سلطان حاله * علمه له سكر بر يد على السكر

ودوا النفس منه أوله سكر منبذ أو حذر والجملة خبر عن الأول وير يد على السكر منه سكر أو أن
السكر عهد به والمعهود ما قدمه في قوله وفي منه تسري النفس وقوله لا سيما سلطان حاله علم
عليه لقوله بر يد على السكر في قوله * والله أعلم * أما صاحب علم النفس له سكر عما فاحاه وسطع
من نور جمال محبوبه بر يد على سكر صاحب علم النفس رباد طاهر لا سيما سلطان حاله علم
حي عاب عن المحسوس والمعقول ولا يدري ما يقال ولا ما يقول ويحترق بهذا الحب يحتاج إلى
سائر ذلك أن مسأله العبد لا يولد عند جهور القوم سائر الأول ينظر العبد لاجتماع الله
الله ومروءة ما بينه عليه وحلب القلوب على حب من أحسن إليها وهذا هو المسمى بحب
الطوى أي إلى وهو مكسب لأن الإنسان معمور بأحسان الله إليه وممكن من النظر فيها
فكما يطالع منه من الله إلى لا يعمل الحصر ولا العدا كان لك تحبه ورغب في أرض قلبه
الطيب الركني فلا يزال يطالع منه بعدد وكل منه أعظم من التي عليها لأنه كلما طالع المنى سؤر
قلبه وازداد إعماجه وكشف عن دافق المنى ما لم يكن يكشف له قبل وظهر له حقائق المنى وعظم محبة
الإنسان كشف الحب وازاله الموانع عن باطن القلب حتى يرى جمال الحق وكأله والجمال محبوب
بالطبع وهذا هو اللذات من ربه رضى الله عنها موطأ

أصل حب الطوى * وحسبنا لك أهل لداك

وأما الذي هو حب الطوى * فله على يد كرك عن سؤال

وأما الذي أبى أهل له * فكيف للحب حتى أراك

ولا الخدي داو لداك لي * ولكن للآل الخدي داو لداك

وأما حب صاحب الحب الناسي من سهو والجمال للآلهة دون الأول وأما كان أهلاً لا الجمع
لأن هذا منه الله لا كسب للعبد * والآخرة كسب وعمل العبد ووطأه على يد كرك عن
سؤال من باب العبد بالنسب والأصل فمهر به سأل يد كرك عن سؤال ووطأه كسب
لأن حب حتى أراك من باب العبد بالنسب عن المسب عكس ما قبله والأصل نفسه ومسر
كسب للحب حتى رأيت معنى ولي ووطأه فلا الجمال أحار منها ما أن الحب مع ما به وأما
وهي في الحب لا كسب طاق واحد منهم ما باعتبار الجمعة وبعبس الأمر وهو المجد في ما كما
وصفها ما وادراك التعاوب بينهم ما نور به من كاس المحبة الناسي عن نظر الاحسان
والجمال وما تؤثر به من كاس المحبة الناسي عن نظر الجمال وموت الكمال وإن أرى الناس
أدوى من أرى الأولى لأن اسمه منهم ما ضروري عند كل دافق وبعينه الكرمه نوادوى جمالي
وقد تسوق صاحبه وقد لال الأسناد أو أناسم السرى رضى الله عنه والسكر لا يكون إلا بالاحسان
المواحد فاداك كسب العبد من الجمال حصل السكر وطرب الروح وهام القلب وقال فله
والله قد يكون الأساس ما علم على دلوهم من موحب الرعبه والرحمة ومعتصبات الحروف والآراء
اعتكاف إذا بان لك ما ذكرنا على أن سرت صاحب مقام علم النفس هو من كاس المحبة الأولى
ول هذا الحال فإن ذلك قول الساطم له سكر بر يد على السكر وعلم النفس اتصال الحاصل لصاحب
علم النفس عنه لا سكر لأنه ليس بعد من أهل الواحد من الساطم من ذلك بالسكر في قوله

يريد على السكر من باب المشاكلة وهو من بديع الكلام أو أنه توسع في السكر أو لم يراع الاصطلاح
وقد انسخ معني البيت والله ولي التوفيق وهذا البيت مستترع من قوله في العوارف ومنها
معنى الكلمات المشبهة إلى بعض الاحوال من اصطلاح الصوفية السحر والنجوى السكر استيلاء
سلطان الحال والنحو العود إلى ترتيب الافعال وتهذيب الاقوال **يقول** الشيخ جمال الدين
الناشاني رحمه الله السكر دهش يلحن سر المحب في مشاهدة جمال المحبوب لحاة لأن روحانية
الانسان التي هي جوهر العقل لما انحدرت إلى جمال المحبوب بعد شعاع العقل عن النفس
ودهش الحس عن المحسوس وألم بالباطن فرح وبشاط ودهز واسباط لتبعده عن عالم التفرفة
والتميز وأصاب السر دهش ودلة وهيمان ووله أثير نظره في شهود الجبال وتسمى هذه الحالة
سكر المشاركة السكر الطاهر في الاوصاف المذكورة الا ان السبب لاسه تارقر العقل في السكر
المعسوي غلبة نور الشهود في السكر الظاهر عشان طلبة الطمعة لان النور كما يستتر بالطمعة
يستتر بالنور والغالب كاستتار نور الكواكب وقليلة نور الشمس وقلنا لحاة لأن نور الحال في
الطرفة الاولى أكثر وفي النظرات بعد هاتقل على التدرج لحصول الانس بوصول الجنس
حتى اذا استقر بازل حال المشاهدة ورجع جزء من أجزاء الوجود إلى أصله عاد شعاع العقل إلى
عالم النفس والحس وظهر التميز بين المتفرقات من المقولات والمحسوسات وتسمى هذه الحالة
محو اثم قال رضى الله عنه ونفعناه

﴿أدار عليه الحب كأس مدامه * فلا سكر الادوي ذلك من حشر﴾

هذا البيت بيان لما شاذ لك الاستملاء فان قوله ادار يعهم التكرار وقد قدمنا من كلام القطب
الكبير الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ما شفي في تدريح ذلك وادار فعل ماض فاعله
المحب ويحوز في حائه الصم والكسر وعلى الصم فالاسد من المحازا العقلي على حد قول الشاعر
أشباب الصغير وأبني الكبيش رمر الغداة ومر العشي

وعليه متعلق بأدراكه مدامه مفعول به ومضاف اليه ماقبله وصميره لاجب والمدام الجرم وفي
بعض النسخ مدامه بناء التأنيث بدل هاء الغيبة ونسخة ضمير الغيبة استب للمقام يباه ان الاضافة
اذ ذلك تكون للاحتصاص فيكون فيه اعماء الى ان سرت به من كاس المحبة التي لانسة للعبد
فيها وهي الماشئة عن تحلي نعوت الجمال وظهور أوصاف الكمال يقول في والله أعلم والسند
الذي من أحله سطا حال صاحب عين اليقين والمقول عليه هو كون محبوه اذ ار عليه من
كاس مدام حبه الذي هو أهل له وكر عليه ذلك حتى تمكن منه السكر ولا سكر حاصل من شرب
الخمير المعهودة وان بلغ بصاحبه ما بلغ الادون السكر الحاصل لمن شرب كاس المحبة الماشئة
عن شهود الجمال ونعوت الكمال اللهم اني أسألك وامر ع اليك ان يكون لي منها نوال وهذا
راضع وصحيح في القول شتان ما بين سكر القرو ودست العبق ودوادا كان أثر الصور والسديعة
أشد من أثر الخمر وجمالها عميد معارفنا لك بمشاهدة الجمال المطلق الحقيقي وكثيرا ما يحرق في
عبارات القوم ذكر الخمر والمدام ويحذف ذلك في هذا المقام كقول الناطم كاس مدامه قال الشيخ
أبو العباس زروق رضي الله عنه واعاسي المشروب من الحقيقة جمر الوحوه ثلاثة أحدها
لو حود رفته في ذاته حتى لا يمكن فهمه الا بالطف الاشياء في ذاته الثاني اس سر ياله في كلمة العبد
بالتداده كالتداد صاحب الخمر به الثالث لان صاحبه مصر وف عن اختياره متصرف بحكم

حاله كصاحب الجسر ومزج جميع ذلك المعنى من التوحيد بحالط وجود العبد فخطى به روحه
 وقلبه وعمله وبفسه حتى قاله اه وهذا الكلام مما يردك سائيا في صحة قوله ولا سكر الادون
 ذلك من جراد لا يحصل السكر الخاصل عن الجسر المعهوده الا ان يسمو عنده عوالم العبد لظنهما
 وكيفية اختلاف هذا والله ولي المؤمنين * ولما فرغ من ما حظ صاحب العبد من السكر
 وكان العبد والسط مما تعرض له في اول حاله اسرار ذلك مكشفا كذا انسط عن العبد
 لانهما يدركان في الدهن في حور اخذها بسلم حضور الآخرة السامو معلوم حور الا كفاء
 وأخذ الملام من عن الآخرة قال رضي الله عنه

ولا بسط الا في أوائل حاله • ولا صدر في نفس ولا تنص في صدر

الصدر أعلى من عدم كل معنى والمراد هنا قلب هذا السار فيقول • والله أعلم ولا بسط يعبر
 صاحب عن النفس الا في أوائل حاله في المحبة الخاصة لا في ما بها المتخلفة من عدم من الوجود
 الواقع عليه النفس والسط ولا قلها لانه محض صاحب حور ورعاء محبان عوالم المحبوب
 أو هجوم محذور في المسبب أو محذور محض محذور في المسبب أو منقطع النور والحدود
 وكفائه مكر في المسبب فله في حاله بأحله وصاحب هذا المرسه أحد ربه وازد
 غالب عليه في عاحله من النفس والسط ولا صدر منه في حال كونه مسوطا في وابل نفس
 ولا نفس والحاله في صدر وهذا الاساق كونه النفس أيضا كذلك أعيا يكون في أوائل
 حاله لانه أعيا بسط على أوائل حاله والمقصود عليه لو حذر مع المصور وعمر وهو كذلك
 لا نفس أيضا الا في أوائل حاله والسط المراد هنا هو وارده من الحق برب بالعدم مما زجه
 ويصنع به انصاعا محبت لآله الخلق عن موحيه والنفس كذلك قال الاسناد أو العاسم
 النفس يرضى الله عنه بعد كلام يعوم ما قد صام بها وب يعومهم في النفس والسط حسب
 يعاومهم في أحوالهم في وارد وحب وعسا ولكن في صاحبه مساع للأساء الا حلاله غير مسود
 ومن مقصود لا مساع لغير وارد فيه لانه ما حود عنه بالكلية نواردها كما قال بعضهم ما يؤدم أي
 لا مساع في وكذلك المسوط قد يكون مسطاسع للخلق ولا بسط وحسن من أكر الاسماء وقد
 يكون مسوط الانور في مجال من الاحوال كما قال ومن أدنى موحيات النفس ان يرد على
 ولله وازد موحيات اسرار الى عباد أو مرمز ما يحقق بأدب فحصل في القلب لالحاله نفس قد
 يكون موحيات بعض الازداد ما اسرار الى النفس أو أوائل السورع لظن ويرحب فحصل للقلب
 بسط وفي الجملة نفس كل واحد على حسب بسطه ونسبه على حسب نفسه وقد يكون نفس
 يسكل على صاحبه شبه محدد فله بها لا يدري ما هو حبه وما سنه وسئل صاحب هذا الله من
 المسلم حتى يعنى ذلك الوب لانه لو تكلف عنه أو اسبغ الوب فحصل هجومه عليه باحسار
 راد في نفسه ولعله بعد ذلك منه مسود وأدب وإذا اسبغ لحكم الوب وعن ربه يربول النفس
 فان ألحق سبحانه قال والله بعض ويبسط وقد يكون بسط بردهه ونصافى صاحبه فله لا يعرف
 له سباهر صاحبه ويستقره وسئل صاحبه السكون ومراعا الأدب فان في هذا الوب له خطرا
 عظيما بل يهدر صاحبه مكر أعيا كما قال بعضهم مع على باب من السط فربك له لخصب
 عن معاني وطنا فالواقف على السط وابل والانسباط وقد عدا أهل الحق في حالي النفس
 والسط من حله ما اسعدوا ومنه لانهما لا يضافه الى ما هو في ما من أسهل لاله العبد وازد حبه

في الحقيقة فقرر وأصل الميت بعض ماد كره في العوارف في القمض والبسط ونحن ندكره
بأجمعه لما اشتمل عليه من التحقيق ولانه تعرض فيه الى كشف حقيقته ما واصلع الكلام فيهما
قال بعد كلام واعلم ان القمض والبسط لهما موسم معلوم ووقت محتوم لا يكونان قبله ولا يكونان
بعده ووقتهما وموسمهما في أوائل المحبة الخاصة لا في مآبها ولا قبل حال المحبة الخاصة فمن هو
في مقام المحبة العامة الشافية يحكم الايمان لا يكون له قمض ولا بسط واعماله يكون له خوف
ورحاء وقد يحدشه حال القمض وشبهه حال البسط ويطن ذلك قبضاً وبسطاً وليس هو ذلك وانما
هو هم يعتريه في طمعه قبضاً واهتزاز عساي وبشاط طبيعي يطمه بسطاً والهم والنشاط يصدران
من محل النفس ومن جوهر البقاء عنهما وما دامتا صفة الامارية منهما بقية على النفس يكون
مهما الاهتزاز والنشاط والهم وهو هجوم شاحور النفس والنشاط ارتفاع موح النفس عند تلاطم
بحر الطمع فادارت من حال المحبة العامة الى أوائل حال المحبة الخاصة يصير داخل ودأب
ودأب نفس لوامية ويتمازج بالقمض والبسط عند ذلك لانه ارتقى من رتبة الايمان الى رتبة الايقان
وحال المحبة الخاصة فيقضي الحق تارة وبسطه أخرى قال الواسطي يقضي عمالك وبسطك
فيما له وقال الموري يقضي بآياه وبسطك لآياه واعلم ان وجود القمض لظهور صفة النفس
وعلمته والنفس ما دامتا لوامية فتارة مغلوقة وتارة عالسة والقمض والبسط باعتبار ذلك هما
وصاحب القلب تحت حجاب نوراني بوجود قلبه كما ان صاحب النفس تحت حجاب ظلمياني لوجود
نفسه فادارت من القلب وخرج من حجاب لا يعيده الحال ولا يتصرف فيه فيخرج من تصرف
القمض والبسط حينئذ ولا يقض ولا يبسط ما دام متخلصاً من الوجود النوراني الذي هو القلب
ومتحقق بالقرب من غير حجاب النفس والقلب فاداعا الى الوجود من البقاء والبقاء يعود الى
الوجود النوراني الذي هو القلب فيعود القمض والبسط اليه عند ذلك ومهما تخلص الى البقاء
والبقاء ولا يقض ولا يبسط قال العازمي أولاً القمض ثم البسط ثم لا يقض ولا يبسط لان القمض
والبسط يقع في الوجود فاما مع البقاء والبقاء ولا ثم ان القمض قد يكون عقوبة الافراط في البسط
وذلك ان الوارد من الله تعالى يرد على القلب فيمتلئ القلب منه ورواحه فرحاً واستشراقاً فيسرق
النفس السمع عند ذلك وتأخذ نصيبها فادأوصل أثر الوارد الى النفس طعت بطمها وأفرطت
في البسط حتى تشاكل البسط نشاطاً فيقابل بالقمض عقوبة وكل القمض اذا فتش
لا يكون الا من حركة النفس وعدلت ولم تحب الطغيان تارة وبالنفس اى أخرى ما وحده
صاحب القلب القمض ودام روحه واسه ورعاية الاعتدال الذي يسد باب القمض متعلق
من قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فوارد الفرح مادام
موقوفاً على الروح والقلب لا يكتفي ولا يستوحب صاحبه القمض سيما اذا لطف الفرح
بالوارد لا يواء الى الله تعالى وادالم تلتمح بالايواء الى الله تعالى تطلعت النفس وأحدثت خطها
من الفرح وهو الفرح بما أوفى الموعود منه في ذلك القمض في بعض الاحايين وهذا من
ألف الدوب الموحدة للقمض وفي النفس من حرركاتها وصفاتها وثبات متعددة موحدة للبسط
ثم الخوف والرحاء لا يبعد معهما صاحب القمض والبسط ولا صاحب الانس والطمية لانهم مامن
صرورة الايمان ولا ينعمان وأما القمض والبسط فيعدمان عند صاحب الايمان لمقصان الخط
من القلب وعند صاحب البقاء والقرب لتخلصه من القلب وقد يرد على الباطن قرض

وسط ولا يعلم منهما ولا يحكي سبب الفهم والوسط الاعلى دليل الخط من العلم الذى لم يحكم علم
الحال وعلم الغماز ومن أحكم علم الحال والغماز لا يحكي علمه سبب الفهم والوسط وروى
سببه علمه سبب الفهم والوسط بسببه علمه الفهم والوسط بالوسط وانما ذلك لمن اسماهم
فيه ومن عدم الفهم والوسط وارتقى منهما نفسه معظمه لا يتعدى من حوزها نار روح
الفهم ولا لا طم يحرق طمها من أهوية الهوى حتى يظهر منه الوسط وروى انما دليل هذا الفهم
والوسط فى نفسه لا من نفسه المظلمة تطمع القلب فخرى الفهم والوسط فى نفسه المظلمة
وما له فيه من ولا وسط لان القلب محض شعاع نور رازح منه مرقى دعه العرب ولا يقص ولا
وسط واعلم ان العدد اذ وصل الى تمام الفهم وسرب من كاش من صرف المحبة وخذ الحق سبب النان
بلا من كان معه بلا ان واقطع عن الكون وحلى تصفاته ونعت شعوب من الفهم سبب على سبب
العرب صار فهم علمه واراد من بعض جهال فسمى ذلك بسطوا نار تصادفه طارى من وضعها
حلالى فسمى ذلك بمضاوار بسببه الاستباق فماله احب عليه وانما اذا نظر من من حب
ما نظره علمه من الحلى عن المعلول والحقى بالمحودات فاب صاحب بناء و بناء ونحو و بناء
أو من حب روحه عن طمعه وبعد عن دواى حظه فاب صاحب حرب أو من حب ما يرى فيه
من الغماز فى التوحيد وعدم البور باحوال الفهم فاب صاحب البحر بدو الفهم بدو صاحب
حضور وعينه وصاحب عن الجمع وهذا الفاظ فخرى على الشبه الفهم والباطم فبذلك الاسرار لها
افاده لى من اصطلاحات الفهم فى الفاظهم واسعارهم والافعال أو كلها باسمه عماد كرا
ونسبها الى لك نسبه واحده لا يعمل بهما الترتيب كل المعقل والله سبحانه أعلم بمقال
رعى الله تعالى عنه

قوى علمات الواحد مكمون به * مداع فلا يدل بسره على سر به
العلم قال السبع اول الفهم السرى رضى الله عنه هو هو الفهم والوحد قال فى العوارى الواحد
ما روى على الباطن من الله بكسبه فراحا وحر باو به عن هبته وهو فخره يحددها المعلوب عليه
تصفاته نفسه سطر منها الى الله تعالى والمكون الحقى والمسور المعطى المحسوس والسرى
ما كرم والمداع بالذال المحممة المعنى المكسوف والسدل فما الارحا والعظمة والسرى كسر السرى
ما سربه السرى ومكون سر مسد او متصاف اليه مادله ومداع خبر وفى علمات الواحد معلن
مداع وقوله فلا يدل الخ أى ولا يعطيه سر من الاسرار على سر هذا المعلوب وغير العلم بصرغ
بمعه صدر به يقول به والله أعلم وكون امر الله والوحد الخاص المودعه عند الله العلم
السكران لا سبب ساطن حاله علمه الوها توحيد المفهوم من قوله له سكر برى على السكر
مفسر الحق ومدايع بينهم فى حاله علمه به لا حتى وجوده فلا يدل ولا يعطيه سر من
الفهم والمعرفتى التلوغ والاعاء والاسرار ومحدود ذلك الذى هو سائر العلم ارباب المحكى
على سر من امر الله الحق الى محبة ماها واحصه بها فهو لكونه معلو اسكر معهورا رما أسورا
توحيد ليس له بالظاهر كبر ما لا أطلق فى مبداء السط علمه و اساء السرى لسانه وهو
فى هذا الحالة معتورى هبل ما هو عده محبى مسرور لسطر المكلف عنه حسد لان العلم
الذى هو سطر فى المكلف قد اسمر نور سوره السهر وحسما قديما وقد قال أبو طالب رضى الله
عنه بعد ان فتح حال من يدعى المحبة أو يعرض بها أو مودع كرها الا ان له لم يمدد او مبره

بلام لان الحب لوعة تلدع القلب وسكرة تغمر العقل وفيه بعض فيه القلب ولا يمكن كتمه وورقة
 تغلب الواحد لا يستطيع دفعها وبارتدح في القلب تسطو لو فيها ذلك حيث معدور لانه همالك
 مقهور وهو مخور اذا صار في وثاق الحب مأسور وقال الامام أبو حامد رضي الله عنه بعد ان
 قدر محمود ذلك فذكيكون للحب سكرة في حبه حتى يدهش فيه وتضطرب أحواله ويطهر عليه حبه
 فان وقع ذلك من غير محاولته واكتساب فهو معدور لانه مقهور ورور عما يشتغل من الحب نيرانه
 فلا يطاق سلطانه وقد يعرض القلب به فلا يدفع فيضانه والقادر على السكتان يقول
 وقالوا قريت قلت ما أنا صانع * تقرب شعاع الشمس لو كان في بحري
 والعار عنه في آلمه عيرد كبر بحاطر * يخرج رالحب والشوق في صديري
 يقول يحيى في صدى الذمع أسرار * ويظهر الواحد عليه الهنس
 ويقول أيضا ومن قلبه مع غيره كيف حاله * ومن سره في حقه كيف يكتم
 وأصل الميت قوله في العوارف ومهمها يعني من الكلمات المشيرة إلى بعض الأحوال من اصطلاح
 الصوفية الغلبة والغلبة وحده متلاحق فالوحد كالنريق يدو والغلبة كمتلاحق البرق وتواتره
 يغيب عن التمييز فالوحد ينطفي سر بها والعلامة تبقى للأسرار مديعا اه ولما ذكر حال المغلوب
 وأن سره مذاع لكونه لا يطبق السكتان لقوة ما فاجاه من الحق حذر الذي له قدرة على السكتان
 من اطهار السر وافشائه للغير فقال رضي الله عنه

ومظهر هذا الحب يوشك ان يرى * قتيل المحبوب يغار على السر *
 مظهر اسم فاعل من اطهر الشئ أشباه وهو مشعر بالقصد لان فعل يستلزم القصد وفيه اشعار
 بان المغلوب معدور وهو كذلك كما ندسها وهو مبتدأ ويقع في بعض النسخ بدل قوله هذا الحب سر
 الحب ومها تفسيرا السحرة الأخرى ويوشك مصارع أو شئ ان يفعل كذا أي فاره وأشرى عليه
 وهو حبر المبتدأ ويرى معنى للجهول وهي بصريته ولا بعد ان تكون وحدانية والغيرة في حقه
 تعالى وردت في صحيح الاخبار في غير ما حديث مهمها في صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم
 لأحد العير من الله الحديث ومعها في حقه تعالى ما قاله الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد رضى الله
 عنه انه سبحانه لا يرضى بمشار كذ غيره فيما احتص به من صفات الرئوسه وفيما هو حق له من
 الاعمال الدينية وقد كرمه هذا الاستاد أبو القاسم القشيري رضى الله عنه وياق الالفاظ بين واضح
 يقول * والله أعلم ومظهر هذا الحب الخاص وغرانه من القاء في التوحيد وغير ذلك من أسرار
 الحق تعالى التي يودعها في قلب أوليائه وأصعبها يوشك ويقرب ان يرى بالعين أو يوحد قتلا
 معنى بانعاده وسله أو وحشا المحبوب هو الحق سبحانه يغار ويعصب على اطهار سره وافشائه لغيره
 وبذلك ليس ليس من أهله وذلك ان المحلل محل محاجة ومعاودة وملاطعات وموضع زلات
 وشطحات ومظهر ذلك أقرب شئ لا يؤتن على سر بعدوان يعامل عوض ما كان فيه من القرب
 والانس ومحوه ما بعد ذلك من الاعداد والطرود والسلب والنعت

من سادروه فأدشى السر معتمدا * لم يأمنوه على الاسرار ما عاشا
 وحاسوه فيما يحطى بقرهم * وأندلوه مكان الانس ابحاشا
 لا يضطعون مديع الوداد هم ٧ * حاشا وادادهم من دلكم حاشا
 وهذا هو المراد بقتله بل القتل أهون عليه من ذلك وقد يتفق له الاثنان فيحسر الدنيا والآخرة

والعباد بالله وقد قال الشيخ أبو طالب رضى الله عنه ومن المحبة كتمان المحبة أحد لا للحب
ومنه له ونعم راو نعظم وأحباءه وهذا وصف المخصوص من عبلاء المحبة وهو من الوفاء
عند أهل الصفا ومن الأدب عند أهل الوفاء إذا كان المحبة من المحبوب في غاية العلو
فاظهارها وأسد الهام من المحبة فيها وليس من الأدب ولا من الحياء النسبة إليها ولا الأسرار
بها إلا في ذلك أسرارها من أجل علو دعا في الدعوى ولطاف الأسفار ولا حل الحوب
من المعصية في حجبها وفي الوفاء المحبوب كما لا يطلع إلا على الكمال بعد أسرارها وكذلك
لا يطلع الدعوى للمحبة أو وجودها كمالها بعد العن والاعان كامل إلا به وحلاله المحبوب
وعلو كبريائه وعز عز وعظم شأنه إذا كان هو المحبوب الحبيب فكان مهسا هرو صار المحب
حما مادل لا للمعرك كما قال بعض محبي الأمان فكيف عن لا كونه ولا مبال

أصبح صبا ولا أول عن * حو فليس لا شهاب من أحد

إذا فكرب في دواى له * لمس رأى دل طار عن حدى

فهذا المحب من الملوك وهو عبد لولا بالملوك فاطم من أحبه ملك الملوك كيف يشوع
له أنه رضى عن محبة دون المسرحة أو يوقد كرا المحبة دون أن نصف نفسه بها من قال بعد أن
ذكر ما قبلنا أولاً في العلو وقد قال بعض العارفين بعد الناس من الله تعالى أكرمهم أسرار
الله كانه بكر العارفين به في كل شئ وظهر الرضى والضحك بك عند كل أحد هذا المعنى
عند المحبين والعلماء بالله عز وجل ودخل دواى الرضى على رضى أحوانه من كان بكرا المحبة
فرا ملى سلاء محل عن الوصف وقال للمحبة من وحد لم صر به فقال الرجل لى أولي أخيه
من لم يسمع بصر به فقال دواى الرضى لى أولي للمحبة من سهر مسحه دواى الرجل أسفر
الله تعالى وأتوب إليه وهذا كما قال دواى الرضى الله عنه ورجه وهو من علامه الأخلاص
في المحبة إذا كانت من أعمال القلوب ووجود أسفار والحد من أطهار ما حسه القلب
والاستبدال رضى المكر والأسرار علام الحق بها ورفها عن المعين وسرها عن أساء
الحسن ورك الظاهر ما علامه الظاهر إلا المحبوب عور وعبره على نفسه وعلى ظهور
محبة أسد من غيرهم على أطهارها عبر أساء جسمهم وأسدم من غيرهم على عليه وقال الإمام أبو
حامد رضى الله عنه ن علامه المحبة كم الحب واحسان الدعوى والوفى ن أطهار الواحد
والمحبة نعظم المحبوب واحلاله ودمه منه وعبره على سر فان الحب سر من أسرار الحب
ولا نه بد دخل في الدعوى ما هو رضى الله على ويرد عليه وتكون ذلك من الأقراء وعلو
العمو به علمه في الله ونجعل علمه السلى في الدسا اسهى ولعر المحبوب وعظم شأنه
وحلاله مكانه كان المملوك المعهور الذى هو رضى الله تعالى عنه من أسرار أحد يعظم من هذا
الهدر ولولم يكن إذا فصل المحبة كما وقع ذلك للحسن من مصور الخصال وأما له رضى الله
علمهم ورضوانه لهم فانه لما سكر روى في محبته نطق من وادى الحق وقال بالحق فأحده
لأساء السر وظهر للغير وقد قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن رضى الله عنه قال لا رالى ما يقول
في الخلال فقال رما عسى أن أولي في رجل سرب كاس الصفا على بساط الوفا سكر وريد
فاسو ح من الله الخلد فكان حده وسهاده (وقال الشيخ) أبو محمد عبد السلام بن أحمد
المقدسى رضى الله عنه أن الخلال لما علم سنا ن هذا العلم وهو دعه أحدهم وكان حظوه من

حيث اطهار ما يكتم واعلانه ما يستروى كان حكم من اناح ان دمه مباح واشدوا في ذلك
فن شهد الحقيقة فلبصها * والاسوف يقتل بالسنان
لخلاج الحمسة اذ تددت * له شمس الحقيقة بالتداني
* ولبعصهم *

بالسر ان باحوا نباح دماؤهم * وكذا دماء السائحين تناح
وقال الشيخ ابو بكر محمد بن خالدون رحمه الله قتل الخلاج يعقوى اهل الشريعة وأهل الحقيقة ثم
قال انه مباح بالسر ووحمت عقوبته وسخوة قول الشيخ ابي العباس بن الساء رضى الله عنه اتفه وأعلى
قتل الخلاج الجبيع بعد ان احتلهم وابعده * ومن اختلف فيه الجنيد والسبلي والخريزى فان
الخريزى اذنى بضره واطالة سمحه واقضى الجنيد والسبلي بقتله بل هو قال في نفسه ما على المسلمين
أهم من قتلى وذلك فيما ذكر الشيخ ابو محمد عبد السلام المقدسى رضى الله عنه فقال دخل يوما الى
حامع المصور بعد اذ وقال بأيتها الماس اختعوا واسمعوامنى حديثا فاحتج عليه خلق عظيم
فيهم محب ومنهم منكر وقال اعلما ان الله قد اناح لكم دمي فاقتلوني فبكى القوم فتقدم اليه
عبد الله الودود الراسد وقال يا شيخ كيف تقتل رجلا يصلى الجس ويصوم ويقرأ القرآن قال
يا شيخ المعنى الذى يبيع الدماء خارج عن الصلاة والصيام وقراءة القرآن فاقتلوني تؤخروا واستريح
فتكفونوا انتم محادين واباشهيد ثم ذهب فتبعته الى داره وقلت يا شيخ ما معنى هذا فقال يا دنى
ما على المسلمين شغل أهم من قتلى فاعلم ان قتلهم اياي قيام بالحدود وقوف مع الشريعة وان من
تجاوز الحدود اقيمت عليه الحدود وفي معنى ذلك قلت

انا حث دمي اذ نباح قلى محبها * وحل ليها في شرعها ما استحل
وما كنت ممن يظهر السراغا * عروس هواها في ضميري نحت
فشاهدتها فاستغرتني بعكرة * فغبت بها عن كل شيء وجلي
وحل لي حمل الكل مني بكلاها * فاي اياها اذا ماتت ليت
وغيبت على سري وكابت هي التي * عليها بها من البرية غبت
اداسالت من انت قلت انا الذي * بقاى اذا اقيمت فيك هويتي
ادا الحق في عشقي كما ان سدى * هو الحق في حسن تغير معتي
فانك في سكر شطحت فانتى * حكمت بتمزيق الهواد المفتت
ولا غروا ان اوطئت بارتحرفي * وبار الهوى للعاشقين اعدت
ومن عجب ان الدين احبهم * وقد اعلقوا ايدي الهوى بأعنتي
سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا * حبال حنين ما سقوني لغمت

وقد روى عنه انه قال حال القتل والصلب اللهم انك انت المتحلى من كل وجهة المتحلى عن كل
جهة بحق قيامك بحق وقيامك بحق مخالف قيامك بحق لان قيامك بحقك باسوتية وقيامك
بحقك لا هو تية وكان باسوتيتي مستهلكة في لا هو تيتك غير مما زج لها ولا هو تيتك مستولية على

عالم ١٦٢ الحس المتساوي من طرفي الخصة لا سطر الله ولا إلى ما سطر في

باسم ذي غير محار لها وهي فعل على حدتي تحب ما نس ودمل ان بر رقي سكر ما انصب
على حب عيب أعاري عما كد على عن مطالعة وحمل وحرم على عري ما انصب من
الفرق في مكروبات سرك وهؤلاء عادلة اجمعوا على نفي باللبا ونصب الدليل واعرفهم باهم
لو كسب لهم ما كد متلى ما فعلوا ولو سرب على ما سرت منهم لما انسلت به ذلك الحمد دائما ان
اسلوني باماني • ان في فعل حساني وحسني في عاني • وجماني في حساني
ان عددي محوداني • من أجل المكربات وجماني بجماني • من دح الساب
سمت نفسي حساني • في الرسوم القاسيات فاعلموني واحرقوني • بطلاني المايات
م مسروا براني • في النور والدارسات بخدوا سر حبيبي • في الطوبى بالثقات
م فعل به ما فعل وندوحه السبح انو العاس رزوي رضى الله عنه فموا بعمله بان ذلك كان بجماني
للدن من دعوى الزبادة لا انرا على نفسه واعانه على فعله عا علم براءه من حقه منه وقال السبح
أونعمان سعيد العراني رحمه الله في قولاني بر رضى الله عنه في نفس علساته سعياني
ما أعظم ساني واحار نفس السامع اننا نعدر حوخته الى نفسه وحسه عا حال وعماه اناهم على
اهم لم يملوا وقال لو علموني في تلك الحالة لكم عرا مناس على فعلتي وكسب بالادرجه
الشهاد انه رأى مباحه من حكم الظاهر ومن حكم الباطن والخفيهه نفسي رأى ان ظاهر السرع
نوحه فعله عا لم يمل وان كان معدورا من جهة الباطن ونحو هذا احاط عن سوى الخلاص
في نفسه م قال رضى الله عنه

﴿وان وجودي في ماني فانه • فداء صفات النفس عن محكم السر﴾

الوجود هما انعاس صفات القلب والروح ودوامها والعناء فادها بملولاب النفس ومحكم
مع المم والكاف اتم مصدر معنى حكم والنسر محرك الانسان ريكه للورن والمعنى فداء صفات
النفس عن ان يكون حاكمه عليه فالنفس در صفات لافعل وفائه فداء الخ علة ان يكون وجود
عن مانيه وفي بعض النسخ وان وجودي في فداء فائه فداء صفات النفس الخ وهو من انصاف
وان صمير مانيه راجع لقوله وجودي واذا في أي ذهب فداء وجوده حصل وجوده وب
قوله فداء صفات النفس الخ عطف سان على مجموع الانصاف والانصاف الله من قوله في فداء
فائه ﴿قوله﴾ والله اعلم وان وجودي وماني واسعاس قوي ولي وروحى باب في عن
ماني فانه أعني فداء صفات نفسي وضعها عن ان يكون حاكمه على وفاهي وأعني باوصاف
النفس المسموه بها المناصب للعبودية لان انصاف اليه اصطلاحا لا ما كان معلولا من اوصاف
العبودية فقالوا واحلافه التي تسم صاحب اسمها المعاف والنفس والكبر والتجرب والرائد والسميه
والعس والال والحمد والحمد وسائر الصفات المذمومه وهي لا يمكن في المحقق حصرها وبما
هذه الاوصاف انما كان سورال روح الواصل الى النفس لان روحه في محل العرف مخدنه الى
الحصر الالهه فدا كملت تسميتها هذه الاوصاف الالهه والعبود النفسه دورها
تسرى في النفس توصول نورال روح الى النفس بطل من وذهب عما التدموم وبسبب اخلاقها

بظلمه ورأسني آخمر ح الحكم العظيمة للعارف بالله تعالى المحقق المدين وبعوها
المدني الانصاري رضى الله تعالى عنه به صالحه للبر بدين الصادقين المحققين السراي حصره

ورعوتها ويحلها الخلق بالاحلاق الالهية قال الشيخ تاج الدين رضي الله عنه في حكمه لا يخرج حكا
عن الوصف الاشهود والوصف قال الشيخ أنو العباس زروق رمى الله عنه الوصف المدكور أولاً
هو النفساني الدميم والوصف المذكور ناسيا هو الرائي الكريم ولا حرج عن الأول الاشهود
الثاني فمن شهد كبرياء الحق لم يبق له كبر ومن شهد عدا لم يلفسه عى ومن شؤ قدرته لم تق له
قدرة وميق ربه لا لنفسه ولربه لا لنفسه اه وقال في العوارف واعلم ان العبد لم يبلغ حقيقة
التواضع الا عند المعان نور المشاهدة في قلبه وبعد ذلك تدوب النفس وفي ذوبانها صفاؤها من عش
الكبر والعجب فتاين وتطمع للحق والخلق نحو آثارها وسكون وجهها وعسارها واصل
البيت قوله في العوارف ومن الاشارة الى الاماء ما روى ان عبد الله بن عمر سلم عليه اسنان وهو
في الطواف ولم يرد عليه وشكاه الى بعض أصحابه فقال كما نراى الله في ذلك المكان وقيل
الفاء هو الغيبة عن الأشياء كما في موسى حين نحل ربه للحجل وقال الحرارز الفاء هو التلاشى
بالحق والبقاء هو الحضور مع الحق وقال الحنيد الفاء استجماع الكل عن أوصافك واستقلال
الكل منك بكلمته وقال ابراهيم بن شيدان علم الفاء والبقاء بدور على احصاى الارواح والوحية ووحية
العبودية وما كان غير هذا فهو المعالط والزندقه وسئل الحرارز ما علامة الفاء قال علامة من ادعى
الفاء ذهب خطه من الدنيا والآخرة الام الله تعالى وقال أبو سعيد الحرارز أهل الفاء في الفاء
يحتتم أن يصحهم علم الفاء وأهل البقاء يحتتم أن يصحهم علم البقاء واعلم أن أقاويل الشيوخ
في الفاء والبقاء كثيرة بعضها اشارة الى فناء المحالقات وبقاء الموافقات وهذا يقتضيه التوبة
المصوح فهو ثابت بوصف التوبة وبعضها يشير الى زوال الرعة والحرص والأمل وهذا يقتضيه
الزهد وبعضها اشارة الى فناء الأوصاف المدمومة وبقاء الأوصاف المجودة وهذا يقتضيه ترك
النفس وبعضها اشارة الى حقيقة الفاء المطلق وكل هذه اشارات في معنى الفاء من وجه اه
والمراد هنا في البيت بقاء الأوصاف المدمومة وبقاء المجودة كما قدمنا ثم قال رضى الله عنه

ووفيه لسا نحو واثنا تالدى * طلوع كؤس الحب كالأنجم الزهرى

هذا البيت أيضا على سبيل الترجامية وصير فيه يحتمل أن يعود لمقام عين اليقين وتكون في على
بها من الظرفية ويحتمل أن يعود للحبوب على أن في السبعة ومحومته وأثنائها عطف عليه
وحبر المستد فى المحرور قلبه وهو قوله لسا وفيه متعلق بالاستقرار العامل في الجهر والمخبر به ولدى
معنى عسده وهو معطوف للآثبات فقط على ما يأتي من كلام العوارف والظاهر من البيت انه
متنازع فيه بطله كل من المحو والاثبات وطلوع مضاف اليه ما قبله وكؤس كذلك وهو جمع
كأس وقد تقدم الكلام عليه مستوعبا على قوله والكل من كأس المحبة البيت والحب مضاف
اليه ما قبله وتقدم أيضا في ذلك البيت الكلام عليه وقد تنابعت الاضافات هما والصحيح أن ذلك
لا يحل بالفصاحة ما لم يحدث ثقلا في الكلام ولم يحدثه هما وهو مما يدل على بلاغة الماظم رضى
الله عنه فان الجمع بين كثرة الاضافات وعسده بالظلم لا يقدر عليه الا البليغ المرتاض بعين
البلاغة وقوله كالأنجم الزهرى مرعيت اصدر محذوف أى طوعا كائنا كذا والمراد بها بطولوعها

ا مراه على افعال القلوب والارواح هو المسمى بالمسرف في الكلام اعلم ان الله تعالى
 للجو والاسباب على ما ذكر في الاحتمال الثاني هو السرف من حال حب الله عز وجل
 نبي من المعاني واصفاها واصفاها بمعنى سمها بالاحتمال الثاني هو المسمى بحب الله تعالى ان الله تعالى ان كان
 ما ر صوب وبار معونه وبار عليه فاصفاها على حسب ذلك والمحور له ازاله الاثر وادناه وعبد
 العوم عمار عن ازاله معلولات النفس وروى او صافها على مراتب أهلها فهو معنى التحليه بالمعنى
 والاسباب كانه عن الانسان بذلك الصفاة الحمد فهو معنى التحليه بالمعنى وهو على هذا
 اسمان سارها الى العباد والمعاد بعد عدم كرمها في النفس فله في قوله تعالى والله اعلم على
 الاحتمال الثاني في قوله تعالى طوع كوس الحب وانه مطلوب للجو والاسباب ولما في مقام عت
 اله من او اسباب المحبوب وسهوا واصفاها مد طوع كوس حب واسرارها على ادناه ولو سا
 كالا محم واصفا واسرارها محمولات لاسبابها وآفات سرها واسبابها محمولات لاسبابها
 لدوران صفاتها بقوسها وسرارها وهو على هذا في مراتب من معنى الحب الذي قبله والله اعلم على
 الاحتمال الثاني في قوله تعالى والله اعلم ولما عسر المحسن في مقام عت النفس محمولات لاسبابها
 السر به وادناه الرغبات المعصية واسبابها على ولو سا وأرأها عند طوع كوس جرحا
 كالا محم صفاتها واصفا واسرارها فحدث بذلك للروح حيا وقوى ويحصل لها سرور وراح
 وسطا من رباي طلبة الله وسبوح بذلك وتناوله للحق وبصر عا حقه في حشر العرب
 ويسكن في القلب امور السامعي عن محلي الحق يعوب الاطراف والاسباب ناسي عن المحر
 ومرب عليه لان الحق تعالى وبعد من جعل مأسا لله ساطعاً مأمه الملك والانوار الربانية
 الوارد من الحضرة الالهية مظهر مقدسه لانسكن الا الى ما يحاسبها وهو ما كان مظهر امان
 الاعمار فادور بد تلك الانوار وحدث القلب محمولات لاعدادها وحل من حسب رتب لاسبابها
 محلول للقول وقد صار مأمه من الاعمار غير له الساكن اذا حصل في معنى مع من دخول غيره عليه
 قال الشيخ باح الدرس رمى الله عنه في حكمه مخرج طليل من الاعمار علاه من المعاني والاسرار وال
 السمع ان العباس روى رمى الله عنه واعلم على القلب عباد كراد ارفع عماد اكرامه اوجه
 أحدها ان القلب ليس له الا وجه واحد فادور عن معنى عماره الثاني ان سرور
 الانوار على حسب صفاتها الاسرار وصفاتها الاسرار على قدر مداهن الاعمار الباطنية وورد
 الامداد بحسب الاسماء كرامه الله لا مد على قدر قرار من غيره وبعده عنه على قدر بطله
 وسواء يرى الله من حال

وما ريب الدخول عليه حمي * حلت محمله العبد الدليل

واخصب الخفون على فداها * وصبت النفس عن وال وصل

هو قال الله تعالى في والدين حاتم واهلهم سلبا وان الله لمع المحسنين فاهم وبأهل وبدر
 محمدا الامر ويل وصل والملك بحسب الله الحار به عليل لا لجمعه ملك و بحسب هذا راجع
 عن نفسك في طلب الحق لا غير وأصل السرف في العوارض ومنها معنى من الكلمات المبر

او نساء حاجه وان يكون عنده ما يحتاج اليه من خادم امين حبر كام الى
 تسكنها قلبه وعوناه ومن لحم وجمع وكبريت ورد مدح البار عبد الحاجه الى ذلك كل هذا مما

الى بعض الاحوال من اصطلاح الصوفية المحو والاثبات والمحو بازالة اوصاف المعوس والاثبات
بما أدى عليهم من آثار المحب كؤس **وقال** في الاستاذات والقسام القشيري رضى الله عنه المحو ربح
أوصاف العادة والاثبات اقامة أحكام العادة في ربحي عن احواله الخصال الدائمة وأتى بعدها
بالانعال والاحوال الحمدة وهو صاحب محو واثبات ثم قال ويقسم المحو الى محو الدلالة عن الظواهر
ومحو الفعالة عن الصمائر ومحو العلة عن السرائر في محو الدلالة اثبات المعاملات وفي محو الفعالة
اثبات المازلات وفي محو العلة اثبات المواصلة هذا المحو واثبات بشرط العبودية وأما حقيقة
المحو والاثبات فصادران عن القدرة فالمحو ما ستره الحق ونفاه والاثبات ما أظهره الحق وأبداه
والمحو والاثبات مقصوران على المشيئة بمحو الله ما يشاء ويثبت قبل محو من قلوب العارفين
ذكر غير الله ويثبت على ألسنة المرديدين ذكر الله ومحو الحق لكل واحد واثباته على ما يليق
بمحاله ومن محو الحق سبحانه عن شاهده أثبتة بحق حقه ومن محو عنه اثباته رده الى شهود
الاعيار واثبتة في أوديه التفرقة اه فلا قسم الثلاثة التي ذكر في المحو والاثبات أولها وطيف
مقام علم اليقين والثالث وطيف مقام حق اليقين ثم أشار الى ما استفاد بالمحو والاثبات من التجرّد
عن السوى والبقاء مع المولى فقال رضى الله عنه

وتجردت عن كل وعن كل خاطر * يل سوى المحبوب بالقلب والفكر *

هذا البيت أيضا على سبيل الترجمانية والتجرد التعرّي عن الشيء والخروج عنه وعن كل
عن دائرة حسية وحكم وجودي والخطاير تقدّم الكلام عاميه عند قوله ويلرم عنه ان يراعى سره
البيت وقد قال الشيخ محي الدين بن العربي رضى الله عنه في اصطلاحه الخطاير ما ردد على القلب
والضمير من الخطاب رايًا كان أو ملكًا أو مسميًا أو شيطانيًا من غير اقامة وهذا هو المراد هنا
وأخرى ما يقيم فان دوام الشيء فرع عن عدم التجرد عن حضوره والمراد بالتجرد عن الخواطر الملمة
بالقلب عدم المماهاة لان الخروج عنها بعد زولها فافهم ويل مصارع ألم أى رل والقلب
متعلق به والفكر معطوف على القلب وسوى المحبوب استثناء من عموم المحكوم بالتجرد عنه
والقلب والفكر هما مترادفان فيكون الفكر من باب تسمية الحال باسم المحل اذ معنى الفكر كما
قال الامام أبو حامد رضى الله تعالى عنه احصاء معرفتين في القلب ليستمد منهما معرفة ثالثة
والاصوليّين فيه حدود ويظهر من حله البيت انه اشتمل على شيئين أحدهما قوله تجردت عن
كل وعن كل خاطر يل بالقلب والفكر وهو معنى المحو والثاني قوله سوى المحبوب وهو معنى
الاثبات **ويقول** والله أعلم تجردت وخرحت عن كل وفي بيت عن دائرة حسية بشهود
أوصاف محبوني ومسروروني ومعبودى لانه اذا قورن الحادث بالقديم تلاشى الحادث وبقي
القديم يبقى من لم يكن ويبقى من لم يزل لو ظهرت صفاته اضمحلت مكوباته وكذا تجردت عن
كل ما به يحس في القلب ويبرل به من الخواطر لكونها تستندى وعاء وجوديا وقد ثبتت عن
كل ولم يبق منى بقدر تكون محلا لظواهرها لكون حواطرى أيضا قد دابت بنور الحق
وامتحقت ولم يبق في قلبي الا المحبوب تعالى وتقدس وحده الذى هو مقصودى وعاية مرغوى

ومطلوبى كالمس به ويسعى لخلاله قال صلى الله عليه وسلم حاكع من به تعالى وبمس من لم
سعى ارمى ولا يمانى روسعى قلب عسدى المور انى الواضع يعنى بالالى السهل العرب
والواضع الساكن المظلمين وقوله لم يسعى أى لم تطفى كقوله تعالى لا تكلف الله بشاالا
وسهاى طامه او قلب هذا السار قد اطاق امر بعبوده الحق له حتى يحلى لعله بعلمه وصار
طلبه لخلاله على محبوه ليس له عن سوى الحق احبار ولا مع غير الله قرار قال الشيخ ابو طالب
رمى الله الى عبه ولا يزال الصدمع الحام الملك فى مقام الاعيان فاذا رفع الى مقامات النفس
يولا الله عز وجل بواسطه انوار الروح وكان الروح مكان الاماء الحق برز عليه من الله عز
وجل من السرار ما لا يطلع عليه الملك ولا كونه ذلك حتى يعنى حواطر النفس والهووى ولا تسى
مها ناله ويطوى النفس بصدور حى الروح ولا يظهر داء سم بولا الله عز وجل سور النفس
قد طلع له نور النفس من حراره العنب عكاسه الحروب بسعد الله بسهاد الحق بالحق معاف
العنب بعبه كونه ووحد كنبوه المحبوب وما لا صلح بصد ذلك كسعه الا لاهله ولم سأل عبه
وهذا يكون فى مقام الموحى وهو اوصيه المعربى وأصل الصدق قوله فى الاوارى بعد كلام
فى الحواطر واذا كان سأل العبد عن حواطر النفس فى مقام خلاصه من لسان السمتان بكثر
لده حواطر الحق وحواطر الملك وبصر الحواطر الاربعه فى حقه لا ما وبسقط حاطر السمتان
الا بادر النفس مكانه من النفس لان السمتان بدخل بقرى السماع النفس والسماع النفس
باسماع الهوى والاحلال الى الارض ومن صابى النفس من الجسم من الحق والخلق صائب
نفسه وسقط محل السمتان الا بادر الدحول الا بلاء عليه سم من المراد من لسان المعربى من ادا
صار له مر سار به كواكب الدكر بصر قلبه سما وبصرى وبصر ساطعه ومعناه
وحبسه فى طبقات السموات وكما يرى سمائل النفس المظلمه وسعد عبه حواطر حاجي
محاور السموات بعرو حاطمه كما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بظاهر وفاله فاذا
استكمل العرو ح سقط عبه حواطر النفس لسنه باوار القلب وود له النفس عبه وعمد ذلك
سقط عبه حواطر الحق اتصال الحاطر وول والرساله الى من بعد وهذا قريب وهذا
الذى وصفنا بابل ببل به ولا يدوم بل يعود فى خموله الى مازل مطالبات النفس وحواطرها
معود اليه حواطر الحق وحواطر الملك وذلك ان الحواطر بسدى وجودا وما أسرى اليه حال
القاء فلا حاطر به وحاطر الحق اسبى لمكان العرب وحاطر النفس بعد لبعده النفس وحاطر
الملك محاف عبه كحلف حبر فى ليله المعراج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ذلك
لودوب أعمله لاحسوف * قال محمد بن على الترمذى المحدث والمكلم ادا سمعنا فى درجهم عالم
مخافا من حدب النفس فكما ان السوء محفوطه من القاء النفس وبسته ومخبر وس بالحق
والسكبه لان السكبه مخاف المكلم والمحدث مع نفسه اه سم مريح عما نصيب هذه الحاله
من العرب فقال صلى الله عليه

هو عرب منه العرب وهو مؤيد * نه وهو حواء اللطف طاهره السر

عرف الله الى لا يحل عليه بعد ما عرفه سم بعربه ونوصه ان لا سمع من هذا
من الله ويرى الدوى منه وول له دل الله الله سم نوصه ان نواطف على قول هذا الدكر فلا يهدى
من هذا الدكر أمر من الامور بطرح ذلك الامر وان كان موب والذنه ولا يفعل سأم من الظلعه الا

هذا البيت على سبيل الترجمانية والقرب في هذا المقام هو قرب المكانة لا قرب المكان
تعالى الحق عن ذلك علوا كبيرا والمراد به يتجسد واعي العبد من الصفات الهيمنة والسلبية
والشيطانية والمحو للصفات المعنوية المماثلة للعبودية والتخلي بالأخلاق الإلهية وينقسم
القرب مطلقا في هذا المقام الى قسمين قرب من ناحية العمد وهو قرب أولانا باليمان والتصديق
نايسا بالاحسان والتحقيق وقرب من ناحية الحق وهو عمارة عما يخص به عبده في هذه الدار
من الاعرفان وفي الآخرة كما امره اياه بالشهود واليمان وفيما بين ذلك بأوجه الرعاية والكلاعة
والالطاف والامتنان اذ انتمى لك هذا القرب المشار اليه في البيت وهو القرب من ناحية
المولى بتقرب عبده وتقريبه عما ذكر فالضمير في له للجنوب وهو متعلق بتعريف والقرب
منه موله وهو مؤيد بمبتدأ وحبر والواو الحال وبه متعلق بتأييد وناؤه يحتمل أن تكون على ماها
لان ما يتخف الحق به عبده عما ذكر بان تقوى به العبد ويعلم بسببه انه بعد عن الجادة أو انه لمعرفته
بقرب مولاه وشهوده يؤيد بذلك لتعظيمه ويصير مؤيدا له حتى لا يراه حيث نهاه ولا يفقده
حيث أمره ويحتمل أن تكون الباء للترقية فهي بمعنى في أى مؤيدا له في ذلك القرب وحام
وناصر من مهوراته ومحرفاته وصميره على التوجهين عائد للقرب وقوله فوجوه اللطف الخ تصرح
بضمير ما قبله وهو مبتدأ وحبر واللطف التفضل بالوصول المرافق والمنازع من الأبواب ضيقة بعيدة
عن العقول والأوهام وهو كذلك هنا وفي بعض النسخ نائية بدل طاهرة وهو معنى والبشر
بالكسر طلاقة الوجه وفي الكلام استعارة محسنة وذلك ان المراد بوجوه اللطف ههنا أنواعه
المختلفة الصفات الصورية ثم انه شبهها بوجوه أشخاص وأضمر التشبيه في نفسه ولم يصرح بشئ
من أركان سوى المشبه وأضاف اليه أشياء من لوازم المشبه وهو البشر الذي هو طلاقة الوجه
الانسانى فالشبه المصمى في النفس استعارة تامة فكما ان اللازم المضاف اليه وهو البشر استعارة
تخييلية **يقول** والله أعلم تعرفت شهودا وعبادا ودقا ووحدا بأقرب محمولي مني على
ما يليق به بأخطائه وتصرفه في بوجوه انعامه وافسأله وضروب امتنانه وتقريبه وكرامه
والحالة انه مؤيد لي بذلك القرب وباصر لي به فتولاني ولا يقف مهمتي على سواء حتى لا يراى
حيث نهائى ولا يفقدني حيث أمرني بتربعة وطريقة وحقيقة وعلى الاحتمال الثاني يكون معناه
والحالة انه مؤيد لي وباصر وحام في هذا القرب وحائل بيني وبين محافى ومهاوى من الاحلال
بالأحكام الدينية والرسوم الشرعية ومعطى كل ذى حق حقه ونوفى كل ذى قسطه بقسطه نعطي
الشرعية حقها في طاهرى ونوفى الحقيقة قسطها في باطنى فكيف روى في الحصرة ودوام
بعضى على الخدمة حال كوني عالمنا في هذا القرب بعن رؤيتي لقربه بشهودا المقرب القريب
بأنواع اللطاف وضروب الاحسان ووجوه الامتنان بأدب طاهرة الاقبال ومترافة من العبي
المفضل قال الأستاذ أبو القاسم القشيري رضى الله عنه فقر العبد أولا قريبا تصديقه وإيمانه
ثم قريبا باحسانه والحقيقة وقرب الحق سبحانه من العبد ما يحضه اليوم به من الاعرفان وفي
الآخرة ما يكرمه به من الشهود واليمان وفيما بين ذلك من وجوه اللطف والامتنان ولا يكون

أدب الله من الحق الأسعد عن الحلق وهذا من صفه القلوب دون أحكام الظواهر والنكوى
 وقرب الحق سبحانه العلم والعز والقدرة عام للكانه وباللطف والنعيم حاض بالمؤمنين ثم يحسن
 التأسيس بحسن بالأولياء قال الله تعالى ونحن أدب الله منكم وقال ونحن أدب الله منكم
 حبس الأوربد (وقال) تعالى وهو معكم أين ما كنتم (وقال تعالى) ما تكون من محوى لأنه ألا
 هو راسهم ومن يحق يعرف الحق وأدبه دوام مراسه أباه لأن عليه رتب النبوة ثم عليه رتب
 الحفاظ والوفاء ثم رتب الجاه ثم قال وروبه العرب يحاسب عن العرب من سبيل لطفه فلا
 به سافه ومذكوره ولهذا قال أوحيك الله من قرنه أي من سبيله ذلك لغيره فإن الاستئذان
 بقرنه من سمات العرب به إذا لحق سبحانه وراء كل إنسان وإن موضع الخففة بوجه الله من
 والمحو وقال أنصا ومن المقاطع المسكولة السكون إلى استجاره ما يترك من مومن مريميل
 وكأنه في حذر ما ساحت ساعيل وأنه بكل لطفه يتصفه ويظهر ويحكمها حدع حاد ومن
 أدركه السعادة كاسه به سبيله وحاله لا بأساته لطفه أحواله وما خصه به من
 انصاله وإنشائه أنهي ولهذا قال السخ أو الحسن السادى رضى الله عنه في جمعة العرب
 أن تعبت في العرب عن العرب لعظم العرب كن نعم راحته المسلول بال ديون وكل ما دا
 مما تارد ربحها لما دخل السب الذي هو به انقط راحته عنه قال السخ أو الحسن
 رزوق رضى الله عنه وهذا عابه وهو قرب الحق من عبده ومعنى قرب العبد من مولا وقال
 أنسا العرب على بلانه أو حه أحدته قرب الكرامة وذلك تعنى بوجه عباده الحق للعبد
 الذي ساطه مسافده احاطه الحق به في جميع أحواله المعصية لوجه ودعائمه حتى لا يراك
 حبسها ولا ينفك حبس أمرك السانى قرب الاحاطه وذلك من الحق للعلم والعلم والعز
 وكالأراد إلى لا يعمل عن آبارها في حال من أحواله ولا يصح اربعاعها عن وجوده في كل
 سى ميل والنك البالب قرب المسافه والمرافا وهذه محاله على الحق سبحانه حسا ومعنى
 لأهم من صفات الخواص إلى محور علم الاعراض رتقارب في الأوصاف تعالى رسا عن
 ذلك سلوا كثيرا اه وقال السخ أو محمد عند الخليل بن موسى رضى الله عنه الخليل الأوى م
 القرطبي السهري بالهصرى رضى الله عنه كلاما في العرب عنه محقق قال بعد كلام وإذا أخذ العبد
 في ذلك يعنى بحلى باطنه من الصفات المهلكة ويحمله بالمحبات حتى يكون كالبراء المحلوه
 ويرجع قلبه لمولا عزه وقرب مولاه حل حلاله منه لأن الخيرة مع انه قال من يعرف معنى سرا
 قرب منه دراعا الخ رى قرب كرامه لا قرب مسافه منس له قرب الله تعالى يحصل في مقام
 أهل العلم بالله تعالى فلا تعلم من خلق بل سعلم الله ويحمله له عليه محمد سميع مالم سميع قبل ذلك
 وبهم مالم بهم ونحن يعرف الله تعالى عنه لأنه أقرب إلى الروح من حياته وإلى النصف من
 نصرولى كل سى من نفس ذلك السى يعرف لا يلقى إلا به لا يسميه قرب المحلوه من محمد
 لا بعد العبدان سيرا إلى الله تعالى محاطر ولا فكر ولأن سطر المسه بحركه سره إلى حبه من
 الحباب لأنه ليس في حبه ولا مكان وانما هو محمل براه النعم يعرف حلول ولأن الاساره دو

سمع ولا من المصرا الاسما صغافم نصر الله كرا إلى العلب
 هي أن يكون في مقام لا عنده ان اس سمعوا ما قد همد كره الذي في قلبه ولا يعلم أن أحدا

يُشِيرُ بِهَا سَحَابُهُ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْإِشَارَةِ مِنَ الْإِشَارَةِ فَيَكْتَفِي السِّرُّ بِنَظَرِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ وَيَتَبَرَّأُ
هُوَ مِنْ بَطَرِهِ وَتَأْمَلُهُ وَيَرْجِعُ بِصَرِّ السِّرِّ مِنَ الْعِدَّةِ نَفْسُهُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَسِيَّ نَفْسَهُ سَطْرَ اللَّهِ تَعَالَى
فَهُوَ الْبَاطِرُ وَحْدَهُ سَحَابُهُ وَمِنْ هُنَا دَخَلَ الْعَارِفُونَ إِلَى مَقَامَاتٍ مِنَ الْقُرْبِ وَأَسْرَارٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ
وَلَا يَحْتَمِلُ الْعَمُومُ ذِكْرَ هَذَا لِأَدْنَاهُمْ وَقَوْلُهُ فَيَفْتَحُ فَمُفْتَحُهُمْ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَرْتٍ عَلَى الْمُتَكَلِّمِينَ فِيهَا بِعَبْرٍ
أَنْ الْخَاصُّ فِي هَذَا الْمَقَامِ بِالْعِلْمِ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا كَقُرْبِ الْعَالَمِ مِنَ
مَعْلُومِهِ فَالْمَعْلُومُ مَتَمُّوْرٌ فِي مَرَاةِ الْعَالَمِ بِغَيْرِ حُلُولٍ وَلَا ذَوُ طَرَفٍ لَهَا فَحَسَبَتْ سِرَّهُ لِلْعَالَمِ بِهِ الْقَائِمُ
بِمَعْلُومِهِ الْمَحِيطُ بِهِ فَإِنْ تَحَرَّكَ الْإِنْسَانُ مِثْلًا بِالذِّكْرِ أَوْ خَطَرَ خَاطِرًا بِالْقَلْبِ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
هُوَ الَّذِي كَرَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَرَّمَ بِالْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ مَحْرُومٌ الدِّكْرِ بِقَدَرَتِهِ وَكَلَامُهُ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الدِّكْرِ
مِنَ الدِّكْرِ وَأَصْلُ الْبَيْتِ قَوْلُهُ فِي الْعَوَارِفِ وَمِنْهَا يَعْنِي مِنَ الْأَحْوَالِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْجُدْ
وَاقْتَرِبْ وَقَدْ وَرَدَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ فِي سَجُودِهِ فَالسَّاجِدُ إِذَا دَبَّقَ طَعْمَ السَّجُودِ
يَقْرُبُ لِأَنَّهُ يَسْجُدُ وَيَطْلُو سَجُودَهُ بِسَاطِ الْكُفُونِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَيَسْجُدُ عَلَى طَرَفِ رِجْلِهِ
الْعُظْمَى فَيَقْرُبُ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى لَا جِدَّ الْخَضِرُ وَرَفَاقُ قَوْلِ اللَّهِ يَا رَبِّ فَأَجِدْ ذَلِكَ أَثْقَلَ عَلَى مَنْ الْجَبَلِ
قَبْلَ وَلَمْ قَالَ لَا إِنْ الْمَدَاءُ يَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَهَلْ رَأَيْتَ حُلِيَّةً سَائِنَةً دَى جَلِيسِهِ وَأَنْغَا هِيَ إِشَارَاتُ
وَمَلَا حِفْظَاتٍ وَمِنَاعَاتٍ وَمَلَا طَعَامَاتٍ وَهَذَا الَّذِي وَصَفَهُ مَقَامٌ عَزِيزٌ مَحْقَقٌ فِيهِ الْقُرْبُ وَلَكِنَّهُ
مَشْعُرٌ مَحْجُومٌ وَمُؤَذِّنٌ بِسُكْرِ يَكُونُ ذَلِكَ إِنْ عَابَ عَنْ نَفْسِهِ فِي نُورِ رُوحِهِ أَقْلَبَ سَكْرَهُ وَقُوَّةَ مَحْوِهِ فَاذَا
صَحَا وَأَفَاقَ يَخْلُصُ الرُّوحُ مِنَ النَفْسِ وَالنَّفْسُ مِنَ الرُّوحِ وَيَعُودُ كُلُّ مِنَ الْعَبْدِ إِلَى مَحَلِّهِ وَمَقَامِهِ
فَيَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ بِلِسَانِ النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الْعَائِدَةِ إِلَى مَقَامِ مَنَاجَاتِهَا وَمَحَلِّ عِبُودِيَّتِهَا وَالرُّوحِ
يَسْتَقِلُّ بِفَتْوَحِهِ وَتَكْمِلُ الْحَالِ عَنِ الْأَقْوَالِ وَهَذَا أَتَمُّ وَأَقْرَبُ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ وَفَى حَقِّ الْقُرْبِ
بِاسْتِقْلَالِ الرُّوحِ بِالْفَتْوحِ وَأَقَامَ رِسْمَ الْعِبُودِيَّةِ تَعُودُ النَّفْسُ إِلَى مَحَلِّ الْإِفْتِقَارِ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَفَّرُ
الْعُرُوجُ بِإِقَامَةِ رِسْمِ الْعِبُودِيَّةِ مِنَ النَفْسِ وَقَالَ الْجَنِّيدَانِ اللَّهُ يَقْرُبُ مِنْ قُلُوبِ عِبَادِهِ عَلَى حَسَبِ
مَا يَرَى مِنْ قُرْبِ قُلُوبِ عِبَادِهِ مِنْهُ فَانْظُرْ مَاذَا يَقْرُبُ مِنْ قَلْبِكَ وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبَ السُّوسِيَّ مَا دَامَ
الْعَبْدُ يَكُونُ بِالْقُرْبِ لَمْ يَكُنْ قَرِيبًا حَتَّى يَغِيبَ عَنِ الْقُرْبِ بِالْقُرْبِ فَاذَا دَهَبَ عَنْ رُؤْيَاهُ أَقْرَبُ
بِالْقُرْبِ فَذَلِكَ قُرْبٌ وَقَدْ قَالَ قَائِلُهُمْ

قَدْ تَحَقَّقْتُ فِي السُّكْرِ فَنَحَاكَ لِسَانِي *

فَاحْتَمَمَا لِمَعَانِ * وَأَفْتَرَقَا لِمَعَانِ

أَنْ يَكُنْ عَيْسُكَ التَّعْطِشُ عَنِ لِحْظِ عِيَانِ

فَلَقَدْ صَبَرَ لِكَ الْوَحْشَةِ مِنَ الْأَحْشَاءِ دَانِ

(قَالَ ذَوَالْمُونِ) مَا زَادَ أَحَدٌ مِنَ اللَّهِ قُرْبَهُ إِلَّا زَادَ دَهْمَهُ وَقَالَ سَهْلٌ أَدْنَى مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِ
الْغُرَبِ الْحَيَاءِ وَقَالَ النَّصْرَابَاذِيُّ بِاتَّسَاعِ السَّنَةِ تَسَالُ الْمَعْرِفَةُ وَبِإِدَاءِ الْعَرَائِضِ تَسَالُ الْقُرْبَةُ
وَبِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الْمَوَاقِلِ تَسَالُ الْمَحَبَّةُ اهـ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى التَّحَرُّيدِ وَالتَّعَرُّيدِ الْمُرْتَسِينَ عَلَى الْقُرْبِ
حَسْبَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ بَيَانِ مَعْنَاهُمَا فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

منه وحده وحيه وروحيه يعطى سره ورحمة ما يعطى الله لغيره من عباده مع عدم ما يوحى له والسماء
من السطان ١٧ وان كان عادى ما دوطاعه عمل ان يأمر بالخروج أو يترأى الدرس وانما قصد

قوله منه يخرج من غير يد عائب * عن الكسب لا يدرى السمع ولا يرى

هذا السبب انما على سبيل الترتيب والاعتداد والاعتداد من الكلمات التي
يعبر بها القوم عن مواضعهم من محملات في ذلك فمعنىهم جعلها بمحله المعاني كالطاعة
وهم الا كبر فقال شيخ الاسلام الهروي رضى الله عنه العبريد الانحلال عن سيود السواهد
والعبريد انهم انما يخلص الاسرار الى الحق ثم بالحق ثم عن الحق والوحيد لله تعالى عن
الحدوث وقال الشيخ محيي الدين وسعه السمع ان الحسن السعري رضى الله عنه ما العبريد انما طه
الهروي والكون عن القلب راد السعري وهو جليح النعمان والعبريد وقوله الحق معلى راد
السعري وهو يعبريد الله ودانصلا واما صاحب العوارف فسأني كلامه ان شاء الله تعالى
والصمير في قوله منه لا حدوث أى حصص من محموليها من وقوله يخرج من عند أو يريد
معطوف عليه وخبر المسند إلى الخبر وقوله وهو قوله لى ومنه معطوف بالاسم على العارفين الى الخبر
الخبر به عنه وقوله عائب الخ مسند للعبريد واما العبريد فيحمل ان يعبريد وقوله لى منه يخرج
بالتشبيه فيكون معبر العبريد وهو ما وافق للعوارف ويحمل ان يعبريد يسوس على انه
مضاهي لمل ما مضى ان العبريد أى لى منه يخرج عائب عن الكسب الخ والأول هو
المسند من كلامه وحله لا يدرى الخ صفة لعائب والكسب ما يحترى على العبد من الاموال
الاحصائه وهي التي يحلها الله عند صرف العبد لله ورأده الى الفعل وأطلقه بها على كل
ما يحترى على العبد لقوله لا يدرى سماع ولا يرى سماع ولا يرى كى سماع كل ما يحترى بالعلم
لا سماع الروح والعبد لذلك قوله تعالى والله أعلم وحطبت من محمولي عرس من
الوحيد أحد هما يخرج من ماضيه من الافعال عن جميع الاعراض والاعراض والمخطوط
واللحوظ يجب لا أنى بها الانما ما نوصى بمحمولي وهو في حاله وبما يحلها وبما
يحق كماله وصدقا في العبودية وبما يحسن الرتبة هذا وما انصاه وحده ودوي في داني
يحيى رضى الله عنه مسند شرعى فعبد أوحى الله الى داود على نبى أو عليه الصلا والسلام ان
أود الأوداء الى من عدى لعبريد ولكن لمعطى الرتبة حدها وأوحى الله اليه أنى ومن
أظم من عدى خوفا من يارى أو طمعاً حتى لو لم أحلق حبه ولا مارا لم أكن أهلاً لأطاع
وقد عدى على قوله ولم من إلا ان يدوم السبب حكاية الطوائف السلاط الدرس مرهم عسى
على سبب أو عليه الصلا والسلام ووجدنا لى بعد الله خوفا من النار والسماء بعد رضاء في الحبه
والناله بعد له لا خوفا من ياره ولا سواها الى حبه بل حاله ونعظم الحلاله فقال هذه أم أولاد
الله عز وجل حقه معكم أمرت ان أدم فأقام بن أظهرهم وفي لفظ آخر أنه قال لا أولاد
حقيم ومحمولوا أحسنهم وقال هؤلاء أم المبرورون وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يكون أحدكم كأنه أسوء ان حاف عمل ولا كالأحسر السوء ان لم يعط الاخر لم يعمل وقال
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وروى مرفوعاً عن العبد صهيب لم يحب الله لم يعطه انه لا يحاف
ولا يعصى فالجامل له على ربه الله منه غير الخوف من رضاء وحياء أو حبه أو حبه الى

غير ذلك لكن قد بين انه غير الحب ما روى عنه رضى الله عنه انه كان يقول انه يستخرج من
حي ربي عز وجل شيئا لا يستخرجه غيره قال الشيخ أبو طاب رضى الله عنه يعني من معاني
الصفات المحوكة والأحوال المرحية على ان هذا الاثر أو الخبر قد قال الشيخ هاء الدين السبكي
وعيره من المحذنين انه لم يره في كتب الحديث لا مروغا ولا موقوبا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولا على غيره مع شدة انحصار اه ولكن قد ورد نحوه في سالم مولى أبي حنيفة رضى الله عنه ما
في الخلية للحافظ أبي يعين رضى الله عنه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لم يحف الله ما عساه قال
الشيخ أبو طاب رضى الله تعالى عنه ومن روى عنه هذا القول وأقيم في هذا المقام جماعة من
التابعين منهم أبو حازم المدني كان يقول اني لا استحي من ربي عز وجل ان أعبدته خوفا من العقاب
فأكون مثل العبد السوء ان لم يحف لم يعمل وأستحي ان أعبدته لأجل الثواب فأكون كالأحير
السوء ان لم يعط أجره لم يعمل ولكنه أعبدته محبة له ثم قال وقال الثوري يوما ربعة لكل عبد
شريطة ولكل عبد حقيقة فإحقيقة أعمالك فقالت ما عسدت الله عز وجل خوفا من النار
فأكون كالعبد السوء ان حاف عمل ولا حملا للحمه فأكون كالأحير السوء ان أعطى عمل ولكني
عبدته حملا وشوقا اليه اه ثم هذا كله لا يقتضي بي الطلب من الحق سبحانه ما عنده بل
يثوكدلان في عدم الطلب منه اظهار الاستعانة عنه وفي عدم التشوق لما عظمه تحقير لما كبره
وقد قال الشيخ أبو القاسم أبراهيم بن محمد الصرنابادي رضى الله تعالى عنه اذا بد لك شيء من نوادي
الحق ولا تلتفت معها الى حنة ولا الى بارفادار حجت عن تلك الحال فعظم ما عظم الله تعالى وقد
قال الشيخ أبو الهاس زروق رضى الله تعالى عنه وتعلم ما عظم الله متعبين واحتقار ذلك ربما
كان كفرا فلا يصح فهم قولهم ما عسدا به خوفا من باره ولا طمعا في حسنة على الاطلاق لانه اما
احتقارهما وقد عظمهما الله تعالى ولا يصح احتقارهما من مسلم واما الاستعانة بهما ولا غنى
لؤمن عن بركة مولا به لم يقصدوهما بالعبادة بل عمدا لله لا لشيء وطلبوا منه الحياة من النار
لا بشئ وشاهد ذلك في قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الآيه اذ جعلوا اعلة العمل ارادة وجه
الله تعالى ثم ذكروا حوبهم ورجاءهم محمدا عن ذلك بعد المرتبة الثانية وهي أعلاها وهي
تقر يد الحق سبحانه فيما يدعوى قلوبهم من الأفعال ولا تنسب شيئا منهم ما للفس مع ما قدما
في التبريد على حال من الأحوال ولا تراهما في ولاي ولا تقر يد عند عائب عن جميع ما يسدو
منه من أفعال وأقوال بشهود مجرهما ومشبه باليدري بوقوع شيء من الأشياء في العالم ولا
يمكبه رؤية بوجهه ولا محال لهما من لم يكن وبقاء من لم ير ليس له عن سوى الحق اخبار
ولا مع غير الله قرار وأصل البيت قوله في العوارف ومهابتي من الكلمات المشيرة الى بعض
الأحوال من اصطلاح الصوفية التجر يدوا التفر يدا إشارة مهم في التجر يد والتفر يد الى ان
العبد يتجرد عن الاعراض فيما يعمل لا ياتي بما ياتي به نظرا الى الاعراض في الدنيا والآخرة
بل كوشف به من حق العظمة يؤدبه حسب جهده عمودية وارتقادات التفر يدان لا يرى نفسه

فما يأتي به بل يرى منه الله عليه فالعبد سبي الأعداء والعبد سبي نفسه لاستغراقه
روية نعمه الله عليه وعينه عن كسهم صرح عما نهى هذه الحالة من الغيبة فقال
ربي الله تعالى عنه

﴿وَمَا أَلَامَهُمْ خُمُرُهُمْ﴾ • وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الْخُمُرُ عَلَى كُلِّ مَا خُمُرِي ﴿

هذا البيت ايضا على سبيل الترحيب والعبه عدم الاسعار بالخلق والحضور وحضور الحس
بالقلب هذا مما هما من رب وها هو بسببه وأما طالع الحامل وامامه اوجاهه حبه ومن في قوله
منه عني النا اي حاضره مصادله وعبر عائب ولا عاقل عنه ولي عيه بالخلق الخ مسند اوجاهه
في بعض النسخ وفي عيه بعضي بدل لي وعليه هو وحبر ما لبس عن المدامه طوبى على مناسه من
الاسناد والخلق من أتمائه تعالى وبعد من وقد تقدم وقوله عن كل ما عرى اي عن كل ما عرى من
أحوال الخلق في قوله تعالى والله أعلم وهذا ما حاضره عصى ومصادله عبر عائب عنه ولا عاقل ولا
ساقول لا عاقل ولي عيه بالخلق تعالى وبعد من واسمع في سوره واسملاك في الكافيه عن كل
ما عرى سبلي وعلى الخلق من الافعال والاقوال ولا عاقل ولا عاقل ولا عاقل ولا عاقل ولا عاقل ولا عاقل
العالم المعبري رمى الله عنه فاعيه عيه الله على علم ما عرى من أحوال الخلق لا سعال
الحسن ما ورد عليه من قد نصبت عن احبائه سعه وعبر نورد من يد كرى نواب او بكر في عتاب
كما روى ان السبع من جسم رمى الله عنه كان يدب الى ابن مسعود رمى الله عنه فمهر بها اب
خداد فرأى الخلد يد النجا بالكبر بعضي عليه ولم يعن الى العبد فلما أفاق سئل عن ذلك فقال
يد كبر أهل الباري النار هذه عيه راد على حد فاحي مارب عسى وروى عن علي بن
الحسن رمى الله عنه انه كان في عوده ووقع حربي في داره فلم يستعف عن صلاته فسئل عن
حاله فقال النبي النار الكبري عن هذه ورعا يكون العيه عن احبائه بعضي كما سب من
الخلق سمعانه ثم اسم خلدون في ذلك على حسب أحوالهم ومن المدهور ان اسئله حال أي حسن
النسب اوري الخلد ان رحمه الله في رثله الخرفه كان على حاليه ومرا فادري أنه من العراين عورده على
أي حبه من وارد فاعقل به عن احبائه فادخل يده في النار فاحرج الخلد النجا منه فادري
المثله ذلك فقال بالأساد ما هذا فطر انو بعض الى ما ظهر عليه فدل الخرفه فوام من حاليه وكان
الحسد فاعد او عسى امرأه فدخل الخلق فادرب امرأه ان سمع وقال لها الحسد لا حذر للسلي
عقل فلم يزل يكلمه الحسد حتى بكى السلي فلما أضحى الكافيه قال الحسد لا امرأه اسبري فندوا
السلي من عيه وول فحل هذا مع السبع اما عند الرحمن السلي رحمه الله يد كبر بالأساد ان
عقال المعري رحمه الله ادم بكه اربع سبع لم يأكل ولم يسرب الى ان مات ودخل بعض القمراء
على أي عقال المعري فقال له سلم عليكم فقال أبو عقال وعليكم السلام فقال بالرحل اما فادري فقال
أبو عقال اب ولا ن كيف اب وكيف حال وعاب عن حاله فادرب الرحل فسلم سلام عليكم
فقال عليكم السلام كانه لم يري هذا وعاب اما فادرب فقال اب ولا ن كيف اب وكيف حال وعاب
كانه لم يري وعاب مثل هذا غير مر فاعقل ان الرحل عاب فقه كنهه ورحب من دل واما الحضور

فقد يكون حاضرا بالحق لانه اذا عاب عن الخلق حضر بالحق على معنى ان يكون كانه حاضر
 وذلك لاستيلاء ذكر الحق على قلبه وهو حاضر بقلبه بين يدي ربه تعالى حسب عهده عن الخلق
 يكون حضوره بالحق فان عاب بالكلية يكون الحضور على حسب الغيبة فادقيل فلان حاضر
 وعما انه حاضر بقلبه له به غير عاقل غيبة ولا ساه مستديم كره ثم يكون مكاشفا في حضوره على
 حسب رتبته معان يختصه الحق سبحانه ما وقد يقال لرجوع العبد الى احساسه باحوال نفسه
 و احوال الخلق انه حصر أي رجع من غيبته فهذا يكون حاضر بالحق والاول حضوره بحق وقد
 تختلف احوالهم في الغيبة فمهم من لا تمتد غيبته ومهم من تدوم غيبته فنقول الماطم بالحق اشارة
 الى القسم الثالث من اقسام الغيبة الذي ذكر الاستاذ اولا القاسم وان غيبته ليست لموجب رغبة
 او رهبة ومقتضيات الخوف والرعاة فذمها في غيبة صاحب مقام علم اليقين واعما كانت لما
 فاحاه من أمر الحق وكاشفه به من التحلي وأصل البيت قوله في العوارف ومما يعني من الكلمات
 المشيرة الى بعض الاحوال من اصطلاح الصوفية الغيبة والشهود والشهود هو الحضور وقتا سعت
 المراقبة ووقتا بوصف المشاهدة فادام العبد موصوفا بالشهود والراعية فهو حاضر فادان حال
 المشاهدة والمراقبة خرج من دائرة الحضور وهو غائب وقد يعنون بالغيبة عن الاشياء بالحق
 فيكون على هذا المعنى حاصل ذلك راجعا الى مقام الغناء اه ثم اشار الى ما تضمنت هذه الدائرة
 من الجمع فقال رضي الله عنه

﴿وإني به في عين جمع فان أقف * لديه بلا فرق فإني في حسر﴾

هذا البيت ايضا على طريق الترحمانية وقوله اني به أي معه فإثاء للصاحبة والضمير المحبوب
 وفي عين الجمع متعلق بمحذوف واحب الحذف على انه حال من اسم ان والتقدير واني مع محبوبي
 حالة كوني كائنا في عين الجمع ويحتمل اتصال تكون الباعسية والضمير لهذه الاحوال
 المتقدمة برعاية ما ذكر انا في سبب ما ذكر في عين الجمع وعين الجمع شهود حق بلا خلق
 ولما كان خوض بحر عين الجمع من بديع الرب وكان الوقوف فيه دون الخروج الى ساحل
 جمع الجمع عين العطب اشار في صدر البيت تعرفه بسياسة الكلام مساق الفرح بحولته وحذري
 عجزه من ورطة من لم يخرج منه بعد دخوله فقد جمع في بيت واحد معنيين لا يقدر على الجمع
 بهم ما فيه الاسماسة الفصحاء كالجمع بين التهنئة والتعزية والشارة والندارة وما أشبه ذلك
 ﴿يقول﴾ والله أعلم واني مع محبوبي حالة كوني كائنا في مقام عين الجمع قد أحذني الحق وحذني
 الله ولم يبق في متسع اعبره وصرت مستغرقا بالشهود والحل بذلك الشهود الجمع في نظري ارتباط
 المسببات بالاسباب فان أقف عند هذا الشهود الجمعي بلا فرق وهو أي العرق شهود الخلق ورؤية
 النسبة لهم في الاحوال وترتيب المسببات على الاسباب والرجوع الى الحكمة والاكتساب حتى
 يكون الجمع في باطني مشهودا والفرق على طاهري موجودا واني في حسر وضلال لان ذلك يؤل
 في الى الزندقة والخروج من رتبة العبودية والعبادة بالله قال الشيخ جمال الدين أبو محمد دال راق
 القاساني رحمه الله الجمع ازالة الشعب والتفرقة بين الحدث لانه لما انحذبت بصيرة الروح الى

مبطله وحروجه عن حدة الاعتقاد كان حبرا محضاً وانما احوال كان جمعاً من ذوا ان اقترن
بالاعمال كان ٧ وحجت حقيقته وصار اوما زح الاقوال وهو عين الاتحاد قاله مولاى الوالد رضى الله
عنه وحله بلفظه وذلك فى كلامه على ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الشيع
لمن لم يحده وعلى عدم محبة تشييع الميت لمن وحده الحى فلهذا سبه على الاعتقاد عقب هذا البيت
وقال رضى الله تعالى عنه

﴿وان اعتقاد الاتحاد جهالة * فسل عنه من يدريه ان كنت لاتدرى﴾
الاعتقاد تقدم والاتحاد لغة صبر ورة الدائى أو الدوات ذاتاً واحدة وهو المراد هنا تعالى الله
عن ذلك علواً كبيراً واعتقاد اسم أن والاتحاد مضاف اليه ما قبله وجهالة حبراً وقوله فسل عنه
من يدريه الخ الظاهر ان صبر عنه ويدريه عائد لا قرب مدكور وهو الاتحاد وقد يمتثل ان
يكون المراد منه فسل عن جانب الربوبية ولازم الالهية من يدريه ان كان معك جهل به فيستصح
لك فساد تخوير الاتحاد عليه وقد يمتثل أيضاً ان يكون معناه فسل عن معنى عين الجمع وما المراد
به فى اطلاق القوم حتى تعلم ان من طرأ أن معناه عندهم يرجع لشي من معانى الاتحاد فذلك
فيه جهالة وغرّة عظيمة وقد يمتثل أيضاً ان يعود لهما معاً والمجموع الثالث سؤيل ماذا كره وهو
أعم فائدة ولا شأن ان الجمع وادب نصب الى بحر التوحيد وهو منزلة أقدام ال حال وموضع اعترار
الجهال بجهلهم الكلمات الواقعة من الاكابر المحققين بالنساء فى التوحيد على طاهرها
فمعتقدون الاتحاد والحلول وفى بعض النسخ فسل عنه من يدريه اذا كنت لاتدرى وهو بمعنى
الآخرى ﴿يبتول﴾ والله أعلم وان اعتقاد الاتحاد على المعنى اللغوى المذكور والاعتبار فى ذلك
نظائر ما وقع لم يحس مهم الظن كما هو مسطور جهالة من معتقده وحلاف الحق عقلاً وقللاً
فانه يؤدى الى الالهية رأساً كما بينه ان شاء الله فسل عن الاتحاد من يدريه ان كنت جاهلاً
لبينة لك فمتبين لك جهالة اعتقاده فى جانب الالهية وذلك لان الاتحاد بالمعنى المذكور محال
مطلقاً فى حق المولى تعالى وتقدس وفى حق غيره لانه لو اتحد انا ان هذا الاعتبار فاما ان
يكوياً موحدين أو معدومين أو احدهما موجوداً والآخر معدوم والتالى باطل بجميع أقسامه
فالمقدم مثله أما الملازمة فنسرة الحصر وأما بطلان التالى فلا نه ان كانا موحدين فاما
بوجود واحد وهو بية واحدة أو بوحدين وهو يتبين فان كان الشاى والاتحاد ضرورة افراد كل
واحد منهما مافته عليه وهو بية وان كان الاول لم حصول الشاى الواحد بالشخص فى ووحدين ان
كان الوجود ذاتاً أو تعدد الواحد من حيث هو واحد ان كان الوجود ليس بذاً وان كانا
معدومين فلا اتحاد ضرورة فقام على ذلك التقدير وحصول ثالث لا يهما ولا يهما وكذلك ان كان
أحدهما موجوداً والانه اعدام لاحدهما وابقاء للآخر حرم أشار الى دليل امتناع الاتحاد بالحق
تعالى خصوصاً بقال رضى الله عنه

﴿اذا كان من لاتقبل الضد ذاته * بحال محال ان يرى قابل الضير﴾
اذا هنا التحقيق والكثير كونه الاستقبال وقد تكون للصي معنى اذا كقوله تعالى واذا رآوا

بحار أولها انصوا اليها وكقولها تعالى ولا على الذين اذنا أول وهي هنا كذلك وان كان
 صحتها بدائي ما يفهم من الساق وهو الحق سبحانه وما موصوله وهي خبر مسنداً مستمراً لآله
 المعنى عليه والسند معقول بفعل واظلمه هنا المعنى اللغوي وهو المساق مطلقاً ودانها فاعل بفعل
 ومحال معانيه ومحال الخ جواب اذا حدثت منه الفاعل ضرور الورى وان يرى محمول
 ومع موله الساق قال الضرور في بعض النسخ الضر والمعنى واحد وموصوله ان يرى الخ
 بأول المسند ومحال خبر مقدم عليه وال في التبر وألضر معاقبه للضمير العائد للأعاد
 في قولكم والله أعلم وادان بوضع العول العقلية والدلائل السميعة ان الحق سبحانه وتعالى
 مبره مقدس عن ان يفعل دانه اقله ساقى ساقى ساقى ساقى ساقى ساقى ساقى ساقى ساقى ساقى
 محال غير مقصور في الفعل أصلاً لانه مما ساقى ونصا ذكره الهائل هو غير مقصور سواه أصلاً
 حسيماً قد معاني السمع عليه وقد قال تعالى لم تذكر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قال المسيح
 أبو عبد الله النكي رمى الله عنه محال ان يحدس والاحرح العدم من طور وذهب بعبه
 الداني وارفع افعار النقصاني بل كيف يكون الاتحاد بالعدم والعدم مقدم من دانه لولا ان
 الحق عليه من محب صفاته بالجله محال محال ان يحدس الموحد مع المعدم والاتحاد مع من له
 وجود العدم ل محال ان يحدس النور بالظلمة وكيف لا والنور يذهب بالظلمة ووجود الواحد
 نور ووجود النور بالظلمة قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ومحال ان يحدس الحق بالباطل اد
 الحق بآب والباطل داهب قال عليه السلام الا كل شيء ما خلا الله باطل اه وماذا كان
 عماد الاتحاد بجل ومن وجه استعماله على الحق سبحانه ووجه كونه حياً له بقوله اذا كان الخ
 كرمه ذلك فقال رمى الله عنه

فوليس محذور الاتحاد بربه • سوى فادله مل أو حائل غير

لما سمع عما قبلها الكمية كما قد معاني المعدم من انه لما ذكر ان اعقاد الاتحاد حياً له وبره
 الى استعماله ذلك ذكر سمع ذلك في هذا الباب فبالا انه لا محور الاتحاد بربه الا من كان قائداً
 بفعل رأساً أو حائلاً صورياً في الجهل عانه لم يعارق الهائم وسائر الحيوان الذي الصوت
 مقطع من اللسان واعلم ان العمل عملان عزى وهي ونحوه كسي والوهي هو الذي يعمل
 الحق سبحانه بلا يعمل من العبد ولا يستب وهو كالاساس للكسي وهو الذي قال فيه الخارب
 يا أسد الخاسر رمى الله عنه هو عزى بهما هادر العلوم والكسي هو الذي لا يعدمه سب
 لالعه الاسماء ونحوه من الامور من كلام العامه كل محبة يندعلاه أسار الساطم به وله
 في العمل اني بعد العمل ألوهي المسلم لعبد الكسي ضروري في الفرع اداني أصله كما أسار
 الى ذلك أمر المؤمنين على كرم الله وحده قوله

العمل عملان • مظلوع ومسموع • ولا سمع مسموع • اذ لم يكن مظلوع

كما لا سمع ضوء الشمس وضوء القمر مسموع

وأشار بقوله أو حائل عزى ان من عنده سنده من الوهي لا يسمي معه من الكسي المحرري

وكتب اسمعاع بنام يمين معلو يا حليمهم قاذ الحبيب الخصال، ناس حليمه نال معراج وانما ابي بعدتهاى
انه اذا حتم الشيخهم ان لا يسارعوا بالحلوس قبله الادار او وحلس خيمند ۱۷۷ بحله

ذن الغرور وان قيل هو الذي لم يحرب الامور ولا جبر شيأ منها ويحتمل هذا البيت والذي قبله
 وحها آخر غير ما قد ساء ما هو ان تكون ادا من قوله اذا كان من لا تقبل الصدده على
 بابها الاعل فيهما من الاستقبال واسم كان جملة من لا تقبل الصدده محال وجره جملة رؤيته قابل
 الصير محال وقوله فليس يحير الاتحاد الخ جواب ادا ويكرن في الكلام التصيين وهو عند أهل
 العروض ان يتهوقف البيت على ما بعده في افادة المعنى الذي قصد به ان لا يتم الاعمال بعده وتقدير
 الكلام على هذا المحمل اذا كان الشيء الذي لا تقبل ذاته ان صد محال من الاحوال رؤيته قابل لوجه
 من وجوده الضير فليس يحير الاتحاد به الاتفاق العقل رأسا أو حاهل متورط في الجهة غاية
 لان من الصر وري ان ذاته تعالى لا تقبل شيأ مما يصاد ألوهيته وينافيها من الصر وري أيضا
 ان الاتحاد من وجوده الصر راد على تقدير قصور رده فيه اخراج الشيء عن هيئته مخلطه مع غيره
 ووجه ما شأ واحد او علم انه وقع من الكلمات المشبهة بظواهرها الى الاتحاد على لسان الشيوخ
 كما بالحق كواقع للحلاج وسبحاني ما أعظم شأني وأناه وكما وقع لابي بر بدرضى الله عنه ومحمد ذلك
 وليس ذلك على معنى ما قد مضى من معنى الاتحاد الذي لا يصح في حق المخلوقين فكيف رب العالمين
 اذ ذلك غير مطمئن يعلم قل قصه لاعر التمييز بمحاضن المكاشفات واما تلك الكلمات
 صدرت منهم في حال كونهم مأخوذ من عن نفوسهم معرويين عن مقتضيات رسومهم بمجذوبين
 عن حسهم قد اضمحل رسمهم ولم يبق الا اسمهم فاحدهم وسالهم وحاذتهم المفق لهم عنهم
 حتى لم يكن لهم خبر عنهم هو المحررى لاسمهم كما صرح بذلك أبو بر بدرضى الله عنه لما سكر
 عليه قوله سبحاني ما أعظم شأني فيما ذكر عنه الشيخ أبو محمد عند السلام المقدسى رضى
 الله عنه فقال أبو بر بالحق سمع نفسه على لسان عبده فان الحق اذا أحب عبدا أبدي عليه ياديه
 منه وغيبه عنه ويكرن المادى هو الناطق على لسانه اه وقد قال الامام أبو حامد رضى الله عنه
 العارون بعد امر وج الى سماء الحقيقة اتفقوا على أنهم لم يروا الوحد الا الواحد الحق
 لكن منهم من كان له هذه الحال عرفا بما علموا ومنهم من صار له ذلك حالا ذوقا وانفت عنهم
 الاكثرية السكينة واستغرقوا بالعداينة المحضة واستوفيت في اعقوبهم فصاروا كالمهوتين فيه
 ولم يبق فيهم متسع لالد كر غير الله ولالد كرا بهسهم أيضا ولم يكن عندهم الا الله فسكر واسكر ورفع
 به سلطان عقولهم فقال بعضهم ما بالحق وقال الآخر سبحاني ما أعظم شأني وقال آخر ما بالحق
 الا الله وكلام العشاق في حال السكر يطوى ولا يحكى فلما حلف عنهم سكرهم وردوا الى سلطان
 العقل الذي هو ميزان الله في الارض عرفوا أن ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد مثل

جميع آداب المرءة في عصره في عمار ولكن يدركها من طرافها صالحة ان شاء الله تعالى فليست
الله تعالى ١٧٨ عنهم اذا علم ذلك فأقول وبالله التوفيق من شأنه ان لا يدخل في

قول القائل في حاله في طرفة عين * أيا من أهوى ومن أهوى أيا * فلا يبعد أن يصاحبه الإنسان
مرآة في نظرهما لم ير المرآة قط فظن أن الصور التي في المرآة محدثها ويرى المرآة في الزجاج
فيسلم المرآة في الزجاج واداء ذلك عند ما لو فاور مع فيه ندعه اسعير فيه وذل
رق الزجاج وورق الحجر * فساهاو ساكل الامر
دكانا حبر ولا يدح * وكما يدح ولا حبر

وغيره من أن قول الجرح قدح ومن أن قول كانه القدح وهذا الحالة اذا علمت صحتها بالنسبة الى
صاحب الحالة فبأنه بل فبأنه القاء لانه فبأنه عن نفسه وفبأنه عن غيره فانه ليس به غير نفسه في كل
الحال ولا عدم شعور به فيه ولو شعر بعدم شعور به فيه لكان ليس به نفسه ونسبى هذه الحالة
بالإضافة الى المسحوق بها لسان المحارب اتحادا ولسان الخصم فبأنه يوحدها ووراء هذه الحقائق اسرار
تطول الخوص فيها ونظم هذا السحر أو عند الله محمد بن محمد بن يوسف الماء المعنى ثم السري سبطي
رضي الله عنه في صاحبه وقال رضي الله عنه

ممن يرى عن ربه العوالم * فلا يرى في الكون غير العالم
ممن يرى في قلبه الخلق * فقال هذا عاينه الطرفة
ممن يرى في عينه السهود * فأطلق الفصول أيا معبودي
حتى اذا رجع عليه * أدرك فراحس لم يكن

وكلام الأئمة في هذا المي كبر وسأني مرئسان لهذا في الكلام على الخلق ان شاء الله واداعلم
معنى الاتحاد عند القوم وأنه القاء في الموحدة فقط لا عبر ذلك مما لوهم فاعلم أهم فيه على مرأى
ومع ما بدكرها السبع جال الاسلام أو محمد عند الزاقي العاسي رحمه الله تعالى مرأى الاتحاد
بلانه الأولى بسمه فبأنه عن المعرفة وعاء أراهوا صاحب هذه المرسه يقول أنا المحبوب ومنه أنا
الحق والناس به فبأنه المعرفة عدا أراهوا صاحبها، ولأنا أنا وهذه عاينه الاتحاد وبهاله العرواح
أصرافه الجمع والناس به بسمه فبأنه وحود المحب بمحبوه ورجوعه عن صرى الجمع الى مقام
المعرفة مع الجمع وصاحب هذه المرسه يقول أنا عند وهذه المرسه فوق الله من حسابها
لا يخفى إلا بعد العود على الماء فان الرجوع لا يكون إلا بعد العود وحسب أسرار الى خط صاحب
المقام من الخلق تعالى رضي الله عنه

إذا طالع القلب الكرم صفاته * فلي أنس ذي أمن ربه ذي دعر

هذا السبب أنصاع على سبل الرجاء وطالع أي ينظر من فوهم طالب الكتاب والمسئلة أي

النسب وكان الحارث المحاسي يقول الأهم أي أسأل
فقد أراحته على العبد كروح الحرف اذا أعطى العبد سهو والموت لم يبع منه أصرا رط على عدمه
ولا يحصل من آخر ما أمل وكان سهل يقول كبر الموت به ان لا ينسى ذلك وكان دوايون
به العوام يكون من الذنوب وبوبه الخواص يكون من العقلة عن الله تعالى وكان المورى رحمه

بطرتها والقلب فاعل طالع والكريم بعته ومعناه الربيع القدر والشرف والسودد وفيه إشارة
 للحديث لم تسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدی المؤمن السبب الواحد وفيه إيماء
 إلى حصره قلب هذا القلب عدم مولاه وانه له ذلك وما زال من كلام القرب كريمه فني فلان
 لحصره البت عندهم ومنه قول الشيخ تاج الدين رضي الله عنه وانه لا يلهذا الوحدان تنهدم
 دعائهم وتسلب كرامتهم والصفات جمع صفة وهو المعنى القائم بالذات ومعنى القيام هما الاحتصاص
 الساعت أي بحيث يكون الذات منوعة تأمل ما يجري عليه من المعاني والمراد بالصفات صفات
 الحلال وهي كل صفة تقتضي العز والكبرياء والعظمة والقهر والاستعلاء وبحودك وعنها
 تنشأ الهمة وصفة الجمال وهي كل صفة تقتضي اللطف والرحمة والعطف والرأفة والكرم والحلم
 وغير ذلك وعنها ينشأ الأسس وقوله صفات معقول طالع ولي أسدي امن مستند أوحبر والعناء
 حوالب الشرط وهمة دي دعر مستند أوحبر والجملة عطف على التي قبلها والدعر بصم الدال
 المحجمة الخوف وبالفتح التخويف وبالتحر بك الدهش والأول أقرب هما المقابلة بالامن وليس
 بأطلاجه على الثاني والثالث وفي كلامه من أنواع المديح المقابلة لانه ذكر أول الأسس ثم قبله
 بالهمة والدعر فلهمة تقابل الأسس والدعر يقابل الامن **يقول** والله اعلم اذا طالع قلبي
 الكريم على مولاه الخطي عنده معناه أولاه الصفات الجمالية والاحلاق المرضية من الكرم
 والحلم والرفق والاحسان والرحمة واللطف والعطف والفضل والامتنان فلي اس صاحب امن
 واطمئنان واذا طالع الصفات الحلالية والمعوت المحوفة من العطش والسطوة والعزة والبقعة
 فلي همة دي خوف فاذا بد امتلون بينهم فلا تشهد وصفان الاوصاف الجمالية وحلقا من
 الأحلاق المرضية بروحي الاطالعت وراءه وصفان الصفات الحلالية المحوفة بكرني وبالعكس
 ولا يطرأ في قلبي طارئ من الخوف عن مشاهدة بعته من المعوت الحلالية المحوفة يعز عني الا
 شاهدت في خلالة حلقا من الأحلاق الجمالية المرضية يؤسسى قال الامام أبو حامد رضي الله
 عنه بعد كلام على أصل النورق واد اعلم على الحب القرح بالقر ب ومشاهدة الحصور عما هو
 حاصل من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر غير ملتفت الى ما لم يدرکه
 بعد استنثار القلب عما يلاحظه فيسمى استنثاره اسسا وان كان نظره الى صفات العز
 والاستعلاء وما وعد عدم المبالاة وحصره امكان الر والو والبعد فتألم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى
 تأله خوفا وهذه أحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظات تابعة لاسباب تقتضيها لا يمكن
 حصرها والاسس معناه استنثار القلب وفرجه بمطالعة الجمال حتى انه اد اعلم وتحر من

عليه ولو ما لى الف رامة اخله لم يكن الا انه جعل قلبه يحرق نفسه السططان لخاصة طاقته من يريد
 به من ذلك على القلب وهذا الواسطى يقول اذا اراد الله تعالى ذواب عند ألقا الى هؤلاء الاسان
 الدس ١٨ على اليهم القوس العونه ومن ساءه دوام المهادنات في نزل السهوات

ملاحظة ما علب عنه وما ينطرق اليه من خطر علم بعينه ولديه وقال في العوارى وودس
 الحسد عن الانس وقال ارتفاع الحسب مع وجود الهية وسل دوايون عن الانس فقال اساسا
 الحب الى المحبوب مثل معما قول المثلل ارى كيف يحكى المولى قال موسى ارى أنظر النبل
 واستلر وم

سعلت على عمادك فلا * بعلك طول الحيا من فكري
 آتسنى مثل بالوداد عند * أوحسنى من جمع ذا السر
 ذكر لى موسى يعارضى * لوعلى علب مثل بالظفر
 وحما كبت ما أملى هى * فلب ملى عوصع الطر
 وروى ان مطرق من السعير كبت الى عمر من عند العر بلكن اسلب بانه وانه عطا على الله فان
 لله عمادا اساسا والله وكانوا في وحدهم أساسا أساسا من الناس في كبرهم وأوحس ما يكون
 الناس آتس ما يكونون وآس ما يكون الناس أوحس ما يكونون قال الواسطى لا تصل الى عمل
 الانس من لم يسو حس من الاكوان كلها وقال أوا الحس الوراق لا يكون الانس بالله الا ومع
 العظم لان كل من اساسه سعة عن قلبه عظمه الا الله تعالى فالبلى بربنا اننا لا نردد
 منه شبهة وعظمه ما قال راحة كل مطمع مسأس وأندت

ولقد جعلت في العواد شتى * وانحب حسنى من أراد خلوى
 والحسب ملى للخط من موانى * وحسب على في العواد أسى
 وقال مالك بن دينار من لم يأس عبادته الله عن عبادته المخلوقين فقد دل عليه وعى قلبه وصنع
 عمر مثل لبعضهم من ملى في الدار قال الله ولا تسو حس من أسى بربه وقال الحراد الانس
 محاده الارواح مع المحبوب في محاسن العرب سم قال والانس حال سربف يكون عند طهاره
 الناطن وكأنه يصدق الزهد ويكالى العوى ويقطع الاساب واللاى ويحوى الحواطر والهو حس
 وحسبه عدى كس الوحد مثل لا يح العظمه واسار الروح في مبادى الصوح ولما سعال
 فسه سعل على القلب فحمعه عن الهية وفي الهية اجتماع الروح وروبه الى محل النفس
 وهذا الذى وصفه انا الداب وهى الداب يكون في مقام البقاء بعد العور عن مراء الصاء
 وهو غير الانس والهية الدس بدهسان بوجود البقاء لان الهية والانس قبل البقاء نظهر من
 مظالعه الصعاب من الخلال والجمال وذلك مقام الملو من وما ذكرناه بعد مقام البقاء في مقام
 المحس والبقاء من مظالعه الداب من الانس خضوع النفس المطمئنة ومن الهية حسوعها

لم أعرفه وسئل اس عطاء ما أدرب سى محرا الى مع الله تعالى فقال والخضوع
 ذلك طلب العوض على طامعها وكان سيمان مولد مكبت أسهى أكل عدى أسهى أسهى
 فى أعوان السلطان فاحدوى وقالوا هذا كسر حرار الجمر بالاهس فصر بوى ماى حيسه ممر على

والخشوع والخشوع يتقاربان ويسترقان بفرق لطيف يدرك باعاء الروح انتهى وما ذكر
من الهبة والانس اللذين يكبران من مطابقة الصفات هو المراد في البيت ثم قال
رضي الله عنه

وهذا مقام في الوصول وفوقه * مقام محب دونه رتبة السر

هذا البيت يحتمل ان يكون على سبيل الترجسية أو يكون الناطم رضى الله عنه قاله من عند
نفسه مخبرا بانقضاء مقتضيات مقام عين اليقين ومخبرا ان فوقه مقام أعلى منه طالبا من المحاط
الطيف الاشتهاق اليه والمحاولة في أسباب توصيل اليه وكذلك التلويح بقوله دونه رتبة
السر لان السر أشد الطيور علوا في الجو ومحمد رآه من الوقوف مع ماله فيه في كلامه في غاية
اللطافة على عادته ولما خرج للأعراب هذا الهدا مستد او هو إشارة لخط صاحب عين اليقين من
التحلي ومقام جبره وفي الوصول متعلق مقام وقد تقدم الكلام على الوصول في تحلي الأفعال ومقام
محب مبتدأ ومضاهي اليه ما قبله وجبره في الطرف قبله وهو قوله وفوقه دونه رتبة السر مبتدأ
وجبره والجملعة صفة لمح **يقول** * والله أعلم وهذا التحلي الصفاتي الذي ابداه بقوله اذا طالع
القلب الخ مقام ومرتبة في الوصول الى العلم بالله على سبيل الدوق والوحدان وفوق ذلك مقام
محب لله عز وجل الذي هو حق اليقين وهو المقصد الاقصى والمطلب الأعلى وليس وراءه عبادة
أو قرينة اذ ليس فوقه مقام الا اربادته منه والعروج في مراتبه وكل مقام على أحوال أنسى أو مرتبة
شريعة فهسي دونه وتحته ولذلك قال الناطم دونه رتبة السر الذي هو أشد الطيور علوا في الجو
تسمي على علو هذا المقام وسور رتبته وأصل هذا البيت والذي قبله ما نقلناه من العوارف في
تحلي الفعل وهو قوله ومهم من يوقف في مقام الهبة والانس عما يكشف قلبه من مطالعة الجلال
والجمال وهذا التحلي بطريق الصفات وهو رتبة في الوصول ومهم من يرقى الى مقام العناء مشتملا
على باطنه أوزار اليقين والمشااهدة مغيبا في شهوده عن وجوده وهذا صرب من تحلي الذات
لخواص المقربين الخ وهذا الكلام الأخير منه وما بعده هو الذي عني بقوله وفوقه مقام محب
دونه رتبة السر وما دبر عن مقتضيات مقام عين اليقين أحدي بيان مقتضيات حق اليقين
لدى شوقه اليه بقوله وفوقه الخ فقال رضى الله عنه

يقول وذو الحق لما طالع الذات صاحبا * بروح سماوى من العالم الأخر

يقول سفته براحت المحبة راحها * فلولادوام الشرب لم يصح من سكر

وذو الحق أى صاحب مقام حق اليقين واعترافه مبتدأ وجبره وقوله لما طالع الخ وطالع الذات أى

عليه من آياتهم ي ولولـ كلف هو ذلك فان افعاله بكده وفي كلام سدي السبع عند القادر الخليل
يكن المراد بقدر في سبعة كل الاعمال لا يسمع به وكان الامام أبو العباس أحمد رضي الله تعالى عنه يقول
الله تعالى بالعباد في رواه كل مرئيه جلس مع سبعة على غير ادب ١٨٢

نظرها وسأله ما هو حواء لما سعه الخ والذات فان السبع أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان
الاردني المعروف بابن الساء رضي الله عنه في كلمة غير عريته بدل على من السبي وجمعه
والذات موضوعه الضعاف اه والسكر عسبه واراد في وانتهى الى الالحاس بعد الفس
واراد في وقبل السكر كسر الما طين في مساهد الجمال لاسلاء سلطان الجمال والنجوس
لمسب لا حوال ويربب الالفعال ومن ذب الاقوال وفده من مافيه غير ذلك فانظر عند قوله ذلك كل
من كاس المحبة وعند قوله ودوال من وصاحبا حال من فاعل طالع أي طالعها حال كونه صاحبا
من سكر غلبت الضعاف الواقع له في معام عن اله من كما سعه بدل الخالة التي سلطان عام حي
المن وهي التي صمها قوله اذا طالع الخ وروح مع مول طالع أي طالعها روحه نذاه أو بصرها
لان آله الادراك في طور الولانه هو الروح والسر والقلب نذاه أو بصرها المخصوص
ما في عالمها أما العمل وعامرو عا حواسها وكان ما له أو نذاه وأما البصر انظر في كلامه
اجماع على عدم الوقوع مع احدهم في محور واحدا منهم في وقوعها السبع أحمد سدي الله
عليه وسلم وموى عليه السلام والخليل قال السبع أبو بكر الكلام الذي رضي الله عنه في كلمة
الرف اجمعوا على انه تعالى لا يرى في الدنيا لا نصرا فال ولا يعلم احدا من المساح ادعاهما ولا ورد
ذلك في الحكايات النجفة عن احمد منهم الاطائفة عار لم يعرفوا باعناهم ثم نقل ان المساح
اطمعوا على انظر مدعها وبكده وصف وافي ذلك كسا ورسائل ورعوا ان من ادعى للنام
يعرف الله تعالى قال السبع علاء الدين القوي رضي الله عنه في شرحه ان صح عن أحد من
المعبرين ووقع ذلك فيمكن بأوفيه وذلك ان علماء الأحوال محل الغائب كالساهد حتى اذا كبر
اسمعال السر سبي واستحتمار نصير كالحاضر من يذنه وهذا معلوم لكل أحد اه وقال السبع
أبو عبد الله الميرى رحمه الله حدث عن أبي ابراهيم الورنا على عن أبي عثمان الورنا على انه قال
رايت الله يسبح عليه أهل فاس وقالوا خالفت أهل السبع فقال غاب نصري في نصري وما ركني
سرا فرائت من اس كلفه من هذا المعنى الحكايات المشهورة ان سانا ادعى انه رأى الله نصير
فأراد أهل بعد اذ ان به وانه وعال لهم السبع أبو محمد عند القادر رضي الله عنه وكان ذلك في
مامعاه انما انظر الله نصيره ولكن لما قاص نور غاب نصير في نصيره فلهذه انه رأى نصير يركو
لاحل ما أحاط به السبع رضي الله عنه والروح يد كروبوس وسموا في نعال روح ومن العالم
الامر أي لا الخلق وهو من بان روح وهما نعان لا زمان لان كون الروح من السماوات لامن
الارض من العالم الامر لا الخلق أمر لازم للروح وعالم الامر عالم الارواح فقال له باعسار

هذا السبع وروح عليه النبوة على ان السوح قالوا
كاد ان لا يصل لسبعه فحه وكان أبو سهل الصعلوك يقول من قال لاسداد لم يبلغ وكان بعض
له مجلس فوال ودام على ذلك فقال مرئيه كلف بره من القرآن وأبدله كلام الله مرئيه
فقال المرئيه النبوة قلب ومحاب عن أبي سريته بانه عدل ع الع آ ان لعدم حه والذاعه الى

عدم الواسطة والسبب في حروح الاشياء من الوجود العلمي الى الوجود العيني ان ما بين امركن
وانتم ارفعكم يكون السبب ووجودي أصلا وقد قال تعالى قل الروح من امر ربي ويحتمل أن يكون
اكثر من بقوله روح سماوي من العالم الامر من الروح الحيواني النشري الذي هو من عالم الخلق
قال في العوارف الروح الانساني العلوي السماوي من عالم الامر والروح الحيواني النشري من
عالم الخلق والروح الحيواني النشري محمل الروح العلوي ومورده والروح الحيواني جسماني
لطيف حامل لقوة الحس والحركة ينبعث من القلب أعني بالقلب ههنا المصغرة اللحمية
الصغرى ترى الشكل المودعة في الحجاب الأيسر من الحسد وتنتشر في تجاويف العروق الصواري
وهذا الروح لسائر الحيوانات ومنه تعيض قوى الحواس وهو الذي قوامه باحواسة الله بالانغذاء
عالمه يتصرف بعلم الظلم وباعتدال مزاج الاحلاط ولورود الروح الانساني العمري على
هذا الروح تخمس الروح الحيواني وبان ارواح الحيوانات واكتسب صفة أخرى وصار يقسا
محلا للناطق والالهام قال الله تعالى ونفس وما سواها فألهمها خورها وتقواها فاستويتهن بالورود
الروح الانساني عليهما واقتطعا عنها عن خمس ارواح الحيوانات فتكونت النفس بتكوين الله
من الروح العلوي في عالم الامر فتكون حواء من آدم في عالم الخلق وصار بينهما من التماثل
والتعاشق كما بين آدم وحواء وصار كل واحد منهما يذوق الموت بمقابلة صاحبه قال الله تعالى
وحمل مهابز وحمها ليسكن اليها فسكن آدم الى حواء وسكن الروح الانساني العلوي الى الروح
الحيواني وصير به نفسه وتكون من سكون الروح الى النفس القلب الطبيعية التي محلها المصغرة
اللحمية من عالم الخلق وهذه الطبيعة من عالم الامر وكان تكون القلب من الروح والنفس في عالم
الامر فتكون الذرية من آدم وحواء في عالم الخلق ولولا المساكنة بين الروح واللبس أحدهما
النفس ما تكون القلب ثم بعد ان ذكر كلامي القلب وان منه ما هو متطلع الى الاب الذي
هو الروح العلوي ميال اليه ومنه ما هو منكوس ميال الى الام التي هي النفس الامارة بالسوء
قال فالروح العلوي يهيم بالارتقاء الى مولاة شوقا ووصوا وتترها عن الاكوان الى آخر كلامه فطالعه
فيه ولا يعد مع هذا كله ان يكون الساطم درج هيا على ما احتاره شيخه صاحب العوارف في
النسب الذي حملوه ووق الروح وانه ليس ثم امر زائد على الروح واعماهي روح سميت الى اوطان
القرب وعرفت اليه كما قدمنا ذلك على قوله يشاهد هاسر الذي قبله فأشار اليه مع ذلك بقوله
سماوي على اسم احتلوا في الروح ماهي وهل هي النفس والقلب واللبس أو مغايرة لها
وقد قدمنا كلام صاحب العوارف وان مدغمه القباير لان اللب لم يقع له ذكر عنده وقال الشيخ

أوبعد الله محمد المكرى رضى الله تعالى عنه بعد كلام وبالجملة انه عماران على ما هو باطن
الانسان وهو الروح والبعس والعقل واللب وقد ورد بنظر العلماء ذلك هل هي مترادفه
روحى الى معنى واحد أو هي مختلفه والحاصل ان حقيقه الروح قد احتلف العقلاء فيه وكثير
أدواهم في ذلك حتى قيل ان فيها لاعانه قولون يحصل من ذلك لاهل السبه والجماعه أو قال
لانه القول الاول الروح حسيه نوراني لطيف سار في البدن كسر بان السار في النجم والماء
في النور أخرى الله في الاماده حيا البدن بانصالة به وهذا قول المحققين منهم كآباء الخرمين وعلى
عن الشيخ يعنى الاسعري الساني انه حسيه كحس الانسان وعلى هيكله دود من وعين وبالجملة
فهو وعلى هيكل الانسان فهو يسمو وهذا على عن ابن حبيب السالب انه محسوس وليس حسيه ولا
حسيه في وهذا قول سحبه الاسلام ابي حامد والراغب هو انو العاسم والجلابي هو أوبعد الله وأورد
الذي يسمي وجماعه الصوفيه خصوصه المتأخرين وبالجملة هو جوهر رائد على الهكل المسعود
وهل هو سار فيه أو باطن فيه أو هو لا متصل به ولا منفصل عنه ولا داخل ولا خارج أقوالهم
قال على انه قد احتلف العلماء في حوار الالكلام على مساله الروح أعني على الحب عن سحبه
فيهم من رأى الامسال وهو احتساراً كبر القهقهاء كاس رسد توف مع قوله حل وعلا وبس لثوب
عن الروح حل الروح من أمر ربي وما أوسم من العلم الا فلا سلا فيهم ان الآله فيها اصرا عن
سان حقيقه وزد الامر فيها الى أمر الرب فيها أو هذا سحبه محب بل الاصوات عند المحققين يعنى
كالشيخ ابي الحسن السادى رضى الله عنه ان الروح مع هو حقيقه وليس في الآله ما هي عن
ذلك بل فيها ما اره الى حقيقه وانه من عالم الامر الذي هو اصل الخلق كما قال حل وعلا سبرل الامر
سبيل بل في معرفه حقيقه الكمال الانساني ادنى معرفه معرفه النفس وفي معرفه النفس م ر د
الرب الكمال ولم يحصل بالتحقق على معرفه النفس الا الصوفى المتحقق بما اراد الله من الاهام
والذوق والكشف والسبه وقد احتلف له عند ذلك الخفاء في ولم يحل له الخفاء حتى احتلف له نفسه
وروحه والافان كان سحبه حاشيه وهو معرفه احمل ثم النظر في ان الروح من قبل الخمر
أو من قبل المحبران كان محسب السار الفكرى والظرفى الصائغى والخفى ان الادله في ذلك
معارضه مع عارقه فالحن الوقف وان كان محسب الدليل السبى فالمفهوم عنه اساره العجرب
ومر بها الخمر لم يكن باعباره ما يخرج عند الفعل بعينه وهذا هو الاين نظرى النظر
والسمع من ح س الاسعري والمحدث وأما الذوق فممد في ذلك على ما وحده كسفا أو داء وحده
وقد سحبه السحبه أو حامد العراى على ذلك وبه على ان الكمال كله في ادراك ذلك اه وقوله سحبه

بى السحبه عند الوهاب السعري رضى الله تعالى عنه
دا الضادى اذا عاب عنه سحبه كاد يتطلع منه روحه واذا احتلف في سحبه عن الخروح برى
على عنه باب سحبه مبر سحر روحه والمراد الكاذب بالعكس مخرج لعنه سحبه حوفا ان تلماه
بدا المار بد الضادى رؤ به سحبه وعداء له بذالك كاذب عنه سحبه عنه فاعاد ذلك وكان يعمل

أى سقت الذات الاقدس هذا المحب وراحات المحبة متعلق بسقته وشبه المحبة بالساقى بجامع الاسكارى يعمل كل منـ ما و اضاف اليه الراحات التى هى من لوازم المشبه به فى الكلام استعارتان ممكنة وتحمليه كما هو مقرر فى منه والمراد الجمر باعتسارته واطا بالراحات وهى الاكف وضمير راحتها تحتل عوده للذات ولعله المتبادر من التركيب أو المحبة والمعنى واحد فلولادوام الشرب لم يصح من سكر أى فلولادوام شربه المفرع عن سقيه بالياه لم يصح من سكره وبه اشارة الى انه عند أول مطالعة طلعتها واحتماء أول كأس من جرته يحصل له سكر ودهش وعلة وهو كذلك كما بأتى والشرب تقدم الكلام عليه فى أول المحبة يقول **ي** والله أعلم وصاحب حق اليقين لما شاهد الذات الاقدس حال كونه صاحباً من سكر علامات الصفات اتمرنه بها وانسه والعه اياه حتى تصابت روحه وصار يغلب وهو يطبق أنوارها بعد ان كان مغلوباً بالهاو وكانت مشاهدته اياه روح سماوى من عالم الامر سقته تلك الذات راحها وجر حلالها الذاتى المطلق براحات المحبة بواسطة أو سقته براحات المحبة جرة المحبة وداومت على سقيه بذلك فلولادوام شربه المفرع عن وام سقيه بالياه لم يصح ولم يبق من غلغات سكره الحاصل له قبل التدريب مع جرته لانه فى أول ما تفاحته الذات وتحتل له يلحقه دهش وهيام بل يتدكك للحس يورث فى النفس صعقة وخروا ورجا السكر ويردعان التمييز العظيم أمر النحل كما قال فى العوارف فاما القماء الساطن وهو بحر آثار الوجود عند لسان نور المشاهدة تكون فى تحلى الذات انتهى ثم يتدرج أيضاً الى الافاقه من صعقته والخموم من سكره شيئاً بقدر دوام شربه وفى معناه قبل

وكما شربت على لذة * وأخرى تدأوبت منهاها

فاذا دام شربه بدوام شهوده حتى اذا ذهب ظلمة حدوته ولوث وجوده الموحى لسكره ولم يبق فيه بقية لدرى بان الحال فيه وتجوهر سرية فلم يجد الاحساسه وأنس به لاعتباده بمحصل له الخمر والشراب ويبقى من صعقته ويرجع الى حسه ويعطى كل دى حق حقه ويوفى كل دى قسط قسطه قال الشيخ جمال الدين القاسمى رحمه الله عليه بعد كلام ذكرناه فى الشكر على قوله وذوالعبس وقتلنا لجان صدمته نور الجلال فى النظرة الاولى أكثر وفى البطرات بعدها نقل على التدرج لحصول الانس بوصول الجنس حتى اذا استرنازل حال المشاهدة ورجع جزء من أحرار الوجود الى أصله عاد شعاع العقل الى عالم النفس والحس وظهر التمييز بين المتعلقات من المعقولات والمحسوسات وتسمى هذه الحالة **م**حو او هلا المعنى فى الشاهد بنظر محبوب دخل على محبه فحاة فأذهله عما هو فيه من الامر بحيث غاب متخيراً فى مشاهدته عن العقل والتمييز فلما كرر المظهر

• واحفظ جميع ما مالعه انعاسه انك ان تصعبها • انعاسه كن سال كارتعها
 • والخبر في امثال امر جمع ولا ينعس منه السداوى • واحلل له ما لم يبرأوى
 • ١٨٦ دعه وحى حقه ومنه ولا فمل ان يباله أوامر • من قالها ما اذا في السر التمر

الى محاسنه وجماله واساس بلعانه ووصاله والمصنوع والالذهب والخبر وهذا كما حرج
 يوسف عليه السلام به على السوء فملعن أندس من انما أصاب من من الخبر في جماله
 والعنه عن أوصافهن

عاب صفاته اعطافاً أكفها • في ساهدهو للبره اندع

ولا سل ان زلها كاساً بلع محسبه من لكتها لم يعن المبرس هو وجماله فيمكن حال
 السهو في دنيا له وأصل قوله في لولادوام السرب لم يصح من سكر دوله في العصور قال
 الواسطي معامات الواحد من أربعة الدهول ثم الخبره ثم السكر ثم الخمر في صبح في الخمر صوبام
 دنامه ثم دخل فيه ثم أحذبه الامواج • لي هذا ومن في عليه أمر من سربا لخال فيه فعله أمر
 من السكر لآرباب العلوب والخمر والمكاسف بمحفا في العنوب اه ثم قال رضي الله عنه

• وبما سرب في النفس ركب وطهرت • وطارت روح التي مبعث البرك

• فحدث الله رجحه بدخا د • فهاهمل من روبا همل من سرك

• فهاهمل لا اوصاف أسرف خلعه • غلبه وللأخلاق خسر على خرق

سرب في النفس دس وبها دس السارق الا دم والماء في الاعضاء وفاعله المحسبه أو حرجها
 والنفس هياكل الروح في الروح المحلقة او صاها بار أمار وبار ثوابه وبار مطش
 وبعدم سبي من الكلام عليها في النفس فله وركب وطهرت من المصور مع عارب المسي وهو

حوار عن قوله لما سرب والكلام في فاعله كالكلام في فاعل سرب فله وفاعله طارت المحسبه
 أرواحها كما بعدم فيما سربه والبر الاول والساني بالفتح أو لهما عني السكر والخمر والساني من

أسمائه تعالى و قدس وقبه مما سبه للقيام لان معناه الذي من عبادة ومحسن المهم من قوله
 البر والبر اله محسن التام كالعين والعين أي عين الشمس والعين العاصم والمهجع الطرب في الزواجر

وقد ب مفرع عن طارت الخ وفاعله الداب الا دس لا المحسبه لان المحسبه المتقدمة الذ كمن
 وصف للعد لان اعتقاد كونه من وضعه هو السب المتأخر في نفسه وان كان في الخصة كل من

الحي سبحانه لكن ليس بالاسماء اعشاري نسبها وصبر الله عائدا في صاحب هذا الجماله
 ورجحه أي لا عصه وهو معقول لاحله هذا كما على ان رجحه منصوب وهو المناسب للحوار
 وأما على دفعه فهو فاعل مدب والمعنى قدب الله رجحه محموده ونه طهرت عليه وبدخا د معقول
 مدب والحداد أحد السبي وصامه الله حسا أو مبي والمراد بها الساني والمراد به قوله قدب الله
 رجحه بدخا د اسمه على عابه المصرب والاضطعا وهو من باب التمسيل الذي هو اربار المعاني

ولا يمكن تصحبه لعله • قبل دار بد فعل العله

• سبي الحسام من السراب العاطر والخجل والحسام والمسانه • افعوله دعه سب وبالساره

• قبل مصل حالي في هيشه • وهذه دعه من الذي بدوحا • على المرند الذي بدعي انا

العقبة في الصور الخمسة قصد الى كمال السائر والا فالمد والمد والجذب الحسبات منتفعة في هذا
المقام وبها هي كلمة تستعمل في التعظيم والتعظيم ومعناها ان ما بعد كماله في مقامه يهبك عن
تطلب غيره في ذلك المقام يقال هذا رجل باهيم من رجل يعي عاية في كل ما تطلبه بهما بعاه
عن تطلب غيره والبر بالعكر الخير واتساع الاحسان والبشر بالعكر طلاقة الوجه والمقصود
هنا تعظيم ما لصاحب هذا الحال من الموال وتعظيم ما لمولاه عليه من الرحمة والاقبال وهما لك
اشارة الى قوله فحدث الخ وقرن الاشارة بالكاف الدالة على بعد المشار اليه واللام المؤكدة لذلك
مع قرب ما اشير به اليه في اللطف اشارة الى البعد المعنوي وان هذه الحالة عديمة المثل فعبدة
الشكل والادوات أي الاوصاف القدسية الكاملة والاحلاق أي الاحلاق الاطهية الاربعة
وفي البيت تقديم وتأخير وحذف وبرد ألقاطه لمولاه والتصریح باللفظ المحذوف يتبين معناه
أي ههنا يكون للاوصاف والاحلاق أشرف حلقة عليه ويقال حلج فلان على فلان حاله وحالعه
اذا أعطاه ثوبا وحلج ثوبه اذ ارعاه عن يديه فاستفادة معنى العطاء من لفظ الحلج انما هو بوصول
حرف على به لا بمجرد لفظه ثم ان أصل قولهم حلج عليه ومحذوف من خلق الملك مادحه مثلا لدم
حرف منه مدحه وهذا قوله فأزال ما كان عليه وألقاه عليه وكذلك هذا العبد المحبوب لما حاد به
الدات الاقدس وتخلق بالخلق وعطى وصعده وصفه وحلى بعبته سبعة عشر عنه بذلك تقر بيها من
باب التصوير والتمثل ولما كان في كل من حلج الاوصاف والاحلاق سر ودود وشرف لا يسخر له
تبار ولا يشق له عمار كان قوله بعد ذلك خيرا على خيرا في عاية التمكن وهو خير مستد أم قدر رأى
وذلك خيرا على خيرا يقول بحمد الله أعلم ولما سرت ودبت هذه المحبة أو حرمها في نفس هذا
العبد المحبوب زكته وأظهرتها عن الدائل وصورتها بالفصائل فنعت طمته وأدهت جودها
والإتهاء وأحرق رعتها وقطعت عروق مازعتها وطار حبيته لما تخلصت الروح من وناق
طمته النفس تلك المحبة أو حرمها روح هذا العبد البار الكثير الخير المتقرب الى مولاه بالنوازل
الظاهرة والباطنة على حسب مقامه وما أهله الحق فيه حتى أحبه في طريق الله تعالى الذي
هو المسلك في توحده الداتي الى ان استغادت حوهرها وبلغت غايتها فلقته الدات الكريمة
العلية عنده ذلك الطهران وبلوغ روحه فيه عاية الامكان ومهدت اليه بدحاد برحمة مهياه
وتمطيها عليه أو فدت اليه رحمة محبوه به وتعطفه عليه بدحاد بهما هي كما أسدت اليه من
الموال وبها هي كما بال مهيا من البشاشة والاقبال بهما لك تكملهما وعظمهما واشتملتهما على
جميع الخيرات ومهياه المبشرات من النطق الى غيرها وتطلب ما سواها وفي هذا الموطن

عاشق من اصلاح نفسه وخط حتى يخرج من رعبها ما في حديث الظاهر من مرقع من تنسج
به ومن تنسج الله عورته وبعده ولوى حوب رحله وكان الحسن المصري رضى الله الى عنه يقول والله
مستعوا ١٨٨ عورات الناس فاحذ الله لهم عيوبهم حتى فكل من لم يسرع على

يحل عليه من اوصافها ومحلها بدلا من حلها محلها وذلك الخ على الخ رأى سودد على سودد
وسرف على سرف والى هذه الحالة أسار بعضهم بقوله

ليس من لوح بالاصل له * كالذى سهر به حتى وصل
لا ولا وصل عندي كالذى * طرق الساب والله اردحل
لا ولا احل عندي من * سار رو وهو ليس محل
لا ولا من سار رو كالذى * صار انهم يدع على العلى
دال سى حصص القلب به * لو يحلى منه للخلق مسل
كل بهراس بدلى محمدا * كل لاع ماله فيها محل
كل عند ماله عسى * انما عند المحلى سل
يا حسنى واسمها أعرفه * ليس بان ارادها ل اهل ٧

واعلم ان هذا المحل تحت بعض عيان العلم وهو حتى يعبر عليه السالك كون لهذا الظرفى الموهلون
للحصى فلا يدرك حقيقة الانا الذى والوحدان والسه وود العيان والعمار لا فصيح عنه ولا ترجمه
بل ربه حفاء وصعونه ولا يمكن لما تحرب الناس به احزابا من مائل الى الظاهر مؤول
الاحاديث المسر لهذا المقام الكريم كقوله كتب سمعه وكتب حافظ سمعه عما لا يحل سمعه
وامثال هذا من مائل الى الناطق عال مسرف يحاور الى الاتحاد والخلول راسا ان يدكر بعض
كلام الامم على سبل الاساره الى ما هم عليه يقول قال السح انما الفصل ما ح الدرس من عطاء الله
رضى الله عنه فى قوله صلى الله عليه وسلم حاكما عن ربه تعالى وبعد من ادا احسنه كتب سمعه
الذى سمع به ونصر الذى سمع به الخ المعنى به وجود النساء بعد العناء فمجي اوصاف
وسطوى نظيره اوصاف المولى بك وسمعت سمعا انا العباس رضى الله عنه يقول ان الله عاذا
مخا انما هم بافعاله واوصافهم باوصافه وداهم بداهه وحلهم من اسرار ما انحر عامه الاوامر عن
صياحه وهم الذين عروا في بحر الداب وسار الصعاب وهو اذ اما آت بلاه ان يغسل عن الفعالي
باوهاله وعن اوصاف باوصافه وعن دابل دانه اه وقال الشيخ ابو محمد عبد السلام الممضى
رضى الله عنه بعد كلام فادامس دابل وذهب صفاتك فام تصفاه عن صفاتك وسفاه عن
عالمك وحل على حله وهى سمع وى سمعه يكون هو وصولك وموالتك فان يظف فباد كاره
وان نظرت بانوار وان تحرك فافاداره وان يظف فبقادر سم قال اعلم ان الحبه لطيفه
روحانه يسوى بظف روحانه على كفى طبايه المحب وسذهب اللطف الكسف

واضح اعلى الموارس ولا تسامحون ذلك فحرب الراويه عن قرب وتلاسى
سبب العرب سامونى حوله ابدأ لان السه طان محرى من اس آدم محرى الدم ولولم يمكن عند
زعالاتهم بسمل بلوهم وقلوبهم افر لاند حى للجوارى ان يعبروا على القصب في صبح

وتتلاشى الجممانية بالروحانية لقوة سلطان المحبة وذوب المحب تحت قهرها فان لما راها احكامها
ولسلطانها اصطلاحا فاذا آذنت بحرمها تدرك كل شيء بامر رها فاحال ان يثبت مع المحبة سواها
او يتوهم شواها وما مثال فناء المحب في رقاء المحبوب الامثل الباراد استولت بلطافة روحانية
على كثافة حتمانية الحشيش والحطب تقضي بشرية الحشيش وتقضي روحانية اللهب فالذي تشاهده
من الدخان الصاعد من الحشيش في بدايته استيلاء النار عليه فاذا استحكمت النار ذهبت ذاتية
الحشيش واقطع الدخان وكذلك ما يتصاعد من محارات حشيش وحيالات بعسل في بدايته
فاذا دام استيلاء النار المحبة ذهبت ذاتية صفاتك وقامت صفاتها عن صفاتك وتوحد هاعن
وجودك ومثال كمن المحبة في ذاتية المحب وسلب ذاتية المحب عن صفاتها ككبري الماري
ذاتية الماء لما ارفانت نظمة في الصورة ماء يغرق وهو في الحقيقة نار تحرق فلو دبت منه شيا
لا حرقك فان قلت ان المحرق هو النار فابن الماء وان قلت المحرق هو الماء فابن النار ثم قال فان
قلت كيف ينبغي للقديم ان يحل في الحادث وكيف يجوز لمخلوق ان يتصف بصفة الخالق وما
وجه قوله كمت له سمعا وبصر ابي يسمع وبي يصير واقول لا ترى ان النار كيف كست صفتها
للماء بواسطة الخاب حتى عاد الماء في الصورة ماء وفي المعنى بارا يعمل فعل النار في احراقها من غير
ان تحترق النار في ذات الماء ولا اتصلت به ولا ما زحت وهى متصلة بالصفات متصلة بالذات
واما بواسطة قرب الماء من النار كست صفاتها النارية فصارت محرقا وكذلك الحق سبحانه وتعالى
صفاته الساتية من غير تحير ولا اتصال ولا انفصال ثم قال بعد كلام على في يسمع ولم تسعني ارضي
ولا سمائي الخديثين فاذا سمعت ووسعني قلب عمدي المؤمن فاعلم ان القلب عيب والرب غيب
فاطلع الغيب على الغيب قال واعلم ان الطيفة ذلك واسارة ان القلب خلق كامل الوصف فله
وحيها طاهر وباطن فظاهرة ترى ارضي طبيعي مظلم جسماني وباطنه سماوي علوي نوراني
روحاني وكثافة ظاهره طمته لما شرة القوى الطبيعية الشريه ولطافة باطنه لوحادة المسكوتيات
العلوية الراحانية والوحانية واستغراقه فعلى قدر موافقته لها ومقابلته اياها انعكست عليه اشعة
انوارها وتحتت اسرارها فاشاهدها بالانوار التي قد افاصت عليه وادركها بالاسرار التي ابدتها اليه
فهو يشهد جمالية محبوبه في مرآة قلبي من غير حصر ولا تحيز ولا حلول ولا انفصال وهو في
المثال كمرآة لها وحيها طاهرها كشف مظلم وباطنها لطيف مصفى فلو قال لها من الكائنات
ما قالها من صغير او كبير رأيت ممتلأ بها مع صغر حجمها وكبر المرتضى فيها ولو كان جملا او جلالا رأيت
بكل آخرائه فيها تغير حلول فيها ولا اتصال بها ولا تحيز في شيء منها كذلك الحق سبحانه وتعالى اذا

حيث أنهم يستعملونهم في أمورهم الدينية والسياسية
 من أسرار العرب سدى السخ أو من رمى الله تعالى عنقه فصدته بقوله
 هم السلاطين والسادات والأمراء فاحصهم ويأبى في محالهم * وحل حطلمهم ما حلقوا
 ١٩ * وأعلم بأن الرضا محسن من حصرنا * ولازم الصمت إلا أن سلب فعل

يخلى على طلب عمد المؤمن ساعده عن نفسه ويحمله به نصره نصيره من غير حلول ولا تحير ولا
 انفصال ولا انفصال وأصح من هذا المقال ما أشرح في هذا الأساطير
 ولما يخلى من أحب بكرما * وأسعدني دالة الحساب المعطيا
 يعرف لي حتى يصفاني * أرا نفسي جهر لا نوحا
 وفي كل حال أحسبه ولم ير * على طور فلي حب كسب مكلمنا
 وما هو في وصلي غصن ولا * غصن غصن عني وحاسا منها
 وما قدر لي أن يخط عذر * وإن الرما س طلع النذر عينا
 أسأله في صفو سرى فاحلى * جلاله عني عسر أن يصفيا
 كما أن يدر ألم سطر وجهه * تصفو عذرو وهو في أفن السما
 في وهذا مقام في الوصول وحفظه * ساعب سوق من فواد على جرم

هذا أسرار إلى ما تقدم من قوله ودود الحق إلى آخر قوله هناك النبأ والمقام أصله المحلوس والمراد
 هناك ما ذكر في الأساطير المسار الهارسة في الوصول وقد عديم الكلام على الوصول وحفظه أي
 وحراسه وكلاءه وصحبه للمقام وساعب سوق معلق بحفظه وهو من أصابه الصفة إلى الموصوف
 أي سوق باع وبشمل أن يكون الأصاحه بأنه أي ساعب الذي هو السوق والسوق له روع
 النفس إلى السبي ومن فواد صفة لسوق أي سوق باع من فواد على جرم صفة لفواد أي من فواد
 كاس على جرم من نار المحبة في قول كبر الله أعلم وهذا السوحد الذي والحق على نظر منها الذي
 أفداه بقوله ساد ودود الحق الخ مقام ومرسة في الوصول إلى العلم بالله الحقيقي الذي على سبيل الذوق
 والوحدان وحفظ هذا المقام وحراسه والسوحد منه من يدى الملك العالم بحسب لا يسلي وكونه
 سب وقوة أو رجوعه الفهري كيون ساعب سوق وطلب نامى من فواد على جرم مله من
 نار المحبة الخاصة الذي به ويكون دائم السمار لا يفر له فرار ولا يصير عن طلب المراد ولا يسلي إلا
 لطيف حديد أيد الظالم رماذ إلى عسر عانه وهبانه لعلمه أن الأمور والأهله والكجالات القدعة
 الأزله ليس لها مد يوف عسده وأصل هذا النبأ واللاه قبله قوله في العوارف وسمل الحسد
 عن المحبة فقال دخول صفات المحبوب على المدل من صفات المحب فعل هذا أعلم معنى قوله فإذا
 أحسبه كسبه بما عاينها وادل أن المحبة إذا صعب وكلم لا زال محب يوصيه هالي محمودها
 فإذا انتهت إلى عانه جهدها ووقف والراطة مأصلة مأكد وكال وصف المحبة أزال الموانع من
 المحب وبكال وصف المحبة محب صفات المحبوب بملقا على المحب المحلوس من موانع فادحه

على موارد لم ألق بها كثيرا
 في
 عهجي وخصوصا منهم بقرا قوم كرام الشجاعة أحب ما حلوسا * بيني المكان على نارهم عطر
 دم * من مجرد لول العز مقفرا * طلب فكده في القصران يرى أحواله بالظر الكاملة

في صدق المحب ونظره الى قصوره بعد استيعاء جهده فيعود المحب بفوائدا اكتساب الصفات
من المحبوب فيقول عند ذلك

أنا من أهوى ومن أهوى أنا * نحن روحان حللنا بدنا

فإذا أنصرتني أنصرت * وإذا أنصرتني فهو أنا

وهذا الذي عبر بها حقيقة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلقوا باحلاق الله لانه براهمة النفس
وكمال التركيبة يستعد للجنة والمحبة موهبة غير معللة بالتركية ولكن سنة الله حاربه ان يركي
بفوس احبائه بحسن توفيقه وتأنيده وادامع براهمة النفس وطهارتها ثم حذب روحه بحذب
المحبة حلع عليه حلع الصفات والاحلاق ويكون ذلك عنده رتبة في الوصول لتارة يسعث الشوق
من باطنه الى ما وراء ذلك لكون عظيم أمر الله غير متناه وتارة يتسلى عما يحس ويكون ذلك وصوله
الذي يسكن نيران شوقه وساعث الشوق تستقر الصفات الموهبة المحقة رتبة الوصول عند المحب
ولولا باعث الشوق ورحم فقري وطهرت صفات نفسه المحملة بين المرء وقلبه ومن طس الوصول
غير ما ذكرناه أو تحال له غير هذا القدر فهو متعرض لمذهب المنصاري في اللاهوت والاسوت
واشارات الشيوخ في الاستغراق والعماء كلها عائدة الى تحقيق مقام المحبة باستملاء نور اليقين
وحاصلة الدكر على القلب وتحقيق حق اليقين زوال اعوجاج المقايي واما طمة اللوث الوحدى
من نداء صفات النفس ولما كان من جملة ما اتخفى به صاحب هذا المقام حلع الاوصاف الربانية
والاحلاق الالهية عليه وكان مقامه من المحبة كما قدمنا حول اوصاف محبوه على المدل من
أوصافه وهذا مقام عظيم ولكن حطره حسيم ويحاف على من طمه أو سمعه اذ لم تداركه العماية
اعتقاد الحلول الذي أحاطته الانقال والعقول حذر من ذلك وسمه عليه بمقتديا بشيخه كما قدمنا آتينا
فقال رضى الله تعالى عنه

هو وان اعتقادات الحلول صلالة * اذالم يكن كفرا فلا يحل من كفر

الحلول يقال بمعنى القيام بالعبر كحلول الاعراض عما حاطها أى بالاجراء كحلول اللون بالجسم ويقال
بمعنى الاستقرار كحلول الجوهر في الجسم والخبر وهو العراغ المتوهم الذي يشغله شئ ممتد أو غير
ممتد وقد يقال على الانصاف كحلول الصفة بالموصوف وقد يقال على التقدم كحلول الصورة في
المادة والجسم باطل ومحال على الحق سبحانه ولذلك جمع الماظم الاعتقاد والاضلال الخروج
والعزول عن الطريق والطريق هيا التوحيد الحق والة نزيه المحض والكفر بالصم وفتح
التعطية هو اعادة في الشرع خلاف الايمان وقد تقدم الكلام عليه مستوفى على قوله ولا ترى في

علم ما حيى وقضى الله تعالى وأما لما ورد المبع به علم ما حيى الدار من لاحقاً ان يحسنه اعمار من الله تعالى
 من واحوهم عون كسر على سلوك طريق اهل الله تعالى والوصول الى كمال معرفته الذوقه قال تعالى
 قال تعالى ١٩٢ اسدء على الكفار رجاء منهم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا

الارض السب ولا في قوله لا يحصل من كفر باهيه ولد احر من كفر باهيه ولد احر وهو هو من احر
 بعد فيه انه لا يول للكفر الصراح ان سلم انه ليس منه ولا الهامه بخور دحو لها على فعل العائب
 في يقول في والله اعلم وان اعتمد ابا الحلول في الحق تعالى وبعد من يجمع اسماءه ووجهه
 صلاله وحر من الدوحه الحى والاعان المحض ادا لم يكن ذلك الاعتماد كفر اضر احاديثا
 للالهيه بالاوليه ولا يحمل من كفر مكى بول لله بالآخره فلا يعتمد انه حال من الكفر بالكلية
 وساته اذ الحالى في محاطه محصور ساحل منه وكل حاضرا في قوله فاهر والمهور لا يكون
 الحافد آل القول بالحلول لى الاوليه بالآخره وأبصارا لى كل وجه من الوجوه
 المذكور في الحلول من الامصار ضرور افعار الحال لحال منه ولا ي من المقصر باله فكيف
 وهو العى على الاطلاق وكذا لو كان العسر يحل به لانه يكون مقصر الله واعماله الكفرى
 كلام الباطم على ذلك للبرهان الفاطم على فساد اعتماد الحلول ولما دسه بنى الاوليه المسلم
 لكفر معتد ودين الحافظ أو نعم الاصعهاى بالاعاء بخط المؤلف رضى الله عنه والامام أبو
 حامد رضى الله عنهم وغيرهم على كفر القائلين بالحلول وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله احبب عن اهل السماء كما احبب عن اهل الارض واحبب عن اهل العقول
 كما احبب عن اهل الانصار وانه ما حل في سى ولا عاب عن سى وان الملائكة على تطلبون الله
 كما تطلبونه اسم مدكر برها على اسماله الحلول فقال رضى الله عنه

فولس يحل الحاديات مفسر عن النفس والمفسر فاهجر دوى المجر
 المهر المقدس والنفس عمار عن كل مانس والنفس يدسل الخال واهجر رأى ارضي والمجر
 نصم الماء وسكون الجسم الفع وفي السب بعدم وأحصر لصرور الورن والنفس وولس مفسر
 عن النفس والمفسر يحل الحاديات ووجه كونه برها ان كونه مبرها عماد كرام
 معروفه ولا عاب منه وعدم احتياج ذلك مع حلول الحاديات مدرك لصرور العمل
 لا يلمس على تحده بالقول بالحلول باطل وقوله فاهجر دوى المجر أمر على مسلسل
 الاستساف مهران احتجاب الاعتماد الهى الذى هو الحلول واصل السب قوله في العوارى في
 باب من ابنى الى النصوصه ولس مهم ومن جمله أولئك قوم يقولون بالحلول ويرعون ان الله
 تعالى يحل مهم ويحل في أحسامه بقطبها ويسمى الى هم وهمهم معنى من قول البصارى في
 اللاهوت والماسون ومهمهم يستخرج النظر الى المسحبات اساس الى هذا الودم ونحوه له
 ان من قال كتاب في بعض علماته كان مفسر السى مزارعو من قول الخلاص الحق وما شكى

في محطه دراعن غلاله ومحمرا واعلم ان الاله
 سوء الخلق والخلق الحسن من موحى العباد والمالك والخلق السى يسى منو حى المساعين
 لا شى فيسبته قال عمر من فائل في مدح بنه صلى الله عليه وسلم وأبلى على خلق عظيم والخلق الحسن

عن أبي ريد سحاني حاش لله ان يعتقدي أبي ريدانه يقول ذلك الاعلى معنى الحكاية عن الله
 تعالى وهذا ينبغي ان يعتقدي الخلاح قوله ولو علمنا انه ذكر ذلك القول مصرر الشئ من الحلول
 رددياه كما ردهم وقد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريعة بصاء يستقيم بها كل معوج وقد
 دلنا عقولنا على ما يجوز وصف الله تعالى به وما لا يجوز والله منه عن ان يحمل به شئ أو يحمل
 شئ اه واعلم ان ما وقع من الاكارم ما يؤهم بظاهره الحلول فاعلم ان ما هو على معنى ما قدمنا في
 الاتحاد وقد رأيت ما أحاب به صاحب العوارف عن بعض ذلك والله على سبيل الحكاية لا غير
 وللشيخ أبي عبد الله محمد المكي رضى الله عنه في هذا المعنى كلام طويل أحاد ما شاء قال اعلم ان
 المحالين لهذا المعتقد يعنى امتناع الاتحاد والحلول وتبريه الله عنهم ما لنا تحقيقهم انصارى لما
 ادعوه في عيسى عليه السلام وعلاوة الشيعة لما ادعوه في على كرم الله وجهه كما هو مسطور في
 في كتب المغالاة وقد أخرج السائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه
 يا على ان يملك مثل من عيسى بن مريم الذى قال فيه نواسرائيل من أحله ما قالوا ثم انه قد تبع
 هؤلاء المغالاة طائفة تنسب الى التصوف تسمى أوهم الاناحية اذا حاص السالك لجهة الوصال فرما
 حل واتحد به وحينئذ يرتفع الأمر والنهى وهذا كله كفر صراح واعلم ان من الناس من يسب
 القول بالاتحاد والحلول الى الصوفية بل الكمل منهم كما وقع للجسيد لما سئل عن التوحيد فأنشد
 رقيق الراح ورفقت الحمر * ولون الماء لون ابائه

وقول ابى ريد المشهور عنه والشئلى واس مضمون الخلاج وسهل وغيرهم وهذا اعمايتهم فهم
 من ليس له اطلاع ولا استشراف على أحوالهم وتحقيق اصطلاحهم وذلك ان لساهم لسان صدق
 وعن وخه حق فمطلقهم تابع لو حدهم ووحدهم تابع لحالهم وحالهم العلم والمعرفة ومعلومهم
 الله تبارك وتعالى من حيث دانه ووصفاته وأفعاله ادقوهم لم تسع علما الا ذلك قال الله سبحانه لم
 تسعنى أرضى ولا سمائى وانما وسعنى قلب عدى المؤمن وهذا الحال العلمى يختلف بحسب تحلى
 الحق عليهم ولهم اذا الحال ثمره التحلى وتحليات الحق تختلف بحسب شؤنه الداتية والصفاتية
 والعلة فليهم عند كل تحل حال وعند كل حال لسان ومهم من يتحد عليه الحال الوارد فلا يكون
 له متسع لغيره فيكون ذلك الحال عالما عليه ومنهم من تجمع فيه الأحوال فيقول بمقتضى كل منها
 فيعطى كل ذى حق حقه فالجمع بين علمى الأفعال والصفات وهو يقوم بمقتضى العبودية فرقا
 وبمقتضى الربوبية جمعاً ومن جمع له العلم الداتى والصفاتى والفعلى فهو يقوم بمقتضى العبودية
 فرقا وبمقتضى الربوبية جمعاً وبمقتضى الألوهية جمع الجمع من حيث المداتية أعنى بدايه الوصول

معاني بالاسناد اذ اخرج مقيّد وداله ورحلن بخاني الله احيى ما على ذلك ويعرف علمه ورحل
 ورحل يصدق بسنده فاحتمل احيى لان علمه ما سبق عنه ورحل عنه امرأ ذات حسن رحال
 هي أسد ١٩٤ دس الادباء سس الاول بها الادب الفاضل ان يصدق الرحل

واحدته الجمع من حيث التمايز وهو لا هم الذين يكون الفرق في طواهرهم موجود والجمع في
 مواطنهم مسهود وأما من انفراد له حاله من هـ فهو يحسب ان كاسداسه وهي عن
 احده الجمع فليساها الاحبار عن الله يعط اذ الاحبار عن غير فرع العلم بعبر ولا علم بعبر
 وصاحب هذا المقام صاحب عام احده الجمع والوحيد الذي وان كاسد بالخاله اسم الله
 فهي جمع الجمع وهي مسهود والخلق بالحق وليساها الاحبار عن اسماء الله وصفها او بعلمها اذا
 الاحبار انما عن غير هاد فرع العلم ر بها وصاحب هذا المقام صاحب عام الواحدية والوحيد
 الصفاي وان كاسد حاله فعله وهي الجمع وهي مسهود الحق من حيث ابداع الخلق والحاد
 ويسور فليساها الاحبار عن افعال الله واحكامه يعط اذ الاحبار عن غير فرع السعور بعبره
 وعليه هذه الاحوال عند انفرادها على قلب العبد سمي اصطلا ما وسكر او الذحول في ذلك
 الى سمي فناء ومحو افاداً م وليا من اوليا الله يقول سبحانه والخلق وانها هو وعبر ذلك
 ولا سوهامه م محول بسبه لنفسه بل الاناء الى احبر علمها هي اناسه الحق حل وعلا
 واما ادسه العموديه فلا سوره له لم العدم صورها من دهنه وحسنه فكيف يحرم علمه سوره
 به بل ذلك المنطق الخبري مع فعل الذي انطق كل م محبر عن دانه حل وعلا كما قال تعالى
 منها ما على هذا السر الالهي فلما نادى ابودي من ساطي الواد الا من في الصفه المراكه من
 السحر ان ياموسي اى انا الله رب العالمين وهذا الاحوال المعبره الى توحيد الاصطلاح انما
 هي حال من بعض له الكمال راما من سم له الكمال كالانباء والرسول عليهم السلام والسلام
 وورثهم الذين يحضون الخلق وسلكوا الطرق واستسروا على الخلق فامر رحال الله
 بأحوالهم واسط الانوار من افعالهم وأحوالهم فهم الهداه الذين سجدى بهم كل فاسد وسكن
 الهم كل سارد م لكل منهم راب مع بسده ومحدوحده وهم الانه البرصون والعلماء الخاسرون
 وأولو الالباب الذين كروا بهذا حال القوم فكيف سوههم فهم أوهمهم حلول أو اتحاد وهم قد برؤا
 من ذلك كله بالذلل والخال والمعال وما ذكره السح أنو حامد رضى الله عنه اما ذلك كان منه
 فيهم بل ان حق معلومهم ادهو اعماحي في معلوم الا صوف في آخر عمر بسده ذلك كله
 المقدم من السلال وهذا هو المثل به وان كان ذلك عنهم في بعض كتب السوفيه
 من ذلك ما هو المبادر من الكامس وكأنه أراد أن يعق عن اسارهم بالعباد عن ذلك
 والعباد من روى الاسار ولهذا قال العارضة حقا على انه لم يرد في اصطلاح القوم سى من ذلك
 الاطلاق الا ما ورد في اصطلاح الآخر من كاسم اس الفارص رحمه الله لا يحمل ماد كذا المأخرون

بهي وصل آخر العجر من الناس من قرط في كسب
 ساطفه منهم وقال بعض الساب لاسيما المهرط في محبه الصلاه والصلوات فجمعهم بسعاد خبر
 يد الله بن عبد رضى الله تعالى عنه والحاصل من هذا ان محبه الصوفيه هي التي يحصل بها كمال

في الاصطلاح الذي الكل به موجود فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوما
 بنفسه لا من حيث ان له وجودا حاصلا يتحد به فانه محال وبالحالة فعماده شهود اتحادا تعلق
 الموجودات كلها به حل وعلا دهي به موجوده لاها وهادها ومراد العزالي من حيث كلامه
 في التصوف وكل من له نسبة في هذا الشأن وهو المسمى عندهم بالفناء في التوحيد كما صرح
 به الشيخ أبو حامد العزالي في احبائه في كتابه الصبر وغيره ولقد سمع سعد الدين رجه الله عليه
 حيث قال في شرح مقاصد هذه السالكات انتهى في سئلوا كه الى الله وفي الله يستغرق في بحر
 التوحيد والعرفان بحيث تصمحل دانه في دانه وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى
 في الوجود الا الله وهو الذي يسموه الفناء في التوحيد وايه يشير الحديث الاطمي من ان العبد
 لا يزال يتقرب الى ما بالوالم حتى أحبه فاذا أحبته كبت سمعه الذي يسمع به وصره الذي يصر
 به وحيث نذر عما صدرت عنه عمارات تشعر بالحلول والاتحاد اقصر العباد عن بيان تلك الحال
 وتغذرا لكشف عما بالالمقال ونحن على ساحل التمي نعرف من بحر التوحيد بقدر الامكان
 ونعترف بان طريق الفناء فيه هو العيان دون البرهان والله الموفق للصواب اه واعا أطاما
 في هذا المقام حرصا على تحسن الطين بأولياء الله وتصميم الاعتقاد في أهل الله جعلنا الله معهم
 ومن علمنا ما من عليهم انتهى وكأنه ليعبه ان الحلول لم يطلقه أحد يحفظ اطلاق الشيخ أي الحسن
 الششتري له مع ان كلمه ما سمعني الطريقة وذلك قوله في مقطعة له

حل من ذاتي بداتو * وحياتي محياتو * وصعاتي رصعاتو * اناميه وهو فسا

ثم قال حل ربي بطوري * وظهر في سطوري * واعتزاني سوري وتحلي لي
 الى آخرها نسبة مهاله الشيخ أبو العباس زروق رضي الله عنه وذلك فيما رأيت بخطه وكتبته في
 الهامش بخطه طوره قلمه ولفظ الحلول حسي والافالمراد عن طريق العلم والمعرفة كما في حديث
 ويسعى قلب عدي المؤمن واليه اشار بقوله يعلم بيت قلبك ما كان ولما كان الحياء والانس على
 مراتب لتعدد المشارب أشار الى ما يخص صاحبها هذا المقام مما يقال رضي الله عنه

﴿والروح اطراق لالحل حلاله * واجلاله ان الحياء لدوحصر﴾

الاطراق ارجاء العين نحو الارض من هبة أو حياء يقال اطرق فلان أعشى كانه صارت عنه
 طارقا للارض أي صار بالها بالمطرقة والمراد بها الآخبار عما نصب الروح من شدة عظم المقام
 من شبه السكوص الى وراور حووع القهقري أدناو وتعظمي أو نوع دهش لاملا أو هو عبارة
 عن اعضاء باطرالروح دهش من شعاع نور الدات وتعظمي لها كل ذلك محتمل ولا حل حلاله

ماعز واسدوا لا تصعب احال الجهل * واناب واناه * فليمن جاهل اردى
 بناس المرء المرء * اذاما المرء ماساه * فناس المعلن بالمثل * اذاما هو وحادا
 معانس واسا ١٩٦ وللمثل على القلب * دلل حس لبقا

واحلا خوعه للاطراف والمراد بالخلل هنا العظمه وصبرها للذات الاقدس انصاعه يكون
 المنذر مصافا لله تعالى وهو عائد للروح أى عظم الروح انا تمكون المنذر متصفا بالفاعل وهو
 الموائى للوارى والخضرها الحس والاعتصم بقول الله تعالى والاعلم ان روح هذا المحب المحبوب
 أو صبرها اطراف واعصاء لاجل عظمه الله اتى سهد بنوعظمه أى يعلم الله أو عظم
 الروح اناه ان الحياء لصاحب حسن له عن المناسبة بالمشاهد والمكالمه والاقدام الى المعنى
 والاحكام أولد وحسن لسا طراف الروح واطمان أحفانه من المطلع الى أنوار ملك الظلمه والى
 العوارى بعد كلام فى الصبر وعندى معنى الصبر عن الله ووجه ولكونه من أسد الصبر على
 السائر من وجه وذلك ان الصبر عن الله يكون فى أحسن مقامات المشاهد أن يرجع العبد عن
 مولا استحياء واحلا لا وسطى يصبره تحلا ودوا ويعتق مقام استكناه ويحميه
 لاحتياسه بعظم أمر الحلى ردها من أسد الصبر لا يود استدامه هذا الحال بأدبه لحن الحلال
 والروح يود ان يكمل صبرها اناسماع نور الجمال وكان للقس مبارعه لعموم حال الصبر
 فالروح فى هذا الصبر مبارعه فأسد الصبر عن الله تعالى لذلك اذ وأسد أناسماع عمل عند
 الله اذ صبرى هم الهوى رضى الله عنه

اسماءه فاداندا * أطرف من احلاله لاحتفه لهيه * وصانه لجاهه
 الموب فى انبار * والعن فى اماله وأصدعه اذاندا * وأروم طه حياه
 وأصل النبى والذى بعده ما ذكره فى العوارى فى حد الحياء والانس ويحسن بذكر كلامه بأجمه
 قال بعد ان ذكر الحياء العام الذى هو من المعامات وأما الحياء الخاص من الاحوال وهو ما مل
 عن عثمان رضى الله عنه انه قال اعسل فى النبى المظلم فان طوى حياء من الله مدكر سنده
 عن السرى انه قال احفظ عني ما أول لك ان الحياء والانس بطرفا بالعلوب فاداو حياءها
 الرهين والروح خطا والارحلا والحياء اطراف الروح احلا لا لعظم الحلال والانس المذاند الروح
 تكمل الجمال فاداحمها وهو العاده فى المعنى والنهايه فى العطاء قال بعض الحكماء من سلك فى
 الحياء ولا يسمي من الله فيما سلكهم به وهو مستدرج وقال دوا اللون الحياء وجود الهيه فى
 القلب مع حسيه ماسه فى ملك الى رمل وقال ان عطاء الله العلم الهيه والحياء فاداهب عنه
 الهيه والحياء لاحتفه وقال أبو سليمان ان العباد عموما على أربع درجات على الخوف والرجاء
 والعظم والحياء وأسروهم من عمل على الحياء لما أبى ان الله تعالى براه على كل حال
 استحياء من حسنه أكبر مما استحيى العاصون من سيئاتهم وقال بعضهم العالب على قلوب

مورا ودعاوى ركا حربه الخاصه فى الحس واحتماء غير من أهل المسحين
 نلو ساو حواف من ان سرق الطبع من الطبع والحيه لها باهر عظم وهي ركن من طريق أهل الله
 ح أنو الحس السادى رضى الله عنه لا ينجح من يؤثر نفسه غلبك فانه لثم ولا من يورل على منه

المستحسين الاحلال والتعظيم دائماً عند نظر الله اليهم انتهى ثم قال رضى الله عنه

﴿وان لديه في كمال جماله * للذة آمن أمنت طارق الدعر﴾

لدى معنى عند وصميره لصاحب هذا المقام وفى كمال جماله أى فى شهود كمال جمال مولاه فيكون
نمير جماله للحق والكلام على حذف مضاف ويحتمل ان يكون الصمير فى جماله للعد ولا
يكون فى الكلام حذف وأضاف الجمال اليه للاسوة والاصافة تقع بأدى سبب ولذة آمن اسم ان
وقرب باللام للمفصل بينهما بالخبر وأمنت الخ تصفة للذة والطارق فى أصل اللغة السالك فى الطريق
مطلقاً ثم حصر فى التطرق بالآتى له لعله على عملة والمراد هنا محرد الاتيان والدعر بضم الدال
المهجمة وسكون العين المهملة الخوف وبفتح الدال التحويف ومراده أتما حصل له من الاس
قد أتمه وجعله فى حصص من طوارق الخوف ولا تجد اليه سبيلاً يقول ﴿والله أعلم وان
عند صاحب هذا المقام المتقدم الدكر فى حال شهود كمال الجمال المطلق الداتى لذة آمن وسكون
أمنته تلك اللذة من طوارق الخوف لانه قد ارتفع عن محله وحل فى منزل الانس اشهود جمال
مولاه فلا يبرح عنه وكان الخوف شخص ينظر اليه على بعد ولا يقربه ولا يلم به واعما اعتبر به مما قد
يتوهمه من لا علم عنده خوفاً وهمية والفرق بين الخوف والهيبة ان صاحب الخوف اذا أمنته يأمن
لان سبب خوفه توقع حصول العطف وهو يرتفع التأمين وصاحب الهيبة لا يرتفع عنه مانه وان
أمن بل ربما كان التأمين تقوية لمانه لان مشاهد المحاطة على الأدب لمعرفته بحلال الله
وعظمته وكبريائه وهذا ان لم يقوه التأمين لم ينقص منه شئ والحاصل ان الخائف يخاف الفعل
وهو يزول بالتأمين والهابت اعيانها بالاداء وهى لا تزول بالامس لانها مستعينة للرب بوصف
التعظيم والاحلال وهى ادواحب له على الدوام وكذلك الذى يهابه لا تتقضى هيئته قال صاحب
محاسن المحاسن ومن كان مستغرقاً فى المشاهدة حارياً فى ساط الانس ولا يبقى للخوف ساحة
المسام لان المشاهدة توجب الانس والخوف يوجب القصر ثم قال بعد كلام فى هذا المعنى فالخوف
ادام من منازل العوام فللحواس الهيبة وهى اهد رحمة يسار اليها فى غاية الخوف يزول بالامن
ومنتهاه خوفاً الشخص على نفسه من العقاب فاذا آمن العقاب زال الخوف والهيبة لا تزول أبداً
لانها مستعينة للرب بوصف التعظيم والاحلال وذلك الوصف مستحق له على الدوام وهذه الهيبة
تعارض المكاشف أوقات المباحة وتصور المشاهدة فى أحيان المشاهدة وتقصم المعاصى بصحة
العزيز انتهى ولما دبر غم دكر مقام حق المقيس ونقص مقتضياته أشار الى حمل مما كان ينازل
هذا السائر الواصل فى انشاء طريقه فذلك لما تقدم ومقدمة لما بعده فاقال رضى الله عنه

١٩٨
 العلم
 الوصول الى مفاهيم مدمومة فهو حجب مدموم واذ هو مباح والمألب ان يحسن لعرض آخرى كى
 العلم والعمل ان كان قصد العورى الآخر فهذا من حله المحسن في الله وكذلك من يجب بليل لبلال
 العلم وكذلك من يجب خدمته لسفر عتد للعلم والعمل لله تعالى فهو

وقد كان في كسف السحاب فماو • نعمت به عن عالم الخلق والامر
 في النور منهما ما ساهد النور • ولو انه من المنفعة النور
 وقد اهل العرف في الوصول ربه • ولكنهما من دون الله في العرف
 وكان وجود المحرر حرج احسار • فما فاما المنفعة عن المحرر
 قوله وقد كان في كسف السحاب السبب وحكاه لما طرأ له في مقام عين النور وقوله وفي النور
 السبب هو حكاه لما كان وقع في اول مقام عين النور قبل ان يدرك مع سرها وبخبره
 المسعاد ذلك من قوله في الاولادوام السرب لم يصح من سكر وقوله وكان وجود المحرر السبب
 حكاه لما كان ربه في مقام علم النفس عند تحلي الفعل وما دعو عليه الآن من الوجودانية
 والاستراح من وجود نفسه الذي يجب معه ربه الاحسان وهذه الاسباب من انفسه كالجامع
 ويقع في بعض السبع بل وقد كان وما كان ولا فرق بينهما الا ان يستجبه واهدى منها المراد في
 كون المحرر حينئذ يكون مرفوعا ووحسن وان كان الحسرم أحسن وعالم الخلق ما يكون من
 العرف الالهة بعضها من بعض بالدرج وجميعه العرف كالاحكام وبخبرها وعالم الامر بدم وفي
 النور هو على حد صاف أى في سهدا النور وأرادنا النور وصفا مخصوصا للذات بل ذلك
 امرده على الصفات فالسبح انوطا لرمي الله عنه في قوله ومنهم كل المقامات من أنوار
 الافعال والصفات الالهية فاما من نور الذات الخا عا ريدوصا مخصوصا من الذات هو وجهه
 المحسن وعدم معرفه المعارض والافالصفات كلها منصفه بالذات والمنفعة المقدمه والسبح
 السن وسكون السم جمع أممر وهو من كان يعرف لونه الى السواد وصف بذلك لصفاتها ووجه
 ردها الالهة اذا لمع عابها يعرف لونها الى السواد وهو أحوال رماح وأسد هادها سالى
 أحاط به ولذا لى هاموصوف هذا الوصف وهذا ساره هذه الصفه المحكمه في النفس
 ولكنهما من دون ذلك اشار الى ما قبل السن مما هو عليه في حاله الرأيه صاحب عين النفس
 من المحرر والمنفعة والتمكين والرسوخ في النفس ودون بدم الكلام علما في يقول كونه
 أعلم وقد كان بناء صاحب هذا المقام قبل الآن في كسف الصفات العلوية الخلاله والجلاله وفي
 سهدا نور عظمه الذات الاقدس حى ما ساهد نورها سر راسب ذلك المنفعة لقوته وعلمه
 من عالم الخلق والامر الجامع للوجود العلوى والسفلى عنه فحبه ليس له سغور معها نسي منه
 ولو كان من منفعه عمر الماح كما قال السبح انوسعدس الاعراضى رضى الله عنه لما سئل عن المنفعة
 هو ان سدد والعظمه والاحسان للعبد فبسمه الدسا والآخره والاحوال والدرجات والمقامات

بذلك ادبر الا موال موارد المحبة والاخر والنواب في المحبة في الله والادكار
 في الالهة بهم من عديم سر وطبع في الساحب وهي العقل والخلق والصلاح والرحمة
 به اضمير الامام أبو حامد الرازي رضى الله تعالى عنه في الاحياء وبداه الهداه منهم أماما

والادكار تمنيه عن كل شيء وعن عقله وعن نفسه وفما به عن الاشياء وعن فمائه عن العناء لانه
لا يعرف في التعظيم وهو أحسن شيء قيل فيه وهذه الحالة وان كانت رتبة في الوصول والقرب
من الحق تعالى وتقدس ولكم ما من دون ما قدمنا في صفة صاحب حق اليقين من محوره بدوام
شر به حتى يتخلص من لوث وجوده الواقع عليه فمائه وسكره وصار بالله لا لنفسه ولله لا لنفسه
باقدار به وكان أيضا صاحب هذا المقام في مقام علم اليقين وتحلى الأفعال باحتماله فابا
عن مراداته فأفاده المقام بالله الحاصل له عند ذلك في مقام حق اليقين بدوام شر به حتى تحوهر
به ويتخلص من وجوده بنفسه عن ذلك الهجر الذي تقدم له في ذلك المقام المتقدم لانه اعمجل
وجوده وثلاثي والسبح مبه عند المعان نور شهوده وأنشأ الحق إنشاء ثابعا ورد اليه اختياره
باختيار الله وكان في الأشياء بالله لا بنفسه من أهل القصة المتحققين بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاكما عن ربه تعالى وتقدس فاذا أحببته كتب له سمعا وبصرا في سميع وبي بصير
الحديث وأصل هذه الآيات قوله في العوارض بعد كلام في العناء الظاهر الذي قدمنا في تحلى
الأفعال والعناء الباطن ان يكشف تارة بالصفا وتارة بمشاهدة آثار عظمة الذات ويستولى
على باطنه أمر الحق حتى لا يبقى له ما يحس ولا وسواس وليس من ضرورة الفناء ان يغيب عن
احساسه وقد يتعق غيبة الاحساس لبعض الأشخاص وليس ذلك من ضرورة الفناء على
الاطلاق وقد سألت الشيخ أنا محمد بن عبد الله المصري وقلت له هل يكون بقاء المتحليات في
السرو وجود الوسواس من الشرك الحي وكان ذلك عندي من الشرك الحي فقال لي هذا
يكون في مقام العناء ولم يذكر انه هل هو من الشرك الحي أم لا ثم ذكر حكاية مسلم بن يسار انه
كان في الصلاة فوقع أسطوانة في الجامع ارفع طدتها هل السوق فدخلوا المسجد ورأوه في
الصلاة ولم يحس بالأسطوانة ووقعها فهداهو الاستغراق والعناء باطنه قد يتسع وغاؤه حتى
لعله يكون متحققا بالعناء ومعناه وحاول قلبا ولا يغيب عن كل ما يحرق من قول وفعل ويكون
من أقسام العناء ان يكون في كل فعل وقول مرجعه الى الله وينظر الانسان في كليات أموره
لمكون في الأشياء بالله لا بنفسه فتارك الاحتساب منظر لعل الحق فان صاحب الالتمار
لاذن الحق في كليات أموره راجع الى الله ساطمه في حرثاته فان من ملكه الله اختباره
وأطلقه في انصرف بحتار كيف شاء وأراد لا منظر الا لعل للادس هو باق والماضي مقام
لا يحجب الحق عن الخلق ولا الخلق عن الحق والماضي محجوب بالحق عن الخلق والعناء الظاهر
لأرباب القلوب والأحوال والعناء الباطن لمن أطلق عن وثائق الأحوال وصار بالله

نه * فاعده واكلا وليكن يعزل على كل حال ليس يعطوهم * مطمع لسلطان عوي وادل
 ا * عما عن الدر المنبر المكل را هم ادا حلت مرأى الى * دعاهما مخجونه سعي
 وا * فاحدا ييب حوى كل اصيل وحدهم وصف الكمال لعل أن *

لانا الاحوال وخرج من القلب بنظر عقله لامع قلبه اه ولما كان حال صاحب هذا المقام من
 المعاني الخبي والوجوده كما وصفنا حتى انه ملك الاحمار وكان وجوده القاء في العناء عناه
 لعا ماضيه من وجوده والا كان عر برا ومطلو بالالراجحه الوجود المدموم فادار ع المدموم
 من الوجود وسلب العيوب وصار العبد برة لاسفقه قد وهب له وجودا حر مطهر لم يكن
 للقضاء عليه تسلط لعدم محله ولم يبق فيه عر ولا حاحه وكان القاء والوجود آم لم يربس الافعال
 وهذا القول اسار الى ذلك معلا لاجحه دوامه فقال رضي الله عنه

فوقه عدم بعد الوجود فانه * عودع سر العن في باطن السر *

دوله فلا عدم يورث سر ووط ساهه مع لاعي الصنع واعاد عه اصرور الورن والى الوجود
 للعهود والمعهود ما عدم في السبق فله من ذكر القاء ودوله فانه سان وعاله لمد كرى صدر
 السبق وصمير عاند للوجود وعودع باو سببه واسم مصدر المودع و سر العن حالص
 السهود وفي حن السبع سر الكسب أى خاصه وهو من في باطن السر معلى عودع والى
 السر معاده للصمير العاند للسبع المسكلم عليه فقول * والله أعلم فلا عدم ولا فناء بنظرا
 بعد الوجود بالله والقضاء الخ لاى ذلك الوجود سبب تدفع سر الداب الذى هو حال
 سهودها في باطن سرها الذى بلغ هذا المر هو صار مكانا له ومستمرا ويرى نفسه واقام به لا يبرح
 عنه ويمكن ودخل الى سوبدائه وحسه اعينه بقوله باطن السر وما رجه وحالظه ولم يبق فيه
 بعه للعر وذهب عنه ذلك العلل والقضاء الخ وحه للقضاء والسر وادا كان هذا المودع دائما
 فاساعه كذلك فكلمنا سر هذا الواصل راد محو وكما عاب راد حضور وأصل السبق
 دوله في العوارف سم في مقام المساهد احوال وريادات ورفعات من حال الى حال اعلى منه
 كالحق بالقضاء والتخلص الى القاء والبرق من عس العن الى حن العن وحن العن
 بارل محرق سعاد القلب وذلك اعلى فروع المساهده وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم انى أسألك انما ساسر لى فالسهل من عبد الله للقلب محو بقا أحدهما باطن ومنه
 السمع والبصر وهو قلب القلب وسوبدائه وهو الحويف الثانى طاهر القلب ومنه العقل والقلب
 محل المطرق العن هو صمير لموضع مخصوص منه بمرله الصمير الذى في سواد العن ومنه
 ببعب الاسه المحبظه بالمرآه كذا ببعب من نظرا العقل اسعه العلوم المحبظه بالملو ما وبه
 الحاله الى حرق سعاد القلب ووصل الى سوبدائه وهو حن العن أسى العطاء وأغر
 الاحوال وأسرها ومنه هذه الحال من المساهده يكسبه الا حرام من التراب اذ يكون ربا

ي الله تعالى عنه انوار الحكمة سمق أفواهم لان الكلام اذا كان بعر
 ا قال اس عطاء الله رضى الله تعالى عنه كل كلام بعر عليه كسر القلب الذى منه مروه هذا النور
 سدى السبع انوار الحسنى البادى رضى الله تعالى عنه وابنه ما نبى وبس الى حل الا وانظر الله بنظر

ثم طينا ثم لسا ثم آخرا فالشاهدة هي الأولى في الأصل يكون منها الفناء كالطين ثم البقاء
كاللبن ثم هذه الحالة وهي آخر الفروع اه ثم أشار الى بعض مقتضيات الوجود بالخلق تعالى
فقال رضى الله تعالى عنه

﴿والى به في جمع جمع مؤيد * ومحو واثبات الى منتهى عمري﴾

هذا البيت أنصاعا على سبيل الترجمانية وصميره بمجتمل عوده لمصموم البيت قبله وبأوه سميعة
اذا الوجود المذكور في قوله طالع الذات صاحب الخ وبأوه للمصاحبة وفي جمع جمع حال من بقاء
المتكلم على الاحتمال الثاني في قوله به أى والى كاش في محسوى حال كوى كائنا كذا
ومؤيد أى مقوى محفوظ ومنصور وهو جبر مبتدأ مضمرا أى وأما مؤيد ومحو واثبات الظاهر
حرهما بالعطف على جمع المحرور يعنى ويحوز رفعهما على معنى والى محو واثبات والمحو هما
رفع الأوصاف البشرية عما واثرا وادها بالعبادة والاثبات اثباتها بالحق حسما بأنى والى
منتهى عمري مطلوب لكل من قوله في جمع جمع وقوله ومحو واثبات ﴿يقول﴾ والله
أعلم والى مع محسوى حال كوى حالا وبازال في مقام جمع الجمع الذى هو شهود الحق والخلق
واعطاء المراتب حقها والى نسب الطفر بالوجود بالله والبقاء في جمع الجمع الى منتهى حياتي
وحلولي في رمسى مؤيد ومنصور ومقوى لكوى لما استولى سلطان الحقيقة على حتى أقيمت
وحدودى ومحيت رسومى وأذهب طلبة حدودى وتحققت لذلك بالبقاء متجردا عن الأعيان معصما
في الأنوار وفيت بذلك الى مقام البقاء ورد الحق الى وحدى مطهرا عن لوب نفسى وصرت
لا آف الحقيقة وتمكنى فيها بدهاب موحب استنارها وتلوى فيها عطى فيها كل ذى حق حقه
ولوى كل دى قسط قسطه يعطى الشريعة حقها فى طاهرى ولوى الحقيقة قسطها فى باطنى الجمع
فى باطنى مشهود والفرق على طاهرى موحود لا يحصى الخلق عن الحق ولا الحق عن الخلق
لرؤيتي ان الكل منه وبه واليه وهذا من أعظم التأييد والتسديد وقال الشيخ جمال الاسلام
القاسمى رحمه الله بعد كلام ذكرناه فى عين الجمع ولعدم استقرار حال الجمع فى الدوامية يتناوب
فى العبد الجمع والتفرقة فلا يزال يلوح له لائح الجمع ويغيب الى ان يسترف فيه بحيث لا يفارقه أبدا
ولو نظر بعين التفرقة لا يسلط نظر الجمع ولو نظر بعين الجمع لا يفقد نظر التفرقة بل يجتمع له
عنانا ينظر باليمين الى الحق نظر الجمع وباليمنى الى الخلق نظر التفرقة وتسمى هذه الحالة
التحوي والثاني والفرق الثاني وهو الجمع وجمع الجمع وهي أعلى رتبة من الجمع الصرف
لاحتماع الصمدين فيه والاولان صاحب الجمع الصرف غير متخلص عن شرك الشرك والتفرقة

ن مع آتسائه للسادى سمع فيه اللهم يا موصول الله ان يجعلنا واحسانا احسن له وانجسنا
معنى طاهر واطنا آمين وأما من مدحه ومدح طريقه رضى الله تعالى عنه من الاولياء والعلماء
العلماء فى الماتر الساديه وأسواقه السح فى الدين من أى مصورى
المعاصر ٢٢

بالكلية ألا ترى ان جمعه فى معانيه البقره وهى مسئلة على الجمع والبقره فى عامل بقره
ولهذه سمى جمع الجمع وصاحب هذه الخالة يسوى عند الخلطة والوحد ولا مدح
الخلطة مع الخلق فى حاله ثم قال وصاحب الجمع الصريف فان حاله يرتفع بالخلطة والمطر
الى صور اجزاء الكون وصاحب جمع الجمع لو نظر الى عالم البقره لم ير صور الا كوان الآلات
تسعملها فاعل واحد الى آخر كلامه الذى علمنا منه فى عن الجمع وهو قوله والجمع الصريف يرب
الزبد والاصحاد ويحكم بأحكام الظاهر الخ وقوله ويخو واساب الى مسمى عمري يعسى والله
أعلم وانى مع محمودى حال كوني فى مخو واساب أو انى نسب الوجود والبقاء بالحق فى حاله
واحد فى مخولا وصاف السر به لا معلولا فى النفس والروحه واساب الى ناسا الحق لى وجودا
آخر الى مسمى حادى واسا أحلى وصرف بالحق فى جمع سوى وأمورى لاسمى قد
عبد الى نفسى بدواعها وصفها مظهر مودته ومخوله مطلوبها صار عين الداء دواء
وصور الاعلال سقاء لى كوني بالله لاسمى وأصل هذا قوله فى العوارى الخو مخور رسوم الاعمال
سطر البقاء الى نفسه ومأممه والاساب اسما عا أسأ الحق له من الوجود فهو بالحق لاسمى
باساب الحق انا مسأنا بعد ان مخا عن أوصافه قال اس عطاء مخو أوصافهم ومن
أراهم اه وأما أصل قوله وانى به فى جمع جمع مؤنث فقد عدم عبد قوله وانى به فى عن
جمع مراد ههنا لك ولما دعى رضى الله عنه من معصيات حق الدين على العموم أسارا الى
حاله منه هى أعز ما نوحى من أسام العلم بالله كوني بها لبعض خواص الخواص فى الدساخط
بسر وقال رضى الله عنه

﴿والمورى كله العبد سارى * سرابه ماء الزهر فى وروق الزهر﴾
﴿يخطى هاروحا وقلنا وقالنا * ونفسا ألا كرم بذلك من ر﴾
﴿وهذا لاهل العرب أسرى ربه * ومن فودها ما لم نر على فكر﴾

ولهذا مخور باللام رضى الله عنه نفسها قوله فيخطى الخ والمراد بالعبد المقدم الذى كرى
قوله وبوالحق الخ الذى خالص من النقا ولم سى عليه عموده لى سوى محمودى قال به للعبد
ادخول المؤهل هذه البقره والمستعمل فى هذه الدرجه وسارى يعنى المعبود محبوب أى مبد
سارى وأظهر راءه فى حاله الرفع لضروره الورى وسرابه ماء الزهر مفعول مطلق والزهر
الموارد وروق الزهر أصل ذى وره وصبره المرهروا أظهر لاجل الروى والورى وماء
الزهر يحمى ان يراد به ما يخرج منه عند بقطره فانه كان سارا فى وره ويحمى ان ينصفه

أدى علمنا بالوجود وكلنا * لوجوده من كل سوء يعنى
* عن الوجود لسان سر الموحى ساد الى حال عصره عن سآوه * هم الموب للعلو والسند
لى روح القدس نعم مؤيدى وإدام رب على مكان صريحه * وههنا رشح البدن من رب بدى
حسب الى حرم باول مسبحا

ما يبرل عليه من ماء المطر والمداء ويقف على ورقة فانه يسرى فيه حتى يصير عضاضا من سريانه
فيه فيحطى الخطوط الظهري بالشيء وضمير به للنور لان لفظة مفرد وفي بعض السمع ما هو عائد
اليه أيضا باعتبار معناه لان ال فيه حسية وكذلك اختلف نسخ العوارف في تذكير الضمير
وتأنيته وحيث كان مد كراهوه عائد للنور والسريان وان كان مؤثنا فهو المشاهدة حسما
بأنى وان كان الذي عندي في نسخة منها احدى وثلاثين سنة عليها حطه وقرئت عليه مرارا وعلى
تلاذذه وتلاذذه تلامذته منذ كبر الصمير وروا الى آخر المنصوبات الأربعة تميزات والأحرف
تسميه وأكرم بذلك صفة تعجب معنى ما أكرم ذلك والإشارة لقوله وللوراح ومن ترك سر الباء تميز
أى ما أعظم ذلك خير او هذا اشارة لهذه المبرلة المشاهدة وضمير قوله ومن فوقها الخ لهذه المشاهدة
يقول (والله أعلم) ولمور المشاهدة مد سارى كلمة العبد الخرم رفق الاعبار والانوار المتمحض
العوادى الواحد القهار كسرية ماء الزهرى ورقه حتى تعمربه جميع معانيه وعوالمه ولطائفه
وكشائفه ولا يميز حرمه على الآخرو يرتفع حكم التقايد بينهما فيحطى المد كور بذلك النور
روحا وقلبا ونفسا وقال الفضايل النور من روحه على قلبه ثم على نفسه كعبه ان نور السراج على
الراح والمشكاة فالقالب مشكاة والقلب راح والروح مصباح انظر واوتيهو اما أعظم
ذلك من خبره لكونه غير نور المشهود كله وبعضه ولم يختلف عنه منه درة وهذا الذي ذكرنا أشرف
رتبة فيها أهل القرب من محموم وفوق هذه المرتبة من المراتب ما لا يمر على فكر
ولم يحطرنى بسال لكون كمال الله وجماله وحده لا اله الا هو ولا يحيط بمبادئه وعجائب أحواله
وصف الواصفين وبحر المعرفة لا ساحل له فبدرك الواصل الى هذه المرتبة في عين وصوله ويعلم
انه لا بدرك قطرة من بحر وان وراء ما درك به بخار اتجار فيها فهو الأولين والآخرين من الأكابر
وأولى العزم من المرسلين صلى الله عليهم أجمعين قال الأستاذ أبو القاسم القشيري رضى الله عنه
واذا كان حق الحق العز والوصول اليه في التحقيق محال فالعبد أبدأ في ارتقاء أحواله فلا معنى
يوصل اليه الا في مقدوره سبحانه ما فوقه بقدر أن يوصله اليه اه وقال الشيخ أبو الطاهر رضى الله
عنه ولا اله الا الله علم التوحيد ولا غاية لمزيد عطاء الموحدين ولا يمكن لهم نهايات يوقعون تحتها وغايات
يصدرون عنها تحمل أما كن لمزيدهم ويردادون في وسعها ويمدون بعلم يطلون ما يكشفون
عما وراءها أبدأ لا يابى لا آخر ولا أمده اه وأصل الايات قوله في العوارف آخر كلامه على
الوصول ونحن ندكر ما جمعه تكميلا للعائدة قال فيها واعلم أن الاتصال والمواصله أشار اليه
الشيخ وكل ما وصل الى صفو اليقين بطريق الدوق والوحدا فهو رتبة من الوصول

وبوكر عروب من لجه المحبوب اولئك حرب الله الا ان حرب الله هم المخلصون اذا طهرت رسله على
 بان حالف السرقة والطريقه هجره وان اصرى ساوا عريف به ساعجو وان رجع اليهم
 عليهم من لا يعرفهم غدرو وكفى لأواحسانهم في الارض وللوهم في السماء ٢٤

ثم مقارنون فيهم من محمد الله نظري الافعال ودور في ربه الخلق مني فعله وفعل غير لوقته
 مع فعل الله ونحو ح في هذا الخلق من التدبير والاحسان وهذا ربه في الوصول ومنهم من يرون
 في امام الهة والانس مما كاسف قلبه من مظالمه الخلال والجمال وهذا الخلق نظري الصفات
 ودور ربه في الوصول ومنهم من يرى الى مقام الله اسمع الا على باطنه انوار النفس والمساعد معينا
 في سهود عن وجود وهذا صرب من محلي الذات لخواص المعرفين وهذا ربه في الوصول ويرون
 هذا حق النفس ويكون من ذلك في الدنيا لخواص الجمع وهو سر بان نور المساهد في كلمة العبد حتى
 تحيط به روحه وقلبه وعينه حتى قاله وهذا من اعلى ربه في الوصول وادانته مع الحقائق يعلم
 العبد مع هذه الاحوال السرقة به يعني اول الميرل فان الوصول ههنا منارل طريق الوصول
 لا يقطع ابد الا نادى عمر الآخر الا بدى فكيف في العمر القصير الدسوى اه وقد نحر والحمد لله
 ما اردنا وبلغ الغرض فيما قصدنا ونحن نسعقر الله مما ارب كسناه من الامر العظيم وانصمنا
 من الخطر الحسم من الكلام فمالم سلعه اذامنا ولا حصبه اذوانا مع دسور على وضع
 وهي وبكلف ما لنسلى انكسب حاول في الجمع سماد كرب من الامر الماعب عليه وبه
 هذا الامر الختم عنه ان اصبر على ما أمكن من حل الكلام ودرظه فقط وغير ذلك مما لا بد منه
 وذلك على حسب ما فهمه من كلامهم وانتهى الى على من مذهبهم رأيت في العالم بنصوص
 الاعم وعيون الامه مكه ما فهم من الكلام في ذلك ورأيت ان ذلك من اقرب طريق الى الادب
 واسلم من الغضب ومع ذلك فحق نسعقر الله من ذلك وبسأله سبحانه ان يسلك ساجل المسالك
 انه رلى ذلك والبادر عليه وهو حسناو مع الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله
 أولا وآخرا والصلا والسلام على سيدنا ومولانا محمد حامد النبي وسيد المرسلين وعلى آله
 الطيبين الطاهرين وصحبه المحبين الاكرمين والبايعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال مولانا العبد الفقير الى الله الكريم أحمد بن يوسف بن محمد
 ابن يوسف القاسمي اطلع الله حاله وبلغه فيما لديه آماله فرغب من هذه النسخة بعد الروا من
 يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر روال عام واحد وألف منه من الحجر النوبة
 عرفها الله حبه وبركه عنه وكرمه وذلك عندته واس حرمها الله
 من كل باس والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سلما

نرفه والكسب حتى كان الاسماء سدى السمع ابوالعاس
 (فصل)
 في الاساعه عليكم بالسب والكسب وعمل الصائغ والحرف ولعمل أحدكم مكروه سخته أو يحزنك
 من سخته لما ورد في ذلك من الاحاديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما أنا كل العبد من
 والسلام ابدا العبد احب من الدنيا السبق في وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم لم يخطب

الساعات والأرمان لما علم منهم تبارك وتعالى الصدق في ذلك أناهم عما يقتضيه كرمه من الفتح في عز وجل لما سمع أهل الرياضة عما حصل لهؤلاء من الفتح جعلوا ذلك ٢٠٥ هو مطلق

٣ (فصل) في اختلاف المسالك والمقصود واحد وان مسالك القاصدين مختلفة لاختلاف أحوالهم أي القاصدين ومقامات السالكين (فهم) من سلك طريق العبادة ولازم الماء والمحراب واشتغل بكثرة الذكر والدوافل وواطى على الايراد وهي أسلم الطرق أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب (ومهم) من سلك طريق الرياضات والمكابدات وقهر المعس في المحالعات وهي أصح الطرق أولئك ما عليهم من سبيل (ومهم) من سلك طريق الخلوة والعزلة طالبا للسلامة من المحالطة وهي أفصل الطرق أولئك يتقون أحرقهم مرتين عاصروا (ومهم) من سلك طريق السياحة والأسفار والاعترا ب عن البلدان وحول الذكر وهي أوضح الطرق أولئك الذين تتقل عنهم أحسن ما عملوا وتجاوز عن سياهم في أصحاب الحجة (ومهم) من سلك طريق الخدمة وبذل الجهد للأحوال وادخال السرور عليهم وهي أعز الطرق أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه (ومهم) من سلك طريق المحامدات وركوب الأهوال ومباشرة الأحوال وهي أطرق الطرق أولئك يحزون الغرفة بما صبرا (ومهم) من سلك طريق إسقاط الجاه عند جميع الخلق وقلة الالتفات إليهم وترك الاشتغال بشهواتهم ومخيرهم وهي أوفر الطرق أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون (ومهم) من سلك طريق العجز والاكسار قال الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالوا خرسا عسى الله أن يتوب عليهم (ومهم) من سلك طريق العلم والمسئلة ومخالسة العلماء وحفظ العلوم وهي أظهر الطرق أولئك هم الأمس وهم مهتدون وكل طريق يحتاج إليه الى موقف يأخذه ليسلم من الخيرة والفتنة قيل لبعضهم ان فلا باقدر جمع فقال ما أراد رجوع الألو حشة الطريق من قلة السالكين

تمت الأقسام

واللحأ الى الله تعالى في الحركات والسكات والتباعد عن الغفلات المتخللة بين أوقات الخضوع وبالجملة بالله عز وجل والدوام على ذلك وان كان الطاهر غير مقبل بس بكبير عبادة ولذا كان صاحبها يصوم ويبيت النساء ويأتى سائر وظائف الشرع التي تصاد رياضة الأبدان قلت وهذا الذي ذكره سيد الشيخ عمدة العلم

الله الموفق والصالحين
 بالله فاسعن به وتوكل عليه واحسن على ساط الصدق مساهدا اكرامه الحق وانظما فليكن بالعزوة
 به ولازم الذكر والمراساة والفكر والنوبة والاستعفار واناسرح للسانه الجملة لئلا يقع الغلط فيها على
 الله الله ميلا ٢٦ أو مساهدا الله من الذكر مرافعا لعلك بالنهوى في الدفع عن نفسك عن

وهذه القصيدة المسماة بانوار السرار وسائر الانوار

اذا ما بدا من باطن حاله الحر * فها هو الاثر من مع السر
 ومن حكم حال الانسواء اذا بدا * سهو له حال النفس في غايه العسر
 فسعير الزحيم من كل رله * وسأله عفو ابرى السرى السر
 وان د كرت دما اعترت وان حرى * لأحر الد كرت مسرح الصدر
 وان د كرت الحمار حل حلاله * سرت على الغلباء ألونه الفجر
 ومن بعد الخال الذي هو بقطه * ورود برد الكسر في غايه الخمر
 ساهدا احياء النجا فصحى * على به مالدس بالملك الوعر
 فيسندو معام النوب وهو عهد * فدونك فادرك ناله دمرع مصطر
 ومن بعد السبح الذي هو سدوه * باني مراد الحق في السر والمهر
 فقم واحبب مادامه العلم واحلب * لما حصه بالمدح بهو حى الدر
 وان نسج نحو العسر فسلط طرح * هواها وحاشه محاشه الشر
 وصعها بحجر السبح طفلا فخالها * حرواح بلا فليعلم عن المحسر والمخر
 ومن لم يكن سلب الاراده وصفه * فلابس مع في سم راحه الله سر
 وهذا وان كان العرر ووجود * واكبه في العسر حال من العسر
 والسبح آيات ادا لم يكن له * فها هو الاق لسانى الهوى سر
 ادا لم يكن علم له بظاهر * ولا باطن فاصرت له فتح العسر
 وان كان الاله عبر جامع * لوصفها جمعا على اكمل الامر
 فاصرت احوال العسل الى الردى * ادا لم يكن بها الطيب على حذر
 ومن لم يكن الا الوحد اقامه * وأطهره مسرور ألونه النصر
 فأسفل آيات الاراده يحو * فمصدق بحلى الهس في حلد النصر
 وآياته ان لا تميل الى الهوى * فليدساه في طي واحراه في سر

عليه وسلم في كل يوم سبعين مرة بعد السار والمبين عمره ما يقدم من ديه وان
 ي ساطق وقد عصمه الله من كل فاسطك عن لا يحلو عن دب أو عتب في أى وقت من الأوقات
 في دهوان يحق أو صاقل من العسر والضعف والخمر والمذلة واحسن عليها وأب باطر لا وصافه تعالى
 ادهه اكان يسل بعدة أوصاف بالعبادة بعدة أوصاف بالعبادة بعدة أوصاف بالعبادة بعدة أوصاف بالعبادة

وان كان داجع لأكل طعامه * مر يدولا تصحبه يومان الدهر
وأما بيان الشيخ عيه ليا * وتعيينه يغني عن الحث والسير
ولانسألن عيه سوى دى نصيرة * حلى من الأهواء ليس بمغتر
قن صدئت مرآة باطر فهمه * أرتة لوحه الشمس من كلف السدر
ومن لم يكن يدرى العروض فرعا * يرى القمض فى التطويل من أظهر الكسر
ولا تقدم من قبل اعتقادك انه * مرب ولاولى ما منه فى العصر
فال رقيب الالتفات لغيبه * بقول لمحبوب السراية لا تسر
ولا تعترض يوما عليه فانه * كعبل تشتيت المر يد على هجر
ومن يعترض والعلم عنه تعزل * يرى القمض فى عيب الكمال ولا يدر
ومن لم يوافق شحمه فى اعتقاده * يظل من الانكار فى لهب الجمر
فدوال عقل لا يرضى سواه وان نأى * عن الحق باى الليل عن واضح الفجر
ولا تعرف فى حصرة الشيخ غيره * ولا تملأ نعيم من الطرر التشر
ولا تنطق يوما لديه فان دعا * اليه ولا تعدل عن الكلم البر
ولا ترفعوا أصواتكم فوق صوته * ولا تمهروا حهر الذى هو فى فقر
ولا ترفعن بالصحك صوتك عمده * ولا قمح الادون ذلك فاستقر
ولا تقعدن قدامه مترعا * ولا باديار حلا فساد الى السمر
ولا باسطا سجادة بحضوره * ولا قصد الا السعى للخدام البهر
وسجادة الصوفى بيت سكونه * ولا وكر الا أن يطير عن الوكر
* وما دمت لم تقطم ولا فرجية * عليك ولا تلسى عليها عسحر
ولا تترين فى الأرض دويل عثوما * ولا كافر احدى تغيب فى القبر
فال حتام الأمر عندك مغيب * ومن ليس داخسر يخاف من المكر
ولا تنظر يوما الى الخالق انه * يحلى طابق الصوفى كدرا الاسر
وان نظم الحق الكرامات أسطرا * ولا تدس حرفا لغيرك من سطر
سوى الشيخ لا تكتمه سرا فانه * بساحة كشف السر يجرى على بحر

بمن أول قدم وأصابعي طرفة الجمع على الله وعدم المعرفة وكثير من كلام السبع ما يدل على ذلك إذا
 ن طلب العلم وكثير الذكركم مع المحصور ليسم استحصار من المصورات القامد وله لم ما حث الله سبحانه
 وكاتبه ٢٨ الاستحصار الذي هو الجمع اسهل الطرق وأمرها وليس فيها كبر مجاهد لأن

وفي الكسف ان كوسف راحته انه * لا تصاح من الكسف منسج النعر
 * ولا سقر عت نواته حزب * في عسا عساك والسمع في ودر
 ودر ايسه في المهاب ككها * فانك تلقي النصر في ذلك النصر
 ولايك من محسن الفعل عنه * فمفسد الأمان يراى الكبر
 ومن حل من صدق الاناهه مولا * يرى اللعب في أفعاله وهو مسير
 وان مقام النوب مع الخطه * محاهد لا تنهى سوى النصر
 وصبر على المقروض فما أدانه * وصبر مع الأمان عين مورد الخطر
 وصبر على المندوب كل حاله * وصبر على المكرو من غير ما يهر
 ومنه بذلك الحفظ حفظ مقامه * محاسنه لا ورر سبي مع الآخر
 محفظ للامناس في كل خطه * ووصف الخواص الجنس بالنسب والخصر
 وانك لا اوقات راع ومورا * لكل مهم في السماحه والافهر
 وفي النوب حال الخوف والنصر والرضا * فأكرم به لاجس من تأخر
 ومنه مقام الخوف والنصر والرضا * كذلك الرضاء المتداولي من العصر
 * ولرم عنه ان راى سر * فلا حاطر مرر على بدي أمر
 ملاحظه الحق في كل لحظه * وفي لفظه لولم يفسد سوى عمرو
 وهذا مقام لا يور يدر كنه * سوى وزع في صفو باطيه سر
 * ولاورع حق ولا مورع * اذالم يكن بالنصر معصدا الارر
 نصر على المعصاه منه ادا سميت * السلسم والظفر في البر والحر
 وصبر على الصراء سلع ان يرى * سواء المله واد النفع والسر
 * فما بعدى الاعمال اصله * ولولم يكن الا لاني في السهر
 * فلا يكمن لا سافر في حربه * ندعه حود الحق دائمه العطر
 وفي الناس من لا سمي لسورع * ويكفه عدا الخوع من بوى النمر
 وأى نفس في احارل كسر * اعد حيت شاعبت من أصعب الدر
 * وأفع منه ان مدم لا مري * سواها وسدى الكرم مانه نعر

بول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من القرن التاسع في كتابه حاجه فليد لها - وان
 وسلم فانه باب الله الاعظم وما من دره حتر من حتر اب الدسا والآخر في الماظر والظافر والحسي والمعني
 عليه وسلم وسببه عليه أفضل الصلا والسلام كما قبل في نصليه سبدي عند السلام من منسج رمى الله

وان كنت في الاسفار كان مكانها * امامك دون الكل من سفر السمر
* وهذا وان لم يبد منك لظنة * فالحل منه حاب غير مرور
ولن يخلص الا خلاص يوم التارك * طعاما لما ضاهاه كالارز والبر
وفي كل مطعم وفي كل ملبس * تورع أصحاب التورع لو تدر
ولا تلث ممن خص بالعض حكه * واهله فيما سوى ذلك القدر
وفي البقل يحمرى حكه وهو طاهر * وفي الملح والكهون والسعتر ابر
وفي الحل والماء الذي هو لازم * ولا سيما ماء الصهاريج في الثعر
ومن كان هدا عن يقين مقامه * فلا يشتري شيئا سقدا ولا يشر
وقد جاء وقت الزهد أهلا ومرحبا * مكانك بين السحرماني والحر
خلوت عن الاملاك طرا ولا أرى * أميل الى ملك ولو كان ذا خطر
لك الصبر عن حمد الوري ولك الشا * ولا حير في عز يعارق في الحشر
وان مقام الزهد ما حله سوى * يرى من التدبير والحول والخبر
يشاهد وعد الحق عين يقينه * فلا آمن في وفرة ولا خوف في فقر
ففي التوب والزهد المقامات كلها * فروضهما من طيبه عمق النشر
* ولم يبق الا ان تدوم كل ما * تكون به عبدا الى آخر العمر
وتكل أركان الولادة فاخترق * بها ملكوت السبع من غير ما حمر
ومن حير ما تعطي الدوام ولا تزل * تطير الى العليا بأجمحة الشكر
* ولا تلث الا تالبا أو مصليا * ودائم ذكر القلب أيد مسد كر
وأفضل ذكر المرء حين لقلبه * حصور يغيب الدكر فيه عن الدكر
فان يكتلوس فذو العلم حبه * محاصرة من حلف منسدل السنن
وان يكتل ذاعين اليقين فخطه * مكاشفة حلت عن النظر والفكر
وان يكتل تمكين فذو الحق حقه * مشاهدة من غير حجب ولا سنن
يشاهد أنوار التحلي حقيقة * ولا خوف يوم من حجاب ولا سنن
يشاهد هاسر الذي ذكر قلبه * عتيد وان كف اللسان عن الدكر

الى عه وعيانه وهو الذي علمه ما عول في هذا الطريق كما تقدم ان السادله عولهم على التجهه السالح
ادوم مع الاقتداء وقال سمى السبع اسما في المعاصر العلنه والمناظر السادله ونسخ الانتصار
في مئتي سنه ٢١ مع المجعه لهم كملوا حرف من احرامهم والدليل على ذلك قول السبع رمي

والكل من كاس الخمسه سره • سره سره سرى الماء في العنق المنصر
يدو العلم طوع الحب والحب عنده • مواده المحسوب في العسر والنسر
فلو قال طاقى النار والبار حرقا • لهب رمي السرايه كالعصر
لما كان نفع السرى أسرع ما يرى • بأسرع مسمى في امسالى لا يرى
ولى منه سرى لوجلت بهرها • أنت لى ان أدري سرى ولا يرى
وان وحوذى ان أرى فلانا • ولا حظ لى من دون ذلك في أمر
• طاعه فرى وأسى عبادى • ولا أسى الا في العباده للحسر
أرى نظري العمل في كل لحظ • وحوذى من وحوذى في سر
فأبى سدور العمل عن كل ممكن • وأبى على حكم المشي في أمر
وهذا مقام في الوصول ودوب • مما مات أروام علاقتهم فسد
وان اسماى عوها لنظري • لا فرم نامى بأحده السر •
وبو العنق لاسيلا سلطان حاله • عليه له سر ريد على السكر
أدار عليه الحب كاس منامه • فلا سر الادور دله من حمر
• ولا سطا الاى أرائل حاله • فلا سرى من ولا قنص في صدر
وفي علبات الوحد كسوسره • مداع فلا سدا سر على سر
ومظهر هذا الحب وسلك ان يرى • فلا محسوب يعار على السر
• وان وحوذى في مائى نانه • ناه صعب العنق عن حكم السر
• وبه اسخروا اسماى • طلوع كؤوس الحب كالانجم الزهر
عزوب عن كل حائل • لم سوى المحسوب العنق والعكر
سرى منه الغرب وهو مؤيد • به وحوذى اللفظ ظاهر السر
ولى منه حمر يدو سر بدعاب • عن الكعب لا يرى نفع ولا وير
• وما أأامه حمر عرائب • ولى عيه بالحق عن كل ما سر
• وأبى في عسى جمع فان أدب • لذه يدو سرى نالى في حمر •
• وأبى اسعاد الاشهاد جهاله • فل عيه من يدو سر ان كب لا سر

راولم يكن يسهو بيته عهد ولا عهدو يمولدون

لنا اذا اسهر السحر المعتمد بالمسحه وعرف سرته وآذانه وأوراده وما يأخذه بعه

فأما الله تعالى فله سبحانه وتعالى ما لا يحصى ولا يعد من نعمه على عباده
الذين آمنوا به واتبعوا ما رزقوا من ربه من غير أن ينقلبوا على أعقابهم
وذلك ما لا يحصى ولا يعد من نعمه على عباده الذين آمنوا به واتبعوا ما
رزقوا من ربه من غير أن ينقلبوا على أعقابهم

إذا كان من لا تقبل التدداته * بحال محال ان يرى قابل الصبر
 * وليس يحير الاتحاد بره * سوى فاذا لعقل أو حادل عمر
 اد اطاع القلب الكريم صفاته * فلي أفس دي أمن وهيمة ذي دعر
 وهذا مقام في الوصول وفوقه * مقام محب دونه رتبة السر *
 وذو الحق لم اطاع الذات صاحبا * بروح سماوى من العالم الامر
 * سقته براحت المحبة راحها * فلولادوام الشرب لم يصح من سكر
 ولما سرت في العيس زكت وطهرت * وطارت بروح الهى في مهب الهبر
 فدت اليه رحمة يد حاذب * فساهيك من روابهيك من بشر
 هنالك للأوصاف أشرف حلعة * عليه وللإحلاق خير على حجر
 وهذا مقام في الوصول وحفظه * ساعث شوق من فؤاد على جسر
 وان اعتقادات الحلول صلالة * ادا لم يكن كفر ولا يحل من كفر
 وليس يحل الحادثات منه * عن المقص والتغير فاهجر دوى الطجر
 والروح اطراق لأحل حلاله * واحلاله ان الحياء لدو حصر
 وان لديه في كمال جماله * للذة أمن أمت طارق الذكر
 وقد كان في كشف الصفات فناؤه * يغيبه عن عالم الخلق والامر
 وفي النورهم ما شاهد المورسره * ولو أنه بين المثقفة السمر

من تذكر فعله وهو المؤمن أو من تحيل حاتمته ممن ليس عسلى في الوقت واحد قوله تعالى في الصحيح عذ
بالحرب فإنه إذا جعل أمره وعاداه فساو في حق الحق في خلقه فإنه ما يدري علم الله فيه وما يدينه الله له حق
علم حاله الظاهر وإن كان عدو الله في نفس الامر وأنت لا تعلم فوالله لا قامة حق الله ولا تعاديه فإن الاسم
الله ولا يجعل الله عليك حجة فتركك فإن لله الحجة الساعة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما أن الله
عليهم وما رزقهم إلا لعلمه بأن الذي هم فيه ما هم فيه هم بل هم فيه به لما قد ذكرنا لسان العدم إلى

ينصر من الخلق من يرى الحق فعاداهم وكف يدع أولياءه من نصرته سبحانه وعياني وهم قد انقروا
 ربه لا يلزم ان يكون انصار الحق لهم معجلا وقد كان رحيل من بنى اسرائيل اقبل على الله ثم أعرض عنه
 ادعى فادعى الله الى بنى ذلك الزمان ان اقبل لعلائكم عاصيكم ولم يعرفوا اسلسل حللوا دكري ولداد
 لمي على جمع هذه الرسالة المباركة ان شاء الله تعالى الاحب القوم وانعاد العدل عليهم واليوم ولعل
 من المحسوس عليهم والمنسوس اليهم فاهم اهل حصر الله تعالى الخاصة وحصر رسوله صلى الله تعالى
 بهم رحم الله تعالى العباد والبلاد وهم يدع الملاء والوفاة لاهم فائتوا بالحقه سالكون للحججه ليعول
 بسلم لا يزال طابعه من امي طاهر من على الحق لا ينصرهم من باواهم الى مقام الساعة وهذا امر
 يسأل الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه ورصى عنه مخاطبا لجهنم كمل من ربا الله لهم لا محل
 أولئك الاولون عددا الاعظمون عند الله قدر انلوهم معلقه بالحل الاعلى أولئك حلفاء الله في عماد
 فكيف ٢١٢ ساوما اظهر السوق لهم الاخيهه بهم لان المحبه من اهل مقامات النفس

وهذا اهل العرب في الوصل ربه * ولكم من دون ذلك في العذر
 وكان وجود المحرر حرا حصاره * فساء فأساء البقاء عن المحرر
 فلا عذر بعد الوجود فانه * عودع من العن في باطن السر
 * وانى به في جمع جمع مؤنث * ومحروا ساء الى مصهى عمر
 وللورى كله العمد سارى * سرانه ماء الزهرى وروى الزهر
 فخطى بهار وحا ولبا والبا * وبسا ألا اكرم بذلك من بر
 وهذا اهل العرب أسرى ربه * ومن فوقها ما لم يمر على ذكر

﴿عبد القصد المعروف برأيه السرى﴾

به السكدرى السادى رضى الله تعالى عنه حسب قال فى المعنى
 الوصل مهم * فلما بان العلم وارفع الجهل * سبب ان العبد لا مطلب له
 بعد واعدل * وان اظهر والم يظهر واعر وضعهم * وان سر وافا السر من اجلهم بخلو
 ان شاء الله تعالى على قطع او هام المكر من الجهر يد كروب العالمين وحالات المعبر ص على
 هم سئل بحاجتهم واضح البينات فان لم آل جهدا فى سفع هذه الرسالة ويرسم على اكل حاله وطررب
 ان مذهب الامام الاعظم ابنى حسيه العمان وبنى ما سب الله مما هو يرى عنه واسوسه ذلك حسب
 دليل التصاعه وليس من اهل هذه الصاعه ولكن الله سبحانه وعيالى الرسول ان يكون عدسدد
 القلوب لها به فانه لا يحب من دعاه ولا يرد من سأله ورحا والله المسؤول ان سفع به الاحوان وبعد
 به قدر من رأى حللا فاعلمه اوهم ما فوجبه فان الدسر لا محلو عن السهو وانسان والخطا والمحب
 سب العطا ولا يرد ربه ومع ذلك فانى لسب باذلا الامن كلام المحف من وما طهر لى فى أساء ذلك هو

الحمد لله الذي من على خلقه بامارة السبيل اليه وحمل أفضل ربه الهادين لرضاه والذالين عليه والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف داع وأكرم هاد وعلى آله وأصحابه وكل مقتف لسبيله الى يوم التباد ﴿أما بعد﴾ فقد تم بحمد الله تعالى طبع شرح العلامة الفاضل والملاذ الكامل العارف بالله تعالى الشيخ أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد العباسي رحمه الله وأتابه من خزيل عطائه فوق مقمائه على مطبوعة القدوة الشهير والعارف الكبير الشيخ أبي العباس تاج الدين أحمد بن محمد البكري المعروف بالشريشي في التصوف الآتي فيهما من النصائح وشرح المقامات ما تنشر به الصدور وللا دان يشنف وحاء الشرح كل منها محل الخلق من الحساء بل محل الروح الموصل لكل هناء فتم كتابا لم يسبح على مواله ولم تتمتع العينان بمثاله وأكمل الطبع محاسنه وسهل السبيل أن تقتنى الناس معادنه خصوصاً وقد حلت طرره ووشيت غرره رسالة النصر السوية لاهل الطريقة السادلية الدرقاوية المدنية العباسية للذعي العلامة والفاضل العهامة الاستاذ الشيخ مصطفى بن اسماعيل حبش المدي حفظه الله وأدام كماله وعلاؤه على دعة دى الهمة العاليه والمآثر الشريفة والمكانة السامية ذوالخواب المبيع والمقام الرفيع المحترم الحاج محمد بن قاسم الخلو المعتمد السلطاني من لدن دولة الغرب الأقصى بالديار المصرية القاطن بمصر المحروسة لا زال لمحوطابعين العناية الربانية محفوظات والى المصحات والالطاف الالهية بحاه سيدنا محمد حير البريه وآله ذوى النفوس الزكية وصحبه ذوى الاخلاق المرضيه وحصرة سلاله المجد والشرف وخلاصة الاماخذ من حلف وسلف الحبيب السيد محمد الدباغ القاطن بمكة المشرفة وحضرة عين الفصل ومعناه وسر المجد الرفيع ومعزاه السرى الوحيه الفاضل الشيخ عبد العزيز جحوم القاطن بمكة كان الله للجميع حافظاً ومعيماً وحمل همهم على الدوام متوجهة لشر ما يصير به الدين قويا وطيدا وذلك بالمطبعة العامرة الشريفة الكائنة بشارع الحسرة فمش بمصر المحروسة
الحججه سنة ١٣١٦ هجرية
على صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى
التحية



﴿حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه﴾

في المذهب الموصوفه همام من حراسه السريسي

صفحة		صفحة
٢	حفظه الكتاب	٧٢
١٥	المقدمة الاولى	مطلب طبري في حكمة ومراهم
١٨	المقدمة الثانية	كلامهم حتى لا يهتكم عنهم
٢١	مطلب نفس في العلم النافع	٧٧
٢٢	مطلب في معرفه مبادئ علم التصوف	مطلب في سبب اسرار الحق سبحانه
٢٣	الباب الاول في احكام نسيه سبحانه	وبعالي الاولياته
	العارف بالله تعالى سبب السبح محمد	٨٢
	ان محمد الهادي رحمه الله الى طرعه	سكنه طرعه مسكنه اطلقه
	القطب العرب السهر سبب السبح	٨٤
	أبي الحسن السادس رضي الله تعالى عنه	مطلب في بيان سبب الانكار من
٣٢	مطلب في سبب في حق السبب الروحي	المكر من سبع اساء
	وهو سبب المعوي	٨٧
٣٥	مطلب في سبب في محبت لاهل السبب	مطلب نفس في كلام السبح غير الذي
	المعوي من الحروف وان مع لواها فاعلوا	ان عبد السلام رحمه الله على اثر
	كما نص على ذلك في الباب الثاني	الوارد من عرف نفسه عرف ربه
	والجسمانية من القنوجات المصنعة	٩٦
	سبب السبح الاكبر ومن سره الاكبر	الباب الخامس في بيان ماوي علماء
٣٨	مطلب طبري في بيان من يعجز	السريه من المذاهب الاربعه وهذا
	بالانساب حاله عظامي ومن يعجز	الباب في حق اربعة مقاصد
	بالاخلاق الكبريه فقال له عصامي	المقصود الاول في بيان ان الطبري
٤	مطلب في بيان سبب اليوم في لغتهم	الموصوله الى الله سبحانه على اسرار
	الاوراد والادكار وانها من السبب	المحمدية
	المحمدية واسماء رجال اهل السلسله	٩٧
	السادس رضي الله تعالى عنهم اجمعين	المقصود الثاني في بيان حقيقه المذهب
٤٤	الباب الثاني في سبب من عباد اليوم	الصالحه
٥	عبد السبح الاكبر والكبريت الاجر	٩٨
	العارف الحق سبب في حق الذي من	المقصود الثالث في بيان محل الانكار
	العرفي قدس سره الاظهر	وهو محل محور الانكار في محل المذهب
٥٦	الباب الثالث في بيان ان الساده	المذهب الرابع في بيان ان محور المذهب
	الصوفيه أسسوا طرعه في علم الكتاب	بالذكر من علماء مذهب الامام أبي
	والسبب السبب	حقيقه المعاني رحمه الله تعالى
		١٠٤
		حوادث الاسلام حقيقه المذهب
		الاسلام حقيقه الدرس في سؤال
		رفع له
		١٠٦
		صور ما احاط به العلم السبح عند
		الحق السريسي في حق رحمه الله تعالى
		١٠٧
		حوادث العارف بالله الى العلم
		الحق الكامل سبب في حق عبد المعني
		الباب في رحمه الله تعالى

١١٤	سؤال من بعض مشايخ الصوفية في سنة ١١٠٥ وحواله من بعض علماء الجامع الأزهر ومهم الشيخ العالم الفاضل الكامل أبو الحسير أحمد المرحوم الشافعي الأزهرى	١٤٤	جواب العلامة الفاضل الشيخ رحمه الله أن حبل من حبل مكي بريل مكة المكرمة صاحب أطهار الحق رحمه الله تعالى
١١٧	جواب الامام العلامة أبو العز أحمد بن العمى الشافعي الوفاي الأزهرى رحمه الله تعالى	١٤٤	جواب لمحقق من الفاضل الشيخ رحمه الله المتقدم ذكره
١١٨	جواب حاتمة المحققين العلامة ابن حجر المكي بريل مكة المشرفة رحمه الله تعالى	١٤٥	جواب العارف بالله تعالى العلامة المحقق الجامع بين الشريعة والحقيقة أي محمد سيدى الشيخ عبد الصادق بن أحمد العتورى عن أشاع الهاء في لاله من قولنا لا اله الا الله
١١٩	جوابات أربعة أحدها الشيخ الاسلام سراج الدين الملقبى والثاني للعلامة برهان الدين الاساسى والثالث لأنسة من الحنفية والرابع للملكية والرابع للمناقد المحقق حلال الدين السيوطى رضى الله تعالى عنهم أجمعين	١٤٨	السابع السادس في فضل الذكر والدأ كرين وفيه ثلاثة فصول
١٢٠	جواب الفاضل المذكور اى وحواب لابن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى	١٤٩	الفصل الاول في فضل ذكر لا اله الا الله
١٢٢	جواب الامام الشيخ سليمان الشراحي المالكي رحمه الله تعالى	١٥١	الفصل الثانى في الاكثار من ذكر الله سرا وحورا
١٢٤	جواب الشيخ محمد فتح الله قدس الله سره ونور ضريحه	١٥٣	الفصل الثالث في الخشوع على حضور محال الذكر
١٢٩	جواب العلامة الشيخ ابراهيم السقار رحمه الله تعالى	١٥٧	مطلب في بيان عس المشايخ العارفين بالله تعالى في الخشوع على ذكر الله تعالى
١٣٠	جواب العلامة الشيخ محمد حسين الكنتى مفتى السادة المالكية بمكة شرفها الله تعالى	١٦٢	مطلب في سبعة من كلام العارفين بالله تعالى المحقق المدقق سيدى الشيخ أحمد ابن محمد القشاشى المدي الانصارى رضى الله تعالى عنه تتعلق بالذكر وما يحصل به الترقى فيه الى مقام العناء والبقاء
١٣٤	جواب الشيخ ابراهيم الملوى رحمه الله تعالى وحواب العلامة الشيخ حيسر العطار رحمه الله تعالى	١٦٥	مطلب في قول سيدى أحمد القشاشى رضى الله تعالى عنه ومن أحسن ما رأيته في ذلك من الرسائل المقوية للسرائر الآخذة بضع الطاهرين الى حضرة رب العالمين ماد كره الشيخ الامام الحجة الاول المقدم المقدم أبو القاسم ابن هوازن القشبرى رضى الله تعالى عنه
١٣٤	جواب العلامة الشيخ محمد عيش وعلامة الشيخ أحمد السباعى والعلامة الشيخ جمال مفتى مكة المشرفة رحمه الله تعالى أجمعين	١٧٣	مطلب في كيفية الحضرة التي هي حلقة الدكر الخهرى مع الاحوان على طريقة مشايخنا السادة الشاذلية الفاسمية وآدابها القلبية والحالية والعبدية
١٣٨	جواب العلامة شيخ الاسلام بتونس الشيخ محمد بيرم الخامس التونسي رحمه الله تعالى	١٧٦	مطلب في ذكر اسم الصدر
		١٧٧	السابع في أدب العقير في نفسه

تكملة

تكملة

- وسان صدره وكده
 ١٨١ مطلب في سد في أدب العبر في نفسه
 من بله المرند نظم العارف بالله تعالى
 سدي الشيخ مصطفى الكري الصديقي
 رضي الله تعالى عنه
 ١٨١ الباب السام في سان أدب المرند
 مع سخته وعمله على عدم يعرف سخته
 عليه
 ١٨٥ مطلب في سد في أدب العبر مع سخته
 من بله المرند نظم العارف بالله تعالى
 سدي الشيخ مصطفى الكري الصديقي
 رضي الله تعالى عنه
 ١٨٧ الباب التاسع في سان أدب المرند
 مع اخوانه وبيان فضل الحق والحق
 في الله
 ١٩ مطلب في سده في أدب المصنف مع
 اخوانه من بله المرند نظم العارف
 بالله تعالى سدي الشيخ مصطفى
 الكري الصديقي رضي الله تعالى عنه
 ١٩٢ مطلب في سان فصله الحق والحق
 ودوا له ورواه والكلام على
 ذلك في فصلان
- ١٩٢ الفصل الاول في فصله الانه
 والاخو
 ١٩٥ الفصل الثاني في - وايد التكملة
 وسرورها
 ١٩٨ الباب العاشر في فصله الطرقة
 الساديه بالحسوس
 ٢ ٤ سل سدي العارف بالله تعالى عبد
 العزير الدنا عن طرعه السكر وطريق
 المحامد أهم أدب واحاب رضي الله
 تعالى عنه محراب كان
 ٢ ٨ مطلب مهم في سان أن الانوار كلها
 اسند ادب الى العلي الاناب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن كاتب له حاحه
 فله رطاه صلى الله عليه وسلم ونعس
 فصائد في الحضر والمحمد
 ٢ ٩ مطلب في سان أن الاسان الى
 الطرقة وغيرها على أربعة أسام
 ٢١ سوال هل يجوز للسخص أن ينفذ عليه
 مسا أو عا سالم به أو حاضرا لم يكن له
 ونه عهد ولا عمل ولا قول ولا سمي
 أم لا